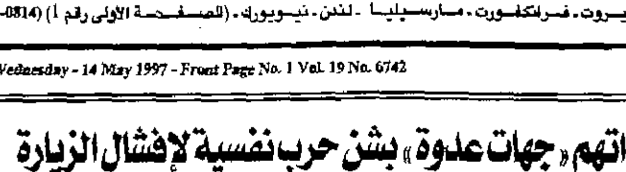


ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs


جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Wednesday - 14 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6742

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 8 محرم 1418هـ - 1997/5/14م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6742

بالترافق مع تصعيد في المواجهة مع الجيش التركي

أربكان يرجئ المناورات البحرية مع إسرائيل وأميركا لسنوات مقبلة

لندن: من حسني خشبة

في تطور يعكس حالة الاستقطاب البالغ الذي يهدد بالانفجار بين الحكومة والجيش في تركيا، اعلن رئيس الوزراء نجم الدين اربكان امس في قرار اعتبره المراقبون تحديا للمؤسسة العسكرية، ارجاء المناورات البحرية مع اسرائيل والولايات المتحدة «الى السنوات المقبلة».

جاء الاعلان المقتضب الذي نقلته وكالة انباء الاناضول عن أربكان امس في اعقاب سلسلة من المظاهرات والمظاهرات المضادة التي شهدتها تركيا، بعضها ضد تسلط الجيش على قرارات الحكومة، وبعضها ضد ما اعتبر خطر حزب «الرفاه» على العلمانية التركية وسط تحذيرات من أركان «الرفاه» نفسه من أن البلاد مقبلة على «جزائر اخرى» او «ما هو اسوأ من جزائر اخرى».

وقالت الوكالة ان اربكان اعلن ارجاء هذه المناورات التي اثارت جدلا كبيرا خلال اجتماع مع وزير العدل العراقي، شبيب لازم المالكي. وقال اربكان ان «اجراء مناورات لاختبار التجهيزات التي سنشتريها من اسرائيل منصوص عليه في اتفاق. لكن هذه المناورات ارجئت الى السنوات المقبلة». وجاء تصريح أربكان ردا على اسئلة الصحافيين حول ردود فعل الدول العربية.

ونسبت الوكالة الى رئيس الحكومة تعهده الا تصبح تركيا «جزائر اخرى او ايران اخرى لأن الأصول الديموقراطية متجذرة في البلاد».

وشدد اربكان على ان «الاتفاق مع اسرائيل تجاري بحت» في اشارة الى عقد قيمته 630 مليون دولار ابرم العام الماضي مع شركة اسرائيلية لتحديث طائرات مقاتلة تركية من طراز «اف - 4».

ونقلت «الاناضول» عن الوزير العراقي قوله من جهته «ما يمكن لاسرائيل ان تقدمه الى تركيا لا يمكن مقارنته بما تستطيع الدول العربية والاسلامية ان تقدمه اليها، والمناورات العسكرية مع اسرائيل لن تفيد تركيا كثيرا».

وفي غياب اعلانات رسمية حول حيثيات قرار ارجاء المناورات (وليس الغاءها) فقد تذهب الاجتهادات الى جانب او اكثر من جوانب عدة. فربما ان قيادة الجيش احست بقرب انفجار الموقف وخروجه شعبيا عن نطاق السيطرة، أو ان رئيس الحكومة نفسه طلب هذا الاعلان من جانبه في محاولة لحفظ ماء الوجه للديمقراطية التركية ولحزبه ولنفسه شخصيا، توطئة لاخلاء موقعه. أو ان اربكان استجمع المزيد من مبررات الثقة في قدرة الائتلاف على البقاء مع احراج الجيش، وهو يرى ان ارجاء المناورات ربما كان الوسيلة المثلى لاجهاضها كلية بالتدريج.

وكانت جمهرة المعلقين الاتراك قد اجمعت على ان المناورات التي تقرر اجراؤها في وقت لاحق هذا الصيف في شرق البحر المتوسط تدخل ضمن برنامج للتعاون العسكري الذي قرره جنرالات الجيش تجاوزا للدستور دون موافقة رئيس الحكومة او علمه.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2

اتهم «جهات عدوة» بشن حرب نفسية لإفشال الزيارة

لبنان ينفي وجود مخطط لاغتيال بابا الفاتيكان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم لبنان امس «جهات عدوة» بالوقوف وراء معلومات سربت عن وجود مخطط لاغتيال بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني اثناء زيارته للبنان، بهدف «احباط هذه الزيارة وشن حرب نفسية وبث اشاعات تخلق البلبلة لانه لا يروق لها ان يتمكن لبنان من استعادة عافيته».

وأكد مرجع قضائي رفيع لـ«الشرق الأوسط» انه لم «يكن هناك مخطط لاغتيال البابا، وان كل ما سرب من برقيات ومعلومات دولية الى المراجع اللبنانية المعنية، كان الهدف منه دفع السلطات اللبنانية الى اتخاذ اجراءات امنية أكثر تشدداً لحماية البابا اثناء الزيارة».

واضاف المرجع انه «على رغم اقتناع السلطات بعدم وجود هذا المخطط فإنها اتخذت الاجراءات التي كانت لافتة ومحكمة تحسباً لكل الاحتمالات، وهذا امر طبيعي نسبة الى اهمية الزائر وموقعه العالمي».

وكانت المعلومات المتداولة في بيروت قد تحدثت عن احباط محاولة

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

في «الجديدة» مجلة الشرق الأوسط

شريهان بعد الولادة القيصرية

في عددها الصادر اليوم تنفرد «الجديدة»، مجلة «الشرق الاوسط»، بنشر حوار خاص وصور خاصة للفنانة الاستعراضية شريهان بعد ولادة قيصرية في لندن وانجابها «لولوه» من زوجها رجل الاعمال علاء الخواجة.

ومن القاهرة تفتح «الجديدة» احد اكثر الملفات الصحافية جرأة وحساسية وترصد آراء الدين والاطباء حول قضية غشاء البكارة وعمليات الترقيع التي تجري بعيدا عن أعين القانون والمؤسسات المعنية.

وفي الشرق الأوسط

هبوط أسعار النفط كلف «أوبك» 11 مليار دولار

● صرح رئيس منظمة «أوبك» ووزير النفط الليبي، عبد الله سالم البدري، أن الدول الاعضاء قد خسرت خلال الأشهر الثلاثة الماضية حوالي 11 مليار دولار بسبب الهبوط الاخير الذي طرأ على الاسعار العالمية.
(ص اقتصاد)

انحسار الزخرفة الخشبية في اليمن

● أصبحت فنون الزخرفة الخشبية المرتبطة بحرفة النجارة التقليدية في اليمن مهددة بالاندثار بسبب ندرة الاخشاب المحلية ودخول المواد المعدنية في صناعة الابواب والنوافذ. والمعروف أن هذه الفنون قد شكلت جانبا مهماً بدرجة استثنائية في تراث المعمار العربي الاسلامي
(ص عالم «الشرق الأوسط»)

ببلوغرافية الرواية المغربية

● على الرغم من العمر القصير للرواية المغربية، الا ان الاصدارات التي ظهرت في هذا الحقل حتى الآن تستحق الخوض في دراستها من أوجه عدة. ذلك ان الدراسات التي نشرت عنها حتى الآن تكتبها النظرة الاحادية والتجزيئية، علما ان حجم الاصدارات للادباء الشبان يحتاج الى رؤية شمولية. (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

توقع مشاركة مستقلي «الاشتراكي» في الحكومة اليمنية الجديدة

باجمال مرشح للخارجية ودخول «الإصلاحيين» بصفة شخصية

صنعاء: من حسين الجرباني

رجحت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان يسند منصب وزير الخارجية في الحكومة اليمنية الجديدة الى عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط الحالي اذا تاكد ان الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الحالي سيتولى وزارة النفط.

وقالت هذه المصادر ان الحكومة الجديدة المرشح لرئاستها الدكتور فرج بن غانم سفير اليمن الحالي لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف ستكون حكومة تكنوقراط اساسا ومهمتها الاساسية تسريع وتائر التنمية وتحديث الادارة.

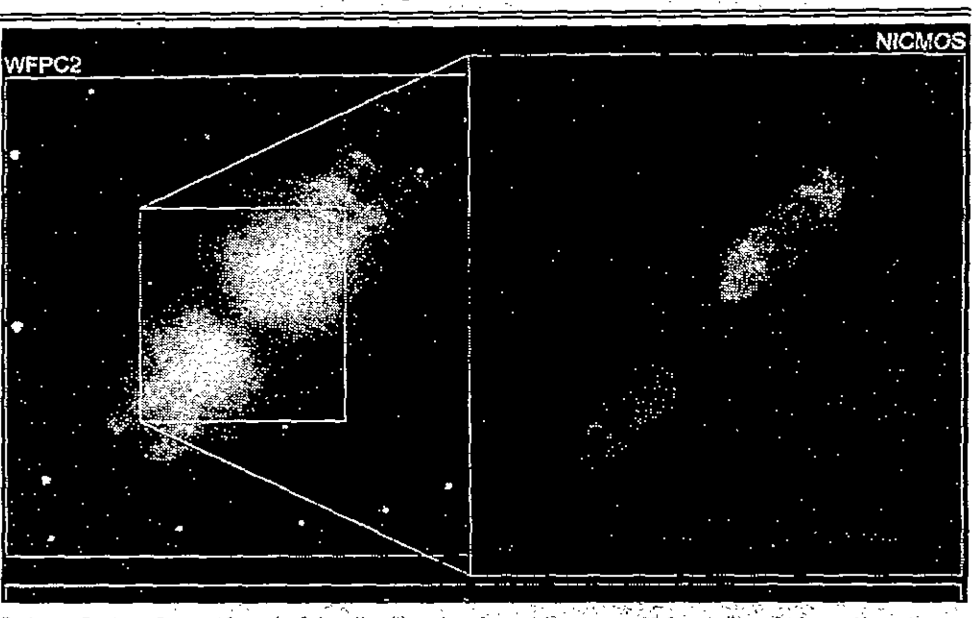
واكد الاتجاه نحو تسريع التنمية القرار الذي اتخذه البنك المركزي اول من امس بخفض الحد الادنى لاسعار الفائدة على الودائع من 21% الى 14% وذلك من اجل تنشيط الاقراض للمشروعات، كما سمح للبنوك بتقديم قروض بالعملة المحلية مقابل ضمانات ودائع بالعملة الاجنبية، أو تقديم قروض بالعملة الاجنبية بعد موافقة البنك المركزي.

على صعيد التجمع اليمني للاصلاح شريك المؤتمر الشعبي في حكومة عبد العزيز عبد الغني افادت المصادر ان الحكومة المقبلة اذا ما دخل في تشكيلها وزراء من حزب التجمع اليمني للاصلاح فسوف يكون ذلك بصفتهم الشخصية وليس كممثلين للحزب، اذ ان الاصلاح يرغب ان يلعب دور المعارضة باعتباره اكبر الاحزاب اليمنية بعد المؤتمر الشعبي العام الذي حاز الاغلبية المريحة.

وكانت الحكومة المستقيلة برئاسة عبد العزيز عبد الغني قد عقدت اجتماعا استثنائيا بحضور جميع اعضاء مجلس الوزراء امس وتشكلت هذه الحكومة في 6 اكتوبر (تشرين الاول) 94 بعد اجراء التعديلات الدستورية التي ادخلت على الدستور اليمني وانتخب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رئيساً للجمهورية بعد ان تعدل شكل رئاسة الدولة اليمنية من مجلس رئاسة الى رئاسة الجمهورية.

غير ان هذا التشكيل هو نفس التشكيل الذي تم اثر انتهاء حرب صيف 94 وخروج الحزب الاشتراكي من الحكومة وانفراد المؤتمر الشعبي العام وشريكة الاصلاح في الازمة والحرب في مواجهة الاشتراكي.

ورجحت المصادر ان يشارك الحزب الاشتراكي في الحكومة المقبلة، وربما باعضاء فيه ممن شاركوا في الانتخابات بصفة مستقلين. ولم يحالف النجاح في هذه الانتخابات الا يحيى ابو اصبع من اعضاء المكتب السياسي للاشتراكي حيث لم يفز احمد السلامي وعبدان مجيدع في الاقتراع. وكان الاشتراكي قد قاطع رسمياً الانتخابات الا ان قياديين فيه رشحوا انفسهم كمستقلين.



مشهد لاحتضار احد النجوم كما صوره «هابل» حيث يظهر (الى اليسار) على شكل نجمة سدامية بيضاوية الشكل. وفي الصورة الثانية (الى اليمين) اشعاعات كونية حرارية مؤلفة من جزيئات الهيدروجين (أ ب)

مفاجأة «هابل» الجديدة تدهش العلماء

لندن: من نديم نحاس وأسامة نعمان

عاد المرصد الفضائي «هابل» ليفاجئ العلماء بلقطات جديدة مثيرة عن الفضاء السحيق والكون البعيد الى درجة ان الدهشة عقدت السنتهم طوال امس، على حد وصف شبكات التلفزيون الاميركية.

وجاءت هذه المفاجأة بعد اقل من ثلاثة اشهر من قيام رواد الفضاء بتركيب مجموعة من الاجهزة الجديدة والمعدات العلمية والعدسات القوية.

فقد اكتشف العلماء من خلال الصور ثقبا اسود جديدا، وولادة جديدة متعسرة للنجوم وموت احدها وسط انين عنيف من الاضطرابات والانفجارات

التتمة .... ص 4

مجلس الأمة تجاوب مع الشيخ صباح وأسقط الاقتراح

الكويت: ضوابط لتنظيم الحفلات بدلا من منعها

الكويت: من فارس السلمان

اخفق مجلس الامة الكويتي في اقرار قانون «منع الحفلات الغنائية والاستعراضية» في مداولته الثانية امس. وكان الاقتراح قد سقط بعد ان ايده 20 نائبا وعارضه مثلهم وامتنع 4 نواب عن التصويت.

وسبق الجلسة اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالوكالة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حددت خلاله آلية التصويت. وقال الشيخ صباح انه «باسم المصلحة ادعو المجلس لعدم اقرار هذا القانون والاكتفاء بالاشتراك معنا في وضع ضوابط لتنظيم هذه الحفلات بحيث لا تمس احكام الشريعة الاسلامية».

واوضح الشيخ صباح انه تقدم بهذا الاقتراح كي «نحافظ على الروح المتفائلة والمتزنة التي تميزت بها الكويت عبر تاريخها تكريسا لمبدأ التعاون بين السلطتين».

واقترح الشيخ صباح - بعد اخفاق المجلس في اقرار القانون - ان يتم تشكيل لجنة للتنسيق مع وزير الاعلام وتحديد الضوابط اللازمة.

واشار الى ان من يقرأ ما نشر

التتمة .... ص 4

بحضور 600 خبير ومصرفي في مراكش

البنك الدولي يفتتح أكبر منتدى إقليمي للتنمية

مراكش: من موسى مهدي ومنصف السليمي

في اكبر تظاهرة اقتصادية دولية يبدأ البنك الدولي اليوم في مراكش «المنتدى المتوسطي للتنمية» بمشاركة زهاء 600 خبير ومسؤول من المؤسسة الدولية ودول شمال افريقيا والشرق الأوسط ويتداول المشاركون خلال اسبوع دور المعلومات والمعارف والتكنولوجيا في البيئة الاقتصادية.

وحسب مصادر مغربية فان المؤتمر الذي سيفتتحه رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي يتوخى تحقيق ثلاثة اهداف اساسية:

اولا: الاستفادة من خبرات وتجارب دول المنطقة في ميادين الاصلاح الاقتصادي والادارة.

ثانيا: استعراض الخطوات والانجازات التي حققها المغرب في ميدان الاصلاحات.

ثالثا: وضع آلية التواصل المباشر بين المؤسسات الدولية والمشرفين على تنفيذ برامج التنمية والاصلاح في المنطقة العربية.

وقال مسؤول البنك الدولي

التتمة .... ص 4

Price List ... *Greece408GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R ...

الصراع يشتد وقعا بين تشيلر والصحافة

قيادة الجيش التركي تجر إيران مجددا إلى ساحة النزاع الداخلي مع حكومة «الرفاه»

اسطنبول: من ابراهيم الياس

صعّد الجيش التركي محاولاته لاحراج الحكومة بجر ايران الى ساحة النزاع الداخلي، فقد نسب الى رئيس الاركان، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، قوله في اجتماع للقادة العسكريين ان المظاهرات التي نفذها «الرفاه» (الحزب الحاكم) في ميدان «السلطان احمد» الاحد الماضي تذكر بالواقع الايراني (يقصد اصحاب العمائم والنساء المحجبات). وكان اتباع «الرفاه» قد نظموا مظاهرة حاشدة ضد مطالب مجلس الامن القومي (او الجيش تحديداً الذي يرتدي لباس المجلس)، وهي المطالب التي تريد تفويت الفرصة على المدارس الدينية المتوسطة بجعل التعليم الالزامي الحكومي متصلا لثمانية اعوام.

وعلى صعيد ذي صلة اشتد الصراع بين تانسو تشيلر (زعيمة حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع «الرفاه») والصحافة. فقد اثارت تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية قبل سفرها الى باريس ضجة كبيرة في الوسط الاعلامي باتهامها اكبر مؤسستين اعلاميتين في تركيا (حريت وصباح) بتسلم مبالغ ضخمة من ميزانية الدولة (حوالي 624 مليون دولار) بصفة مساعدات تشجيعية بين عامي 1983 و1994. لكن الصحف العشرين الصادرة عن المؤسستين تجاهلت زيارة تشيلر امس واستمرت في حملتها التشهيرية ضدها، باتهامها بالكذب والدجل، كذلك تجاهلت الصحف تصريحات ارغون قوج، المدير العام لدائرة تشجيع المؤسسات الاقتصادية على الانتاج (الاسم الرسمي للهيئة التي تمنح المساعدات).

وكان قوج قد اكد صحة المبالغ الكبيرة التي اخذتها المؤسستان خلال تلك الفترة. بل ان صحيفة «مليت» اكدت بانها تزمع اقامة دعوى قضائية ضد تشيلر، لانها - اي تشيلر - اتهمت مؤسستها بالابتزاز والسطو على اموال الشعب في خطابها بميدان «السلطان احمد» يوم السبت الماضي.

وكان «الطريق القويم» قد نظم مظاهرة قبل مظاهرة «الرفاه» يوم الاحد الماضي.

وفي الوقت الذي تجري فيه هذه الحرب النفسية بين الحكومة والمعارضة البرلمانية والاعلامية، اضاف الهجوم المسلح الذي نفذه حسين ووران على عمارة صحيفة «حريت» في اسطنبول اول من امس بعداً جديداً على هذه الحرب وذلك لأن رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان استنكرا «هذا العمل الاجرامي» ضد حرية الصحافة، لا سيما ان طرفي الحكومة تاخرا في استنكار العمل، وبعد التأكد من شخصية الفاعل الذي تبين انه من خريجي مدارس الائمة والخطباء. كما دعت جمعية الصحافيين للقيام بمظاهرة احتجاج ضد هذا الهجوم امس وسار الصحافيون في ميدان جاغال اوغلو الى مقر المحافظة لتقديم احتجاجهم الى والي اسطنبول ومطالبته بضرورة وضع حد للاعتداءات على وسائل الاعلام.

ومن ناحية اخرى دعا رضوان بوداق السكرتير العام لاتحاد نقابات عمال توركيش، وهو من اكبر التنظيمات العمالية العلمانية في تركيا، كلا من نجم الدين اربكان رئيس الوزراء، وتشيلر الى «تقديم استقالتيهما بعد ان اوصلا البلاد الى مواجهة حقيقية بين افراد الشعب الواحد». كما كتب معظم محللي صحف «حريت» و«صباح» و«مليت» مقالات دعوا فيها الى ضرورة تنحي هذا الثنائي الفاشل من الحكم لاتاحة المجال لاقامة حكومة وحدة وطنية قوية تستطيع مواجهة التحديات التي تواجهها تركيا داخليا وخارجيا.

وفي الوقت نفسه لا يزال ياليم اراز، وزير الصناعة المستقيل (وهو من حزب الطريق القويم) يبذل مساعيه لتاليف حكومة ائتلافية ثلاثية. وكان المقرر ان يجتمع في وقت لاحق امس للمرة الثانية مع مسعود يلماز، زعيم المعارضة، لوضع اللمسات الاخيرة على مشروع للتفاهم بينهما بعد ان وافق يلماز على اقتراح بتولي احد نواب حزب «الطريق القويم» رئاسة الحكومة الائتلافية «المطلوبة». واكد اراز انه سيجتمع مع تشيلر لعرض البدائل.

ويتضح من جميع هذه التطورات، ان تشيلر لا تزال تحمل مفتاح حل الازمة القائمة والتوتر السياسي الذي ياخذ بتلابيب الجميع: الحكومة والمعارضة والقوات المسلحة واوساط المال والاقتصاد. غير ان الجميع في رأي قطاع من المراقبين لا يحاولون التفكير في القضية الاهم، او الجانب الذي تهمه هذه الازمة، وهو الجماهير، وان كانت الحكومة قد حاولت من خلال اجتماعي ميدان «السلطان احمد» اثارة المشاعر الدينية لديها بتاكيد تشيلر بان احدا لن يستطيع حرمان الشعب من مسجده الجامع ومدرسته الدينية. كما هدد اركان حزب «الرفاه» في اجتماعهم الجماهيري في الميدان نفسه بأن احدا لن يستطيع غلق المدارس الدينية في تركيا لأنه سوف يحترق فيها.

في هذا الاطار عقد جنرالات الجيش اجتماعا ليلة امس لتقييم واقع المظاهرتين في ميدان «السلطان احمد» ودام الاجتماع ست ساعات ونصف الساعة، ونقل عن رئيس اركان الجيش قوله ان مظاهرات ميدان «السلطان احمد» تذكرنا بالاجتماعات المعقودة في ايران حيث العمائم المدورة والنساء المحجبات واصحاب السراويل الطويلة. كما وصف كونكور اوزدن رئيس محكمة الدستور، وهي اعلى سلطة قضائية علمانية في البلاد، مظاهرة ميدان «السلطان احمد»، بانها «اعتداء صارخ على الافكار الكمالية ودعوة مفضوحة لاقامة دولة الشريعة في تركيا». واضاف: «ان اولئك الذين يحاولون الاعتداء على شخصية اتاتورك هم سفلة لا يستحقون الحياة» في تصوره.

نقيب الصحافيين الاتراك، نائل جوريلي، (في حلته السوداء) يتوسط حشداً من رجال الاعلام والمحررين في مظاهرة احتجاج على هجمات تتعرض لها وسائل الاعلام (الصحف والتليفزيون والراديو). اكثر من مائتي محرر ومعلق ومراسل شاركوا في المظاهرة التي انطلقت امس من ميدان جاغال اوغلو في اسطنبول الى مقر المحافظة. ويذكر ان ميدان جاغال اوغلو هو مسقط رأس الصحافة التركية (رويتر).

الدستور التركي يحبط المساعي لسد العجز في الطاقة

اسطنبول - رويتر: الدستور التركي، قبل التمويل، هو العقبة الاهم التي تصطدم بها انقرة في مساعيها لتوليد الكهرباء الكافية لمواجهة عجزامدادات الطاقة. والمقصود بالدستور تحديدا هو دستور عهد الحكم العسكري الذي وضع وتكرر تعديله مرات منذ عام 1982.

ويصف محللون ومسؤولون هذا الدستور بانه «حجر عثرة» يعيق تنفيذ المشروعات المطلوبة لسد العجز في قطاع الطاقة. وقال مسؤول بارز في قطاع الطاقة طلب عدم ذكر اسمه: «في ظل هذا الدستور يبدو اننا لن نستطيع تحقيق الكثير في ما يتعلق بمشروعات الطاقة، وحتى القانون الجديد الذي وضع للتغلب على العقبات سيصطدم بالدستور، انه حجر عثرة». ويبلغ ما تنتجه تركيا من الطاقة الكهربائية 21164 ميجاوات وتحتاج الى طاقة اضافية مقدارها 2000ميجاوات سنويا او استثمارات قيمتها 3.5 مليار دولار كل سنة لمواجهة الطلب الذي يزيد بمقدار ثمانية في المائة سنويا. وفي العام الماضي بدأت تركيا استيراد كهرباء من ايران وجورجيا وبلغاريا لسد عجز الطاقة لعام 1997 ومقداره 2.5 مليار كيلووات ساعة. وفي عام 1996 انتجت تركيا 94.6 مليار كيلووات ساعة وتعتزم انتاج 105.3 كيلووات ساعة في العام الحالي.

ومنذ منتصف الثمانينات حاولت حكومات تركية واجهت نقصا في الاموال ان تجتذب استثمارات اجنبية في مشروعات الطاقة، ولكن بسبب عوائق دستورية لم يتحقق الكثير سوى اقامة ثلاث محطات طاقة صغيرة يبلغ اجمالي انتاجها 33.9 ميجاوات.

وينص الدستور على ان كل المرافق والخدمات التي يوفرها القطاع العام تصبح «(قطاع) امتيازات» عندما يتم تحويل ادارتها او ملكيتها لمؤسسات خاصة. كما يخول لمجلس الدولة سلطة الفصل في المنازعات بين الحكومة والقطاع الخاص وغالبا ما تكون مجموعة شركات أجنبية.

وتصطدم هذه المواد في الدستور مباشرة مع سياسة تتبعها الحكومة منذ منتصف الثمانينات وتعتمد منح مشروعات كبرى لمؤسسات قطاع خاص لتنفيذها وادارتها ثم تسليمها للدولة بعد فترة تتراوح بين 15 و20 سنة، انه يعرف باسم نموذج «بوت»، وهو اختصار لكلمات «شيد وأدر ثم تنازل» بالانجليزية. ولكن سلسلة من الاحكام القضائية قالت ان اجزاء من هذه السياسة غير دستورية ونصت على استمرار المشروعات على هيئة «امتيازات» تحت الرقابة التامة لمجلس الدولة. وأدى هذا بدوره الى ابتعاد مستثمرين اجانب يخشون منازعات تطول عدة سنوات وتنظرها هيئة تابعة للدولة بدلا من محكمة عادية.

ويشير محللون الى ان نموذجا جديدا منبثقا من «بوت»، وهو «شيد وأدر» فقط دون النص على «تنازل» عن المشروع يواجه مشاكل ايضا تتمثل في ان الحكومة لا تلتزم بتوفير الغاز او الفحم او زيت الوقود اللازم لتوليد الطاقة. ويقول هيو فيريبر، الاستشاري بمؤسسة «ولبت اند كس» ومقره انقرة ان النموذجين مصيرهما الفشل لانهما سيصطدمان بالدستور. بيد ان الحكومة تعتزم المضي قدما في مشروعات الطاقة التقليدية والنووية على اساس هذين النموذجين مهما كانت الصعاب. وقال مسؤول الطاقة البارز «اننا في حاجة الى الطاقة ولذلك سننفذ خططنا». وذكر وزير الطاقة، رجائي قطان، ان قانونا جديدا سيطرح على البرلمان قريبا للمضي قدما في تنفيذ مشروعات 13 محطة طاقة حرارية قيمتها عشرة مليارات دولار وطاقتها 10700 ميجاوات.

العراق يتسلم 660 ألف طن من أغذية النفط

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويتر

اعلن مسؤول في الامم المتحدة بالعاصمة العراقية، بغداد، امس ان العراق تلقى ما يزيد على 600 الف طن من الغذاء في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي بدأ تنفيذه في ديسمبر (كانون الاول)، فيما دعا وزير الصحة العراقي الى رفع الحظر الجوي المفروض على العراق منذ نهاية حرب الخليج عام 1991موضحا ان هذا الحظر تسبب في وفاة نحو 2000 عراقي كانت حالاتهم المرضية تستدعي نقلهم جوا للعلاج.

وقال المسؤول الاممي ان ما مجموعه 20 سفينة تحمل مواد غذائية بموجب الاتفاق الدولي رست في ميناء ام قصر(جنوب) حتى الآن. وكانت المواد الغذائية تصل للعراق ايضا بطريق البر عن طريق مراكز حدودية مع الاردن وتركيا.

وأشار المسؤول الى ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة وافقت على اكثر من 160 عقداً خاصا بالغذاء والادوية بموجب الاتفاق، وقال ان «سفينتين وصلتا اخيرا. واحدة وصلت (اول من) امس وكانت تحمل 22500 طن من الارز التايلاندي ووصلت اخرى في 11 مايو (ايار) الحالي كانت تحمل 13500 طن من الارز الاسترالي».

واضاف المصدر قائلا «وصل حجم المواد التي وصلت العراق 660 الف طن، منها 490 الف طن بطريق البحر الى ميناء ام قصر». ولكد ان «وتيرة (وصول المواد) ما زالت في تسارع» مضيفا ان سفينتين تحملان شحنات من السكر الفرنسي ينتظر وصولهما في اواخر هذا الشهر.

ولم يتلق العراقيون حصصا تموينية كاملة في ظل الاتفاق الذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته ملياران دولار من النفط الخام على مدى ستة اشهر من اجل شراء الحاجات الضرورية للشعب العراقي الذي يعاني من العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة منذ غزو العراق للكويت عام 1990.

ولم يتم توزيع الحصص التموينية من السكر ولكن المسؤول الاممي قال ان 50 طنا من السكر يتوقع وصولها الى العراق بحلول نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

ويسعى العراق لاستيراد 25564 طنا من السكر لتلبية الاحتياجات لستة شهور. وخصص مبلغ 155 مليون دولار من عائدات النفط لشراء السكر لتوزيع حصة جديدة تبلغ كيلوجرامين للشخص الواحد. ووصلت الى العراق الاسبوع الماضي اولى شحنات الادوية.

وخصص العراق 210 ملايين دولار لشراء مواد طبية وعشرة ملايين لصيانة المنشآت الطبية. ويشكو المسؤولون العراقيون من تاخر وصول مواد الاغاثة وبخاصة المواد الطبية.

كما دفع العراق اكثر من 870 مليون دولار من الاموال المتبقية التي تبلغ 1.3 مليار دولار. وعليه ان يدفع 30 في المائة من المليارين دولار الى صندوق التعويضات ودفع مصروفات الامم المتحدة الاخرى.

ونشرت الصحف العراقية امس تقريرا افاد بان الرئيس العراقي صدام حسين ومجلس الوزراء بحثوا العقبات التي تضعها الولايات المتحدة في طريق تنفيذ الاتفاق.

وخلال الشهر الحالي حصل العراقيون على حصص اضافية من القمح والطحين والارز والبقول وحليب الاطفال وزيت الطبخ والصابون ومساحيق المنظفات، ولكنهم لم يتلقوا حتى الآن حصتهم الكاملة من الشاي والسكر.

وسيتكرر في اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مرة اخرى في يونيو (حزيران) المقبل. ويأمل العراق في ان يتمكن من شراء المزيد من المواد الانسانية وفي اطار دعم المساعي الدبلوماسية التي تبذلها بغداد منذ مدة لرفع الحظر الجوي المفروض عليها وجه اوميد مدحت مبارك رسالة الى نظرائه في الدول العربية والاسلامية وعدد من الدول الاخرى والمنظمات الصحية والانسانية الاقليمية والدولية دعا فيها الى رفع هذا الحظر لاسباب انسانية.

واعلن مبارك في الرسالة التي بثت وكالة الانباء العراقية الحكومية نصها امس دون ان تبين تاريخها ان حظر الطيران على العراق نتيجة غزو بغداد للكويت تسبب في وفاة 1918 شخصا.

وقال ان المرضى الذين يحتاجون للعلاج في الخارج يضطرون الى السفر بالبر الى الاردن وان كثيرا منهم يتوفى في الطريق.

وتتركز خدمات علاج حالات مرضى القلب والاورام (السرطان) في بغداد. ويضطر المرضى من جميع انحاء البلاد لقطع مسافات طويلة وصولا للعاصمة.

وقال الوزير العراقي في رسالته ان «نقل هؤلاء المرضى من المناطق النائية الى بغداد يستغرق وقتا طويلا عبر الطرق البرية ويحتاج لجهد مضن ينتج عنه وفاتهم في معظم الاحيان» واضاف ان «المعاناة تفوق الوصف اذ يفقد العراق يوميا مرضى كثيرين منهم الاطفال والنساء والشيوخ». واشارت الرسالة الى ان العراق «يعاني نقصا في سيارات الاسعاف لنقل مرضاه من مكان لآخر كما ان العلاج في الخارج شبه مستحيل حاليا».

وناشد مبارك منظمة الامم المتحدة ووكالات المعونات الانسانية في العالم العمل «لانقاذ المرضى العراقيين وتخفيف معاناتهم».

اعتقال 88 مهاجرا عراقيا على الحدود اليونانية ـ التركية

لندن: «الشرق الأوسط»
كوموتيني (اليونان): أ.ف.ب

ذكرت الشرطة اليونانية في كوموتيني (شمال شرق) امس ان عناصرها اعتقلوا 88 مهاجرا عراقيا ووسيطا مغربيا دخلوا البلاد بطريقة غير قانونية على الحدود مع تركيا. واعتقل الوسيط عبد الله بوراحي (27 عاما) بالقرب من فيريس وفر شريكه اليوناني تاركا شاحنته التي كانت تنقل 38 عراقيا حسبما افاد المصدر. وقال الوسيط المغربي انه وشريكه اليوناني استقبلوا المهاجرين بالقرب من سوفلي على نهر افروس الذي يفصل اليونان عن تركيا. وساعدهم على اجتياز النهر دليل باكستاني يدعى علي. ودفع هؤلاء العراقيون 38 الف دولار الى الوسطاء حتى يصلوا الى اثينا.

واعتقل خمسون عراقيا آخر من الرجال والنساء والاطفال في مختلف المناطق الحدودية بعدما اجتازوا بطريقة غير قانونية نهر افروس على متن قوارب بلاستيكية قدمها وسطاء اتراك، واقتيدوا الى مركز شرطة الكسندروبوليس.

وكان 17 عراقيا، جميعهم من عائلة واحدة، قد غرقوا الاسبوع الماضي في بحر ايجه اثناء محاولة اللجوء الى اليونان قادمين من تركيا وقد تكررت الحوادث من هذا النوع خلال العامين الاخيرين حيث يزداد عدد العراقيين الذين يسعون الى الحصول على الاقامة واللجوء خارج بلدهم لاسباب سياسية او اقتصادية.

وذكرت الشرطة اليونانية ايضا ان 12 الف مهاجر غير قانوني من مختلف الجمهوريات السوفياتية السابقة واسيا وافريقيا اعتقلوا على الحدود اليونانية التركية منذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية ابريل (نيسان) الماضي، وابعد القسم الاكبر منهم.

موجز

رئيس الأركان التركي في مدريد

● وصل الى مدريد أمس الجنرال اسماعيل حقي قارادايي رئيس الأركان التركي. وقالت وكالة أنباء الأناضول من أنقرة ان رئيس الأركان سيجري في زيارته «الرسمية» مباحثات تتناول سبل تطوير التعاون العسكري بين تركيا واسبانيا. وعلى صعيد آخر ذكرت الوكالة ان قائد القوات البحرية التركية، الاميرال جوفين أركايا سيتوجه غدا الى كوبنهاغن للمشاركة في الاجتماع الاوروبي لقادة القوات البحرية الذي سيعقد يومي 15 و16 مايو (ايار) الحالي.

محافظة الزرقاء الأردنية تشكو قانون الانتخاب

● قال بسام حدادين نائب محافظة الزرقاء في الأردن: «اننا لا نستطيع ان نفعل شيئاً بعد أن تم اقرار قانون الانتخابات من مجلس الوزراء الأردني».

وأضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان التغيرات التي طرأت على القانون تناولت امورا شكلية. اما بقية مواد قانون الانتخاب السابق فبقيت كما كانت وكرست ظلم محافظة الزرقاء وهي ثاني اكبر المحافظات الأردنية لجهة عدم تمثيلها بشكل جيد.

تعداد تجريبي للسكان في العراق

● تنظم الحكومة العراقية في السابع والعشرين من يونيو (حزيران) المقبل عملية تعداد تجريبي للسكان في عدد من النواحي والاحياء السكنية في بغداد والبصرة وكركوك وديالى وبابل تمهيدا للتعداد العام للسكان الذي سيجري في الربع الأخير من العام الحالي. ونقلت لـ«الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الأنباء العراقية ان اللجنة الاعلامية المركزية للتعداد العام للسكان عقدت اجتماعا بوزارة الثقافة والاعلام كرس لبحث موضوع مساهمة وسائل الاعلام المختلفة لانجاح عملية التعداد.

القائد العسكري الأميركي يختتم زيارته للأردن

● غادر الفريق اول بنفورد، بي القائد العام للقيادة المركزية الأميركية الأردن امس بعد ان اجرى محادثات مع العاهل الأردني الملك حسين وعدد من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين، وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الملك حسين استعرض مع المسؤول العسكري الأميركي الوضع السياسي في المنطقة الى جانب قضايا عسكرية بينها المساعدات الأميركية للأردن.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005,
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005,U.S.A

وسط تصعيد جديد في الخلافات

روس ينجح في جمع الفلسطينيين والإسرائيليين اليوم في محاولة أخيرة لإنقاذ عملية السلام المتعثرة

تل أبيب: من نظير مجلي

وسط تصعيد جديد في الخلافات الاسرائيلية ـ الفلسطينية والاتهامات المتبادلة من الطرفين حول مواصلة خرق الاتفاقات، وفي ظل الاعتراف بان مهمة المبعوث الاميركي، دنيس روس، على حافة الفشل، تمكن روس من جمع مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين بارزين في لقاء واحد، يعقد اليوم في بيت السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك في مدينة هرتسليا شمال تل ابيب على البحر المتوسط من اجل «بلورة وتحديد نقاط الخلاف الجوهرية وبحث الامكانيات لاستئناف المفاوضات بينهما في مرحلة لاحقة». واكد الاجتماع نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس اذ قال ان اللقاء المشترك سيعقد من حيث المبدأ اليوم.

وقال مصدر مقرب من روس ان هذا اللقاء لا يعني باي حال استئناف المفاوضات، انما هو محاولة اخيرة لانقاذ عملية السلام ومنع التدهور اكثر، ووضع برنامج عمل يضمن العودة السليمة الى طاولة المفاوضات في وقت قريب.

وجاء اقتراح روس هذا، في وقت بدا فيه ان الخلافات تتسع بين الجانبين، وتتناول قضايا اخرى لم تكن على جدول البحث ولم تعد تقتصر على موضوع الاستعمار الاستيطاني في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية المحتلة، ومكافحة الارهاب وغيرهما.

فالفلسطينيون يتهمون اسرائيل بالتآمر مع عناصر فلسطينية وعربية على مصادرة 10 آلاف دونم من الارض في منطقة السواحرة شرق القدس المحتلة. وتقول السلطة الفلسطينية ان ممولين يهودا، يعملون بمعرفة وتشجيع الحكومة الاسرائيلية، اتفقوا مع بعض العملاء على استخراج وثائق مزورة من دائرة الاراضي الاردنية تضمن بيع تلك الاراضي لاسرائيل.

كذلك يتهم الفلسطينيون اسرائيل بعرقلة المساعي لمكافحة العنف وضبط النظام الجماهيري. اذ تقدموا بطلب لاضافة مروحيتين الى اجهزة الشرطة الفلسطينية و350 قطعة سلاح رشاش من نوع كلاشينكوف و500 شرطي فلسطيني جديد.

وسلم الرئيس عرفات روس ملفا يحتوي على وثائق تدل على ان اسرائيل تنوي هدم 1300 بيت فلسطيني جديد.

وبالمقابل تتهم اسرائيل الفلسطينيين «بمواصلة تشجيع الارهاب»، وقدمت للمبعوث الاميركي لائحة باسماء 31 شابا فلسطينيا مطلوبا للمحاكمة في اسرائيل بتهمة الانتماء لمنظمات متطرفة والمشاركة في عمليات ارهاب بينهم سجناء هاربون. وقالت المصادر الاسرائيلية ان السلطات الوطنية رفضت اثنين من هذه الطلبات، وتجاهلت الطلبات الـ29 الباقية. كما تقول اسرائيل ان السلطة الفلسطينية استوعبت 12 في مطلوبا صفوف الشرطة الفلسطينية. وقسم منهم بدأ عمله في الشارع ويحمل السلاح رسميا.

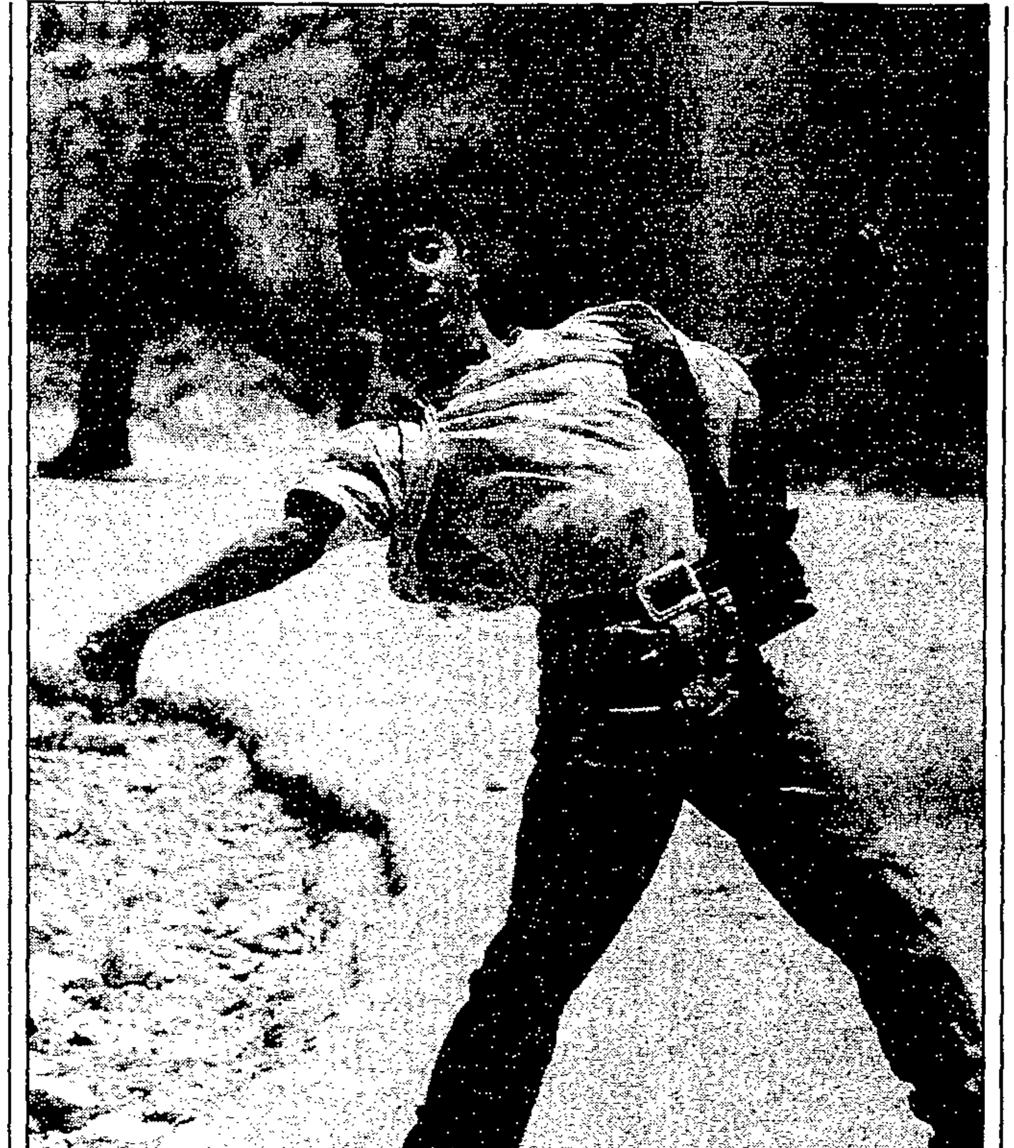
يضاف الى كل تلك النشاط الاستعماري الاستيطاني الاسرائيلي المتواصل. واول من امس، قام نائب وزير الاسكان، مئير بوروتي، بزيارة تضامنية الى مستعمرة «يتسهار» القريبة من نابلس، حيث قام المستعمرون اليهود بالسيطرة على تلة مقابلة من تلال المدينة واعادوا بناء البيت الذي هدمته قوات الاحتلال في الاسبوع الماضي، لانه من دون ترخيص. ونصبوا اربع خيام ضخمة. وبدلا من ان تعيش فوق هذه التلة ثلاث عائلات اصبح هناك عشر عائلات، وقوات الاحتلال توفر لهم ما يحتاجونه من ماء وكهرباء وحماية.

ازاء ذلك، يلتقي الفلسطينيون والاسرائيليون اليوم في هرتسليا، في محاولة اخيرة من روس لدفعهم الى تحريك المفاوضات الرسمية.

وقال مصدر فلسطيني مقرب من الرئيس عرفات، ان معظم مستشاريه، لم ينظروا الى هذا اللقاء بعين الرضى ويعتقدون انه لن يحقق نتيجة، «فالخلافات محددة وواضحة. وحكومة نتنياهو لا تتزحزح عن مواقفها». الا ان عرفات اعطى موافقته على اللقاء «حتى لا يقال اننا اضعنا اية فرصة لانقاذ عملية السلام». وسيشارك عن الفلسطينيين كل من الدكتور صائب عريقات، رئيس لجنة التوجيه في المفاوضات، والدكتور نبيل شعث، وزير التعاون الدولي، الذي سيحل محل وزير الاعلام، ياسر عبد ربه، المفاوض الرئيسي الموجود خارج البلاد.

كذلك في الجانب الاسرائيلي، يتغيب عن اللقاء ممثلو وزارة الخارجية.. وحتى مساء امس، كان الحديث يدور عن وفد بقيادة وزير الدفاع اسحق مردخاي، ومستشار رئيس الحكومة اسحق مولخو.

وعزا المراقبون هذه التركيبة الى الخلاف الناشئ بين مكتب رئيس الحكومة وبين وزارة الخارجية، الذي كان من نتائجه استقالة سفير اسرائيل في الاردن، عوبيد عيران، بعد اربعة ايام فقط على تعيينه.


صبي فلسطيني يقذف جنودا اسرائيليين بالحجارة خلال صدامات في قرية بير فجار في الضفة الغربية امس (أ ب)

في كلمة أمام مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في القاهرة

الزعنون يدعو إلى تفعيل التنسيق بين دول الطوق لمواجهة أزمة السلام

القاهرة ـ ا. ف. ب: دعا سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الى تفعيل التنسيق بين السلطة الفلسطينية والاردن وسورية ولبنان ومصر، في مواجهة «الازمة الحادة» التي تمر بها عملية السلام.

واكد الزعنون خلال كلمته امام مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي بدأ اعماله امس في القاهرة على ضرورة «العودة الى التنسيق الخماسي بين الدول المحيطة باسرائيل لما لذلك من اهمية في تصليب الموقف العربي وتفعيله في كل المجالات». كما اكد على ضرورة عقد قمة عربية لمتابعة قرارات قمة القاهرة التي عقدت في يونيو (حزيران) 1996 يهدف «لجم اسرائيل واعادتها الى الطريق القويم». وقال الزعنون ان «الاجواء اليوم ملبدة ومليئة بالاخطار البالغة التي تهدد السلام. جميع الاحتمالات ممكنة، في تجدد العنف والعنف المضاد في فلسطين والمنطقة». واكد ان السياسة الاسرائيلية «خلقت ازمة حادة لا مثيل لها يصعب فيها التوصل الى مخرج او حل وسط» مشيرا الى ان السلطة الفلسطينية «ترفض جميع الضغوط التي تمارس عليها لا سيما من الولايات المتحدة، لانها ترفض ان تصبح الاجراءات الاستيطانية امرا واقعا، ولذلك تتعطل المفاوضات».

وهاجم الزعنون واشنطن مشددا على اهمية «العودة الى الامم المتحدة بكل مؤسساتها بعد ان فشلت السياسة الدولية الجديدة ذات القطب الواحد في الزام اسرائيل بتطبيق الاتفاقات الموقعة، وبعد ان حقق العرب بموازرة ثلثي دول العالم نصرا معنويا في الجمعية العامة للامم المتحدة، عبر استصدار قرار يدين الاستيطان الاسرائيلي».

وقال «كي تعود قضيتنا مرة اخرى الى الامم المتحدة» دعا الزعنون «الاتحاد البرلماني العربي الى العمل مع الجامعة العربية لمواكبة تنفيذ القرار الذي ينص على ان يعود الامين العام للامم المتحدة اليه وتطبيقه خلال ستين يوما».

الأسد: سورية مع السلام على قاعدة مرجعية مدريد

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد الرئيس السوري حافظ الأسد لوزير خارجية النرويج بيورن تورچودال والوفد المرافق له، خلال استقباله له في دمشق امس ان سورية «مع السلام على قاعدة مرجعية مدريد».

وقال بيان رئاسي ان المحادثات بين الرئيس الأسد وتورچودال التي حضرها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وسفير النرويج في دمشق، تركزت حول عملية السلام والصعوبات التي وضعتها الحكومة الاسرائيلية في طريقها وادت الى تجميد محادثاتها مع سورية منذ فبراير (شباط) 1996. ونقل البيان عن تورچودال قوله انه يدرك الصعوبات القائمة في عملية السلام ويثمن ما سمعه من الرئيس الأسد وان بلاده ستبذل ما بوسعها من دعم عملية السلام.

وكان وزير الخارجية النرويجي قد اجرى محادثات اول من امس مع الشرع فور وصوله الى العاصمة السورية قادما من القاهرة. وقالت مصادر رسمية في وزارة الخارجية السورية ان المحادثات تركزت على الأوضاع في المنطقة وعملية السلام المتوقفة نتيجة سياسات الحكومة الاسرائيلية بالاضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين سورية والنرويج وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

وكانت المصادر النرويجية قد ذكرت ان تورچودال يحمل معه افكارا جديدة في محاولة دفع المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي وانعاش المسار السوري واللبناني ـ الاسرائيلي. واضافت هذه المصادر بان المسؤول النرويجي يحمل معه مبادرة من خمس نقاط لانقاذ عملية السلام ومن احد بنود المبادرة عقد مؤتمر دولي مصغر في أوسلو تشارك فيه جميع الدول المعنية بعملية السلام وعلى مستوى وزراء الخارجية وفي اطار أسس مؤتمر مدريد.

لكن لم يصدر في دمشق ما يؤكد ترحيب سورية بالمبادرة النرويجية في وقت ابدت فيه القاهرة ترحيبا علنيا بهذه المبادرة. وغادر تورچودال والوفد المرافق له دمشق اليوم متوجها الى العاصمة الاردنية التي ستكون محطته الثالثة في اطار مهمته الشرق اوسطية كما سيزور كلا من اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

تونس: «الشرق الأوسط»

حمل مسؤول فلسطيني بارز المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس المسؤولية المباشرة في تعثر عملية السلام على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

وشكك المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» في امانة روس في نقل الحقائق والمعطيات الى الادارة الاميركية والى رئيسها بيل كلينتون خاصة بالنسبة للموقف الفلسطيني. وقال «ما دامت عملية السلام في تعثر فمن المفروض على الادارة الاميركية ان تعيد النظر في فريق العمل الذي يتابع هذه المفاوضات، وتحديدا روس الذي يقوم بدور مغالط وغير امين».

وأوضح المسؤول الفلسطيني في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان دنيس روس لم يقدم شيئا جديدا خلال لقائه بالمسؤولين الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية بل حمل افكارا اسرائيلية تقضي بتجميد المستعمرات والبدء فورا في مفاوضات الوضع النهائي. مشيرا الى انه تبعا لذلك لم يترتب على محادثات روس مع الجانب الفلسطيني اية نتائج ملموسة من شانها ان تخرج عملية السلام من المأزق الذي وصلت اليه.

واوضح المسؤول ان الجانب الفلسطيني الذي قدم الى روس هذه المرة مقترحات مكتوبة حول الاستعمار في الضفة الغربية والقدس والخروقات الاسرائيلية لاتفاق «الخليل» ابلغ روس انه اذا ترافق هذا الاقتراح الذي نقله بالتزام اسرائيل بوقف الاستعمار وليس تجميده واذا ترافق ايضا (اي الاقتراح) مع انجاز اسرائيل ما هو مطلوب منها من اتفاقيات المرحلة الانتقالية فإن الجانب الفلسطيني سينظر بعين الاعتبار وبالجدية الكاملة الى هذا المقترح.

وشدد المسؤول على ان الادارة الاميركية تمارس ضغوطا شديدة على الجانب الفلسطيني للوصول الى اتفاق، واضعة نصب اعينها ان المهم هو التوصل الى اتفاق وليس مهما اذا كان الجانب الفلسطيني هو الذي يدفع الثمن. واشار هذا المسؤول الى ان الولايات المتحدة اصبحت تشعر بان تصرفات رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وضعتها في موقف حرج على المستوى الدولي وكذلك في علاقاتها مع الدول العربية بالاضافة الى ان هذا الحرج انتقل الى المجتمع الاميركي وتزايدت الاصوات في الكونجرس مطالبة الرئيس كلينتون بانتهاج سياسة متوازنة تعيد الفلسطينيين والاسرائيليين الى طاولة المفاوضات في اشارة منه الى الرسالة التي وجهها 18 نائبا للكونجرس الى الرئيس كلينتون. وذكر المسؤول ان هناك ضغوطا اميركية كبيرة تمارس على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للقبول باعادة التنسيق الامني الثنائي مع اسرائيل.

وان القيادة الفلسطينية نتيجة لهذه الضغوط اعلنت عن استعدادها لتنسيق امني تحضره الولايات المتحدة وانها ترفض التعامل مع المؤسسة الامنية الاسرائيلية مباشرة ما لم يتم التراجع عن البناء الاستعماري في جبل ابو غنيم.

إسرائيل تقدم تبريرات جديدة لاحتواء أزمة الجاسوس «ميجا»

القدس المحتلة ـ اف ب: اكدت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان اسرائيل تحاول ان تقنع الولايات المتحدة بان من تظن انه جاسوس اسرائيلي في الادارة الاميركية هو في الواقع اداة اتصال بوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.اي.ايه).

وقالت الصحيفة ان الاسم الرمزي «ميجا» الذي التقطه الاميركيون وافترضوا انه عميل اسرائيلي هو في الحقيقة اسم تستخدمه اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية للحديث عن رئيس قسم اسرائيل في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية.

وفتحت دائرة مكافحة التجسس الاميركية تحقيقا بعد تسجيل مكالمة في يناير (كانون الثاني) الماضي بين عميلين اسرائيليين تحدثا عن شخص يدعى «ميجا» بطريقة توحي انه جاسوس رفيع المستوى داخل الحكومة الاميركية.

وخلال المكالمة التي التقطتها اجهزة الاستخبارات الاميركية تطرق العميلان الى امكانية ان يطلبا من «ميجا» الحصول على مضمون رسالة سرية ارسلها وزير الخارجية الاميركي آنذاك وارين كريستوفر الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واوضحت «يديعوت احرونوت» نقلا عن مسؤولين في الحكومة واجهزة الاستخبارات ان اسرائيل والولايات المتحدة تتبادلان عادة معلومات حساسة عبر جهازيهما للاستخبارات لتجنب القنوات الدبلوماسية التي يمكن ان تؤدي الى تسرب المعلومات وخصوصا الى الصحافة.

ويبدو ان سفير اسرائيل في واشنطن الياهو بن اليسار طلب من جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» سؤال وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية عن امكانية الحصول على نسخة من الرسالة التي بعث بها كريستوفر الى عرفات.

ونفت الحكومة الاسرائيلية مرارا وجود جاسوس باسم «ميجا» منذ كشفت صحيفة «واشنطن بوست» عن القضية الاسبوع الماضي.

وسارعت الصحافة الاسرائيلية اول الامر الى القول ان «ميجا» يمكن ان يكون خطأ في نسخ محتويات اشرطة التنصت الاميركية. واوضحت ان العميلين الاسرائيليين لم يتحدثا عن «ميجا» انما عن «الغا» وهو اسم رمزي تستخدمه اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية للاشارة الى وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية.

ولم تحدد «يديعوت احرونوت» ما اذا كان الاميركيون قد قبلوا الرواية الاخيرة التي قدمها الاسرائيليون. لكن مجلة «نيوزويك» الاميركية ذكرت ان مكتب التحقيقات الفدرالي يتعامل بكثير من الجدية مع امكانية ان يكون «ميجا» فعلا جاسوسا اسرائيليا يعمل على اعلى مستويات الحكومة الاميركية.

واضافت «نيوزويك» ان «ميجا» يمكن ان يكون الجاسوس الاميركي الذي لم يكتشف ابدا والذي كان يعمل بالتنسيق مع جوناثان بولارد المحلل العسكري اليهودي الاميركي الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة عام 1987 في الولايات المتحدة لاقدامه على نقل معلومات سرية الى اسرائيل.

قرار عقد القمة العربية المقترحة ينتظر الموقف الإسرائيلي من السلام

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

ربطت مصادر مطلعة في القاهرة بين الدعوة لعقد القمة العربية المقترحة والموقف الاسرائيلي تجاه عملية السلام. وقالت انه سيتم ابلاغ رسالتين الى كل من واشنطن وتل ابيب، بمنح رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو فرصة شهرين، كمحاولة اخيرة لتصحيح سياسات بلاده تجاه عملية السلام وتصويبها في اتجاه إيجابي لاستئناف المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية على كل المسارات، وفي حالة انتهاء هذه المهلة دون تقدم يذكر، فسيتم بحث الموقف في اجتماع عربي موسع.

واضافت المصادر ان القاهرة ستتولى مهمة ابلاغ الرسالتين، باعتبارها الرئيسة الحالية للقمة العربية، التي استضافتها العام الماضي، وفي إطار من الاتفاق الذي ابرم في قمة شرم الشيخ المصرية ـ السورية الاخيرة. واكدت المصادر ان الرسالتين ستتحدثان باسم كل من مصر وسورية بصفتهما صاحبتي هذا الاقتراح. واشارت الى انهما ستحددان الموقف العربي المتعلق بالمقاطعة العربية لاسرائيل، وكذلك ادراج عدد من المطالب العربية تتعلق بالمسارين السوري والفلسطيني للتفاوض.

كما تؤكد الرسالة الموجهة الى واشنطن على «ضرورة ممارسة ضغوط قوية وحاسمة على اسرائيل، من اجل تنفيذ ما تم الاتفاق عليه من قرارات والتزامات سابقة، وضرورة التزام اسرائيل بوقف النشاط الاستعماري الاسرائيلي في القدس الشرقية العربية، لاستئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

موجز

الباز ينقل رسالة من مبارك لنتنياهو نهاية الأسبوع الحالي

● ينقل الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية رسالة من الرئيس حسني مبارك الى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي في نهاية الاسبوع الجاري. وقال راديو اسرائيل الذي اذاع النبأ امس ان الرسالة تتركز حول افضل السبل للتغلب على العقبات التي تواجه عملية السلام المتوقفة حاليا. كما يجري الباز خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول الغرض نفسه.

إسرائيل ترفع الإغلاق عن الأراضي الفلسطينية

● اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي رفع فجر امس الاغلاق التام الذي فرضه على الاراضي الفلسطينية منذ السبت في ذكرى قيام اسرائيل. وسمحت اسرائيل حسب وكالة الصحافة الفرنسية، لنحو 65 الف عامل فلسطيني في قطاعي الزراعة والتجارة بالتوجه الى اماكن عملهم في اسرائيل بينهم 30 الفا من قطاع غزة تتجاوز اعمارهم السابعة والعشرين ومتزوجون، و28 الفا من الضفة الغربية تجاوزت اعمارهم الخامسة والعشرين ومتزوجون. كذلك سمح لنحو سبعة آلاف تاجر بدخول الاراضي الاسرائيلية.

إسرائيل تعتقل زعيما لـ «المافيا الروسية»

● ذكرت الشرطة الاسرائيلية امس انها اعتقلت رئيسا يفترض ان يكون زعيما لـ «المافيا الروسية» الامر الذي اعتبر بداية حملة لمكافحة الانشطة غير القانونية لهذه المنظمة في اسرائيل. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية، الى المتحدث باسم الشرطة ان تزفي بن اري (47 عاما) المعروف ايضا باسم غريغوري لرنر اعتقل يوم الاحد الماضي للاشتباه في اختلاسه ملايين الدولارات من حسابات مصرفية في اسرائيل وروسيا واشتراكه في قتل مصرفيين. واوضح ان بن اري اعتقل في مطار بن غوريون بتل ابيب بينما كان يستعد للسفر على متن طائرة الى الولايات المتحدة.

الحسيني يدعو لتكثيف الدعم المالي للقدس

● دعا فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطيني ومسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية الى تكثيف الدعم المالي والسياسي للتصدي لمحاولات تهويد المدينة المقدسة. ونقلت وكالة انباء المغرب العربي امس عن الحسيني قوله في ندوة عقدت بمراكش ان المؤسسات الفلسطينية في القدس تحتاج الى 30 مليون دولار سنويا لتسيير اعمالها. واضاف «نريد الرفع من مستوى الاستثمارات العربية بالقدس خاصة في ميدان السكن والسياحة».

عرفات يشارك في اجتماع للدولية الاشتراكية برام الله

● اعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان عرفات سيشارك اليوم في اجتماع للدولية الاشتراكية يعقد في المناطق الفلسطينية واسرائيل. وقال ابو ردينة لوكالة الصحافة الفرنسية «سيشارك عرفات في اللقاء الى جانب وزير الخارجية النرويجي». وسيعقد الجزء الاول من لقاء الدولية الاشتراكية في كل من رام الله في الضفة الغربية وتل ابيب اسرائيل. وسيشارك في اللقاء زعيم المعارضة الاسرائيلية شيمعون بيريس بصفته رئيسا لحزب العمل الاسرائيلي. وقال مروان البرغوثي امين سر حركة فتح في الضفة الغربية وأحد المشاركين ان اللقاء يهدف الى «التأكيد على دعم عملية السلام».

بعد قرار الداخلية تعليق ترحيل طالبي اللجوء المرفوضين

توقع الإفراج عن مئات الجزائريين المهددين بالإبعاد من بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان تفرج السلطات البريطانية عن مئات الجزائريين المهددين بالترحيل الى بلادهم في اعقاب قرار وزارة الداخلية تعليق اجراءات الترحيل والتحقيق في ملابسات قضية مواطن جزائري ورد انه توفي اثناء احتجاز الشرطة الجزائرية له بعد ان اعادته السلطات البريطانية اواخر العام الماضي الى الجزائر.

وبموجب قرار وزير الداخلية البريطاني جاك سترو فان بعض الجزائريين الذين رفضت طلباتهم للحصول على اللجوء السياسي سيحصلون على حق الاقامة مؤقتا في بريطانيا في حين سيحق لآخرين طلب اعادة النظر في قضاياهم.

ولا يعرف عدد الجزائريين المعنيين بهذه التطورات على وجه التحديد. ولكن حسب المعلومات المتوفرة لدى «مجلس اللاجئين» البريطاني فان اجهزة الهجرة نظرت عام 1995 في حالات 745 طالب لجوء جزائريا وقبلت طلبات 15 منهم في حين رفضت طلبات 720 آخرين ومنحت 10 منهم حق البقاء في بريطانيا «بصفة استثنائية» ولاعتبارات انسانية.

وعلم ان الجزائري الذي توفي في السجن بالجزائر، واسمه مراد عماره، يبلغ من العمر 25 عاما وانه وصل الى بريطانيا في منتصف عام 1994. وورد ان عماره كان شرطيا وانه توجه بعد مغادرته الجزائر الى فرنسا اولا للحصول على وثائق مزورة يخفي بها ماضيه في الجزائر. وبعد عام من دخوله الاراضي البريطانية تقدم بطلب الحصول على اللجوء السياسي. الا ان السلطات البريطانية خلصت الى انه كان الاولى به، حسب مفهوم «البلد الآمن الثالث»، ان يطلب اللجوء السياسي في فرنسا التي قدم منها.

وحاولت وزارة الداخلية البريطانية الاتصال بعماره لكنه توارى عن الانظار مما حدا بالوزارة الى رفض طلبه وقررت ان حياته لن تكون في خطر في الجزائر. ويعتقد ان عماره امضى بعض الوقت في مدينة بورنموث على الساحل الجنوبي البريطاني قبل ان ينتقل الى لندن.

والقي القبض على عماره اثر مخالفة مرورية ارتكبها اواخر العام الماضي واعيد الى الجزائر حيث اعتقل مباشرة بعد وصوله وتوفى حسبما ورد رهن الاعتقال في ظروف تحاول السلطات البريطانية الحصول على تفسيرات بشأنها.

من ناحية ثانية وجه ثلاثة من شخصيات جبهة «الانقاذ» الجزائرية نداء الى المنظمات الانسانية ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان «للتدخل السريع لدى السلطات الايطالية» لكي تحاكم جمال لونيسي، المعتقل منذ اكثر من سنتين في احد السجون الايطالية، «محاكمة عادلة» او تطلق سراحه. وقال احمد الزاوي (عضو المجلس الشورى الوطني لجبهة الانقاذ) وموسى كراوش (عضو الجبهة والناطق الرسمي باسم جمعية الاخوة الجزائرية بفرنسا) وسعيد لهلالي (نائب برلماني للجبهة) في ندائهم الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الحالة الصحية للونيسي، المطلوب في فرنسا في قضية اعتداءات مراكش، «تدهورت بشكل يدعو الى القلق» منذ اضرابه المفتوح عن الطعام في 13 ابريل (نيسان) الماضي وكذلك اضرابه عن شرب الماء منذ نهاية الشهر الماضي.

وفد من المعارضة الجزائرية يبحث انتخابات يونيو مع البرلمان الأوروبي

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

بحثت المجموعة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي برئاسة رايمون أوبيولوس في مقر البرلمان في بروكسل مع وفد من ممثلي المعارضة الجزائرية والجمعيات الأهلية يتقدمهم حسين ايت احمد رئيس حزب جبهة القوى الاشتراكية وسليمة غزالي رئيسة صحيفة «لاناسيون» واسماعيل قومزيان الوزير الجزائري السابق، الوضع الراهن في الجزائر في ضوء الانتخابات التشريعية التي تستعد لها البلاد في 5 يونيو (حزيران) المقبل.

وأكدت مصادر برلمانية أوروبية رفيعة شاركت في الاجتماع المغلق مع المعارضة الجزائرية في بروكسل لـ«الشرق الأوسط» أن المعارضة الجزائرية زودت المجموعة الاشتراكية، التي تشكل الأغلبية في البرلمان الأوروبي، بمعلومات تقودها إلى اعتبار أن مصداقية الانتخابات الجزائرية المقبلة ستبقى معلقة ورهن الاختبار حتى يتم إنجازها ويطلع على كامل خفايا مجراها. لكنه أكد في المقابل أن تلك الانتخابات تشكل خطوة إيجابية باتجاه الخروج من الأزمة الخطيرة التي تعرفها الجزائر.

وتجدر الإشارة إلى أن جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية بقيادة آيت أحمد التي تنتسب إلى منظمة الاشتراكية الدولية تراجعت عن قرارها بمقاطعة الانتخابات التشريعية وأعلنت أنها ستشارك فيها رغم قناعتها بأنها لن تساهم في تسوية الوضع الأمني المتردي في البلاد. وكان آيت أحمد قد وجه أخيراً رسالة مفتوحة إلى قيادة الاتحاد الأوروبي، وأخرى مماثلة إلى الرئيس الأميركي بيل كلينتون وإلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان قال فيها «إن الظروف التي تمت فيها دعوة الجزائريين إلى المشاركة في انتخاب مجلس تشريعي جديد تنم عن السخرية وعن عدم الجدية في التعامل مع الأزمة». وأكد آيت أحمد أن السلطة لا ترغب في توفير الحد الأدنى من الأمن لإجراء تلك الانتخابات وهو ما يفرض على المعارضة الديمقراطية خياراً واحداً يتمثل في المشاركة في الانتخابات إذا ما أرادت البقاء داخل اللعبة السياسية في البلاد والحفاظ على وحدة صفها من الداخل.

كما علمت «الشرق الأوسط» من جهة أخرى أن مجموعة الأحزاب الاشتراكية الأوروبية تستعد حالياً لإرسال لجنة تقصي للحقائق إلى الجزائر للوقوف على مجرى الأمور فقط خلال الحملة الانتخابية والعودة إلى بروكسل قبل تاريخ دعوة المواطنين إلى صناديق الاقتراع.

كوهين: القوات الأميركية تعد لخوض حربين إقليميتين في وقت واحد

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان الولايات المتحدة «يجب ان تبقى القوة العسكرية الكبرى الاولى في العالم، وانه يجب ان تكون قادرة على خوض حربين اقليميتين في وقت واحد وان تنتصر فيهما، رغم التكاليف المترتبة على الاسلحة الحديثة، ونشر القوات الاميركية في الخارج».

وقال كوهين في كلمة له اول من امس في معهد بروكينجز في واشنطن: انه يتوجب على القوات الاميركية الا تواجه اي تقصير في قدراتها للرد على اي نوع من انواع التهديدات لانها ما تزال القوة الاولى في العالم.

وتطرق في كلمته الى عملية المراجعة الدفاعية التي تجري كل اربع سنوات، والتي تحدد تقدير وتقييم وزارة الدفاع (البنتاجون) لقدرة الولايات المتحدة العسكرية والاستراتيجية.

وقال ان هذا التقييم سيرسل الى الكونجرس في وقت لاحق الاسبوع الحالي، وانه (كوهين) وغيره من كبار القادة في البنتاجون سيعلنونه رسميا الاسبوع المقبل. ولذلك كما قال فإنه لن يتحدث الآن عما جاء في ذلك التقييم.

ودفاع عن الخطوات التي يعتزم الاقدام عليها والتي تهدف الى اغلاق قواعد عسكرية وتسريح حوالي 60 الف جندي من افراد الجيش البالغ 1.4 مليون جندي في مختلف الجيوش الاميركية. ولكن الولايات المتحدة ستظل تحتفظ بـ100 الف جندي في اوروبا و100 الف جندي في غرب المحيط الهادي.

واضاف كوهين: ان القوات الاميركية يجب ان تبقى تتمتع بالمرونة وسرعة الحركة والتفوق التكنولوجي، ويجب ان تكون جاهزة للرد على اي تهديد او خطر، وان تبقى قادرة على مواجهة او هزيمة اي عدوان، حتى لو كانتا حربين اقليميتين كبيرتين في وقت واحد.

يذكر ان القوات الاميركية اختبرت خلال السنوات القليلة الماضية في حرب الخليج الثانية، التي حررت الكويت من الاحتلال العراقي. وحسب الخطط الاستراتيجية المستقبلية للقوات الاميركية فإنها يجب ان تكون مستعدة لخوض حربين اقليميتين محتملتين في وقت واحد، سواء في الشرق الاوسط او شبه الجزيرة الكورية.

موجز

عطاف وكينكل يبحثان اليوم تطوير العلاقات

● يجري وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف اليوم في بون محادثات مع نظيره الالماني كلاوس كينكل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزارة الخارجية الالمانية ان هذا اللقاء سيخصص للعلاقات الالمانية الجزائرية والدعم الذي تقدمه المانيا خصوصا في اطار الاتحاد الأوروبي الى الاصلاحات السياسية والديمقراطية في الجزائر.

جماعة عراقية معارضة تتحدث عن مقتل جنود في الجنوب

● قال «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» المعارض ان 105 جنود عراقيين قتلوا في الأيام الأخيرة في مواجهات مع احدى العشائر في جنوب العراق.

واعلن المجلس الذي يتزعمه محمد باقر الحكيم، في تصريح نشرته وكالة الانباء الايرانية ان ابناء عشيرة بني سعيد هاجموا مجموعة من 300 جندي كانوا يستعدون لشن هجوم عليهم في محافظة الناصرية فقتلوا 105 وجرحوا 70 جنديا.

مدمرة بريطانية تزور ميناء الدمام السعودي

● تبدأ السفينة الحربية البريطانية «ساوثهامتون»، وهي مدمرة بريطانية مزودة بصواريخ موجهة، زيارة الى ميناء الدمام (شرق السعودية) ابتداء من يوم غد وحتى الاحد المقبل. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الرياض ان الزيارة تأتي ضمن زيارات ودية نظمت الى موانئ المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من قبل دورية «ارميلا» التي شكلت عقب اندلاع الحرب العراقية الايرانية.

النائب فهد الخنة يدلي برأيه امس خلال جلسة مجلس الأمة الكويتي التي ناقشت اقتراح «منع الحفلات الغنائية» (ا ف ب)

الأمير نايف: العمل العربي الأمني المشترك يحمي من التطاول والتخريب والعبث

جدة - واس: لفت الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الى اهمية مكانة الأمن في وجدان الامة العربية والشعوب الاسلامية، مشيداً بكثير من الاعتزاز على ثمرة التنسيق والتكامل والعمل العربي الأمني المشترك بين وزراء الداخلية العرب من خلال مجلسهم، معتبراً ان العمل العربي الأمني المشترك لتحصين المجتمعات العربية كافة «هو صون لرسالة الأمة العربية وعقيدتها واصالتها من التطاول والتخريب والعبث» مكرراً التأكيد على ان «في مبادئنا الاسلامية وقيمنا العربية الاصيلة وعاداتنا العريقة سياجاً منيعاً ننعم في ظله بالأمن والاستقرار والازدهار».

وقال الأمير نايف الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب «لقد وحدنا نحن وزراء الداخلية العرب بكثير من الاعتزاز ثمرة التنسيق والتكامل. والعمل العربي الأمني المشترك يتعزز باطراد ملموس منذ السنوات الاولى لاعمال مجلس وزراء الداخلية العرب».

ولاحظ الأمير نايف «ان مجلس وزراء الداخلية العرب بجهود الاخوة وزراء الداخلية العرب خطا خطوات متئدة ومدروسة بروح التضامن نحو تحقيق اهدافه وتطلعاته».

واعاد الى الاذهان ان جهود واعمال قادة الشرطة والأمن العرب كانت سباقة ايضا الى التلاحم والعمل المتواصل في ميدان الأمن العربي المشترك معتبرا ذلك كله رمزا «الى مكانة الأمن في وجدان امتنا العربية والاسلامية».

واوضح الامير نايف ان العمل العربي الأمني المشترك «يتطلب تكريس الجهود المخلصة كافة لتحصين المجتمعات العربية من الجريمة والانحراف» مبينا ان هذا التحصين يستهدف رعاية «مسيرة التنمية العربية الشاملة وصون رسالة الامة وعقيدتها واصالتها من التطاول والتخريب والعبث بمقدراتها».

وكرر وزير الداخلية ورئيس مجلس ادارة «اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية» التأكيد من جديد على ان «في مبادئنا الاسلامية وقيمنا العربية الاصيلة وعاداتنا العريقة سياجاً منيعاً ننعم في ظله بالأمن والاستقرار والازدهار».

واعتبر الامير نايف انشاء «المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب» الذي اجمع وزراء الخارجية العرب في مؤتمرهم بتونس اوائل العام 1997 على تعديل مسماه الى «اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية» بانه من ابرز ثمار العمل العربي الأمني المشترك.

ووصف الأمير نايف الذي يشغل منصب رئيس مجلس ادارة «اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية» بان الاكاديمية جهاز علمي امني متخصص «يعالج بالبحث العلمي والدراسة الموضوعية كل القضايا المتصلة بالأمن بمفهومه الشامل ويسهم في تطوير اجهزة الأمن في الدول العربية والرفع من مستوى الأداء فيها».

واوضح قائلاً: «ان الاكاديمية تؤدي رسالتها واهدافها بتوجيهات وزراء الداخلية العرب وبدعم من حكوماتهم».

واعرب الأمير نايف عن ثقته العميقة بان تحقق الاكاديمية في هذه المرحلة بالذات انطلاقتها العلمية الفذة نحو تحقيق الانجازات الطموحة وبمستوى متطور من الجودة والأداء والتميز على ضوء قرارات مجلس ادارة الاكاديمية الداعمة لتوجهها العلمي المتكامل، منكراً بما عرفته الساحة العربية الأمنية من خلال برامج «اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية» ومناشطها العلمية على الصعيدين العربي والدولي ومضيها قدما بخطوات راسخة في سبيل تحقيق اهدافها على صعيد خدمة العمل العربي الأمني المشترك.

المعارضة السودانية تؤكد اعتقال 160 شخصا منذ يناير

الخرطوم: اتفاقية السلام أبلغ رد على الأعداء

الخرطوم - القاهرة - وكالات الانباء: اكد الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول للرئيس السوداني اهتمام بلاده بـ«العائدين من حركة التمرد» وقال ان الحكومة ستقوم بتوفير كافة احتياجاتهم. وقال الفريق الزبير في تصريحات انبعت في الخرطوم امس «ان توقيع اتفاقية الخرطوم للسلام وعودة الآلاف من حركة التمرد بجنوب السودان يعدان ردا بليغا على كل محاولات الاعداء» داعيا في الوقت نفسه العائدين لبذل المزيد من الجهد لتنمية واستقرار البلاد. وعلى الصعيد نفسه اكد السيد محمد الامين خليفة الامين العام للمجلس الاعلى للسلام في السودان «ان دواعي الحرب في جنوب السودان قد انتهت لأن اسبابها قد وجد لها الحل في اتفاقية الخرطوم للسلام». واضاف ان المرحلة المقبلة هي مرحلة تدعيم بنود الاتفاقية. وقال خليفة في تصريحات له «ان اي اعتداء على السودان بعد التوقيع على اتفاقية الخرطوم للسلام هو اعتداء على السلام الذي ينتظره الجميع، وان الاقتتال الذي تخوضه قوات جون قرنق لا معنى له ولا مبرر. فهي عندما تشن حربا بعد السلام انما تقتل المواطنين وتشيع الذعر وسط الابرياء الذين ينتظرون ثمار هذا السلام».

ووصف الاتفاقية التي وقعتها الحكومة السودانية مع ستة فصائل للتمرد في الخرطوم في الحادي والعشرين من شهر ابريل (نيسان) الماضي بأنها وجدت صدى طيبا في الداخل والخارج ولبت رغبة ابناء السودان وحسمت قضية خلافية دارت الحرب ازاءها عقودا من الزمن.

ويذكر ان من اهم بنود هذه الاتفاقية منح حق تقرير المصير لمواطني جنوب السودان من خلال استفتاء يجرى بعد فترة انتقالية مدتها اربع سنوات، اضافة الى التأكيد على حق الولايات التي لا تدين بالاسلام في تطبيق نوع القوانين التي تريدها.

من جانب آخر اكدت المنظمة السودانية لحقوق الانسان امس ان اكثر من 260 معارضا اعتقلوا في الخرطوم وبورتسودان على البحر الاحمر منذ ان بدأت المعارضة هجومها شرق السودان في يناير (كانون الثاني) الماضي. وقال صلاح جلال، العضو في المنظمة لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان «الاحصائية التي اجرتها المنظمة اخيرا تفيد ان اكثر من 260 معارضا لا يزالون معتقلين منذ 12 يناير الماضي في الخرطوم وبورتسودان، وانه لم يطلق سراح سوى عشرين ممن تم اعتقالهم منذ ذلك الحين». اما بالنسبة لباقي المناطق السودانية، فتفيد تقارير المنظمة ان مئات الاشخاص اعتقلوا في الابيض (غرب) والدامر (شمال) والقضارف (شرق).

وقال جلال ان معظم المعتقلين ينتمون الى حزبي «الامة» و«الاتحادي الديمقراطي»، مؤكدا انه لا توجد حتى الآن «اي مؤشرات حول تحسن حقوق الانسان في السودان، حيث يتعرض المعتقلون السياسيون لسوء المعاملة».

واضاف ان المنظمة «تجدد نداءها الى الاسرة الدولية لممارسة ضغوط على الحكومة السودانية لوقف تعذيب المعتقلين السياسيين والافراج عنهم فورا».

باريس: الجماعة المسلحة الجزائرية لم تتبن انفجار المترو العام الماضي

باريس - رويتر: لمح وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه الى ان فرنسا ربما تعتقد انه لا علاقة للجماعة المسلحة الجزائرية بهجوم بقنبلة تعرض له العام الماضي قطار ركاب في باريس واسفر عن مقتل اربعة اشخاص.

وكان مسؤولون فرنسيون قد اعربوا في وقت سابق عن اعتقادهم بان الجماعة اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع في 3 ديسمبر (كانون الاول) الماضي على القطار في محطة بور رويال بباريس، مستندين الى بيان نشره التنظيم الاصولي الجزائري في حينه. لكن دوبريه ابلغ صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية اليومية في عددها الصادر امس انه حدث سوء فهم لبيان الجماعة المسلحة الذي اعلنت فيه المسؤولية عن هجمات في فرنسا وقعت عام 1995.

وقال دوبريه ان الجماعة المسلحة «لم تذكر شيئا عن الهجوم الذي وقع في بور رويال» في بيانها.

واشنطن وموسكو تستبعدان إمكانية الانطلاق الخطأ للصواريخ النووية

موسكو: من سامي عماره
واشنطن: من محمد صادق

في تصريحات متزامنة عشية الزيارة الرسمية لوزير الدفاع الروسي ايجور روديونوف للولايات المتحدة، استبعدت واشنطن وموسكو الخطأ في انطلاق صواريخ نووية روسية، او انطلاق هذه الصواريخ دون الارادة السياسية للكرملين. وعلى صعيد آخر احتدم الجدل في موسكو حول التوتر الطارئ على العلاقات الاميركية - الروسية بسبب اصرار واشنطن على المضي بتوسيع حلف شمال الاطلسي في شرق اوروبا. ووجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين وزير خارجيته يفجيني بريماكوف، بالتشدد في مباحثاته المنتظرة بهذا الشأن مع الامين العام لحلف شمال الاطلسي، خافيير سولانا.

وفي محاولة لدرء الاتهامات بسبب تردي احوال الجيش والاسطول اكد يلتسين ضرورة تحديث القوات المسلحة فيما دعت قيادة القوات الاستراتيجية الصاروخية ممثلي الصحف ووسائل الاعلام لحضور احدى المناورات العسكرية للاطمئنان على مدى استعداد وكفاءة هذه القوات.

واكد الجنرال ايجور سيرجييف قائد القوات الاستراتيجية انه على الرغم من تردي الاحوال العامة للقوات المسلحة فإن الاوضاع في القوات الاستراتيجية لا تزال على ما يرام، مؤكدا ان الخطأ فيها غير وارد وان وصول «الغرباء» اليها مستحيل وان الدولة تكفل لهذه القوات احدث المعدات. وكان الجنرال ايجور سيرجييف يرد على ما تناولته وسائل الاعلام الاميركية حول احتمالات الخطأ في هذا المجال. اما عما قيل بشأن توجيه بعض الصواريخ الى عدد من العواصم الغربية فقد رفضت المصادر نفيه او تأكيده لأسباب قالت ببساطة انها لا تستحق التعليق من منظور ان روسيا لا تنتهك المعاهدات الموقعة بهذا الشأن. ورغما عن ذلك فقد تناقلت وسائل الاعلام ما قاله يوري بيريزوفسكي، نائب سكرتير مجلس الامن القومي الروسي، حول محاولات بعض الدوائر الغربية الزج بروسيا الى مأزق او الى طريق مسدود قد تدفع موسكو الى التمسك في استراتيجية مبدأ الضربة الاولى.

واثار هذا التصريح جدلاً شديداً سرعان ما جرى احتواؤه.

وفي واشنطن قال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) انه لم ير شيئا يشير الى ان هناك اي سبب يدعو الى الاعتقاد بازدياد المخاطر من اطلاق صواريخ نووية (روسية) بطريق الخطأ او بأمر غير مصرح به».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي تحدث فيه المسؤول الكبير وطلب عدم ذكر اسمه عشية الزيارة الرسمية التي بدأها امس في واشنطن وزير الدفاع الروسي.

ورفض المسؤول الرد على سؤال عن تقرير استخباراتي لوكالة المخابرات المركزية «سي. آي. إيه» نشرته صحيفة «الواشنطن تايمز» اول من امس ومفاده انه نظرا لتراجع روسيا عسكريا، ووضع قواتها العسكرية المتردية خصوصا الصواريخ النووية منها، فإن هناك قلقا اميركيا من احتمال اطلاقها بالخطأ او دون تصريح رسمي من القيادة العليا، لا سيما ان هناك ثلاث حالات اعدت فيها صواريخ نووية للأطلاق بناء على ما نقله تقرير عن مسؤول عسكري روسي سابق.

وقال المسؤول العسكري الكبير في البنتاجون انه لا يعلق على تقارير الاستخبارات سواء كانت في دوائر السلطة التنفيذية او نشرت في الصحف.

واضاف حتى لو ان تقرير «الواشنطن تايمز» نقل عن ضابط روسي في قوات الصواريخ الاستراتيجية فانه «وبما لدي من خبرة طويلة في الاسلحة النووية، فانني لم أر تقريرا يوثق به من وكالات وخدمات استخباراتنا يشير الى خطر من هجوم بصواريخ نووية غير مصرح به رسمياً، او عن طريق الخطأ».

في اجتماعات المؤتمر البرلماني العربي بالقاهرة

وفود العراق والسودان وليبيا تسعى لتوصيات برفع العقوبات عنها

القاهرة: من سوسن ابوحسين وعبد الرحمن محمد

قاد رؤساء واعضاء وفود برلمانات السودان والعراق وليبيا - المشاركة في اجتماعات المؤتمر البرلماني العربي بالقاهرة - حملة اتصالات مكثفة (بمعاونة سفراء دولهم لدى مصر، وبرلمانات دول تتمتع معها بعلاقات طبيعية) لتضمين البيان الختامي للمؤتمر قرارا خاصا يعكس التضامن العربي مع الدول الثلاث ويطالب المجتمع الدولي بالمساعدة في رفع العقوبات الاقتصادية والسياسية المفروضة عليها منذ بداية التسعينات.

ومن المقرر ان يعقد المؤتمر جلسته الختامية مساء اليوم، ويعلن فيها توصياته. ولكن المصادر ان المشاورات السياسية مستمرة حتى انعقاد هذه الجلسة، بخصوص التوصيات ومطالب الدول الثلاث، اخذا في الاعتبار العمل على تنفيذ موضوعين وهما التضامن العربي والسوق العربية المشتركة.

وفي خضم الاتصالات والمشاورات، قدم رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «تساؤلا» الى رئيس الاتحاد البرلماني العربي الدكتور محمد جلال السعيد حول امكانية انضمام الدول التي لم تنضم الى الاتحاد، فأجاب بأن «الاتصالات تجرى على قدم وساق - بعد انضمام دولة قطر - ونتوقع ان تصلنا ردود». وقال الدكتور السعيد ان «الاتحاد مفتوح لجميع المجالس البرلمانية العربية، واتصالاته بدأت مع الدول التي لم تنضم منذ اجتماع دمشق».

واشار رئيس الاتحاد البرلماني العربي الى خطة عمل الاتحاد خلال العام الحالي، وقال «نحن نركز على المشروع المتعلق ببناء مقر للاتحاد في دمشق خاصة بعد ما قدمه لنا الرئيس السوري حافظ الأسد، باهداء الاتحاد قطعة ارض مجانية لبناء المقر». واكد السعيد انه «من واجبنا ان ندرك حقيقة التحديات التي تواجه امتنا في الميدان الاقتصادي في ظل هذه المتغيرات المتسارعة».

وتقول مصادر المؤتمر ان هناك مقترحات تناقش حاليا - حتى انعقاد الجلسة الختامية - بان يتضمن القرار الذي سيعرض للتصويت تنويها عن الاطراف الثلاثة العراق وليبيا والسودان ومطالبها، إلا ان هناك آراء اخرى تقول ان صدور القرار بهذا الشأن يجب ان يتضمن مطالبة كل من العراق والسودان باثبات خلو ساحتيهما من الاتهامات الكويتية والمصرية، وآراء اخرى ترجح التأكيد في القرار على رفض اي تقسيم لأي من الأراضي العراقية او السودانية ومجموعة اخرى من الآراء ترى ان القرار سيتضمن - في إحدى فقراته - التأكيد على حل ازمة لوكربي الليبية - الغربية. وبدأ المؤتمر اعماله امس بكلمة من الرئيس المصري حسني مبارك، تلاها نيابة عنه رئيس البرلمان المصري الدكتور احمد فتحي سرور، وجاء في كلمة الرئيس مبارك «وطننا العربي الكبير يواجه تحديات متزايدة بسبب تعثر مسيرة السلام، نتيجة سياسات اسرائيل وممارساتها الاستيطانية الجائرة، ومساسها بالحقوق العربية والاسلامية الثابتة في القدس، واستمرارها في مصادرة الأراضي العربية».

القاهرة تنفي تعرض المعارض الليبي عبد المنعم الهوني لاعتداء

القاهرة - ا ف ب: نفت وزارة الداخلية المصرية امس تعرض مسكن المعارض الليبي عبد المنعم الهوني لاعتداء في 4 مايو (أيار) الحالي في مصر. واكدت الوزارة في بيان لها ان الانفجار الذي وقع في مزرعة الهوني الواقعة في المنصورة جنوب غرب القاهرة نجم عن تسرب الغاز وانه تسبب في سقوط احد حوائط منزل الغفير عطية السيد (الذي يحرس المزرعة) مما ادى الى اصابته وابنته بجروح. واكد البيان ان الهوني لم يكن في المزرعة وقت الانفجار لانه لا يتردد عليها الا في فترات متباعدة.

وكان مصدر في المعارضة الليبية مقيم في القاهرة قد اكد اول من امس ان مسكن الهوني تعرض لاعتداء متهما السلطات الليبية بالوقوف وراء الانفجار. واشار المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه الى ان الهوني كان قد تلقى تهديدا بالقتل من احدى المنظمات التي شكلها النظام الليبي بهدف بث الفرقة بين صفوف المعارضة.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

أريكان

والأهم من ذلك ان الحكومة والمعارضة البرلمانية معا التزمتا الصمت في مواجهة هذا الاتهام بالخرق الدستوري من جانب الجيش الذي نفذ ثلاثة انقلابات ضد حكومات منتخبة ديمقراطيا منذ الستينات من بينها حكومة برئاسة سليمان ديميريل، رئيس الدولة الحالي.

وترافقت مع حالة الاستقطاب بين الحكومة والجيش المساعي التي يبذلها ياليم اراز، وزير الصناعة المستقيل من الحكومة، لتشكيل ائتلاف مع حزب او اكثر من المعارضة يستبعد وجود أريكان و«الرفاه». وينتمي آراز لحزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر، شريكة أريكان في الائتلاف الحاكم. وكان اراز قد استقال قبل أيام احتجاجا على ما اعتبره «خطر اصولية الرفاه على العلمانية التركية».

وشهدت اسطنبول يومي السبت والأحد الماضيين مظاهرتين حاشدتين تعبيرا عن حالة الاستقطاب الذي بلغته الأمور ليس فقط بين الجيش والحكومة وانما بين جناحي الائتلاف الحاكم نفسه. نظم مظاهرة السبت حزب «الطريق القويم»، ورد «الرفاه» يوم الأحد بمظاهرته. وعقد قادة الجيش ليلة امس اجتماعا برئاسة رئيس الأركان، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، دام ست ساعات ونصف الساعة لتدارس دلالات الموقف الذي استهدف بالدرجة الأولى التعبير عن الاستياء من سيطرة الجيش على قرارات الحكومة خاصة ما يتعلق بنظام التعليم الالزامي ومكانة المدارس الدينية فيه.

وكانت دوائر استراتيجية قد ابلغت «الشرق الأوسط» ان المناورات الثلاثية التركية - الاسرائيلية - الأميركية تأتي في اطار حسابات للمخططين الاستراتيجيين الذين يتوقعون انفجارا في جنوب أوروبا - وألبانيا بالدرجة الأولى - اضافة الى مؤشرات اضطرابات في شرق البحر المتوسط. وترى هذه الدوائر ان المناورات تدخل في اطار «خطط التحسب لموقف متفجر عسكريا».

لبنان ينفي

لاغتيال البابا بواسطة «مجموعة ارهابية» باطلاق صواريخ على طائرته. وذكرت هذه المعلومات ان الفرع اللبناني للانتربول تلقى من الفرع الايطالي للمنظمة الدولية للشرطة قبل 24 ساعة من وصول البابا الى لبنان ظهر السبت الماضي معلومات تلقتها الشرطة الايطالية من الشرطة الكندية تحذر من «مشروع اغتيال» للبابا اثناء زيارته قد تنفذه مجموعة ارهابية تطلق على نفسها اسم «جيش الله».

وقالت المعلومات ان السلطة اللبنانية والدوائر المختصة في الفاتيكان تلقت من فرع الانتربول الكندي معلومات «خطيرة للغاية» قبل ساعات من وصول البابا الى مطار بيروت الدولي مفادها «ان منظمتين اقليميتين تمكنتا من شراء 23 صاروخ ارض - جو وأرض - أرض وشحنتها الى العاصمة اللبنانية وسلمت في مكان ما بين جزيرتي كريت وقبرص».

وذكرت المعلومات نفسها ان برقية لاحقة وصلت الى السلطات اللبنانية من الانتربول الايطالي تفيد ان مجموعة «الجهاد» التي قالت البرقية انها «تنظيم اسلامي فلسطيني» تعتزم محاولة اغتيال البابا. تلتها برقية بمعطيات مختلقة مصدرها الشرطة الايطالية ايضا تفيد ان منظمة «حماس» اشترت عبر مافيا صينية 24 صاروخا بينها 14 صاروخ ارض - جو «وربما استخدمتها في محاولة لاغتيال البابا».

وتعليقاً على هذه المعلومات اصدرت وزارة الداخلية اللبنانية امس بيانا اعلنت فيه التفاصيل التالية:

اولا: تلقى مكتب انتربول بيروت يوم الجمعة الواقع في 1997/5/9 برقيات معلومات من مكاتب انتربول في اوروبا تفيد بأن هناك بعض المجموعات تحضر لعملية امنية موجهة ضد البابا اثناء زيارته للبنان وبواسطة صواريخ.

ثانيا: قامت وزارة الداخلية بابلاغ المراجع العليا وقيادة الجيش مضمون هذه البرقيات والمعلومات واتخذت قيادة الجيش المكلفة بأمن زيارة البابا كافة التدابير الامنية والعسكرية الاحترازية لاحباط اي محاولة من هذا النوع.

ثالثا: رغم قناعتنا بأن هناك اجهزة عدوة وراء هذه البرقيات تهدف الى افشال الزيارة بشن حرب نفسية وبث اشاعات لخلق البلبلة لأنه لا يروق لها أن يتمكن لبنان من استعادة عافيته على الصعد كافة، فإن الاجهزة الامنية والعسكرية اتخذت كل التدابير اللازمة لمنع اي عمل جرمي او امني. وكان الامن مستتباً وعلى احسن ما يرام وشهد العالم كله للبنان بذلك.

رابعاً: لقد طلبنا التكتم التام على الموضوع اثناء الزيارة منعاً لإثارة الذعر لدى المواطنين مما يؤدي الى تعكير ولو جزئي لاجواء زيارة البابا للبنان. ونكون عندئذ ساهمنا في تحقيق رغبة الاعداء ونفذنا مخططهم.

خامسا: لا يسعنا الا ان نهنئ الشعب اللبناني بهذه الزيارة وننوه بجهود الجيش اللبناني والقوى الامنية اللبنانية والصديقة التي ساهمت في انجاحها».

وأوردت وكالة الصحافة الفرنسية من روما ان الفاتيكان امتنع امس عن الادلاء بأي تعليق على الأنباء التي وردت من بيروت بشأن محاولة جرى الاعداد لها لاغتيال البابا يوحنا بولس الثاني اثناء زيارته الى بيروت.

وقال المتحدث باسم الفاتيكان يواكيم نافارو فالز «اننا نذكر العالم بان القاعدة المعمول بها لدينا هي الا ندلي بأي تعليق على الأنباء التي تتعلق بالأمن سواء كانت صحيحة ام لا».

وكان وزير الداخلية ميشال المر قد اوضح ان وزارة الداخلية ابقت المعلومات التي وصلتها من الانتربول الايطالي والكندي «طي الكتمان واتخذت الاجراءات المناسبة»، واشار الى ان الاجهزة اللبنانية المعنية نسقت مع اجهزة الاستخبارات السورية في هذا المجال.

تجدر الاشارة الى ان البابا الغى عام 1994 لاسباب امنية زيارة كان من المقرر ان يقوم بها الى لبنان وذلك بعد انفجار وقع في كنيسة سيدة النجاة في بلدة زوق مكايل شمال بيروت وسقط فيه 13 قتيلا ممن كانوا في داخلها.

مفاجأة «هابل»

الهائلة التي تمتد الى ملايين السنين الضوئية. وذكر العالم الفلكي ادوارد ويلر ان ما صوره «هابل» امس «هو الأفضل حتى الآن. لكن الأفضل من الأفضل ما يزال في الطريق».

ولعل اهم ما اكتشفه «هابل» هو تأكيده وجود ثقب أسود وسط مجرة عظيمة تدعى «ام 84» تقع على مسافة 50 مليون سنة ضوئية من برج العذراء. وكان «هابل» قد اكتشف ثقبا اسود في المجرة «ام 84» عام 1994 عن طريق قياس السرعات التدويمية العظيمة للنجوم التي تتزلجم وسط قلب المجرة الضيق لتشكل هذا الثقب.

وذكر العالم ريتشارد جرين أن اصغر ثقوب المجرة «ام 84» يملك كتلة تبلغ 300 مليون الى مليار مرة كتلة الشمس. ويبدو ان النجوم القريبة واقعة في قبضته وتدور بسرعات تصل الى مليون ميل في الساعة، وهو امر لا يفسره شيء سوى وجود ثقب اسود هائل الحجم.

وحتى الآن لم يتم العثور الا على نصف دزينة من الثقوب السوداء هذه. لكن جاء اكتشاف «هابل» بسرعة بحيث امكن تثبيت وجود الثقب الأسود الجديد في المجرة «ام 84» بعد 20 دقيقة فقط من المراقبة والرصد، مما يعني ان «هابل» تحول الى «مكتب احصائي» بالنسبة الى الثقوب السوداء ذات الكتل الهائلة، على حد قول العالم ويلر. وعن طريق دراسة العديد من الأمثلة سيطور العلماء نمطا جديدا من المعطيات للوثوق بصحتها.

ومن المتوقع ان يقوم العلماء قريبا بمضاعفة اعمال «هابل» خاصة بعدما التقط ايضا صورا اخرى لنجم هرم متقدم في السن يعاني سكرات الموت، على حد قول روبرت تومبسون من جامعة اريزونا. والنجم هذا على شكل نجمة سديمية بيضاوية الشكل تبعد زهاء 3000 سنة ضوئية عن الأرض. وقد قذفت مواد بتشكيلة متنوعة لا يمكن توقعها. ومن هذه المواد المتقذفة ما يعتقد انه مصدر كافة المواد الكيماوية الضرورية للحياة بما في ذلك الأكسجين والكربون.

على صعيد آخر، اجتمع امس نحو 300 عالم من كافة انحاء العالم في مدينة البندقية الايطالية لمناقشة سبل زيادة فهم الانسان للكون واعماق الفضاء.

ومن بين المجتمعين هؤلاء خبراء من الجامعات والمراصد العالمية الذين سيقدمون آراءهم حول حجم الكون والمسافات الفاصلة بين المجرات.

ولعل اهم النقاط التي سيبحثونها ما يدعى بالنجوم والمجرات المحلية» التي تقع في اماكن مختلفة تماما عما كنا نعتقده في السابق. فبعضها اقرب مما كنا نعتقده سابقا، بينما البعض الآخر هو ابعد بكثير. وهذا الأمر ينطبق ايضا على بعض اقمار المشتري وزحل. اضافة الى ذلك سيقدم المجتمعون ادلة جديدة على أن الكون هو اكبر واكثر عمرا مما كان يعتقد بنحو 10 في المئة. وسيستمر المؤتمر حتى السادس عشر من الشهر الحالي.

الكويت

عن مداولات الاسبوع الماضي «لا يستطيع مقاومة الشعور بأن الكويت تمر بمرحلة خطرة ذابت فيها القيم وضعفت فيها المعتقدات وتكلت فيها المعاني السامية للمجتمع». وقال انها «اعطت صورة غير حقيقية عن واقع مجتمعنا وصورته وكأنه ادار ظهره عن منابع قوته وموقع منعته، واعني ديننا وشريعتنا السمحاء».

واكد ان شعب الكويت في جوهره ملتزم بدينه، معتز بتقاليده، متمسك بتراثه ولا يقبل ما يمس معتقداته ولا يتسامح مع ما يؤذي مشاعره.

من جهته قال وزير الاعلام الشيخ سعود الناصر الصباح «اننا على استعداد للاجتماع باللجنة التعليمية لشرح الضوابط التي تسير عليها الوزارة» مشيرا الى انه تم احالة قضيتين الى النيابة العامة، واشاد «بروح التعاون بين السلطتين».

بعد ذلك احتج عدد غير قليل من النواب على رئيس الجلسة النائب طلال العيار لمنحه رئيس الوزراء بالنيابة وعددا من النواب فرصة الحديث. وقال النائب مشاري العصيمي «ان هذا القانون لا يتفق ولحكام الدستور لأنه لا يحدد الجريمة».

البنك الدولي

اسحاق ديوان المنسق الاقليمي لشمال افريقيا والشرق الأوسط ان المنتدى يهدف الى التواصل والتبادل بشأن قضايا التنمية في المنطقة وبين البنك الدولي بصفته جهة فنية وبين العاملين في المجالات الاقتصادية والمالية والادارية في الدول العربية لبلورة رؤية جديدة لتوصيل المعلومات والافادة من التقنية الحديثة.

وتتشكل فعاليات منتدى مراكش من «ورشات عمل» وهي بمثابة «سوق المعارف».

وتواجه المنطقة العربية في انتقالها الى اقتصاد السوق عقبات عديدة من اهمها:

1 - الشفافية والافصاح عن البيانات المالية.

2 - تحرير القوانين التجارية بما يتوافق مع القوانين السائدة في الدول المتقدمة.

3 - تطوير الأسواق المالية بما يخدم مشاريع التخصيص وللمساعدة في جذب الرساميل الدولية والعربية المهاجرة. وكانت المنطقة العربية قد فشلت خلال الأعوام الماضية في جذب الاستثمارات الدولية. ففي العام الماضي لم تجتذب المنطقة العربية سوى 1.5% من اجمالي الاستثمارات العالمية مقارنة بـ 1% خلال العام 1995.

وقال خبراء من البنك الدولي لـ«الشرق الأوسط» ان اندماج الاقتصادات العربية في الاقتصاد العالمي يحتاج الى الاسراع في تنفيذ خطوات الاصلاح وتحرير القوانين اضافة الى تنمية قدرات القطاع الخاص على الافادة من التقنيات الحديثة في الانتاج والادارة والقضاء على البيروقراطية. ولأول مرة يولي البنك الدولي اهتماما خاصا بالصحافة الاقتصادية في المنطقة العربية، حيث خصص احدى ورشات العمل لمناقشة دور الصحافة الاقتصادية في نشر الوعي بأهمية اقتصاديات السوق.

نوري يشكو من «حرب نفسية» في انتخابات الرئاسة الإيرانية

طهران: من محمد صادق الحسيني

تصاعدت حدة التنافس والاستقطاب في ايران بين المرشحين لانتخابات الرئاسة التي ستجري نهاية الاسبوع المقبل. فقد اتهم مرشح المحافظين ناطق نوري منافسيه في تحالف «الاصلاح» الذي يدعم المرشح محمد خاتمي بشن «حرب نفسية ظالمة» ضده، فيما اعلن احد كبار علماء الدين الثوريين مساندته لترشيح خاتمي.

وقال ناطق نوري انه تحمل حتى الان «الكثير من التهم الباطلة والظالمة كقولهم بانني غير مكترث او لا اؤيد قضايا المرأة او انني بصدد احتكار السلطة او ما شابه من هذه التهم التي تفتقر لأي اساس سوى اعتمادها على اساليب الحملات الدعائية الغربية وذلك في اطار حرب نفسية ظالمة».

لكنه بالمقابل اكد على انه سيعمل مع كافة التيارات والتكتلات بعيدا عن اجواء التهم الحالية «لان شروطي للعمل مع الاخرين ستكون تدينهم واطاعتهم للولي الفقيه (المرشد الايراني علي خامنئي) وكفاءاتهم الادارية العالية واستعدادهم للتعاون مع من هو اصلح من غيره لمهمة الرئاسة».

وكتب المهندس مرتضى نبوي مدير صحيفة «رسالت» الناطقة الرسمية باسم تيار المحافظين والقطب البرلماني الأبرز في دعمه لناطق نوري مقالاً ربما سيكون شديد الوقع على انصار خاتمي قال فيه «الكل يعرف ان خاتمي، ورغم تقديري الشخصي له واقراري بنواياه الصادقة والمخلصة، اقدم خلال عمله السياسي - الاداري السابق على استقالتين احداهما خروجه من مؤسسة كيهان والثانية استقالته من وزارة الارشاد في ظل اجواء غير مواتية له وتحت ضغط الشارع غير المؤيد لطروحاته، كما انه اعتكف السياسة لفترة مع زملائه في تجمع علماء الدين المناضلين الذين رفضوا دعوة القائد للعودة الى ميدان السياسة.

وسؤالنا هو ماذا سيكون مصير الامة اذا ما خطر ببال خاتمي لو فاز بالرئاسة ان يقدم من جديد في ظل ظروف مشابهة على الاستقالة او الزعل والاعتكاف لا سمح الله؟».

ورأى نبوي ان ناطق نوري، بخلاف ذلك «وقف دائما متحدياً الصعوبات» «ونجح امام الضغوط لطرح الثقة فيه حتى اعاد ميزان القوى لصالحه». وختم بالقول ان من يريد تولي الرئاسة عليه «ان يثبت قدرته على الوقوف كالجبل امام الشدائد وفي المنعطفات، والا يرتعش امام القوى الاجنبية عندما تكشر عن انيابها امامه، وألا يرضخ امام الضغوط الداخلية وهذا الرجل ليس خاتمي الذي نقرأ في سجله استقالتين ثقافيتين واعتكافاً سياسياً».

وفي هذه الاثناء اعلن اية الله صادق خلخالي عن دعمه لخاتمي، وخلخالي هو احد كبار علماء الدين واشتهر كثيراً برئاسته لـ«المحاكم الثورية» التي اعدمت وسجنت الكثير ممن عرفوا بـ«اعداء الثورة» الايرانية.

نائب رئيس البرلمان اللبناني لـ«الشرق الأوسط»

التزام المسيحيين بالعالم العربي لا يترجم إلا عبر سورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ايلي الفرزلي ان «الارشاد» الفاتيكاني الذي اعلنه البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته لبيروت في 10 و11 مايو (ايار) الحالي «كان في الموقع الذي يجب ان يكون فيه» مشيراً الى «ان النقطة المركزية في الارشاد هي التأكيد على دور المسيحيين في النظام السياسي وتأكيد التزام لبنان بالعالم العربي» معتبراً «ان هذا الالتزام لا يمكن ان يترجم جغرافياً الا من خلال البوابة السورية».

واضاف الفرزلي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»: «انا اعتقد ان الارشاد الرسولي كان في الموقع الذي يجب ان يكون فيه اذا تجاوزنا الشق الاجتماعي، وعلاقة الكنائس بعضها ببعض، وعلاقة الكنيسة المسيحية بشكل عام مع المسلمين، وضرورة الحوار، وتثبيت العيش المشترك. بالاضافة الى النقطة المركزية في هذا الارشاد وهي التأكيد على دور المسيحيين في النظام السياسي من خلال رسالتهم التاريخية التي قام بها المسيحيون الاوائل في تأكيد التزام لبنان بالعالم العربي». واشار الى انه «اذا اردنا ان نترجم هذا الالتزام جغرافيا فذلك غير ممكن الا من خلال البوابة السورية». واعرب الفرزلي عن اعتقاده «ان هذا الارشاد اذا قرئ بواقعية سياسية بعيداً عن التثمير السياسي في الزواريب السياسية اللبنانية يخدم الغاية التي تؤكد على وحدة لبنان وعروبته والتعايش الاسلامي ـ المسيحي فيه، كما تؤكد على خصوصية مؤسساته الدستورية، وعلاقته بمحيطه العربي» مشدداً على «ان لا قيمة للتثمير المحلي لهذا الارشاد، لان هناك في النهاية نصا مكتوبا وملزما».

وفي الاطار نفسه تواصلت المواقف السياسية اللبنانية حول نتائج زيارة البابا الى لبنان و«الارشاد» الفاتيكاني، فرحب اللقاء الوطني النيابي المعارض بزيارة البابا، داعيا الى «الافادة من الايجابيات التي نتجت عن الزيارة». واعتبر النائب خالد الضاهر (الجماعة الاسلامية) «ان البابا لا يزور بلداً الا للمساهمة في حل مشاكله والوقوف الى جانبه لتحقيق الاستقرار والمشاركة الشعبية في احترام حقوق الانسان». وقال الضاهر «ان الزيارة اتت بايجابية لمصلحة المعارضة والساحة المسيحية بالدرجة الاولى ولمصلحة لبنان بالدرجة الثانية».

وطالب النائب احمد كرامي بفتح «صفحة جديدة» بعد زيارة البابا داعياً السلطة الى «الانفتاح على كل الفئات». وقال «ان زيارة البابا كانت ناجحة من النواحي الدينية والراعوية والسياسية».

ودعا «التجمع الوطني» المعارض الذي يضم انصار رئيس الجمهورية السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «اللبنانيين عموما والمسيحيين خصوصا الى دراسة الارشاد الفاتيكاني وتطبيقه نصاً وروحاً واعتباره نقطة انطلاق الى مرحلة جديدة من الصفح والمصالحة والوفاق الحقيقي والعيش المشترك القائم على العدالة والمساواة والتوازن في ظل الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان».

وامل حزب «الكتلة الوطنية» الذي يرأسه العميد ريمون اده من البابا «ان يطالب الرأي العام الدولي والدول المحبة للسلام بالضغط على حكومة الولايات المتحدة الاميركية كي تتوقف عن ممارسة «الفيتو» للحؤول دون تنفيذ القرارين 425 و426 ومطالبة كافة القوى الاجنبية المسلحة العودة الى بلدانها» معرباً عن شكر اللبنانيين الاحرار للجهود التي بذلها البابا بالتلازم مع البطريرك صفير من اجل خير «لبنان الرسالة».

واعتبر رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم «ان الحدث المهم الذي جسد في قلوب اللبنانيين الثقة والرجاء والفرح ووضع لبنان مرة جديدة في الواجهة العالمية كوطن حر، مستقل لجميع ابنائه يرتب علينا اولاً كموارنة ومسيحيين ان نعي اهمية الرسالة الراعوية وان نبادر فورا الى تنفيذ روحيتها وذلك بالعودة الى الذات وبجعل الصف المسيحي واحدا موحدا.

وقال السفير البريطاني لدى لبنان دايفيد روس ماكلينان «ان زيارة البابا الى لبنان مفيدة ليس الى المسيحيين فقط وانما للمجتمع اللبناني ككل وحمل الارشاد الفاتيكاني افكارا حكيمة للجميع داعيا اللبنانيين الى التحلي بايمان كبير لمتابعة هذه الافكار ودراستها وتطبيقها».

قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود اثناء استقباله امس السفير الفرنسي الجديد لدى لبنان دانيال جوانو في زيارة تعارف يرافقه الملحق العسكري الفرنسي آلان بلليجريني (الصورة من مديرية التوجيه ـ قيادة الجيش)

بري يتهم إسرائيل باغتيال لبنان يوميا

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اتهم نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني اسرائيل بانها «تغتال لبنان يوميا وبشكل ممنهج في الجنوب» وأكد ـ خلال افتتاحه معرضا للصور عن بلدة قانا اللبنانية (التي تعرضت للقصف الاسرائيلي) في مقر الجامعة العربية ـ ان معرض «قانا على أرض مصر» يستهدف توضيح المجازر الاسرائيلية اليومية ضد الشعب اللبناني.

وقال ان «العمليات العسكرية الاسرائيلية المتنوعة لها ابعاد سياسية، اهمها ان اسرائيل تخشى من منافسة لبنان لها اقتصاديا في حالة دخول المنطقة مرحلة السلام». واوضح ان «اسرائيل ترفض خيار السلام حتى تظل المنطقة العربية في حروب مستمرة». واشار الى ان «لبنان يتعرض يوميا لانفجار لغم او قنبلة عنقودية في المزارع». وقال ان «العلاقات العربية ـ الاسرائيلية باردة على كل المسارات، مثل تعامل اسرائيل مع عملية السلام».

الحريري يزور كوريا الجنوبية

بيروت: «الشرق الأوسط»

توجه امس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى سيول في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات تتركز على تعزيز العلاقات بين لبنان وكوريا الجنوبية في المجالات السياسية والاقتصادية، وتمهد لتوقيع بعض الاتفاقات الاستثمارية والتجارية والاقتصادية. وحسب برنامج الزيارة فان الحريري سيلتقي الرئيس الكوري كيم يونغ سام ورئيس الوزراء كون كوه وغيرهما من المسؤولين، كما يلتقي وفداً من اتحاد الصناعات ورجال الاعمال الكوريين ويرافقه وفد رسمي يضم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الصناعة نديم سالم ووزير الاشغال العامة علي حراجلي والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ورئيس مؤسسة تشجيع الاستثمارات يوسف شقير وعدد من المستشارين.

وقال مصدر في الوفد اللبناني المرافق للرئيس الحريري ان المحادثات ستتناول في شقها الاقتصادي امكان عقد اتفاق لبناني ـ كوري يتعلق بتشجيع الاستثمارات واخر يتعلق بالازدواج الضريبي. فضلاً عن البحث في تعزيز العلاقات بين بيروت وسيول خصوصاً ان كوريا هي من البلدان الصناعية الكبرى.

القضاء العسكري اللبناني يطلب السجن 10 أعوام لمتهمين بـ«التعامل مع إسرائيل»

بيروت: من يوسف دياب

طلب المحقق العسكري الاول في لبنان رياض طليع انزال عقوبة السجن مع الاشغال الشاقة ما بين خمسة وعشرة اعوام بحق مجموعة متهمين بالتعامل مع اسرائيل قوامها محام ورجال اعمال ورئيس حزب «حراس الارز» اتيان صقر الملقب بـ«ابو ارز». واحال القاضي طليع في قرار اصدره امس الى المحكمة العسكرية كلا من: انطوان بولس، طوني يمين، مارون باغي، الياس هليط، المحامي الياس خليل واتيان صقر، بعدما اتهمهم «باجراء اتصال بالعدو الاسرائيلي وعملائه، وافشاء معلومات لمصلحته، واجراء صفقات تجارية مع اشخاص مقيمين في اسرائيل ويعملون لحسابها، وعلى دخول بلاد العدو من دون اذن مسبق من الحكومة اللبنانية، وعلى حيازة اسلحة وقنابل يدوية من دون ترخيص».

وذكرت وقائع القرار الاتهامي ان هذه المجموعة «بدأت نشاطها منذ العام 1982 عندما اوكل اتيان صقر (رئيس حزب حراس الارز) الى محازبه انطوان بولس مسؤولية منطقة الزهراني، طالبا منه التعامل مع الاسرائيليين والتنسيق معهم، وبسبب هذا النشاط نشأت بين بولس والاسرائيليين علاقة قوية، وبات على معرفة بالعديد من مسؤولي قوات الاحتلال الاسرائيلية في كل المنطقة، ومن ثم انتقل في العام 1985 الى العمل في محطة تلفزيون «الشرق الأوسط» الواقع داخل الشريط الحدودي المحتل، وكان ينتقل في هذه الفترة الى بيروت لممارسة عمله الحزبي».

واشار القرار الى «ان انطوان بولس وخلال العام 1992 طور تعامله مع الاسرائيليين والتقى في منطقة جزين بصديقه الياس هليط الذي كان يعمل تحت اشراف اتيان صقر فبدأت اللقاءات بضباط اسرائيليين وتوالت الاجتماعات وبدأ ينقل معلومات تهم جيش الاحتلال، اذ اتصل بولس بالمدعو فريد متوصللي (مزور الطوابع اللبنانية الذي قتل على ايدي دورية من جهاز امن الدولة اثناء مداهمته بلدة عشقوت كسروان) في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وطلب منه الحصول على معلومات عن «حزب الله»، بحيث بدأ الاخير باجراء لقاءات بين بولس واشخاص آخرين لكن هؤلاء الاشخاص رفضوا الفكرة».

واضاف القرار: «وبعد الاجتماعات المتكررة اتفق الاسرائيليون مع هليط وبولس على رفع عدد المتعاملين معهم فتعرفوا على المدعو كمال يمني في جزين، وقد تطوع الاخير بعد لقائه بضابط اسرائيلي يدعى «رافي» في فرنسا. وبضابط آخر في فندق «سيبريا مارس» في باخوس، وطلبا منه معلومات عن مصادر تامين مراكز «حزب الله» في الضاحية الجنوبية وبعلبك بالماء والكهرباء والهاتف. فراح الاخير بجمع تلك المعلومات وكلف المتهم مارون باغي بمساعدته في هذا الخصوص وسلمه ورقة تتضمن المعلومات المطلوبة باللغة الانجليزية».

واشار القرار الاتهامي الى «ان المحامي الياس خليل طلب مساعدة انطوان بولس في بيع اراض تعود ملكيتها الى لبنانيين في فلسطين المحتلة، وسأله عما اذا كان يعرف شخصا داخل اسرائيل بمكنه المساعدة في بيع هذه الاراضي فوعده انطوان بذلك، وبعد سفر بولس الى اسرائيل وطرح الموضوع مع بعض التجار وجد صعوبة في ذلك الا ان احد المسؤولين في المخابرات الاسرائيلية وعده ببيع الاراضي شرط ان يتعامل معهم المحامي، فعاد بولس الى بيروت، وابلغ المحامي خليل رغبة الاسرائيليين بالتعامل معه، وتزويدهم بمعلومات عن «حزب الله». وفعلا بدأ المحامي في تحركه لكونه يعرف امرأة لديها اقرباء في حزب الله وهو وكيلهم القانوني وسعى للحصول على المعلومات، وقد اتصل انطوان بولس بالاسرائيليين، وزودهم بمعلومات نقلا عن المحامي مفادها ان عملية سوف تستهدف الاسرائيليين في اميركا اللاتينية، وبعد ان حصل تفجير السفارة الاسرائيلية في الارجنتين طلب الاسرائيليون الاجتماع بالمحامي فحصل ذلك وطلبوا منه ان يتم الاتصال بينه وبينهم مباشرة دون علم انطوان بولس، وقد اجتمع المحامي عدة مرات مع الاسرائيليين في قبرص واثينا وزودهم بمعلومات جديدة».

فضل الله: لا وجود لمخطط يبعد المسيحيين عن النظام السياسي في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله رفضة لأي زيارة يقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني الى فلسطين المحتلة «لانها تتضمن اعترافا باسرائيل». مؤكداً ان زيارة كهذه «لا يمكن ان تساهم في السلام».

ونفى فضل الله وجود مخطط لابعاد المسيحيين عن الواقع السياسي في لبنان. وقال: «انا لا اتصور ان هناك اي تخطيط في لبنان لابعاد المسيحيين عن الواقع السياسي في لبنان في اية صيغة كان الوضع اللبناني».

وقال فضل الله رداً على سؤال حول تركيز البابا اثناء زيارته للبنان على وحدة ترابه وعما اذا كان ذلك موجها لاسرائيل وسورية «نحن نعتبر ان مسألة وحدة تراب الوطن ومسألة التعايش بين اللبنانيين كشعب واحد وحقيقة من الحقائق التي ينطلق منها اللبنانيون ليعيشوا رسالة بلدهم في انسانيتهم، ونحن نتصور ان المشكلة الاساس في لبنان هي مشكلة الاحتلال الاسرائيلي اما مسألة الوجود السوري فلا اتصور ان هناك اي طمع لسورية في لبنان والمسألة ليست واردة في الحسابات السياسية السورية ولا في الحسابات الدولية، ولذلك المسألة السورية مسألة ناشئة من التوافق بين الدولة السورية والدولة اللبنانية».

واشار فضل الله الى «اننا لا نرتاح لزيارة البابا الى فلسطين المحتلة لانها تتضمن اعترافا باسرائيل التي ولدت على انقاض الشعب الفلسطيني، وهذا لا يتناسب مع القيم الاسلامية والمسيحية معاً».

الجيش الإسرائيلي يتعهد باستمرار دعم «الجنوبي» ولحد يتوعد «حزب الله» وينفي اجتياح موقع سجد

بيروت: «الشرق الاوسط»

ظل التوتر مخيماً على جنوب لبنان امس، بعد الغارات الجوية الاسرائيلية التي استهدفت (اول من امس) مواقع لـ«حزب الله» الذي اجتاح مقاتلوه موقعا حصينا لقوات الاحتلال الاسرائيلي في جبل سجد المطل على اقليم التفاح.

وفيما كان قائد وحدة الارتباط الاسرائيلي في الاراضي اللبنانية المحتلة الجنرال ايليا اميتاي وقائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع الاحتلال الجنرال انطوان لحد يتفقدان موقع سجد، واصلت الطائرات الاسرائيلية طلعاتها الاستكشافية وغاراتها الوهمية فوق مناطق النبطية والقطاع الاوسط فيما قصفت المدفعية الثقيلة المحاور التقليدية.

واعترف الجنرال اميتاي في حديث للاذاعة الاسرائيلية «بعنف المواجهة» التي جرت بين القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي، من جهة ورجال «حزب الله» من جهة ثانية في موقع سجد، مشيراً الى «ان جميع انواع الاسلحة استخدمت في المواجهة بما فيها سلاح الجو» كما اعترف الجنرال اميتاي «بوصول المهاجمين الى موقع سجد وبجرح جندي اسرائيلي واربعة من عناصر «الجنوبي».

وجدد اميتاي «دعم اسرائيل للجيش الجنوبي سياسيا وعسكريا وماديا حتى تاريخ التوصل الى معاهدة سلام وترتيبات امنية مع لبنان».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية «ان قيادة المنطقة الشمالية في اسرائيل اتخذت سلسلة تدابير عسكرية في المنطقة الامنية في جنوب لبنان لمواجهة هجمات «حزب الله» التي تصاعدت خلال الايام الماضية في المنطقة الامنية».

وبدورها ابرزت الصحف الاسرائيلية الصادرة صباح امس اخبار العمليات العسكرية في جنوب لبنان على صدر صفحاتها الاولى مرفقة بتعليقات سياسية عن اهداف التصعيد العسكري.

وتحدثت التقارير الامنية الواردة من الشريط الحدودي المحتل عن تعزيزات عسكرية اسرائيلية ولحدية وصلت خلال الساعات الـ24 الماضية الى المواقع الامامية المطلة على اقليم التفاح والنبطية والبقاع الغربي وهي تضم دبابات من نوع «ميركافا» وملالات «م 113» تواكبها من الجو طائرات مروحية. واعلن الجنرال لحد ان ميليشياته «ستواصل تدريباتها باشراف اسرائيلي لمواجهة الهجمات التي قد تتعرض لها المنطقة الحدودية من قبل «حزب الله» وقال لحد في تصريح بثته امس اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم ميليشياته «ان مقاتليه لن يتركوا الشريط الحدودي لانهم يدافعون عن منطقة لبنانية وقناعاتهم لا يمكن ان تبددها الدعايات الكاذبة والصحافة المنحازة في محاولة لدفع المواطنين الى ترك بيوتهم وارزاقهم لتصبح هذه الارض مهجورة». واضاف لحد الذي احيط بحراسات امنية مشددة خلال جولة تفقدية للمواقع العسكرية قام بها امس «ان مقاتلي «حزب الله» لا يتمتعون بالأداء القتالي الجيد والكفاءة العسكرية وهم مجموعات غرر بهم».

ونفى لحد «ان يكون موقع سجد قد سقط لدقيقة واحدة» في ايدي المجموعات المهاجمة وقال «ان اعلام «حزب الله» ضلل الرأي العام اذ تم تصوير الموقع من منطقة بعيدة وتم ايهام الناس بان الموقع قد احتل».

واعتبر لحد «ان معركة سجد دحضت مزاعم «حزب الله» القائلة بانهيار ميليشيا «الجنوبي» وتفكيكها حيث جاءت هذه المعركة كرد على نشاز الاغنية التي يطلقها حسن نصرالله (الامين العام لحزب الله) بتفكيك «الجنوبي» وهو يدرك تماماً اننا اقوياء جدا وعناصرنا تقدر بـ3000 جندي يمثلون 3000 عائلة ومن المستحيل ان يفككهم او يدفعهم الى ترك بيوتهم اي تهديد او وعيد».

وعن وقوع اصابات بين جنوده نتيجة معركة سجد قال لحد «انها نتيجة طبيعية للغاية لاننا ندافع عن ارضنا ونقاتل بشراسة ومن يعتدي علينا يأتي متردد الخطى. لذلك وقع اربعة قتلى في صفوفهم» (أي حزب الله).

وكانت اذاعة «صوت الجنوب» قد ذكرت انه تم العثور على ثلاث جثث على مقربة من موقع سجد عائدة لمقاتلين من «حزب الله» قالت المحطة انهم سقطوا اثناء المواجهات.

من جهة ثانية، علق نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم على عملية اقتحام موقع سجد فقال «سمعنا منذ ايام ان اسرائيل تعد العدة من اجل ان تدرب جماعة لحد تدريبا استثنائيا وان تسلمهم تسليحا خاصا من اجل مواجهة المقاومة الاسلامية، وجاء الرد في سجد وتبين بالتطبيق العملي ان كل ما يدعونه من بناء وقوة واعتداء لا يمكن ان يساوي ذرة من روحية مزروعة في قلب المجاهدين» واضاف قاسم «نريد تحقيق الاهداف لا اعلان الشعارات الفارغة من المحتوى، ولا نقبل ان يدعى علينا برجعية ونسعى الى عصرنة تدعونا الى التخلي عن كرامة الانسان ومقدساته وارتباطه بالله. اننا لا نحتقر العميل عميلا اذا الا حمل بندقيته وقاتل بارادته وبشكل مباشر اهله وشعبه وكان خادما للعدو الصهيوني. اما الباقون في الشريط المحتل فهم من اهلنا واحبتنا نحتضنهم ونرعاهم».

المجلس الشرعي الإسلامي: الوجود السوري في لبنان حمى وحدة الوطن وأطفأ الفتنة وأعاد الاستقرار

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفض المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى في لبنان «التوهم بان بين اللبنانيين ضعيفا او مستضعفا» واعتبر «ان الاحتلال الإسرائيلي هو مبعث الخوف على الوطن وسبب ما اصاب لبنان من ازمات». وشدد المجلس الشرعي في بيان اصدره اثر اجتماع عقده امس برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على «ان وجود القوات السورية في لبنان لم يكن عائقا في وجه الاستقرار والسيادة، ولا لنصرة فريق على فريق، بل انه حمى وحدة الوطن واطفأ الفتنة واعاد الاستقرار وحال دون تمدد الحالة الإسرائيلية، ومكن الدولة من بناء مرافقها وبسط شرعيتها الدستورية والقانونية والأمنية، وبالتالي فانه لم يعد من الجائز اعتبار الوجود السوري من «الصعوبات» التي تعترض طريق الوطن او تتنافى مع سيادته». وجاء هذا الموقف للمجلس الشرعي الإسلامي بمثابة رفض لاعتبار «الارشاد» الذي اذاعه البابا يوحنا بولس الثاني (خلال زيارته للبنان يومي السبت والأحد الماضيين)، وجود القوات السورية (التي لم يسمها) من المصاعب التي يعانيها لبنان الى جانب الوضع الاقتصادي واحتلال مناطق من الجنوب (من قبل اسرائيل التي لم يسمها ايضا).

المجلس الدستوري اللبناني يحضر لجلستي إقرار الطعون وسحب القرعة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجتمع امس سبعة من اعضاء المجلس الدستوري اللبناني في جلسة غير رسمية بسبب عدم اكتمال النصاب وبحثوا في حلقات المقررين في شأن الطعون الانتخابية، التي يدرسها المجلس.

والاعضاء الذين حضروا كانوا نائب رئيس المجلس الدكتور محمد المجذوب والقضاة سليم العازار وخالد قباني واديب علام وميشال تركية وكامل ريدان وانطوان خير، فيما غاب القاضيان جواد عسيران وبيار غناجة بداعي المرض.

وتوقعت مصادر المجلس ان ينعقد في جلسة مكتملة النصاب خلال هذا الاسبوع بعد ابلال عسيران وغناجة من المرض وذلك لاجراء قراراته في الطعون الانتخابية، على ان يخصص جلسة لاحقة لاجراء سحب القرعة بقيمة اخراج اربعة من اعضائه لانتخاب اربعة آخرين بدلاً منهم وخامس بدلاً من رئيس المجلس المستقيل وجدي الملاط.

موجز

منى الهراوي تطالب بإطلاق جميع المخطوفين

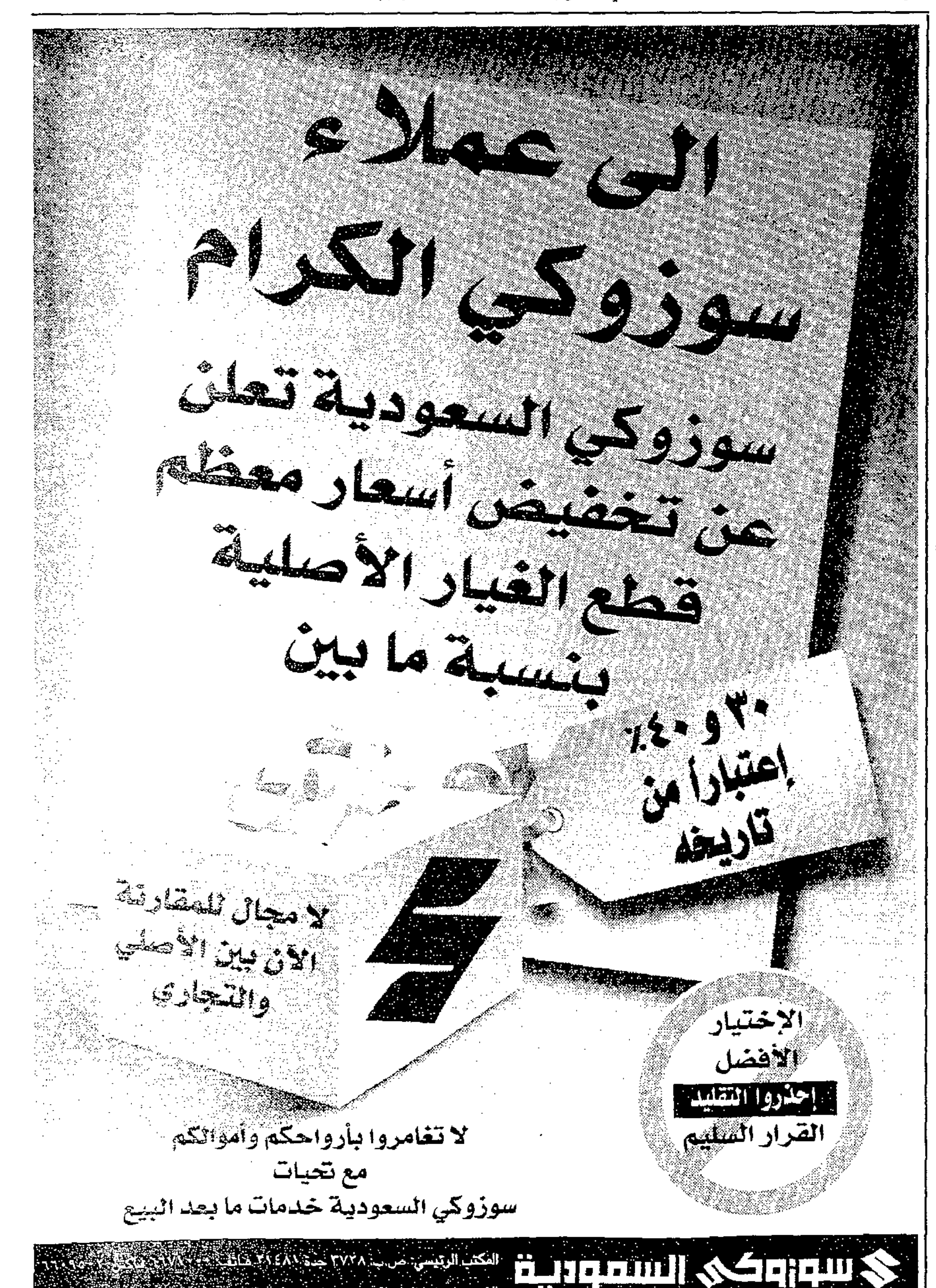
● طالبت عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية منى الهراوي بـ«اطلاق جميع المخطوفين اللبنانيين من جميع الطوائف الذين فقدوا خلال الحرب اللبنانية المشؤومة».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان السيدة الهراوي تمنت خلال استقبالها امس وفداً من اهالي المخطوفين وذويهم، «على كل من يملك معلومات تساعد في كشف وتوضيح ملابسات هذه القضية المساعدة لتضميد الجروح الناتجة عن المعاناة التي عاشها لبنان طوال 17 عاماً من المحنة».

بروتوكول صحي سعودي ـ لبناني

● وقع وزير الصحة العامة اللبناني سليمان فرنجية والامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز آل سعود رئيس الجمعية السعودية لطب العيون وامين عام المجلس العربي لطب العيون ورئيس مجلس ادارة «امباكت» لشرق البحر المتوسط امس بروتوكول تعاون صحي بين لبنان والمؤسسة السعودية «امباكت» بحضور السفير السعودي لدى لبنان احمد الكحيمي.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الامير عبد العزيز اوضح «ان البروتوكول يقضي بمكافحة الحالات المتراكمة من العمى الناتج عن الماء الزرقاء وذلك عن طريق اجراء عمليات جراحية متقدمة داخل العين في مستشفى بعلبك الحكومي» فيما قال الوزير فرنجية انه «سيتم اجراء 2000 عملية جراحية خلال عام واحد».



قررا منع الجماعات من استخدام الصومال قاعدة لهجمات على آخرين

عيديد وعاتو يعتبران اتفاق صنعاء بداية مصالحة تشمل مقديشو

صنعاء: من حسين الجرباني

وصف اثنان من قادة الفصائل الصومالية المتصارعة هما حسين محمد فارح عيديد وعثمان علي حسن عاتو الاتفاق الذي وقعاه اول من امس باسم بيان صنعاء بانه خطوة هامة لمصالحة شاملة في الصومال ومقدمة لانهاء الخلافات حول مقديشو العاصمة.

وجاء هذا الاتفاق برعاية الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حيث عقد عيديد وعاتو سلسلة من الاجتماعات استمرت من 4 الى 12 مايو (ايار) الحالي في صنعاء بهدف مناقشة طرق ووسائل تنفيذ النقاط التسع لاتفاق تفاهم نيروبي في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 الذي توصلت اليه اطراف الصراع الرئيسية الثلاثة في مقديشو.

وقال البيان المشترك الذي اصدره عيديد وعاتو ان الاجتماع سادته روح الاخوة والتفاهم المتبادل.

ونتيجة لهذه المشاورات المكثفة فإن الاطراف قررت اصدار البيان المشترك الذي ركز على «ضرورة ايجاد حل دائم للصراعات المسلحة في محافظة بنادر جنوب مقديشو، ولهذا سيجري بصورة فورية تنفيذ وقف اطلاق النار، وكذلك وقف جميع الاعمال العدائية بما فيها العنف والدعاية السلبية، وتعيين لجنة مشتركة لفك ارتباط القوات المتحاربة. ورفع الحواجز عن الطرق وفتح جميع الطرق في محافظة بنادر جنوب مقديشو، ومراقبة وقف اطلاق النار».

ودعا البيان المشترك جميع القطاعات الاجتماعية في محافظة بنادر الى تأييد واحترام وقف اطلاق النار المنصوص عليه في البيان المشترك، الذي نص على تعيين لجان مصالحة تكون مهمتها تسوية جميع الخلافات والمنازعات بين القبائل الصومالية المتصارعة في هذه المحافظة وشدد الاتفاق المشترك على البحث عن حل دائم للمشاكل الصومالية الكبرى بطرق ودية. ودعا الدول المجاورة الى الامتناع عن التدخل في الصومال واحترام وحدته وسيادته الاقليمية، واتخاذ جميع الاجراءات الضرورية «لمنع المنظمات او الجماعات من استخدام الصومال كقاعدة تنطلق منها للهجوم او لزعزعة الاستقرار في أي من الدول المجاورة».وحث البيان المشترك جميع الصوماليين على تأييد هذا البيان الذي هو جزء من الجهود العامة التي تبذل من أجل السلام والمصالحة.

ودعا المجتمع الدولي الى تأييد محتوى هذا البيان وتقديم كل مساعدة ممكنة لتنفيذه من قبل الاطراف الاخرى المعنية التي لم تحضر عند التوقيع على هذه الوثيقة والانضمام اليها. وتعهد الطرفان الموقعان على هذا البيان بتنفيذ الاتفاق بحسن نية ونشر وتعميم محتواه.

وقال عاتو بعد التوقيع «ان هذا الاتفاق يترجم رغبة الشعب الصومالي وسنعمل على تنفيذه فور عودتنا الى الصومال ونرجو ان يصل خبر هذا الاتفاق الى الشعب الصومالي فوراً، موضحا ان هناك اتفاقات ومصالحات يجب ان نتوصل اليها لحل جميع المشاكل الصومالية. وهذه الخطوة هي احدى الخطوات الهامة.

وطلب عاتو من البلدان العربية ان تساعد الصومال الى جانب اليمن للوصول الى هذه الاتفاقيات، وان يسهم الصوماليون اللاجئون في اليمن والدول العربية المجاورة في تنفيذ هذا الاتفاق وتمنى ان يعودوا الى وطنهم عند استقرار الامور في الصومال.

ومن جانبه قال عيديد «ان المصالحة الصومالية قد مرت بمراحل ولم نبدأها اليوم» واعتبر ان اتفاق صنعاء هو اهم اتفاق للمصالحة، وهذا الاتفاق يعني الصوماليين كلهم. واكد على انه جاء عاتو الى صنعاء بهدف انهاء الخلافات في مدينة مقديشو «وان نضع الاساس للاتفاق بشان عاصمة الصومال»وجدد التأكيد «ان هذا البيان المشترك هو بداية لانهاء كل الخلافات الصومالية القائمة حتى الان. وعبر عن امله بان الصوماليين سيصلون الى نهاية مرضية.

واضاف حسين عيديد «ونتيجة لهذا الاتفاق فقد بدأ التغيير في العاصمة مقديشو وفي غيرها من المدن الصومالية. ونرجو من اشقائنا اليمنيين ان يساعدونا فيما اردنا ان ننفذه كما ساعدونا في الوصول الى هذا الاتفاق في صنعاء وفي حل مشاكلنا. وان نساهم في اتفاقات مصالحة اخرى ستتم في المستقبل وهذا الاتفاق يشمل حتى الغائبين عنا في هذا الاتفاق». وشكر جميع الدول العربية التي مدت يد المساعدة للشعب الصومالي.

اما مراوان نعمان رئيس الدائرة الافريقية في الخارجية اليمنية الذي حضر التوقيع فاكد «ان اللاجئين الصوماليين في اليمن هم في وطنهم وبين اخوانهم وعندما تحل مشاكل الشعب الصومالي وتستقر الاوضاع فيه ويبدأ شكل الدولة الصومالية يظهر سيعودون متى ارادوا».

ويذكر ان فصيلي عيديد وعاتو كانا فصيلاً واحداً قبل ان يدب الخلاف بينهما على الزعامة والقيادة.

أكد التزام واشنطن برد أي عدوان إقليمي والمحافظة على أمن البحرين

مسؤول أميركي يتحدث عن الرغبة في التحاور مع قيادة عراقية جديدة

لندن ـ المنامة: «الشرق الاوسط»

اكد فريدريك سميث النائب الاول لمساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون الامن الدولي التزام الولايات المتحدة بامن البحرين. وقال في كلمة القاها في المنامة على هامش اجتماعات اللجنة البحرينية ـ الاميركية للتعاون العسكري التي بدأت اعمالها امس «ان علاقاتنا العسكرية توفر الردع القوي لاي عدوان اقليمي». واضاف «اننا بالتعاون سنحافظ على السلام دون تردد وعلى اي حال فإن الولايات المتحدة مستعدة للرد سريعا لحماية مصالحها ومصالح اصدقائها». واشار الى انه يحمل معه رسالة من وزير الدفاع وليام كوهين الى وزير الدفاع البحريني الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة «هي برهان واضح للالتزام الاميركي بالحفاظ على امن واستقرار البحرين»وذكر سميث ان الفرقاطة الاميركية «جاك وليامس» التي تغير اسمها الى «صبيحة» ستسلم الى البحرين مما يشكل اضافة كبيرة لعلاقات الامن بين البلدين. وقال ان الفرقاطة غادرت ميناء تشارلستون لتبدأ رحلتها الى ميناء سلمان حيث سترسو هناك.

واضاف «ان بلدينا يمثلان دولتين بحريتين في حين ان اقتصادياتنا ظلت وتظل تعتمد على التجارة».

واكد «ان البحرين هي احد مراكز اهم الخطوط البحرية في العالم فهي قريبة من مواقع النفط التي تحدد سلامة الاقتصاد العالمي وبالتالي فإن البحرين والولايات المتحدة تشتركان في مصلحة حيوية في حرية خطوط الملاحة الدولية وبخاصة الملاحة القادمة من الخليج».

وتحدث سميث عن تطابق وجهات النظر حول ما وصفه بـ«التحديات القائمة» فقال «نحن نشترك في الرأي حول الارهابيين والمتطرفين الذين يستخدمون العنف للوصول الى اهدافهم ففي بينفر تجري محاكمة ارهابي لضلوعه في حادث تفجير اوكلاهوما عام 1995 وهذا الحادث يثبت اننا نسعى لافشال تحركات الارهابيين» مشيرا الى «ان الارهابيين الذين نفذوا حادث تفجير الخبر في العام الماضي فشلوا في تحقيق اهدافهم الرئيسية وفشلوا في احداث شرخ بين الولايات المتحدة والسعودية والاصدقاء في الخليج».

وقال «ان بعض اعداء السلام يعتقدون ان الولايات المتحدة غير قادرة على الرد لان الناس هنا لا يقبلون حدوث اصابات بينهم» وفي الحقيقة فإن هذا مردود لان الشعب الاميركي لا يتهاون مع الحرب غير المعلنة ضد الاميركيين في الخارج ونحن سنفعل ما هو ضروري لحماية افراد جنودنا وسنحمي نساءنا ومواطنينا اينما كانوا».

واضاف «ان البحرين والولايات المتحدة تشاركان في الرأي حول التهديدات الناجمة عن حشد اسلحة الدمار والصواريخ التي تحمل تلك الاسلحة وان همومنا مشتركة حول اكبر رعاة الارهاب واسلحة الدمار الشامل في العالم ايران والعراق».

واشار المسؤول الاميركي الى تطلع الولايات المتحدة الى التحاور مع قيادة عراقية جديدة.. وقال «ان صدام حسين مخطئ اذا ما اعتقد ان نهاية الحظر الذي فرضته الامم المتحدة قد باتت قريبة». وقال «ان السياسة الاميركية تجاه العراق ثابتة ومعتمدة على تفهم واقعي للنظام العراقي».وقال «ان الولايات المتحدة حريصة وتعلم حجم التهديد القادم من ايران وهو تهديد لمصالحنا ولاصدقائنا ولشركائنا في المنطقة وهو تهديد للقوات الاميركية الموجودة هنا ونحن نراقب عن كثب ما تقوم به ايران من مناورات بحرية على مقربة من ميناء بندر عباس، منذ الشهر الماضي واستمعنا الى قائد الحرس الثوري عندما قال في 26 ابريل (نيسان) الماضي باننا سنغلق مضيق هرمز امام اية جهة تعيقنا» واكد «من الحماقة ان يفعلوا ذلك واؤكد لكم ان المضيق سيظل مفتوحا وما حدث فعلا هو ان ايران تخاطر بنفسها من خلال المزيد من ادانة المجتمع الدولي».

واضاف «أن صد التهديدات يعني مواصلة الضغط على ايران والعراق للامتثال للعقوبات الدولية من اجل وقف دعمهما للارهاب الدولي ووقف نشاطهما في التسلح النووي والكيماوي والاسلحة البيولوجية» ومضى المسؤول العسكري الاميركي يقول «ان وقف نهج تلك الدول يتطلب جهودا مشتركة من الولايات المتحدة والشركاء الاقليميين وان صلابة جمعكم لحماية اراضيكم يعني ان البحرين ستكون قادرة على صد العدوان اذا ما توحدت قوتكم مع جيرانكم ونحن نعلم جيدا من خلال دروس «عاصفة الصحراء» ودرع الصحراء» اننا جميعا (بما في ذلك الولايات المتحدة) قادرون على الدفاع عن مصالحنا من خلال جهودنا المشتركة وهذا ينطبق على منظومة مجلس التعاون الخليجي ايضا ورغم انني اعلم بوجود نزاعات بين الاعضاء ولكنني متفائل وامل ان تلك النزاعات يمكن حلها دون المساس بروح الوحدة التي ظلت منارا لنجاح مجلس التعاون الخليجي في السابق».

واشار الى الحكم القضائي الالماني حول التدخل الايراني في قضية ميكونوس، فقال ان الولايات المتحدة تشيد برد فعل الاتحاد الاوروبي تجاه التورط الايراني على الاراضي الالمانية وهو رد فعل جاء من خلال تعليق الحوار الحرج مع ايران ودعوة السفراء مشيرا الى ان «ايران معزولة دبلوماسيا في الوقت الحاضر ونحن لدينا القرصة الآن للعمل سويا مع حلفائنا الاوروبيين من اجل اتخاذ خطوات جادة لاحداث تغيير في ايران»واضاف انه «اذا ما واصل القادة الايرانيون نفس السلوك فان القوات الاميركية قادرة على الردع واذا ما تطلب الامر الرد على اي هجوم ايراني».

واكد «ان علاقات الصداقة الامنية بين البلدين متينة وهي فريدة من نوعها حيث انه بعد الحرب العالمية الثانية كانت البحرين البلد الوحيد في المنطقة لاستضافة القوات الاميركية ولا تزال تستضيف الاسطول الاميركي الخامس وقوات القيادة المركزية»، وقال «نحن فخورون باتفاقية التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة ودولة البحرين مؤكدا انها اكثر من مجرد وثيقة مكتوبة».

واشار الى ان الجيش يجري اربع مناورات رئيسية مع قوة دفاع البحرين سنويا ومن خلال هذه التدريبات فان القوات الاميركية تحصل على تدريب نوعي وتشارك في دروس عسكرية قيمة مع الجنود البحرينيين. وقال انه «في الوقت الذي نتحدث فيه اليكم فإن طيارينا وبحارتنا يستعدون لمناورات تشمل قوات من الكويت والامارات العربية المتحدة وهذا النوع من التدريب المشترك له اهمية في اعداد قدراتنا وضمان استعداد جيوشنا للعمل معا اذا ما تطلبت الحاجة لذلك ثانية».

وقال ان علاقاتنا العسكرية توفر الردع القوي لاي عدوان اقليمي وكان الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى رئيس مجلس امناء مركز البحرين للدراسات والبحوث وكيل وزارة الدفاع قد اقام مساء اول من امس حفل عشاء تكريماً لاعضاء اللجنة الاميركية ـ البحرينية، والقى كلمة اشاد فيها بما وصلت اليه العلاقات بين البلدين خصوصاً في المجالات الدفاعية والعسكرية.



الرئيس الأميركي بيل كلينتون يتوكأ على عصا في طريقه إلى البيت الأبيض مع زوجته هيلاري أول من أمس، بعدما استغنى عن العكازتين اللتين ظل يستخدمهما منذ حادث سقوطه قبل بضعة أسابيع (ا ف ب)

الجميع لا يريد كشف المستور

الأمم المتحدة تحفظ أسرار التسلح العراقي في خزائن مقفلة

لندن: «الشرق الأوسط»
الأمم المتحدة: رويتر

ليس لدى منظمة الامم المتحدة الكثير من الاسرار التي لم تستطع اجهزة الاعلام كشفها سواء بجهود شخصية مع آلاف الدبلوماسيين القادمين من كل القارات او عن طريق اجهزة الاستخبارات التي لا يخلو المبنى الشاهق المميز في نيويورك منهم.لكن الآن بالذات يوجد سر كبير يعرف الجميع بوجوده في هذا المبنى الاممي بكل تفاصيله الدقيقة المثيرة، لكن لا أحد يريد ان يسرب شيئا عنه. وخصوصا الدول الكبرى التي ترى ان افشاء تفاصيل هذا السر سيدينها قبل غيرها.

فمن ادق أسرار الامم المتحدة البيانات الخاصة بترسانة العراق من الاسلحة والمعدات العسكرية وأسماء الدول التي زودته بها وامكانيات مصانعه الحربية قبل حرب الخليج في 1991. كما تحجب المنظمة الدولية أسماء الدول التي زودت العراق بهذه المعلومات والدول التي رفضت هذا. والمعروف ان كل اعضاء مجلس الامن الدائمين، الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين وفرنسا، قد ساعدوا العراق في بناء ترسانته من السلاح بطريقة او بأخرى لكن هذه الدول لم تنفرد في تزويد العراق بالسلاح والمعدات والخبرة والآلات ثنائية الاستخدام حربيا ومدنيا.

ومعرفة حجم المساعدات التي حصل عليها العراق من الخارج عنصر بالغ الاهمية للجنة الامم المتحدة الخاصة التي تشكلت عام 1991 لكشف وتدمير اسلحة العراق البيولوجية والكيماوية وصواريخه الذاتية الدفع والحيلولة دون حصوله عليها او انتاجها في المستقبل.

وتقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومقرها فيينا، بمهمة مماثلة بشأن قدرات العراق النووية. وتساعد هذه المعلومات مفتشي لجنة الامم المتحدة وخبراء الوكالة على تحديد ما يبحثون عنه مثل برامج عراقية للانتاج الحربي.

ومما يمنع الامم المتحدة من اذاعة المعلومات المتوفرة لديها عن التسلح العراقي هو ان المنظمة الدولية تخشى ان يعرف العراق ما تعرفه الامم المتحدة فيستمر في اخفاء ما لا تعرفه هي، مما يعني ان العراق سيحتفظ بامكانية انتاج الاسلحة المحظورة سرا.

كما تأخذ الامم المتحدة في الحسبان انه اذا اذاعت اللجنة الخاصة المعلومات التي حصلت عليها من دول اسهمت في تسليح العراق فان حكوماتها ستكون عرضة للتشهير دوليا وتواجه مواقف محرجة داخليا مما لا يحفزها على التعاون مع المنظمة الدولية.

ولهذا السبب تأخذ الامم المتحدة حيث يصعب الحفاظ على اي اسرار دبلوماسية كل الاحتياطات لتأمين سرية هذه البيانات والاحتفاظ بها في خزائن باماكن مأمونة تماما.

وظهرت أهمية هذه المعلومات في تقرير اعده رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة الذي قال ان عنصرا مهما في حصول العراق على اسلحة للدمار الشامل كان «امدادات ومساعدات اخرى من الخارج». واضاف ان «حكومات كثيرة لم تدخر وسعا في تمكين اللجنة من الاتصال بأفراد للحصول على بيانات ومعلومات ساعدت في التعرف على امكانيات العراق».

وقال ايكيوس الذي سيخلفه في مهمته في اول يوليو (تموز) المقبل ريتشارد بتلر مندوب استراليا في الامم المتحدة ساعدت هذه الاسهامات في الاسراع بتنفيذ صلاحيات اللجنة»واستطرد التقرير يقول «يوجد عدد قليل من الحكومات اختار عدم الاستجابة لطلبات اللجنة المتكررة حول مشتريات العراق من هذه الدول. وبدون مثل هذه الاستجابة سيتأخر التحقق من برامج العراق (الحربية) وسيكون من المؤسف جدا الا تتمكن اللجنة نتيجة لهذا من رفع تقرير بموجب المادة 22 من القرار 687» الصادر عام 1991 والذي تضمن شروط وقف اطلاق النار بين العراق ودول التحالف. وكان التقرير يشير الى ضرورة ان تقدم اللجنة تقريرا «نظيفا» عن العراق قبل ان يبحث مجلس الامن رفع العقوبات المفروضة عليه منذ غزوه الكويت عام 1990.

ورغم ان التقرير لم يشر الى هذا فان الدول الممتنعة عن تزويد اللجنة بمعلومات ربما تشمل تلك التي لها علاقات ودية مع الرئيس العراقي صدام حسين. ولهذا سيكون من المفارقة ان يسهم موقف هذه الدول في عرقلة تخفيف العقوبات عن العراق.

الجفري يتهم السلطات اليمنية باعتقال ابنه

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم عبد الرحمن الجفري رئيس جبهة «موج» اليمنية المعارضة في الخارج سلطات الأمن اليمنية باعتقال نجله علي زين العابدين بن عبد الرحمن علي الجفري أول من أمس وهو ذاهب الى المطار لاستقبال اسرته وطفلته. وقال الجفري في بيان وزع في لندن ان لديه الأدلة على ان ابنه اعتقل في حضرموت ونقل قرب الفجر من مطار سيئون الى مطار صنعاء.

واضاف الجفري في بيانه ان ذلك سيزيده تصميما وتمسكا بمواقفه. كما اشار الى ان سلطات الأمن كان قد سبق لها ان استولت على سيارة ومنزل ابنه في مدينة البيضاء.

الأردن يخطر الدول الأوروبية باستمرار أزمته مع تل أبيب

سفير إسرائيل في عمان يستقيل احتجاجا على عدم إبلاغه بقمة الملك حسين.نتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة : وكالات الأنباء

قدم السفير الاسرائيلي في عمان عوبيد عيران استقالته من منصبه، بعد اربعة ايام من تسلمه مهام عمله كسفير لدى الاردن، احتجاجا على عدم قيام حكومته بابلاغه بالقمة التي عقدت بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في العقبة. الى جانب ذلك بعث الاردن بمذكرة للدول الاوروبية يؤكد فيها ان ازمته مع اسرائيل مستمرة ودعاها لتجميد الاموال المخصصة للمشاريع المشتركة مع اسرائيل.

وقال الناطق الاعلامي في السفارة الاسرائيلية في عمان شالوم ترجمان ان السفير عوبيد عيران قدم استقالته احتجاجا على عدم قيام وزارة الخارجية الاسرائيلية بتبليغه مسبقاً بقمة العقبة.

وكان السفير عيران قد قدم نسخة من اوراق اعتماده لوزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة في الخامس من الشهر الحالي ولم يسلم اوراق اعتماده للعاهل الاردني الملك حسين ضمن البروتوكول المعتمد في الاردن حتى الآن.

من جانبه قال شاي ميزاك مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون الاعلام ان رئيس الوزراء غير ملزم بابلاغ السفير عيران بالاجتماع الذي عقد، وان وزارة الخارجية الاسرائيلية هي الجهة المخوله باطلاع السفير على تفاصيل المواضيع. واكد ان وزير الخارجية ديفيد ليفي ابلغ بالنبأ، وكان عليه ان يبلغ السفير. واكدت الاذاعة الاسرائيلية ان السفير سيعود للقدس.

وقال مصدر في وزارة الخارجية الارنية في تعليق على استقالة السفير عيران ان هذا الموضوع شان داخلي اسرائيلي وليس لنا ايه علاقة بهذ الموضوع كما ليس له اية ابعاد سياسية في العلاقة بين البلدين.

وكان السفير قد اقام حفل استقبال اول امس لمناسبة ذكرى قيام اسرائيل، حضره وزير الخارجية الارني الدكتور فايز الطراونة وممثلو البعثات الدبلوماسية الارنية وجمع من المدعوين الارنيين الذين لهم علاقات تجارية مع اسرائيل. واقيم الاحتفال في قاعة فندق فورتي جراند وسط حراسات امنية مشددة واجراءات تفتيش دقيقة تحسبا لوقوع اي اعتداء بعد ان جرت محاولة لاحراق سيارات العاملين في السفارة الاسرائيلية قبل شهرين، وقدر عدد الحضور بـ 400 شخص.

الى جانب ذلك ابلغ الاردن دول الاتحاد الاوروبي بحقيقة الازمة مع اسرائيل، ودعا تلك الدول لتجميد اي مبالغ سبق ان خصصتها لتنفيذ مشاريع مشتركة في غور الاردن. جاء ذلك في مذكرة بعثت بها الحكومة الارنية للدول الاوروبية الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، واشارت فيها الى ان قمة الملك حسين ـ نتنياهو هدأت التوتر ولكنها لم تعالجه.

واوضحت الحكومة الارنية في مذكرتها ان اسرائيل بدأت تتراجع عن تنفيذ بنود الاتفاقيات الثنائية المبرمة بين البلدين وفي مقدمتها اتفاقية المياه والمشاريع المشتركة المزمع تنفيذها بين الاردن واسرائيل بتمويل من المجموعة الاوروبية لتمكين الاردن من استعادة حقوقه المائية في نهري اليرموك والاردن بموجب معاهدة السلام.

الأمير سعود الفيصل يزور الأردن أول يونيو

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الدولة لشؤون الاعلام الارني الدكتور سمير مطاوع امس ان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل سيصل الى الاردن في الاول من شهر يونيو (حزيران) المقبل في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وقال الوزير مطاوع في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الزيارة تأتي لاستكمال المباحثات والمشاورات في القضايا العربية ذات الاهتمام المشترك وكذلك بحث سبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية في شتى المجالات.

ووصف الدكتور مطاوع العلاقات الثنائية بين الاردن والمملكة العربية السعودية بانها ممتازة ومتميزة وقال «اننا نتطلع الى زيارة الامير سعود الفيصل لبحث كافة الامور المتعلقة بالعلاقات الثنائية في شتى المجالات الاقتصادية والتجارية والعمل والمشاريع المشتركة بين البلدين الشقيقين».

رغم إعلان توصل قمة العقبة لحل

الأردن يؤكد استمرار أزمة المياه ويدعو إسرائيل لتقدير خطورتها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن ابلغ اسرائيل ان ازمة المياه قد تتزايد حدتها اكثر فاكثر، ودعاها لاستيعاب خطورتها على المجتمع الاردني ككل خاصة مع قدوم الصيف وحاجة المواطنين للمياه. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان هذه القضية هي الاولى بالنسبة للمواطنين بعد اعادة الارض، ومن هنا ليس سهلا على اسرائيل التهرب من الالتزام بما نصت عليه المعاهدة بشانها.

وخففت المصادر نفسها من اهمية ما تم الاتفاق عليه في قمة العقبة بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وقالت ان الاتفاق المبدئي لحلها سبق ان حدث سابقا والخوف ان تعود اسرائيل للمماطلة.

وكانت الخلافات بين الاردن واسرائيل حول تنفيذ اتفاقية المياه المنبثقة عن معاهدة السلام المبرمة بين البلدين ادت الى توتر الاجواء وتدهور العلاقات بينهما. وقالت تلك المصادر ان الاتفاق على تقاسم مياه نهري اليرموك والاردن لخص المفاوضات الثنائية التي ادت الى ابرام معاهدة السلام عدة أشهر من جراء اصرار الاردن على انتزاع حقوقه المائية التي نهبتها اسرائيل، موضحة ان وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين كان رئيساً للوفد الاردني المفاوض بشان المياه يومذاك ويعرف الموقف الاسرائيلي تماما.

واضافت المصادر نفسها ان معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية مكنت الاردن من الحصول على 215 مليون متر مكعب من المياه من نهري اليرموك والاردن من بينها 30 مليون متر مكعب من مياه بحيرة طبريا بصفة عاجلة و50 مليونا لخرى يحصل عليها الاردن بعد عام من توقيع المعاهدة، وبقية الكمية يتم الحصول عليها بعد تنفيذ مشاريع مائية على نهري اليرموك والاردن من بينها سدود تخزينية واخرى تحويلية على النهرين.

وتعهد الاردن بموجب المعاهدة بتزويد بعض المستوطنات الاسرائيلية في وادي عربة بالمياه بمعدل 10 ملايين متر مكعب سنوياً وذلك من الابار التي تم حفرها في منطقة الغمر «تسوفار» التي استعادها الاردن في الجنوب.

وقالت المصادر ان الاردن ادى التزاماته وزود المستوطنات الاسرائيلية في وادي عربة بالمياه المتفق عليها، وبالمقابل لم يحصل حتى الآن سوى على 30 مليون متر مكعب من المياه من بحيرة طبريا عبر الانبوب الناقل من البحيرة الى قناة الملك عبد الله في منطقة العدسية. ورغم مرور اكثر من عام ونصف على المدة المقررة لتزويد الاردن بـ50 مليون متر مكعب من المياه وفق المعاهدة ما زالت اسرائيل تماطل بذلك حتى الآن.

وقالت المصادر نفسها ان لجنة المياه الاردنية ـ الاسرائيلية المشتركة عقدت عدة اجتماعات في عهد حكومة الليكود الا انها لم تتوصل الى اتفاق بهذا الصدد بسبب تعنت الموقف الاسرائيلي وتشدده ومراوغته ازاء ذلك، مشيرة الى ان اخر محاولة قام بها الاردن على هذا الصعيد كانت الزيارة التي قام بها وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين الى اسرائيل الاسبوع الماضي حيث اصطدم بتعنت موقف وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون.

وقالت المصادر ان المشاريع المائية المشتركة التي ستمكن الاردن من الحصول على حصته في مياه نهري الاردن واليرموك والتي وعدت المجموعة الاوروبية بتمويلها لم تنفذ حتى الآن، مشيرة الى ان اسرائيل عملت للحصول على مساعدات من بعض الدول العربية تحت شعار تنفيذ هذه المشاريع الا انها استحوذت على هذه المبالغ.

كما عارضت اسرائيل تنفيذ سد الوحدة على نهر اليرموك بالتعاون بين الاردن وسورية تنفيذاً لما اتفقت عليه اللجنة الاردنية ـ السورية المشتركة لتقاسم مياه اليرموك خلال اجتماعها بدمشق عام 1995، واشترطت الحصول على حصة من المياه التي سيخزنها السد للموافقة على اقامته الامر الذي رفضه الاردن رفضاً قاطعاً. وبين ان معاهدة السلام تضمن لاسرائيل حصتها في مياه نهر اليرموك البالغة 25 مليون متر مكعب سنوياً الامر الذي يتعارض مع الموقف الاسرائيلي الرافض لاقامة السد.

وكان وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع قد اعلن ان اسرائيل وافقت على تزويد الاردن فورا بـ25 مليون متر مكعب من المياه سنويا وهي نصف الكمية المختلف عليها والمقدرة بـ50 مليون متر مكعب سنويا، كما التزمت بتوفير الكمية كلها خلال ثلاث سنوات.

وقال ان الاتفاق المبدئي تم خلال القمة التي عقدت في ميناء العقبة بين الملك حسين ونتنياهو. واضاف «ان الجانب الاسرائيلي تحدث باسهاب عن الحاجة للبحث عن المصادر التي يمكن من خلالها توفير المياه المطلوبة» والتي كان من المفترض ان توفرها اسرائيل في غضون سنة.

يشار الى ان اسرائيل رفضت الاسبوع الماضي طلبا اردنيا بتزويده كمية الـ50 مليون متر مكعب الاضافية من المياه بمقتضى معاهدة السلام التي ابرمها البلدان في اكتوبر (تشرين الاول) 1994. وبررت اسرائيل رفضها بانها لم تعد قادرة على نقل مياه من نهر الاردن، طبقا للمعاهدة، واقترحت في المقابل تزويد الاردن مياها معالجة على ان تتحمل عمان كامل كلفة المشروع التي تقدر بـ150 مليون دولار.

مدير العلاقات الخارجية الفرنسية أبدى تفاؤله باستئناف عملية السلام

لبنان سيبقى جسرا بين أوروبا والشرق الأوسط

بيروت: «الشرق الأوسط»

أجرى مدير للمعهد الوطني للعلاقات الخارجية الفرنسية تيري دو مونتبريال محادثات في بيروت امس مع وزير الخارجية فارس بويز، واكد «ان لبنان سيبقى جسراً بين اوروبا والشرق الاوسط كما كان دائما».

والتقى دو مونتبريال تباعاً، الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والبطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير وبعض رجال الفكر والعاملين في الحقل العام. واشار مونتبريال بعد لقائه بويز، الى ان زيارته الحالية الى لبنان هي الثانية منذ 1983، وقال: «لقد وجدت ان الامور تغيرت منذ ذلك الوقت» وقد اطلعني الوزير بويز على التغييرات التي حصلت وكيف اصبح لبنان اليوم ووضع البلاد ونهضتها. وكان لنا حديث عام حول السياسة الخارجية للبنان والعلاقات اللبنانية ـ الفرنسية».

واعرب المسؤول الفرنسي عن اعتقاده بان لبنان سيبقى كما كان دوما جسرا بين منطقة الشرق الاوسط واوروبا» وقال: «لقد انتهت الحرب فيه بعد ان عانى منها الكثير، ومنذ سبع سنوات، هناك ورشة كبيرة مميزة لاعادة الاعمار، وآمل ان تشارك فرنسا في هذه الورشة».

وسئل: كيف تنظر الى الرفض الاسرائيلي لتطبيق القرار 425 والى جمود عملية السلام؟

اجاب: «اعتقد ان عملية السلام مجمدة في جزء كبير منها بفعل حكومة نتنياهو التي لا تسهل الامور كثيرا، لكن هذه العملية لا عودة عنها وليس امام الولايات المتحدة اي خيار آخر الا بوضع كل ثقلها لاطلاق عملية السلام. واعتقد ان التشنج الحالي للحكومة الاسرائيلية سينتهي وان العملية ستستأنف من جديد».

وتوقع الدبلوماسي الفرنسي «ان يحل السلام الشامل في هذه المنطقة خلال السنوات المقبلة بعد ايجاد حل للدولة الفلسطينية» وقال «ان التطور والازدهار والانفتاح في المنطقة ستتم خلال الـ15 سنة المقبلة».

وسئل: كيف تفسر تقاعس وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت عن المجيء الى المنطقة لتحريك عملية السلام المجمدة؟

اجاب: «اعتقد انها تسلمت مهامها منذ ثلاثة اشهر فقط ولديها ملفات كثيرة امامها ومنها ملفات داخلية معقدة وعليها ان تكون حذرة. ويبدو انها حذرة من الدبلوماسية المتنقلة التي اتبعها سلفها وارين كريستوفر الذي جال كثيراً دون تحقيق نتائج كبيرة. والطريق طويلة. واعتقد انه ليس للولايات المتحدة خيار آخر. وفي المرحلة المقبلة عليها اظهار قوة لسياستها في الشرق لأن الامور لا يمكن ان تبقى هكذا. وهناك استياء في الولايات المتحدة حيال تصلب الحكومة الاسرائيلية الحالية. واعتقد ان الامور ستتغير».

الزيادة تصل إلى 500 دولار في السفارات والقنصليات

العراق يزيد رسوم تجديد جوازات السفر ويستوفي مبلغا ماليا للمجهود الحربي

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد اكثر من مصدر عراقي ان السفارات والقنصليات العراقية في الخارج رفعت رسوم تجديد جوازات السفر بعد زيادة مبلغ كبير من المال يصل الى 400 دولار تحت اسم المجهود الحربي. وشكا مواطنون عراقيون في بلدان عدة من سوء معاملة تلك السفارات والقنصليات والقائمين بالاعمال العراقية، وقال هؤلاء في احاديث لـ«الشرق الاوسط» عبر الهاتف او لقاءات مباشرة إن السفارات والقنصليات العراقية تثقل على العراقيين في الخارج بالطلبات مما يمنع غالبية العراقيين حتى من مراجعة سفاراتهم وفي الحالات الطارئة. هذا في حين امتنعت السفارة العراقية في عمان عن الرد على تلك الانتقادات ووعدت بالتحقيق باي شكوى تردها في هذا المجال.

وقال المواطن العراقي (ت. ا) وهو يحمل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد ومقيم في اميركا «حامل بطاقة اقامة اميركية»، ويزور عمان حالياً، انه راجع للقنصل العراقي في اميركا من اجل تجديد جواز سفره فطلب منه 400 دولار رسوم «المجهود الحربي» و 50 دولارا رسوم تجديد الجواز. وتساءل عن «اي مجهود حربي ؟» مشيراً الى مواطنين عراقيين عدة فضلوا حمل جواز السفر الاميركي نتيجة لذلك.

واضاف أن السلطات العراقية اساءت معاملته لدى زيارته الاخيرة لبغداد وابقته في العراق تسعة اشهر حتى حصل على موافقة السفر من دائرة التجنيد في وزارة الدفاع موضحاً انه قرر عدم العودة للعراق ثانية حتى تتغير الاوضاع.

وشكا المواطن العراقي (ح. ن) الذي يقيم لاكثر من عشرين سنة في المغرب من سوء معاملة السفارة العراقية له ولبعض العراقيين هناك، مشيراً الى انه لا يستطيع السفر بسبب انتهاء مهلة جواز سفره، وان السفارة طلبت منه الف دولار لاستخراج جواز سفر جديد بعد ان كان قد دفع 2000 دولار كبدل عن الخدمة العسكرية في وقت سابق. واضاف ان سوء معاملة السفارة العراقية للعديد من مواطنيها غير المتعاونين معها يمنعهم من مراجعة السفارة حتى وان كانوا بحاجة الى وثائق واوراق رسمية صادرة عن السفارة.

وقالت المواطنة العراقية (س. ل) المقيمة في فرنسا بانها فضلت ان تحمل ومنذ سنوات جواز السفر الفرنسي لما تعرضت له من مضايقات من السفارة العراقية والعاملين فيها في باريس. واضافت «كانوا يضغطون علي من اجل تجنيدي لخدمة السفارة العراقية، ولكنني عندما احتاج لاي مساعدة من السفارة تواجهني الابواب المغلقة».

وفي انقرة استغرب المواطن العراقي (أ. ز) ان تكون في تركيا سفارة او قنصلية عراقية، واكد انه لم يراجع السفارة العراقية بسبب شكاوى العراقيين من سوء المعاملة التي يلقاها المواطن العراقي هناك، واضاف ان احد العراقيين كان قد فقد جواز سفره وراجع السفارة العراقية التي رفضت استخراج اي جواز وطلبت منه العودة الى بغداد بواسطة وثيقة سفر مؤقتة صادرة عن السفارة مما دفع بهذا المواطن للهروب الى السويد عن طريق مهرب وطلب اللجوء هناك.

وينكر ان الحكومة العراقية وضعت على الصفحة (59) من جواز السفر العراقي كلمة «تنبيه» وبخط عريض وباللغتين العربية والانجليزية، يقول: «على العراقيين المسافرين الى خارج العراق مراجعة اقرب قنصلية عراقية عند وصولهم للقطر الذي يقصدونه لغرض تسجيل اسمائهم وعناوينهم وعلى العراقيين المقيمين في الخارج مراعاة ذلك كل ستة اشهر او في حالة حصول تغيير في عناوينهم او عند خروجهم من ذلك القطر». في حين تضع مديرية الجوازات والسفر في بغداد عدة لافتات تقول «يمنع مراجعة السفارة العراقية في عمان».

وقال مثقف عراقي (هـ. م) مقيم في عمان منذ ثلاثة اعوام انه راجع السفارة العراقية عدة مرات لكن كان يفاجأ بغلق الشباك المخصص لموظف الاستعلامات بوجهه ويمنعه من دخول السفارة، واكد ان السفارة العراقية في عمان طلبت منه مبلغ 350 دينارا اردنيا اي ما يعادل 500 دولار كرسوم لتجديد الجواز، منها 300 دينار «مجهود حربي» و50 دينارا رسوم تجديد جواز السفر.

وكان الشاعر العراقي «سعدي يوسف» والمقيم في عمان قد شكا في وقت سابق من عدم تجديد جواز سفره في السفارة العراقية بعمان مع انه كان على استعداد لدفع مبلغ الـ350 دينارا اردنيا.

قبيل قمة موبوتو ـ كابيلا اليوم

زائير تعلن اندلاع قتال شرس على طريق الثوار إلى كينشاسا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في الوقت الذي تتصاعد فيه الجهود الدبلوماسية لتفادي معركة دموية للسيطرة على العاصمة، قالت حكومة زائير انها تقاتل لدحر القوات الموالية لزعيم الثوار لوران ـ ديزيريه كابيلا على الطريق الى كينشاسا. وجددت الولايات المتحدة دعوتها لمواطنيها في زائير الى الإسراع بمغادرة البلاد.

وتكهن نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي الذي يحاول التوسط في حل سلمي بأن جهوده الدبلوماسية المكوكية ستستمر حتى الاجتماع المقرر عقده بين كابيلا والرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو اليوم.

وقال نجل موبوتو والمتحدث باسمه نزانجا لمحطة تلفزيون بلجيكية ان والده «مستعد لتقديم تنازلات جدية». ومن جهته قال جوزيف نجل كابيلا وقائد وحدات الجبهة للصحافيين في مقر الثوار في لوبومباشي ان قوات الثوار «تتقدم صوب كينشاسا على جميع الجبهات».

وقال وزير الاعلام الزائيري كين كيي مولومبا بعد اجتماع خاص لمجلس الوزراء ان قتالا شرسا يدور بين قوات الحكومة وقوات الثوار حول بلدة كينغي على مسافة 200 كيلومتر من كينشاسا. وشدد الثوار، الذين يسلمون بأنهم يواجهون مقاومة قوية، من لهجتهم قبل اجتماع اليوم الذي سيستضيفه الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا على متن سفينة تابعة لبحرية بلاده. ورأس مانديلا اجتماعا أوليا لم يسفر عن نتيجة في الرابع من مايو ايار.

وقال باركس مانكاهلانا المتحدث باسم الرئاسة في بريتوريا ان مانديلا «لن يعلق بشكل مباشر على التقارير الواردة من لوبومباشي والقائلة ان كابيلا الذي تسيطر قواته على 3 ارباع زائير نكث تعهده بوقف التقدم باتجاه العاصمة كينشاسا على الأقل الى ما بعد اجتماعه الثاني مع موبوتو».

وقال كابيلا زعيم «تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو ـ زائير» لمحطة اذاعة باسيفيكا التي يوجد مقرها في كاليفورنيا في مقابلة بالهاتف امس الأول: «يتعين على موبوتو ان يرحل وان يتخلى عن السلطة. ويجب ان يحدث هذا يوم الاربعاء (اليوم)». واضاف قائلا ان موبوتو «طلب 8 أيام للتفكير والتشاور مع قومه واعتقد انه فعل هذا الآن. لهذا فاننا ذاهبون الى هناك للمضي في انتقال سلمي للسلطة من النظام الدكتاتوري الى شعب التحالف. اعتقد ان ذلك هو الشيء الوحيد الذي نتوقعه في اجتماعنا معه».

وقال كابيلا ان التحالف الذي يتزعمه لن يقبل اي نوع من الحكم الانتقالي تقترحه قوى غربية او وسطاء اخرون. واضاف قائلا: «لا يمكن للقوى الغربية ان تتدخل الآن وتفرض الكثير من الشروط وتختار لشعبنا من ينبغي ان يكون زعيما له». ومضى يقول: «انهم يحاولون تعقيد الموقف حتى يبقى انصار موبوتو الذين دمروا هذا البلد في السلطة دون رئيسهم».

وقال مبيكي من جهته ان اجتماع اليوم «قد يكون فرصة اخيرة للوصول الى حل عن طريق التفاوض». واضاف انه كان ينوي التوجه الى زائير (امس) للاجتماع مع كابيلا وموبوتو كل على حدة. واوضح ان المسائل الرئيسية هي «تشكيل سلطة انتقالية وجدول زمني لتشكيلها وتوقيت استقالة موبوتو».

ووافق انصار موبوتو يوم السبت الماضي على عودة الاسقف لوران مونسينغوو الى منصبه القديم كرئيس لبرلمان انتقالي. وهو نفس المنصب الذي ساعدوا على عزله منه عام 1995. ولم يعلن مونسينغوو بعد هل سيشغل المنصب الذي يجعله الخليفة الدستوري لموبوتو في حال وفاته او عجزه وسيعطيه دورا رئيسيا في اي مرحلة انتقالية.

وسئل نزينجا ابن موبوتو عما ان كان والده مستعدا للتخلي عن السلطة لإدارة انتقالية تحت قيادة مونسينغوو فقال: «من السابق لأوانه قول ذلك. فكل شيء يعتمد على المفاوضات. لكن الرئيس مستعد لتقديم تنازلات كثيرة... تنازلات جدية لإنهاء الازمة الحالية».

وفي بريتوريا قال الرئيس مانديلا أمس انه يجري اتصالات بصورة منتظمة مع الزعيمين المتناحرين في زائير وانه مازال واثقا من احراز تقدم عندما يلتقيان للمرة الثانية اليوم. واضاف للصحافيين في كيب تاون: «انا على ثقة كبيرة من انه سيتم احراز تقدم ما دام الجميع يتفهمون ان هذا ليس حدثا بل هو عملية سلام». وتابع مانديلا انه على مدى الايام القليلة الماضية كان يتحدث مع موبوتو وكابيلا وزعماء عدد من البلدان مثل بوركينا فاسو وتوغو ونيجيريا في مساع للتوصل الى تسوية.

وقال مانكاهلانا متحدث الرئاسة في بريتوريا ان من المقرر ان يترأس مانديلا اجتماع موبوتو وخصمه الذي يعقد الساعة 11.00 صباحا (الواحدة بتوقيت جرينتش) على ظهر السفينة اوتينيكا في ميناء بوانت نوار في الكونغو. واضاف: «ليس هناك ما يدعو للاعتقاد ان الاجتماع لن يعقد، اذ تمضي جميع الأمور في مسارها المخطط لها. نفهم ان جميع الأطراف ملتزمة بعملية التفاوض. والى ان يبعث كابيلا الى الرئيس مانديلا اخطارا رسميا يقول انه لم يعد يشعر بانه ملتزم بعمليته، علينا افتراض انه ملتزم فعلا بتعهداته».

وقال مانكاهلانا ان مانديلا «يقبل احتمال بقاء بعض الأمور معلقة بعد القمة، لكنه قال انه من الاهمية بمكان الاتفاق بشأن القضايا الرئيسية».

مجموعة من لاجئي الهوتو لدى وصولهم على متن شاحنة إلى قرية كيبويا الرواندية قادمين من معسكرات كيسنغاني في شرق زائير امس (أ.ب)

ماذا وراء معاهدة السلام الأخيرة بين روسيا والشيشان؟

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

معاهدة السلام التي وقعها الرئيس الروسي بوريس يلتسين والرئيس الشيشاني أصلان مسخدوف اثارت كماً كبيراً من التعليقات بسبب الكثير من الغموض الذي يكتنف بنودها وحرص الجانب الروسي على عدم اذاعتها الا بعد نشرها في غروزني.

بداية قالت المصادر ان المعاهدة تتكون من خمسة بنود لكنها عادت لتؤكد انها ثلاثة ثم رفعتها مرة اخرى الى اربعة بنود.

وبغض النظر عن عدد هذه البنود فإن عنوانها «حول السلام ومبادئ العلاقات بين روسيا وجمهورية الشيشان ـ ايتشكيريا» يعكس قضيتين بالغتي الاهمية: الاولى ان المعاهدة التي تعقد بين روسيا واحدى الجمهوريات التابعة لها، من وجهة نظر موسكو، تعني الوضعية الخاصة لهذه الجمهورية التي جعلت الكرملين مضطرا للتوقيع واعلان التزامه بعدم اللجوء الى القوة او التهديد بها كما فعل في السابق على نحو يرفع مستوى الطرف الآخر في المعاهدة.

اما القضية الثانية التي يثيرها العنوان فتتمثل في الاشارة الى الاسم الرسمي الذي اختاره الشيشان لجمهوريتهم ورفض الروس سابقا الاعتراف به. ومن ثم فإن دستور روسيا الاتحادية الذي يسجل اسماء الجمهوريات والمقاطعات التي تشكل «الاتحاد الروسي» يخلو من اسم «ايتشكيريا». وكان الرئيس يلتسين قد اضطر ولأول مرة لدى التوقيع الى الاعلان بنفسه عن هذا الاسم وان نطقه بصعوبة دفعته الى الخطأ.

نصت المعاهدة على:

1 ـ رفض استخدام القوة والتهديد بها الى الأبد لدى حل اي وسائل خلافية.

2 ـ بناء العلاقات المتبادلة وفقا لمبادئ وقواعد القانون الدولي المتعارف عليها، فيما يتعاون الطرفان استنادا الى اتفاقيات محددة.

3 ـ تعتبر المعاهدة اساسا لعقد الاتفاقيات والمعاهدات في المستقبل حول مجمل العلاقات المتبادلة.

4 ـ يسري مفعول المعاهدة اعتبارا من لحظة توقيعها.

واذا كانت المادة الاولى من المعاهدة لا تثير خلافا، فقد اثارت المادة الثانية الكثير من الجدل الذي يحتدم حول معنى «مبادئ القانون الدولي» وما ان كان ذلك يعني الاعتراف بالشيشان جزءا مستقلا في المجتمع الدولي.

ولما كانت المعاهدة لا تنص بشيء على وضعية الجمهورية المسلمة او استقلالها ففي الشيشان من فسر هذه المادة باعتبارها اعترافا باستقلال الجمهورية. وهو ما تدركه موسكو التي يبدو انها وافقت عمدا على ادراج مثل هذه الصيغة.

وتفسيراً لذلك قال سيرجي باسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين انه ليس صحيحا على الاطلاق ما يقال حول ان «الشيشان اصبحت جزءا مستقلا من المجتمع الدولي بمقتضى هذه المعاهدة» لكنه اشار الى انها «خلصت اصلان مسعدوف من بعض الضغط الذي يتعرض له من جانب القوى الراديكالية في الجمهورية، ووفرت له كامل الحرية لمناهضة الارهاب والجريمة في الاراضي الشيشانية».

ورغما عن ذلك تعتبر هذه المعاهدة وثيقة رسمية حول انهاء حالة الحرب تكفل للطرفين البحث عبر السبل السلمية عن حل يتيح الاعلان الواضح والصريح حول ماهية الوضعية الجديدة للشيشان.

وكانت وثائق خساف يورت التي وقعها الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي السابق مع مسعدوف في 21 اغسطس (آب) الماضي قد اشارت الى ان وضعية الشيشان سيتم بحثها وتحديدها في غضون خمس سنوات وليس بعد خمس سنوات كما تحاول بعض الدوائر تأكيده.

ولعل كل ذلك يؤكد ان الطرفين سعيدان بترحيل الاعلان الحاسم والواضح والصريح حول وضعية الشيشان او استقلالها الى وقت لاحق.

واذا كان الرئيس بوريس يلتسين قد اغفل عن عمد الاشارة الى ان الشيشان جزء لا يتجزأ من روسيا الاتحادية فإن ذلك يعزى لأسباب تكتيكية لخدمة الاستراتيجية العامة. ويبدو ان مسعدوف لجأ الى التكتيك نفسه بغية احتواء الاوضاع في الداخل وتوقيع المعاهدات الاقتصادية مع موسكو، التي تكفل ايجاد الموارد اللازمة لاعادة تعمير الشيشان والحصول على الاموال اللازمة لدفع المعاشات والمتاخرات المالية للمواطنين. وهو ما جرى بالفعل في مقر الحكومة الروسية بعد توقيع معاهدة السلام. اما الاتفاقيات الخاصة بالنفط وتكريره ونقله عبر الاراضي الشيشانية فقالت المصادر انها ستوقع في وقت لاحق.

وهكذا تكون معاهدة السلام ومبادئ العلاقات بين روسيا والشيشان وثيقة ترضي كل الاطراف على نحو يجعلها اشبه بوثيقة سياسية واعلان مبادئ عن كونها معاهدة بين طرفين مستقلين.

اما عن الحديث بشأن قواعد ومبادئ القانون الدولي فإن الجانب الروسي اكد ان دستور روسيا الاتحادية وتشريعات الدولة تقوم على اساس القانون الدولي.

ورغم ذلك فليس ثمة شك في ان المعاهدة تعتبر انجازا تاريخيا يجسد توازن القوى في مثل هذه المرحلة الزمنية التي اعقبت ما يزيد عن الخمس سنوات من التوتر وعدم الاستقرار.

وقال الرئيسان يلتسين ومسعدوف انها «تنهي حالة من المواجهة دامت ما يقرب من اربعة قرون» اي منذ سنوات القرن السادس عشر التي شهدت تسلط وتعسف الامبراطورية الروسية وجهودها لاخضاع شعوب القوقاز وما وراءه بالقوة المسلحة.

اما عن الموقف الرسمي لموسكو من الشيشان فقد افصح عنه فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة حين قال انها «لا تزال تعتبر جزءا من اراضي روسيا الاتحادية» وان حاولت السلطات الاتحادية التزام الصمت بهذا الشأن.

مع اقتراب موعد عودة الجزيرة (2 من 2)

مستقبل مظلم لفقراء الصين الحالمين بنعيم هونغ كونغ

هونغ كونغ: من جيمس كوكس*

يقول بعض المقيمين غير الشرعيين ان العديد من الصينيين الراغبين في الهجرة الشرعية الى هونغ كونغ للحصول على التسهيلات المتصلة بالسفر الى الجزيرة عن طريق رشوة المسؤولين الصينيين، الشيء الذي لم يترك امام هؤلاء من خيار سوى التسلل اليها بشكل غير مشروع.

ويتردد ان اشاعة العفو المتوقع عن مخالفي قوانين الاقامة في هونغ كونغ اطلقتها المجموعات التي تعمل في مجال تهريب الاشخاص الى الجزيرة مقابل 390 دولارا اميركيا للفرد. كما يلجأ المهاجرون غير الشرعيين احيانا الى الاختباء داخل الشاحنات التجارية المتجهة الى الجزيرة. ويظل هؤلاء طوال الرحلة متعلقين باسفل ارضية الشاحنات المحملة بالبضائع الصينية. ويخوض المتسللون في بعض الاحيان مخاطر حقيقية، اذ يضطر من لا يملكون مبلغ الـ 390 دولارا الى استخدام قوارب الصيد وسفن الشحن فيما ينتظر البعض الاخر فترات المد المنخفض ليسبحوا عبر المستنقعات الى داخل اراضي الجزيرة من جهة الحدود الشمالية الغربية.

وينكر ان المسؤولين في هونغ كونغ لا يهملون التهديدات بالانتحار التي يطلقها المحكوم عليهم بالابعاد. فقد اقدمت صينية خلال الخريف الماضي على قتل طفليها بالقائهما من نافذة الشقة التي تقيم بها في احد الابنية العالية ثم القت بنفسها بعد ذلك ليلقى الثلاثة حتفهم بعد ان اقسمت المرأة وصممت على عدم مفارقة اسرتها مرة اخرى.

ولا تزال محنة الصينيين تفتقر الى التعاطف المطلوب، اذ لا يجد استجداء المبعدين اذنا صاغية. فقد ابعدت شرطة الهجرة امرأة وابنتها البالغة من العمر تسع سنوات الى الصين اخيرا بعد اخراجهما عنوة من الشقة التي كانتا يقيمان فيها واثارت هذه الحادثة تعاطفا واسعا. فقد تناولتها الصحف التي ادانت بشدة الطريقة التي عالجت بها السلطات هذه الحالة.

وفي قلب حي المال بالجزيرة قامت مجموعة من الاطفال والامهات بتنظيم مظاهرة رددت خلالها اغاني صينية تقليدية عن الاطفال الذين يتوقون الى امهاتهم فيما لم يلق اصحاب المال والاعمال الذين تعج بهم المنطقة بالا لما كان يحدث.

الا ان رجل الاعمال تشينغ علق قائلا ان اي شخص يريد العيش والاقامة في هونغ كونغ ينبغي عليه الحصول على اذن دخول رسمي خاص بذلك. اما الصينية سو، فتقول انها تشعر واطفالها بالخوف المستمر، وانهم ظلوا لفترة طويلة حبيسي الشقة التي يقيمون بها خوفا من الوقوع في ايدي شرطة الهجرة في الوقت الذي تخصص كل الاسر اوقاتا في عطلة نهاية الاسبوع للخروج بغرض الترفيه ويعتبر المظهر الخارجي والسلوك واللهجة من الاشياء التي تستخدمها شرطة الهجرة في هونغ كونغ للتعرف على الصينيين. وتقول مصادر شرطة الجزيرة ان الصينيات اللائي يحاولن التسلل بطريقة غير شرعية عرفن كيف يرتدين الملابس الانيقة ويضعن احمر الشفاه.

وخوفا من الوقوع في ايدي شرطة الهجرة يضطر الاطفال تجنب الذهاب الى المدرسة، كما ان هناك تلاميذ يحق لهم الذهاب الى المدرسة وتلقي تعليم مدرسي بشكل رسمي في الوقت الذي لا يحق لاشقائهم الآخرين ذلك بسبب تعقيدات وشروط الاقامة في الجزيرة.

* خدمة «كريستيان سايتس مونيتور»

فتاة تعرض ساعة تحمل صورة الزعيم الصيني الراحل دينغ زياو بينغ وعلم البلاد تباع في بكين الان بمناسبة عودة هونغ كونغ في الاول من يوليو (تموز) المقبل (رويتر)

تقدم اليمين في فرنسا خمسين مقعدا على اليسار

باريس ـ وكالات الأنباء: اشار استطلاع للراي اجراه مركز «بي في ايه» ان اليمين الفرنسي سيتقدم اليسار بنحو خمسين مقعدا في الانتخابات التشريعية الفرنسية المزمع اجراؤها في 25 من الشهر الحالي. واظهر الاستطلاع، الذي اجري لـ «القناة الثانية» في التلفزيون الفرنسي وراديو «اوروب 1» ومجلة «باري ماتش» ان عدد المقاعد التي يمكن ان يحصل عليها اليمين هو 303 مقاعد من اصل 555 (اي 9 مقاعد اضافية بالمقارنة مع استطلاعات الاسبوع الماضي). ويتوقع ان يكون عدد مقاعد اليسار 251 مقعدا (اي اقل بتسعة مقاعد).

وستكون مقاعد اليسار موزعة كالآتي: 226 مقعدا للحزب الاشتراكي و22 للحزب الشيوعي و3 لدعاة حماية البيئة. اما الجبهة الوطنية فستحصل، وفق الاستطلاع، على مقعد واحد. وسجل اليمين هذا التقدم الطفيف وان كان قد تراجع نقطتين ونصف النقطة. فقد انخفضت نسبة الراغبين في التصويت له في الجولة الاولى من الانتخابات من 40 في المائة الاسبوع الماضي الى 37.5 في المائة. واظهر الاستطلاع ان مرشحي «التجمع من اجل الجمهورية» و«الاتحاد الديمقراطي الفرنسي» سيحصلون على 23 في المائة من اصوات الناخبين (– 3 في المائة) واليمينيين الآخرين على 405 في المائة (+ 5).

واخيرا اذا كان الفرنسيون منقسمين في آمالهم (41 في المائة يريدون فوز اليمين ومثلهم يأملون في فوز اليسار)، فإن نسبة 45 في المائة منهم تتوقع فوز اليمين، في مقابل 23 في المائة يتوقعون الفوز لليسار.

الحرب الأفغانية ستكون محور قمة منظمة التعاون الاقتصادي

اشخباد ـ وكالات الأنباء: ذكرت مصادر دبلوماسية ان التعاون الاقتصادي الاقليمي والحرب في افغانستان سيشكلان محور المناقشات في قمة منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم 10 دول في آسيا الوسطى. وقد بدأت هذه القمة امس وتستمر حتى اليوم في عشق اباد، عاصمة تركمانستان. ويحضر هذه القمة رؤساء اذربيجان وافغانستان وقرغيزستان وقزاقستان وايران وتركيا وتاجيكستان واوزبكستان وتركمانستان ورئيس وزراء باكستان. وقال دبلوماسي اوروبي في عشق اباد ان الاقتصاد والتجارة «سيشكلان محور المحادثات في القمة لكن الحرب الافغانية ستكون الشاغل الاكبر».

وسيمثل الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني بلاده في هذه القمة «بعدما اعتبرته منظمة التعاون الاقتصادي الرئيس الحقيقي لافغانستان» على حد قول دبلوماسي غربي في اوزبكستان. وكان مقاتلو حركة طالبان الاسلامية قد طردوا رباني من كابل في سبتمبر (ايلول) 1996 ولا يسيطر رباني الا على ثلث شمال شرقي الاراضي الافغانية ـ بمقاتليه ومقاتلي حليفه الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم. وتمد اوزبكستان جنود دوستم بالاسلحة بينما تمول ايران وروسيا المقاتلين الذين يتزعمهم رباني وتسلحهم. اما ميليشيا طالبان فتدعمها باكستان وهي الدولة الوحيدة التي لن يحضر رئيسها وسيمثلها في المؤتمر رئيس الوزراء نواز شريف.

وسيقدم الرئيس التركماني صفر مراد نيازوف في هذه القمة مشروع انشاء خط انابيب للغاز طوله 1280 كيلومترا يفترض ان ينتهي عام 2001 وتبلغ كلفته 205 مليارات دولار. وهو يهدف الى نقل غاز تركمانستان عبر غرب افغانستان في منطقة يسيطر عليها مقاتلو طالبان ـ وباكستان. والى جانب انابيب الغاز والنفط لنقل المحروقات من آسيا الوسطى الى المحيط الهندي والخليج وتركيا، يفترض ان تبحث القمة في عدد من مشاريع بناء سكك الحديد والطرق السريعة في المنطقة. وسيوقع في ختام المؤتمر اعلان عشق اباد الذي لم يعرف مضمونه حتى مساء أمس.

اشتباكات دينية مسلحة تسقط قتيلا في داغستان

موسكو ـ وكالات الأنباء: ذكرت وكالات الانباء الروسية امس ان اشتباكات مسلحة بين طائفتين اسلاميتين اوقعت قتيلا و3 جرحى مساء امس الأول في جمهورية داغستان الروسية المتاخمة للشيشان.

وقال مراسل وكالة انباء «انترفاكس» الروسية ان الوضع في قرية تشابانماخي كان مازال متوترا مساءامس. وطلب الفريقان تعزيزات وكذلك الشرطة التي تسعى الى تجنب اعمال عنف جديدة.

ونقلت وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية عن المرجعية الداغستانية ان نزاعا قديما بين اعضاء طائفتين تحول الى مواجهة مسلحة شارك فيها حوالي الف شخص. واوضحت انترفاكس ان افراد الطائفة الاولى لجأوا باسلحتهم الى مسجدهم وطلبوا تعزيزات من قرى اخرى. وتحدثت حصيلة اولى عن عدد من الجرحى من دون ان تقدم ايضاحات.

في المقابل احتشد في ساحة القرية حوالي 600 شخص صباح امس للمطالبة بطرد افراد الطائفة المذكورة الذين يتسببون كما قالوا في «جو غير متسامح لمعتنقي مذهب تقليدي في الاسلام». وهم ينتظرون تعزيزات ايضا. وطلبت الشرطة، التي اغلقت الطرق لمنع انتقال المسلحين، المساعدة من وحدات اضافية.

وقال متحدث باسم الشرطة: «الموقف تدهور في المنطقة. وللاسف يتكرر ذلك كثيرا في جمهوريتنا».

وتعيش في داغستان نحو 30 طائفة دينية وتشهد بين حين وآخر اعمال عنف امتدت اليها من جمهورية الشيشان.

الجيش يهاجم الثوار التاميل

كولومبو ـ رويتر: قال مسؤولون عسكريون ان قوات سري لانكية تعززها الدبابات والمدفعية بدأت هجوما كبيرا على المناطق التي تسيطر عليها جبهة نمور تحرير تاميل ايلام في شمال البلاد في ساعة مبكرة من صباح امس. واكد مسؤول عسكري ذلك لوكالة «رويتر» للانباء.

وقال موظفو معونات ان القوات الحكومية تحركت من قواعد في فافونيا على بعد 220 كيلومترا شمال العاصمة السري لانكية باتجاه الشمال صوب منطقة واني التي يسيطر عليها ثوار التاميل. وقال مسؤولون عسكريون ان اعدادا كبيرة من الجنود تدعمهم طائرات هليكوبتر عسكرية ودبابات تشترك في الهجوم الذي يهدف الى فتح طريق بري يربط فافونيا بشبه جزيرة جافنا الواقعة على مسافة نحو 100 كيلومتر الى الشمال.

ولم يتسن الاتصال بمتحدثين باسم ثوار التاميل للتعليق، لكن الثوار قالوا في وقت سابق انهم يستعدون لصد الهجوم. ويقاتل ثوار جبهة تحرير نمور تاميل ايلام من اجل وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال سري لانكا وشرقها، في حرب تقول الحكومة انها اسفرت عن مقتل اكثر من 50 الف شخص. وتقول الجبهة ان عدد القتلى في الحرب التي مضى عليها 13 عاما اكبر من ذلك بكثير.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشـران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس/ 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
13 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

رصيد زيارة البابا للبنان

باسم الجسر

● وحدت زيارة البابا اللبنانيين 48 ساعة. فهل تساعدهم نصائحه وتوجيهاته على توحيد مواقفهم أمام القضايا المصيرية التي تقسمهم؟

لم يزر البابا، رئيس الكنيسة الكاثوليكية في العالم لبنان، من قبل. ولا اي بلد عربي أو اسلامي آخر في الشرق الأوسط. وقد تمر سنوات وسنوات قبل ان يشهد لبنان زيارة تتجند لها الدولة بهذا الاستعداد الضخم، وتشارك فيها الجماهير، ولاسيما المسيحية، بهذا الشكل الاجماعي، كما اتسمت به زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان. لقد كانت زيارة ناجحة بكل معنى الكلمة. وغادر البابا لبنان متأثرا، ولا ريب، بالحفاوة الرسمية والشعبية، التي احيط بها، كما خيم على لبنان، دولة وشعبا، بعد نجاح الاستقبال وانقضاء الزيارة دون أي شائبة او نغمة نشاز، شعور بالرضى والراحة. ولكن: هل اثرت او ستؤثر هذه الزيارة البابوية على الاوضاع الوطنية والسياسية، الراهنة في لبنان؟

لقد استغرق الاعداد لهذه الزيارة عدة سنوات. ذلك ان رغبة او نية البابا زيارة لبنان، بعد انتهاء الحرب فيه، كانت على جدول اعمال الفاتيكان منذ سنوات. ولكن الفاتيكان، كما هو مأثور عنه، يدرس طويلا ويمحص ويتلمس كثيرا، قبل القيام بخطوة، كزيارة لبنان في الظروف التي يمر فيها وتمر فيها المنطقة، من حوله.

لقد كان من اهم اسباب نجاح الزيارة ان لا يعطيها الافرقاء المتنازعون سياسيا في لبنان، المعنى او المغزى الذي يناسب هواهم. اي ان لا يعتبرها المعارضون المسيحيون في الخارج نوعا من الاعتراف او الدعم المعنوي للحكم القائم الذي يعارضون، ويشاركهم قسم كبير من المسيحيين في معارضته. وان لا يعتبرها المسلمون في لبنان، دعما او تعزيزا للمسيحيين والموارنة ولموقفهم السياسي والوطني، غير المتلاقي، كليا، مع موقف المسلمين، على العموم. وكان على سوريا ان لا تكون معارضة او متحفظة على هذه الزيارة التي مهما سمت باهدافها او تنزهت عن السياسة والتدخل او التأثير المباشر او غير المباشر على الوضع في لبنان، لا يمكن إلا ان تحدث او تترك اثرا غير متلاق مع مبررات الوجود السوري العسكري والسياسي في لبنان.

وكان من الطبيعي ان تسعى الكنيسة المارونية من وراء هذه الزيارة، الى توظيفها في خدمة الموقف السياسي والوطني الذي تلتزمه من الحكم القائم بعد الحرب، وهو أقرب الى السلبية وعدم الرضى والقلق، منه الى الثقة والتأييد والرضى. وكان على الفاتيكان ان لا يخيب آمال الكنيسة المارونية والرأي العام الماروني، عموما، وأن تبرز من خلال خطب البابا او توجيهاته ما يستجيب مع هذه الآمال، ولكن دون ان يتعرض مباشرة للوجود السوري في لبنان. وكان على الفاتيكان، فوق تلك السلسلة من «التوفيقات» بين التناقضات السياسية والوطنية اللبنانية، ان يدين الاحتلال الاسرائيلي لقسم من الأراضي اللبنانية، دون ان يثير عليه «الدبابير» اليهودية في اوروبا والولايات المتحدة، التي لم تكف منذ سنوات عن الضغط عليه واتهامه بالسكوت عن اضطهاد اليهود في الحرب العالمية الثانية، واستطاعت انتزاع الاعتراف تلو الاعتراف منه، باشياء ظلت الكنيسة ترفض الاعتراف بها قرونا، بالنسبة لليهود واليهودية والدينين: المسيحي واليهودي. ولم يكن مجرد مصادفة الاجتماع الذي تم في دمشق، قبل ايام من زيارة البابا الى لبنان، بين كبار احبار الطوائف المسيحية الشرقية وقيل فيه، ردا على ما جاء في وثيقة نشرت، مؤخرا، بأن المسيح «كان يهودي الهوية»، انه «كان سوريا وتكلم بالارامية» او انه «كان فلسطينيا». ذلك ان الفاتيكان، رغم مواقفه المبدئية من اسرائيل، والقدس، والحقوق الفلسطينية، «تراجع» او «تنازل» في السنوات الأخيرة، كثيرا امام الهجمة الاسرائيلية عليه.

واستطاع الفاتيكان، رغم كل هذه العقبات الصعبة التجاوز، ان ينجح في اجتيازها. وقد يكون هذا النجاح نموذجا بل امثولة في الدبلوماسية الفاتيكانية التي يعترف الجميع لها بعلو الكعب والمقدرة. «ضربة على الحافر وضربة على المسمار»، كما يقول المثل العامي اللبناني. اي ان البابا أدان الاحتلال الاسرائيلي وطلب تنفيذ قرار مجلس الامن القاضي بالانسحاب، ولكنه، في الوقت ذاته، تمنى خروج كل القوات غير اللبنانية من لبنان. أيد استقلال لبنان وسيادته وديمومة كيانه الوطني واحترام حقوق الانسان والعدالة والديموقراطية، وهي شعارات مرفوعة في الأوساط الشعبية والسياسية المسيحية، ولكنه، في الوقت نفسه طلب من الزعماء المسيحيين المقيمين في الخارج والراديكاليين في معارضتهم، ان يعودوا ويشاركوا في الحياة الوطنية والسياسية. ونادى بالعدالة الاجتماعية وبالوحدة الوطنية بين اللبنانيين وبشعارات أخرى مرفوعة في الأوساط الاسلامية، دون ان يصل الى تأييد المقاومة.

في الحقيقة، حرص البابا على تجنب الانحياز الى اي من الأفرقاء، السياسيين او اي من الطوائف ولكنه تبنى ما يعتبره جوهريا صحيحا او ايجابيا وفي شعارات ومطالب كل منهم. وأهم من الشعارات او المواقف السياسية، كان تركيزه على القيم الروحية والاخلاق والمحبة والوئام والتحاور بين الطوائف ودور لبنان الفريد من نوعه في المنطقة والعالم، وهو دور أهم وأسمى من ان يقتصر على الأسباب والمصالح التي اشعلت الحرب فيه وأدت الى ما أدت اليه من دمار وبغضاء وعنف وانقسامات.

ماذا بعد الزيارة؟ لقد اختلفت الصحف والاقلام في تعليقاتها على الزيارة واستشفاف نتائجها وتوابعها. فالصحف المسيحية، ابرزت النقاط التي تتلاءم مع الشعارات والمبادئ التي تدافع عنها. كذلك الصحف الاسلامية او التقدمية. ولكن من خلال التوصيات والنصائح المبرزة، هنا وهناك، ترتسم معالم الطريق التي أراد البابا ارشاد اللبنانيين اليها، وهي طريق تعبدها وتحف بها وتحدد اتجاهها الأسس والمبادئ والاهداف التالية: المصالحة بين اللبنانيين، التعايش بين المسلمين والمسيحيين، دعوة المسيحيين الى متابعة دورهم العربي، دعوة المعارضين الى المشاركة في الحياة العامة، لا مقاطعتها، دعوة الحكم الى استعادة السيادة والاستقلال واحترام الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان، وتسهيل عودة المهجرين، دعوة اللبنانيين للابتعاد عن التطرف والاحباط، الدعوة الى اقتصاد يستهدف مع الازدهار العدالة الاجتماعية. ترى هل سيسمع اللبنانيون نصائح البابا وارشاداته؟ أم ان كل فريق من الحاكمين او المعارضين، او كلا من المسيحيين والمسلمين، سوف يقرأ ما يعجبه او يناسبه، في خطبة البابا الوداعية للبنان؟ لا ينتظر المعلقون الحياديون، ولا الفاتيكان، ان يتبع هذه الزيارة وهذه التوصيات، تغيير كبير او اساسي، في اللعبة السياسية الجارية في لبنان. وانطلاقا من عبارة ستالين الشهيرة التي رد بها، في مؤتمر يالطا، على تشرشل، حين اشار في حديثه الى رغبة الفاتيكان: «كم فرقة عسكرية يملك الفاتيكان» يرى البعض ان المصير اللبناني، في المستقبل القريب، على الأقل، سيبقى في يد الذين يملكون فرقا عسكرية على ارضه، اي القوات الاسرائيلية المحتلة في الجنوب، والقوات السورية الحليفة الموجودة على اراضيه (مع رفض المقارنة بين الاحتلال والوجود الحليف). اما تأثير الزيارة على الواقع السياسي المسيحي، والماروني، بالذات، فقد يكون هاما. ذلك ان هنالك اجماعا بعد الحشد الشعبي الهائل الذي نجحت البطريركية المارونية في جمعه لتحية البابا، ان البطريرك الماروني، نصر الله صفير، اصبح المرجع السياسي والوطني الماروني، كي لا نقول المسيحي الاول في لبنان.

وان كلمته ومواقفه السياسية اكتسبت قوة وصفة تمثيلية لا نزاع حولها. وبديهي ان يكون لذلك تأثيره على السياسة اللبنانية وعلى الامور التي ما زالت تشكل موضع شكوى او انتقاد، من قبل المسيحيين في لبنان، ونظرة الحكم الى طريقة تطبيق اتفاق الطائف.

لقد كانت الزيارة فرصة ارتفع فيها اللبنانيون، لمدة يومين، فوق حزازاتهم الطائفية ونزاعاتهم السياسية، ومناسبة ذكر فيها الفاتيكان المسيحيين والمسلمين اللبنانيين باهمية تعايشهم الاخوي والمواطني في لبنان، وأهمية النموذج اللبناني في العالم. ترى هل يحفظ اللبنانيون هذه الكلمات الجميلة ويستمدون منها القوة والحكمة والنية الحسنة لاستعادة سيادتهم وتدعيم وحدتهم الوطنية وبناء المجتمع الحر والديموقراطي العادل؟ ام سوف ينسونها، وتنتابهم من جديد، وساوس الخوف ونبرات التطرف واغراءات الاستفادة من المصالح الخارجية المتصارعة على ارضهم، فيقعون مجددا في ما اوقعوا فيه، من قبل؟ هذا ما سوف تكشفه الأشهر المقبلة.

الرعب المضاد في استراتيجيات القرن الجديد

محمود عطا الله

● كانت اسرائيل وستبقى قوة الارتكاز الاقليمي القادرة على التحكم في توازنات المنطقة وعنصر الردع الامني لخدمة مصالح الولايات المتحدة

لا يبدو ثمة خلاف على ان الولايات المتحدة ستبقى، ولحقبة طويلة مقبلة «القوة العظمى التي تنفرد وحدها بقيادة العالم. اذ ليس هناك حتى الآن ما يوحي باحتمال ظهور قوة على المدى القريب تكون قادرة على تحدي القوة الامريكية او على اقل تقدير منافستها مما يمكن ان يشكل رادعا يفرض نوعا من التوازن في لعبة الصراع الدولي التي تلاشت معظم معالمها القديمة.

ومعنى ذلك ان سياسة الولايات المتحدة الخارجية او بالاحرى استراتيجيتها الامنية ستبقى هي العنصر المهيمن على مسارات الاحداث في معظم انحاء العالم بما فيها طبعا منطقة الشرق الاوسط التي تهمنا بداهة، وذلك على امتداد القرن الحادي والعشرين.

وما يهمنا كعرب في هذه الاستراتيجية هو موقف الولايات المتحدة من اسرائيل باعتبارها قاعدة الانطلاق الاساسية لقوة الرعب المغروسة في قلب الشرق الاوسط والتي اصبحت في ظل حكومتها الحالية بقيادة بنيامين نتنياهو تشكل تهديدا خطيرا لأمن المنطقة واستقرارها.

وهذه القاعدة، التي اصبحت تركيا بعد تحالفاتها العسكرية والاقتصادية مع اسرائيل ركنا اساسيا فيها، هي في واقعها قاعدة ردع مضادة بدأت استراتيجية تشكيلها منذ فترة لمواجهة ما تعتبره الولايات المتحدة اخطر القواعد الحديثة للرعب في المنطقة.

فالاستراتيجية الامريكية الحالية تقوم على تصور وجود قوة رعب في الشرق الاوسط لا تهدد فقط المصالح الامريكية بل ايضا مصالح دول المنطقة. وتحدد الاستراتيجية قواعد هذه القوة بايران في اقصى الشرق يجاورها العراق اضافة الى قوى صغيرة متناثرة اخرى يعتبرها الامريكيون عناصر شاردة يصعب حساب او توقع توجهها ولذلك فمن الضروري استمرار عملية مراقبتها بدقة.

وفي تصريح واضح للجنرال برنت سكوكروفت المسؤول عن شؤون الامن القومي الامريكي السابق كشف عن ابعاد التصور الاستراتيجي الامريكي لأوضاع منطقة الشرق الاوسط بتأكيده ان الاخطار الماثلة في هذه المنطقة تكمن في العراق الذي دعا الى ضرورة منعه من اعادة تسليح نفسه وبناء قوته العسكرية، وايران التي قال انها لا تشكل الآن خطرا عسكريا لكنها تشكل خطرا اكبر من خلال توجهها الثوري وتصديرها، وكشف عن ان الهدف الاستراتيجي الامريكي يتطلب ضرورة منع اي تعامل بين العراق وايران.

والواقع ان الولايات المتحدة وضعت خطتها لمواجهة احتمالات تمدد هذه القوة ببناء ودعم قوة مضادة ارتكزت فيها اساسا على اسرائيل التي مدت منها جسرا الى تركيا. ومن هنا كان انبعاث فكرة تشجيع اقامة تحالف عسكري بين تركيا واسرائيل ودعمه بتحالف اقتصادي تمهيدا لاقامة تكتل سياسي وعسكري اوسع يضم دولا اخرى في المنطقة لمواجهة اية اخطار تشكلها قوة الرعب الاخرى.

ومع اتضاح معالم الاستراتيجية الجديدة للادارة الامريكية الحالية تأكدت حقيقة ان ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون هي اكثر الادارات الامريكية تأييدا ودعما لاسرائيل على حساب اية مصالح اخرى، وذلك في وقت كان البعض قد بدأ يتصور فيه ان الدور الاسرائيلي يتجه الى التقلص وان الاهمية الاستراتيجية لهذا الدور تتجه الى الانحسار بسبب بروز مواقف عربية جديدة شكلت قواعد لتحالفات مع الغرب. الا ان الموقف الاسرائيلي لم يضمحل بل ازداد اهمية لان الولايات المتحدة رأت ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة القادرة على ان تقوم بدور القوة المحورية المضادة لقوة الرعب الممثلة في العراق وايران اللذين تؤكد الحقائق انهما لم يعودا يتمتعان باية قدرة حربية تمكنهما من تشكيل خطر عسكري في المنطقة. فالعراق فقد كل قدراته العسكرية ولم يعد يملك اي عنصر من عناصر التدمير الشامل. اما ايران فقدراتها العسكرية، وبكل المعايير، اصبحت، ومنذ حرب الخليج الاولى، في حكم القدرات المحدودة.

ومن هنا يتضح ان القضية ليست قضية مواجهة قوة رعب عسكري ممثلة في العراق وايران بقدر ما هي قضية بناء قوة ارتكاز قادرة على التحكم في المنطقة ويمكن استخدامها كعنصر ردع امني اقليمي لخدمة الاستراتيجية الامريكية.

واعتماد الولايات المتحدة على اسرائيل في بناء هذه القوة يستند الى اعتبارات معروفة ابرزها

ان اسرائيل لديها قوة عسكرية حديثة ومتطورة ومتفوقة تؤهلها لان تقوم بدور عسكري فاعل ومؤثر اذا ما طلب منها ذلك.

كما انها تملك المعرفة التقنية التي اكتسبتها من الادمغة الاوروبية والامريكية المهاجرة اليها التي تدعمها اموال وتبرعات تتدفق على مراكز الابحاث فيها من مصادر هبات خارجية تتمتع بقدرات مالية هائلة.

ورغم ان اسرائيل لا تملك من الموارد والثروات الكثير بل تعيش على ما يأتيها من هبات من الخارج، فإنها تملك قوة اقتصادية وانتاجية تمكنها من التنافس على اسواق باقي دول المنطقة ومحاربة انتاجها المحلي بل تهديد قدراتها المصرفية وتعاملاتها المالية من واقع ما اشتهرت به من خبرة في اسواق المال.

يضاف الى ذلك كله ان اسرائيل تربطها بالغرب سواء بالولايات المتحدة او اوروبا صلات فكرية وايديولوجية لا يتصور معها ان تقف يوما موقف عداء منه او تتجه الى الدخول في تحالفات مع قوى تتعارض مصالحها مع المصالح الغربية.

ومن هنا فان اية نظرة لاوضاع دول منطقة الشرق الاوسط توحي بشكل جلي لا لبس فيه انه لا بديل عن اسرائيل في خدمة المصالح الامريكية والغربية نظرا لانه حتى الدول التي تبدو متحالفة اليوم مع الولايات المتحدة، قد يتبدل موقفها في اي وقت اذا ما تضارب هذا الموقف مع مصالحها الذاتية او مع علاقاتها بدول المنطقة خاصة ما يرتبط منها باواصر وعلاقات تاريخية قديمة معها.

ولذلك سيبقى الخط الاساسي المعلن للاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط هو العمل على بناء ودعم قوة رعب مضادة ركيزتها اسرائيل مع حليفتها تركيا لمواجهة ما تعتبره الولايات المتحدة قوة الرعب العراقية - الايرانية. بينما الواقع هو ان اسرائيل كانت وستبقى قوة الارتكاز الاقليمي القادرة على التحكم في توازنات المنطقة وعنصر الردع الامني لخدمة مصالح الولايات المتحدة.

العالم.. قرية صغيرة.. متوحشة

احمد الربعي

يشعر الانسان بالالم والخيبة، وهو يرى مناظر يندى لها جبين الانسان في الحرب الدائرة في زائير، وقبل هذه الحرب الملعونة كنا نخفي اطفالنا عن شاشة التلفزيون من هول عمليات القتل في حرب القبائل الروانية. وفي اماكن ليست قليلة من العالم يدفع بعض الزعماء المتعطشين للسلطة بفقراء الناس حطبا في نار الوصول الى الحكم، ويموت ملايين الناس في حروب عدمية يقودها بعض المجانين ويموت فيها الأبرياء.

والمؤلم ان الانسان المتحضر ما زال يتفرج غير آبه بما يدور لبني جنسه في اماكن كثيرة. فافغانستان يشعلها تجار المخدرات وزعماء الطوائف والقبائل، وفي زائير يتقاتل وحشان باحثان عن السلطة، وفي شمال العراق تقاتلت ذئاب وسفكت دماء ابناء الشعب الكردي من اجل مصالح افراد واحزاب. وفي معظم الأحوال يتفرج العالم على هذه المآسي دون ان يفعل شيئا، باستثناء تجار الأسلحة الناشطين في كل مكان، وتجار الحروب الذي يجدون في قتل الانسان لأخيه الانسان مصدر ثروتهم.

كل هذا يدور والعالم الصناعي يتحدث عن العولمة، وعن تحويل العالم الى قرية صغيرة، والى ضرورة الحوار بين الشرق والغرب، وحول التنمية المستدامة. بينما يعاني ملايين الناس من نقص الغذاء والدواء ومن الحروب الأهلية المجنونة.

لقد عقد زعماء العالم مؤتمرات كثيرة في السنوات الأخيرة تبدأ بموضوع نزع الأسلحة النووية وتنتهي عند مؤتمرات البيئة. والجميع صامت عن واحدة من أسوأ ظواهر ما بعد الحرب الباردة وهي الحروب الأهلية.

هل نصرخ في وجه الأمم المتحدة طالبين منها عمل شيء بعد ان تحولت المنظمة الى محطة اطفاء حرائق بلا معدات وبلا مياه، تصرف الملايين على جيش جرار من الموظفين البيروقراطيين، وعلى مؤتمرات لا تستحق الانعقاد، وبدلات سفر لا قيمة لها، بينما تعاني المؤسسات الأكثر فعالية في المنظمة الدولية من نقص حاد في مواردها.

هل نصرخ في وجه الدول الصناعية لتدفع شيئا لصندوق دولي او جيش فاعل يمكن ان يلزم قطاع الطرق والقتلة من اشعال الحروب الأهلية فربما تخفف بذلك عن موقفها اللااخلاقي للتفرج على ملايين من البشر يقتلون بعضهم بعضا.

لا ندري لكن الكارثة كبرى، وتستحق التحرك.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

aaa.editorial@hhsaudi.com.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

الديمقراطية الجزائرية كما يراها رضا مالك

● من يحيى راشد - الدمام:

تحت عنوان «الجزائريون يتطلعون لدولة القانون وليس لدولة الأشخاص» اجرت صحيفة «الشرق الأوسط» لقاء مع رضا مالك زعيم التحالف الوطني الجمهوري في عددها رقم 6699 بتاريخ 1997/4/1،

وفي ذلك اللقاء كان مالك صريحا جدا فبث كل ما يجول في خاطره من قناعات سياسية، وتجنى على الاسلاميين «متطرفين، ومتعدلين!!» ورئيس الوزراء السابق لا يؤمن طبعا بوجود معتدلين.. فهو حر بقناعاته.. ولكننا كقراء ومواطنين عرب نهتم لامر الجزائر البلد الشقيق ونتساءل: هل كان الشعب الجزائري بهذه البساطة والسذاجة التي اوقعته باحابيل الاسلاموية؟! الم يكن هذا الشعب قد تربى على الافكار الوطنية والتقدمية لسنوات طوال؟! فلماذا انن اختار التيار الاسلاموي؟! ان لم يكن قد وصل الى نضج فكر وليس وهما فكريا كما تدعي ليختار بين المتعدد والبدائل؟!

يقول رضا مالك رئيس الحكومة الجزائرية السابق وزعيم التحالف الجمهوري: ان ظاهرة الارهاب في الجزائر لن تزول الا بزوال اسبابها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.. ونسي الاسباب السياسية او تناساها!!

والسؤال المطروح على رضا مالك: منذ متى بدأ الارهاب في الجزائر؟! ومن المسؤول عنه؟! والاجابة لا تخفى على رئيس الحكومة السابق!!! وللتذكير فقط، نقول انه عندما الغيت نتائج انتخابات الجولة الاولى والتي اختار فيها الشعب الجزائري (التيار الاسلاموي) يليه تيار تجمع القوى الاشتراكية، انقلبت الامور واختلطت الاوراق على مشهد ومسمع من العالم وانتقادات كثيرة من بعض الدول الغربية الديمقراطية وهم يشهدون نبح الديمقراطية والانقلاب على صناديق الاقتراع والتلاعب بالدستور، ومن ثم تداول الادوار المشبوهة.

يقول مالك: فمن غير الممكن ان نتعامل مع المواطنين بأساليب بالية، اساليب السفسطة والوعود الكاذبة والافكار.. لغة الخشب، بل نتعامل بصفة واضحة وبكل نزاهة وشفافية مع شعبنا. ولا نقبل الانتهازيين او الوصوليين، لاننا ضد الاصولية من جهة وضد الوصولية في نفس الوقت..

كلام جميل يطرحه مالك حول السفسطائية والوعود الكاذبة، لكن من الذي تعامل بهذا الاسلوب؟! وجربه الشعب فاختار البديل، ولم يثبت الزمن بعد فشل وعوده او صدق نزاهته فلماذا لا يعطى الفرصة واعني به التيار الاسلاموي الذي لا يروق لصاحبنا متطرفا كان ام معتدلا فصنفه مع قائمة الانتهازيين او الوصوليين وتلاعب بالكلمات ليصل الى مراده في نفس الوقت.. ولا ادري كيف يسوغ رئيس وزراء سابق لنفسه ان يلغي فئة وشريحة من المجتمع ليست قليلة عن الخريطة السياسية ليحقق ديمقراطية نزيهة تعبر عن الوان الطيف السياسي للبلد؟!

ويتحدث مالك عن القارة الافريقية قائلا:

هنالك دول انهارت وذابت ولم يبق منها اي شيء، انظر ماذا يحدث في الصومال وليبيريا والآن زائير لان موبوتو لم تكن له القدرة على القيام باصلاحات او محاربة الرشوة والتصرفات غير المشروعة وهذا ما يحدث الآن في افغانستان. ما ذكره مالك - صحيح ولنا اضافة بان المنطلق للاصلاحات ومحاربة الرشوة والتصرفات غير المشروعة هو الحفاظ على الدستور وعدم التلاعب فيه ان لم يوافق هوى البعض، وان تكون الدولة للجميع تسوسهم بالحب والعدل ولا تنحاز لاي فئة او تلغي الآخر بجرة قلم بناء على اوهام وعقدة الاصولية وبعبع الدين والتدين والتي هي من تداعيات «فكر التغريب» مع علمي بضيق صدرك لهذا المصطلح.. فلا بأس، انه الحوار..

وبعد.. فاننا نقول: لا تعني الديمقراطية بشكل من الاشكال ان يقول لسان الحال منا انا الدولة والدولة انا.. وحزبي وما بعده الطوفان..

فهذه ليست الديمقراطية.. بل القمعية.. فالكل يعلم بأن الديمقراطية تخضع بالفتح وتخضع (بكسر الضاد وضم التاء) الجميع لما تفرزه صناديق الاقتراع..

المعارضة الإيرانية وقصر النظر السياسي

● من جوزف خليفة - بيروت:

تعليقا على ما نشرته «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/3/22 في العدد 6689، حيث تطرق خبر الى الاحتفالات بيوم النوروز وذكر ان اذاعة «مجاهدين خلق» اذاعت رسالة مريم رجوي التي وعدت فيها بان يكون العام الحالي هو العام الاخير للنظام الحاكم في ايران، وهو الوعد الذي تكرره مريم رجوي في نهاية كل عام.

نعم اذا كنا نريد معارضة نظام الملالي في طهران فنحن نريدها ان تكون منطقية ومبنية على المعلومات والامكانات الحقيقية وليس كما هو الحال في جماعة رجوي، فمن يا ترى قال لمريم رجوي انها ستكون يوما ما رئيسة لايران؟ او ان برلمانها سيحكم ايران؟ والجميع يعلم ان امكانات منظمة «مجاهدين خلق» المالية والمعنوية لا تكاد تذكر اذا ما قورنت بخصمها «نظام الملالي»، فمعسكرات مسعود رجوي في العراق يستحيل لها ان تواجه القوات الايرانية، فالنظام العراقي نفسه فشل في القضاء على نظام الملالي ورغم تفوقه التسلحي، وخاصة الاسلحة الكيماوية واستخدامها في الحرب ضد القوات والشعب الايراني.

اما الامكانات المعنوية فالجميع يعلم انه لا يوجد لمجاهدين خلق اي شعبية تذكر داخل ايران، فيكفي مسعود رجوي كرها من الشعب الايراني بسبب تعاونه مع النظام العراقي الذي تسبب بمآس وفجائع حرب الثماني سنوات عندما غزا الاراضي الايرانية عام 1980.

اكاد اجزم بقصر نظر المعارضة الايرانية الممثلة في «مجاهدين خلق»، وذلك باتخاذهم الرئيس العراقي كممول وحام لهم. ان الانسان الذي يسعى الى توسيع قاعدته الشعبية يضع يده في يد من يحترمه شعبه، لا في يد من يكرهه شعبه كره الانسان للموت. واذكر في هذا السياق ان القول بالقضاء على نظام الملالي قد يئس منه خصوم الملالي الحقيقيون وعلى رأسهم الولايات المتحدة التي يؤكد دبلوماسيوها ومفكروها بأن باب الحوار يجب ان يبقى مفتوحا، مما يؤكد ضمنيا الاعتراف بالواقع الحقيقي الحاصل في ايران، فالنظام الايراني ليس نظام هاييتي، بمجرد تهديده يستسلم.

ان نظام الملالي يعيش في قمة استقراره السياسي منذ انتصار ثورته عام 79، واذكر هنا تحليلا سياسيا نشرته «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/3/20 في العدد رقم 6687 الذي اعده مراسلها في طهران محمد صادق الحسيني والذي علق فيه على احد قرارات المرشد الايراني علي خامنئي، فقد ذكر في نهاية هذا التحاليل ما نصه: «ان هذا التكريس الدستوري الذي سيعني ايضا في ما يعنيه أن القيادة الدينية العليا باتت مطمئنة الى المسارات العامة التي رسمت حتى الآن في اطار المؤسسات الحكومية في مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والامنية والدفاعية والثقافية والتشريعية والمشاركة الشعبية ولم تعد قلقة بشأن احتمالات تعرض النظام لنكسات او هزات او انحرافات اساسية عن التوجه العام وبالتالي يمكن التوقع لمرحلة جديدة في آلية صناعة القرار ورسم الاستراتيجيات تقوم على أسس القراءات الميدانية».

ان ما ذكره محمد صادق الحسيني وهو الخبير في الشؤون الايرانية بالذات جدير بأن نضع تحته خطا ونتصرف على ضوئه.

نعم اذا كنا نختلف مع الملالي فعلينا ان لا ننكر قوتهم المادية منها والشعبية. والسؤال الآن: ما هو البديل السليم لمعارضة نظام الملالي؟

انني ارى ان على اعضاء هذه المنظمة العودة الى بلادهم والعمل من خلال ما يتيحه لهم الدستور الايراني وتحاول من خلال ذلك توسيع شعبيتها، فالغربيون يرون ان الحوار مع ايران ممكن مستقبلا اي مع ظهور جيل جديد لم يشارك في الثورة ولم يدافع عنها في حرب الثماني سنوات وان هذا الجيل الجديد سيكون واقعيا. وبالتالي فإن هناك جيلا قادما سيحكم ايران وسيشارك في رسم السياسات الايرانية للقرن القادم، فلماذا لا تغير «مجاهدين خلق» اسلوبها الارهابي الى اسلوب تحاوري تستطيع من خلاله جذب الشباب والاطفال الى افكارها ان كان لها رسالة تخدم الشعب الايراني، اما اذا كانت رسالة اعضائها الرشاش والصاروخ فسيموتون جوعا..

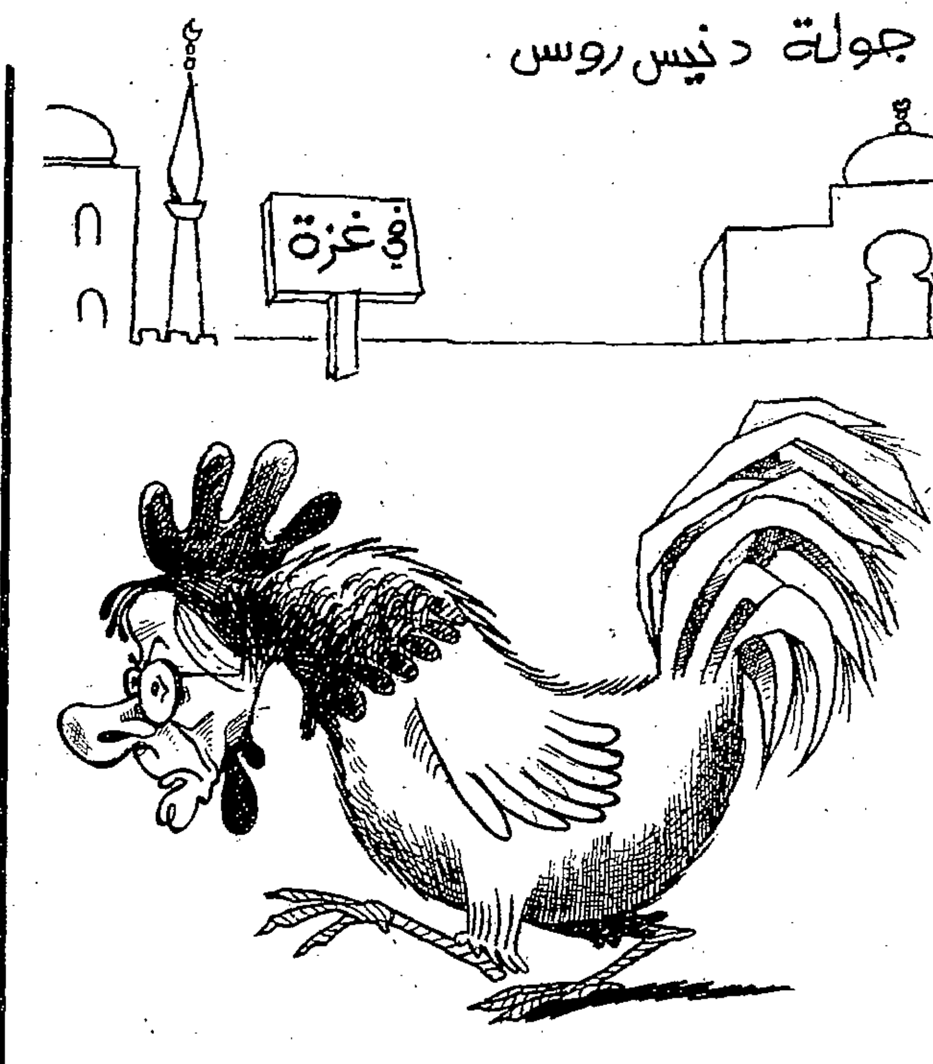
حجج اليمن القديمة والجديدة

● من عبد الله الشهري - الرياض:

قرأت ما كتبه سعيد عثمان شايع من اليمن في العدد 6699 من «الشرق الأوسط»، كرد على ما كتبه الكاتب عبد الرحمن الراشد بخصوص طلب اليمن الانضمام لمجلس التعاون الخليجي.

وقد اكثر شايع من ذكر مصلحة دول الخليج مع تذكيرها بأن مصلحتها تكمن في انضمام 17 مليون نسمة لهذا المجلس.. ونسي ان لتلك الملايين مشاكلها. والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين والكاتب ذكر ان انضمام اليمن سيسهم في تعزيز امن الخليج مع العلم ان اليمن ساند العراق ضد دول الخليج في مرحلة كان الدعم الخليجي للتنمية والاعمار في اليمن في اوج ازدهاره.





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

معركة الأهرامات (2 ـ 2)

روايات بعض اليهود القائلة ان بناة الاهرامات الحقيقيين هم ابناء اسرائيل الذين استخدموا في مصر عبيدا ليست جديدة، الجديد فيها انها اصبحت مؤذية، وصوت النقاش حولها زاد حدة والعلاقة صارت متوترة. ومن الصعب ان نسكت الباحثين عن الشهرة من علماء الآثار او الصحافيين الذين يخرجون عن المتعارف عليه علميا او شبه المتفق عليه تاريخيا. وسيكون تاريخ الاهرامات تحديدا اكثر الاهداف عرضة للنقاش لانها اكثر الآثار أهمية باتفاق الجميع. لا يوجد سبيل لوقف هذا الهراء الثقافي إلا بتعريته علميا لا سياسيا لأنه لا يمكن اسكات الكتاب او الباحثين متى قرروا قذف الآخرين بنظرية ما. كما ان وزارة الثقافة المصرية لا تستطيع ان تعاقبهم في ديارهم عندما يتجراون على قناعات خبرائها. وبالتالي فالحوار الثقافي ومقارعة الحجة بالحجة دائما هو المسار الأفضل، لا بل هو الخيار الوحيد. وحتى عندما يقلق البعض هاجس استخدام هذه الطروحات التاريخية ذرائع استعمارية ربما تستخدم في صراع على الارض، يظل ايضاً الخيار المتاح امام الجميع الرد عليها ثقافيا. فحرب الثقافة أصعب من الحرب العسكرية لانه لا يمكن الانتصار فيها من خلال معركة حاسمة واحدة بل هي سلسلة حروب مستمرة اقواها مدفعا اصدقها في المعلومة واكثرها حجة في النقاش.

ولو شئنا تطبيق مقولة دور العبيد والسادة في صنع الحضارة لجاز لنا ان نزعم غداً ان الحضارة الامريكية بناها ابناء المكسيك الذين كانوا مسخرين في المزارع والمصانع، لكننا نعرف ان هذا شيء من التخريف التاريخي الذي لا يقبله عاقل. وكذلك القبول بدعوى ان عمال الفراعنة كانوا يهودا وبالتالي هم الذين بنوا الاهرامات بعرقهم ونعمائهم نظرية تلغي معظم روايات التاريخ التي عرفناها عن الحضارات الى يومنا الحاضر لأن عمال الحضارات غالبا من الشعوب المهزومة. انما سوق الثقافة مليئة بالجدل الثقافي الذي لا يؤمن بثوابت، وينتشي دائما عند طرح البدائل النظرية احياء للنقاش، ولو تدخلت المؤسسات الرسمية والحكومات بأثقل اسلحتها في هذه المعارك لما استطاعت ان توقف سيل هذا التوجه. فما يقال كثير جدا وهو من افرازات الاجتهاد العلمي او من باب اللغو الفكري السياسي. فعلى سبيل المثال شكك في حقيقة الحضارة الاسلامية في اكثر من مناسبة وقيل انها لم تكن الا استيلاء على مرابع حضارية كانت قائمة في الشام ومصر، والمسلمون لم يكونوا إلا مجرد جباة زكاة ليس الا. وقيل الكثير مثله عن الحضارات انها منقولة وأخرى منهوبة، وتخاصمت حكومات على فخار مكسور في قاع البحار وجثث مجمدة عند الحدود لاثبات طروحات تاريخية. الجدل لا يمكن ايقافه بل يمكن علاجه بحل واحد، هو العمل المستمر على أثبات الحقيقة وتعزيزها ليس من خلال اعلان حرب ضد الغير بل من خلال تقديم الأكثر والافضل والاستمرار في التنقيب وسبر غور ركام التراب والتاريخ. ولا ننسى ان اهتمامنا بآثارنا والمحافظة عليها ورعايتها وقراءة تاريخها اعظم من الدخول في حرب مع الغير.

سياسة حافة الحرب

رضا محمد لاري

تصعد اسرائيل الموقف في منطقة الشرق الاوسط الى حافة الحرب ضد جيرانها المباشرين من العرب، مثل مصر وسوريا ولبنان والاردن وفلسطين. وهي احد ملامح الحرب الباردة الخطيرة، وتزداد خطورتها من ان الاطراف فيها لا يمتلكون اسوات التراجع عنها.

سياسة حافة الحرب الاقليمية القائمة اليوم، تذكرنا بسياسة حافة الحرب العالمية التي قامت بالامس، عندما نصبت موسكو في عهد نكيتا خروشوف الصواريخ السوفيتية فوق ارض كوبا ضد واشنطون في عهد جون كينيدي، وبدخل الرجلان في مفاوضات مباشرة سريعة لإنهاء تلك الازمة، والتراجع عن سياسة حافة الحرب، بسحب الاتحاد السوفيتي الصواريخ من هافانا، في مقابل سحب الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها صواريخهم من انقرة العاصمة التركية.

سياسة حافة الحرب الاقليمية التي تصعدها اسرائيل، وتستخدم فيها مبررات غير مقبولة، مدعية بوجود سلاح كيماوي خطير في يد سوريا، دعاء باطل مرفوض لانه لا يستند الى حقائق. والحقائق الثابتة هي حرب المياه الدائرة الآن بين عمان وتل ابيب، بهدف سرقة اسرائيل المياه العربية، والعنف المتبادل بين «حزب الله» من على الارض اللبنانية واسرائيل، لتحصل على المبرر في غزو لبنان، واتهام النضال الفلسطيني بالارهاب، لتقضي على حقوقهم في الارض، والتوسع في بناء المستعمرات الاسرائيلية عليها، واتهام مصر بالانحياز للجانب العربي، لتخرجها من دائرة المفاوضات السلمية مع غيرها من الدول العربية.

التغلب على سياسة حافة الحرب عند مستواها الدولي في الماضي، كان سببه الموقف الدولي العام الذي يخشى من الدمار الشامل للكرة الارضية، لو انزلقت واشنطون او موسكو باستخدام السلاح، والدخول في الحرب بالسلحة الفعلية. فتدخلوا جميعا بغض النظر عن انتماءاتهم الفكرية او الفلسفية في الحكم لمساعدة الطرفين على الخروج من المواجهة المباشرة القائمة عند سياسة حافة الحرب.

هذا الضابط الدولي المطلوب اليوم لانهاء سياسة حافة الحرب الاقليمية بين العرب واسرائيل، مشلول تماما بعد ان تعمدت تل ابيب ومن ورائها واشنطون، ابعاد الاسرة الدولية عن القيام بالوساطة في المباحثات السلمية العربية الاسرائيلية، وانفراد واشنطون بها، مما يتضح معه الآن حجم المؤامرة الامريكية الاسرائيلية الرامية الى تهديد العرب بالحرب، ليخضعوا لشروط السلام التي تضعها اسرائيل بالمعادلات الجديدة المعلنة وغير المعلنة، التي تخدم اسرائيل وتضر بالعرب.

هذا الوضع العربي في مواجهة اسرائيل عند سياسة حافة الحرب، يجبرهم على الاسراع في البحث عن حليف دولي جديد، قادر على تحجيم دور الولايات المتحدة الامريكية، وتقليص نشاطها داخل اقليمهم، من خلال قدرات ذلك الحليف على التعامل بندية استراتيجية مع واشنطون، فوق المسرح الدولي.

التوجه الى اوروبا بقدراتها الاقتصادية الهائلة، للقيام بهذا الدور الموازن للولايات المتحدة الامريكية، لم ينجح على الرغم من المحاولات العربية العديدة في الاقتراب منه، لان هذه الدول الغربية سجينة انتمائها الاستراتيجي، مما يجعلها غير قادرة على اتخاذ القرار والموقف الدولي ضد واشنطون. حتى اصبحت هي نفسها في مركز التابع للولايات المتحدة الامريكية، على الرغم من التكافؤ الاقتصادي بينهما.

يبدو ان الاحداث الدولية قد فتحت امام العرب آفاقا جديدة للتعامل مع قضيتهم الاقليمية، بعد ان قام الاتفاق بين موسكو وبكين، الذي يسير على خطوات الحلف الاستراتيجي الدولي بينهما، بهدف ايجاد تعدد الاقطاب الدوليين، لفرض التوازن الدولي والغاء الصورة العالمية الحالية القائمة على انفراد دولة واحدة، هي الولايات المتحدة الامريكية بالسلطة الدولية.

يجب ان يفهم بان الاتفاق بين محوري موسكو وبكين لا تقوم اركانه اليوم على فلسفة سياسية في السلطة والحكم، كما كان الحال بالامس في حلف وارسو، خصوصا بعد ان تخلت موسكو بشكل نهائي عن انتمائها الشيوعي بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، وبعد ان تخلت بكين بشكل جزئي عن انتمائها الشيوعي، بالابتعاد الفعلي عن نصوص ذلك الفكر الجامد، واخذت تقدم نفسها الى الاسرة الدولية بثوب جديد، لتساهم بقدراتها الاقتصادية في السوق الدولي، الى الدرجة التي جعلت كثيرا من الاقتصاديين يقررون بدون تردد ان مستقبل الحياة الاقتصادية مرتبط بالصين واسواقها وادوارها في النشاط الاقتصادي الدولي.

هذا الوضع الاستراتيجي الجديد، الذي تبنى اركانه اليوم، فتح الابواب امام الدول الاوروبية للخلاص من السجن الاستراتيجي الامريكي، بدعوة الحليفين الاستراتيجيين الجديدين لغيرهما من الدول الى الانضمام اليهما. وقد بادرت باريس الى تاييد قيام هذا الاتفاق الاستراتيجي بين موسكو وبكين، مما يعطي المؤشر الى احتمال ارتباط فرنسا بهذا الحلف الجديد. ولا شك عندنا ان هناك العديد من الدول الغربية الاخرى تفكر بجدية في الخروج من سجنها الاستراتيجي الحالي، والارتباط بالاستراتيجية الجديدة، حتى تكتسب لنفسها ادوارا دولية مؤثرة بدلا من الدوران بدون ارادتها في افلاك الاستراتيجية الامريكية.

يحكم هذا الاتجاه الاوروبي في الارتباط بالاستراتيجية الدولية الجديدة، تجربتها في المجال الاقتصادي الذي بدا بمحور بون باريس، ودعوة البلدين، فرنسا والمانيا الغربية انذاك، لكافة الدول الاوروبية الى الارتباط معهما في مرحلة نشوء ذلك المحور. وقد عانت الدول الاوروبية التي رفضت الارتباط المبكر به من صعوبات الانضمام اليه في مراحل لاحقة. وقد استطاع التكتل الاقتصادي الاوروبي الذي وصل اليوم الى الاتحاد الاوروبي الخروج من السجن الاقتصادي الامريكي وفرض ارادته الحرة في المجالات الاقتصادية فوق المسرح الدولي.

منطق اللا انتماء في العمل الدولي، يفرض الضعف على الدول غير المنتمية ويجعلها غير قادرة على تحقيق اهدافها المختلفة، بدرجاتها المتفاوتة، خصوصا بعد ان تحول العالم الى كتل اقتصادية، والى كتل استراتيجية على المستوى الدولي.

تفوق اسرائيل في العمل الدولي على العرب، مرجعه انتماؤها الى الاستراتيجية الامريكية. صحيح انها ليست عضوا مرتبطا بحلف شمال الاطلنطي، غير ان واشنطون ربطتها به عن طريق الاتفاق معها بمعاهدة جانبية، اصبحت بموجبها الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط، وهذا في ذاته يفسر لنا بدقة المواقف الامريكية المؤيدة للاهداف الاسرائيلية، على الرغم من جورها وتجاوزاتها وتناقضاتها مع القرارات الدولية، ويفسر لنا في نفس الوقت، وبنفس الدقة، المواقف الامريكية ضد العرب، على الرغم من عدالتها وعدم تجاوزها او تناقضها مع القرارات الدولية.

بقاء العرب في حالة لانعدام الوزن الدولي، بسبب عدم انتمائهم الى التكتلات الدولية القائمة في ثوبها الاقتصادي، او في ثوبها الاستراتيجي، جعل قضاياهم القومية في مهب الريح، لانها لا تجد من يساندها على المستوى الدولي.

صحيح ان العرب حاولوا ان يساند بعضهم بعضا، بارتباطهم في ما بينهم بالتكتل الاقليمي من خلال الجامعة العربية، او من خلال التفاف مجموعات منهم حول انفسهم في مجالات متعددة، تحت مظلة التكتل العربي العام الجامعة العربية، او بعيدا عن هذا التكتل العربي العام. ولكن ما تكتلوا من اجله ظل محدودا وقاصرا على المجال الاقليمي، ولم يرتق حتى الآن ليلعب دورا مؤثرا فوق المسرح الدولي.

ولا يستطيع احد من العرب ان ينكر، ان هناك محاولات عربية عديدة ترمي الى الارتباط بالكتلة الاقتصادية الاوروبية، وكذلك محاولات العديد من الدول العربية للدخول في روابط حميمة مع الكتلة الشرقية، بالاقتراب والتعامل مع موسكو، زعيمة تلك الكتلة الشرقية في حقبة الاتحاد السوفيتي، وقلل من اهمية وفائدة هدف الروابط في تلك المرحلة، تكتل نفس الدول العربية ذات العلاقات الحميمة مع موسكو مع غيرها من الدول، تحت مظلة الحياد الايجابي وعدم الانحياز مما فرض الريبة عليهم عند موسكو، خصوصا ان احد زعماء الحياد الايجابي وهو الرئيس اليوغسلافي الجنرال تيتو، اعدى اعداء الاتحاد السوفيتي في ذلك الزمان.

لقد ثبت من التجارب الانسانية ان التحالف لا يعني التبعية، وخير مثال لذلك موقف فرنسا في مواجهة الولايات المتحدة الامريكية داخل شمال الاطلنطي، وانما يعني النية بين الدول المتحالفة، خصوصا لو اتقن الاطراف فيه لعبة المصالح المتبادلة والمشتركة التي تحقق النصر لهم جميعا بالنفع الخاص لدوره، او بالنفع العام الذي يشملهم.

الحقائق الباردة السائدة على المسرح العالمي تقرر بان العلاقات الدولية، في كل مستوياتها واغراضها، تحكمها المصالح التي يمكن الوصول اليها بدور الدولة الانفرادي، او بادوارها من خلال ارتباطها بالتحالف مع غيرها، ووفائها لمصالحها، يلزمها بالبحث عن مكاسبها الحيوية وسبل الوصول اليها، فإن دخلت في حلف مع غيرها لاستطاعت ان تلعب الدورين معا: الدور الانفرادي في سعيها لمصالحها، والتعاوني الذي يتحقق بسعيها المشترك مع حلفائها. اما اذا رفضت الدخول في حلف مع غيرها، لاقتصر دورها على مجهودها الفردي الذاتي في سعيها لمصالحها، دون ان تستطيع الاستفادة من ادوار غيرها من الدول، لانها غير حليفة معهم.

هذه المصلحة المشتركة بين الدول، جعلت ونستون تشرشل، رئيس الوزارة البريطانية اثناء الحرب العالمية الثانية، يعلن عن استعداده للتحالف مع الشيطان في سبيل تحقيق النصر، وكان يقصد بالشيطان الاتحاد السوفيتي الذي كان في عنفوان قوته، تحت شعار الفكر الشيوعي. وعندما تحقق النصر، خرج من التحالف مع الشيطان بقوله: ليس لبريطانيا اصدقاء دائمون وانما لها مصالح دائمة.

نحن نبحث هنا عن مصالحنا الدائمة كعرب، وندعو الى اتخاذ كل السبل التي تمكننا من الوصول اليها، وهو توجه سياسي مشروع تعمل بموجبه كل الدول بدون استثناء، اذا ارادت الوصول الى اهدافها، وتحقيق مصالحها.

ثلاثة آلاف جاسوس روسي مروا بالعراق

صدام ينتظر عودة الحرب الباردة وبريماكوف يبحث عن رجال موسكو في بغداد

سعد البزاز

اذا قال الروس ان الرياح ستهب من الشمال فليس لنا غير انتظار قدومها من الجنوب. واذا سربوا معلومات عن فتور في العلاقات مع العراق فمعنى ذلك انهم يعدون الانظار عن صفقة كبيرة يجري اعدادها مع الحكومة العراقية في الخفاء.

وحدث في الاسبوع الماضي ان قال مسؤولون روس (لم يعرّفوا بانفسهم): ان موسكو استاءت من عدم مقابلة الرئيس العراقي لوزير روسي زار بغداد مؤخرا وان طارق عزيز لم يلقَ حفاوة كبيرة في موسكو وهو يمر بها في طريق عودته من الصين.

ويقال ان بريماكوف سأل طارق عزيز في واحد من لقاءاتهما الاخيرة عن معنى اهتمام الرئيس صدام حسين بالقومي الروسي المتطرف فلاديمير جيرنوفسكي والحفاوة التي يحظى بها في العراق، فقال له عزيز: انه أحسن غطاء لإبعاد الأنظار عما نفعله.. دعهم يهتمون به وبيالوناته.. (في اشارة الى البالونات التي يطلقها مؤيدو جيرنوفسكي لمناسبة عيد ميلاد الرئيس كل عام ببغداد).

الدعوة الى محور مع موسكو وبكين

هناك اكثر من وجهة نظر سائدة في بغداد اليوم.

الأولى، وهي الأكثر رجحاناً، تدعو الى اقناع كل من موسكو وبكين بضم العراق الى محور سياسي دولي جديد تقوم العضوية فيه على الموقف السياسي اكثر مما تقوم على التعايش في اقليم جغرافي واحد، او ان تستمد مادتها من انتماء عرقي او قومي واحد، وجرى استذكار حالة حلف بغداد في الخمسينات الذي كان يضم دولاً من اقاليم جغرافية غير متلاصقة ومن انتماءات عرقية مختلفة. ويبدو ان طارق عزيز طلب من الرئيس صدام فرصة كافية للترويج لهذا المحور ثم تقرير مدى امكانية نجاح ظهوره. اما التيار الثاني فيعتقد ان بامكان الحكومة العراقية ادارة علاقاتها بصورة ثنائية مباشرة مع كل من موسكو وباريس وبكين دون التورط في محور سياسي سيجلب المزيد من العداء الامريكي.

وفي الحالتين، يقترن الاهتمام الحكومي العراقي بتطوير العلاقات مع موسكو، بوجود يفغيني بريماكوف وزيراً للخارجية الذي اقنع القيادة العراقية بعد الهزيمة في حرب الخليج انه كان على حق.. وانه لم يكن ضدها في مساعيه لمنع وقوع الحرب عندما حمل رسائل من القيادة السوفيتية السابقة الى بغداد. وحين عمل بريماكوف رئيساً لجهاز المخابرات الخارجية الروسية، اتخذ من العراق موضوعا رئيساً له لاعتقاده ان هناك تياراً فعالاً داخل العراق يمكن ان تعتمد عليه موسكو لإحياء علاقاتها التقليدية مع بغداد، ولذلك اسهم في تسهيل عمليات سياسية وفنية معقدة قامت بها السلطات العراقية على الأراضي الروسية كتعبير عن حسن النية ولكي يقنع الجانب العراقي بانه ما زال ضمن الأصدقاء في موسكو بعد ان اهتزت العلاقة به خلال ازمة الخليج الى الحد الذي نظر اليه الرئيس صدام يوماً وكأنه (صديق خائن) ووصفه عضو احتياط في القيادة القومية لحزب البعث في مقال نشره في جريدة (الثورة) بانه (صهيوني) كان يتآمر على العراق.

ويوم عُيّن بريماكوف وزيرا للخارجية وجد من يحتفل بتعيينه في بغداد ومنهم طارق عزيز الذي يعرف الوزير الروسي الجديد منذ اكثر من عشرين سنة عندما كان يعمل لوسائل الاعلام السوفيتية في العراق. وشعر عزيز وبريماكوف ان المصير السياسي لكل منهما معلق بيد الآخر، بريماكوف الذي يرى ان ورقته الرابحة في الشرق الأوسط هي العراق.. وعزيز الذي يعرف جيدا ان سلسلة الخيبات التي مُنيت بها الدبلوماسية العراقية تلقي باعبائها على كاهله وان فشلاً جديداً مع موسكو قد يحطم مصداقيته لدى الرئيس دفعة واحدة.

تريد الحكومة العراقية من الروس المساعدة على اعادة اندماجها بالعالم من خلال محور سياسي جديد يفرض حالة استقطاب جديدة في العالم.

ويريد الروس مقابل ذلك نفط العراق، واستعادة الدور التقليدي القديم في المسألة الكردية، والإستفراد بمهمة اعادة تاهيل الدبلوماسية العراقية بقصد كسب الولاءات فيها، واحتكار جزء رئيس من الصناعة العراقية لصالح التكنولوجيا الروسية ومركز رصد في الأراضي العراقية.

ويبدو ان الروس مطلوبون من جانب الحكومة العراقية لأداء دور دولي يزيد حجمه عن مجرد وساطة مع الأكراد، ومن امثلة ذلك ان الرئيس صدام التقط معلومات عن اتصالات بين الزعيم الكردي مسعود البارزاني ونائب وزير الخارجية الروسي بوريس بوسكاليوف، وانتظر صدى تلك الاتصالات عندما عرض الروس مطلع هذه السنة القيام بدور الوسيط ـ المراقب ـ الضامن لأي اتفاق جديد مع الأكراد.. فجاء الجواب من بغداد على الفور: لا وسيط ولا مراقب ولا ضامن.. هذا شأن داخلي.. ودعونا نعمل في مضمار آخر اكبر من هذا المضمار.

ولا يتردد الروس عن الإفصاح بانهم احق من سواهم بدور كبير في العراق، وانهم عائدون اليه بعد ان ابعدوا عن دورهم كراع ثان لعملية السلام العربية الاسرائيلية ولم يحصدوا من زيارة تشيرنوميردن الى دول الخليج قبل ثلاث سنوات غير (الرذاذ)، وقد حان الوقت اليوم ليعود الخبراء الروس الى بغداد في وقت تذهب فيه بائعات الهوى الروسيات الى دبي.

صدام يحلم بالمحور.. والآخر يبحث عن رجاله في بغداد

المعضلة ان بريماكوف يعتقد ان (رجالات موسكو) ما زالوا متنفذين في بغداد، في حين يفترض الرئيس صدام ان الحرب الباردة ما زالت تفرز نفس قواعد اللعبة التي اعتاشت عليها بعض الانظمة العربية في الستينات والسبعينات.. والثمانينات ايضاً.

ولا شك ان مكانة (رجالات موسكو) الذين يبحث عنهم بريماكوف في بغداد قد تراجعت كثيرا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

ويندرج تحت وصف (رجالات موسكو) في بغداد شيوعيون سابقون لا يحتلون مواقع في مفاصل الحياة السياسية السائدة وبعثيون قدامى تلقوا تعليمهم الاكاديمي في الاتحاد السوفيتي السابق او كانوا ضمن التيارات اليسارية في حزب البعث. وليس من بين هؤلاء من يحتل موقعاً قيادياً في طواقم السلطة اليوم، وفنيون وعسكريون ورجال امن تلقوا تعليمهم او تدريبهم في الاتحاد السوفيتي السابق وعادوا بقدر من التعاطف مع النموذج الروسي، وينقسم هؤلاء الى شريحتين، الأولى رجال قفزوا الى اعلى مستويات السلطة وخاصة في الجيش واجهزة الأمن وقطاع النفط، والثانية رجال موضوعون في دائرة الشك الدائم حول احتمال ان يكونوا قد اقاموا علاقات (غير شرعية) قد يصل بعضها الى مستوى العمل لصالح جهاز (كي. جي. بي) السابق، ومن هؤلاء رجال في قطاع التعليم والكوادر الوسطى، وحدث غير مرة ان سجلت اجهزة الامن صلات لمثل هؤلاء اقامتها اجهزة دول المعسكر الشيوعي السابق بصورة غير مباشرة لصالح الاتحاد السوفيتي.

صراع على المعلومات والوكلاء

كان من الصعب على المحققين الذين استجوبوا فاضل البراك (المدير الأسبق لكل من جهازي الأمن العام والمخابرات) التيقن فعلاً من ان المخابرات الروسية كانت قد جندته منذ عمل معاوناً للملحق العسكري العراقي في موسكو مطلع السبعينات حيث سجل انذاك لدى مستشرق روسي للحصول على شهادة الدكتوراه دون ان يكون ملماً باللغة الروسية ولا بعناصر البحث العلمي، اذ انه لم يكن سوى ضابط برتبة نقيب سبق له العمل كواحد من مرافقي الرئيس السابق احمد حسن البكر.

ولو اعترف البراك ان الروس جندوه، كما ارغم قبل اعدامه على الاعتراف بانه تعاون مع سواهم من جهات دولية، لكان الأمر مختلفاً، وسيعني ان المخابرات الروسية قد تمكنت من تجنيد كل من تدرب لديها من ضباط الامن والمخابرات، ولتعين انذاك التخلص من كل من تبقى من الرعيل الأول من ضباط هذين الجهازين الذين تجاوزوا اليوم الخمسين عاماً من اعمارهم.

ولم يحصل ان غض الرئيس الطرف عن عراقي اتهم بالتجسس، فلم تنله عقوبة الإعدام، الا في حالة واحدة عندما اعتقلت موظفة في وزارة الخارجية اسمها (اوديت) كانت تعمل في مكتب طارق عزيز منتصف الثمانينات بتهمة التجسس للمخابرات الامريكية بعد ان تلقت المخابرات العراقية ايجازا من ضابط اتصال يعمل للمخابرات الروسية عن معلومات تتسرب من مكتب عزيز الى الامريكان، وحكم على (اوديت) بالاعدام فعلاً، لكنها امضت اكثر من ثماني سنوات في السجن تستخدم اسماً آخر هو (نسرين) بعد ان اوقف الرئيس قرار اعدامها واستبدله بالحكم المؤبد. وخمّن مطلعون على هذه الواقعة ان الرئيس اراد بايقاف اعدام هذه المرأة شمول وزيره المفضل طارق عزيز بلمسة رعاية، وإفهام الروس في الآن نفسه ان معلوماتهم ليست مطلقة، وانها تخضع للتدقيق قبل ان تُقبل كأمر نهائي.

ولا أظن ان كل شيء كان يحصل بالصيغة في العراق، فقد عمل ثلاثة من مديري اجهزة الامن الضاربة في موسكو: فاضل البراك كان معاونا للملحق العسكري ومسؤولاً عن تنظيم حزب البعث اوائل السبعينات ثم صار مديراً للامن العام ومديراً للمخابرات وعبد الرحمن احمد الدوري كان سفيراً في موسكو ثم صار مديراً للامن وفاضل صلفيج العزاوي كان سفيراً في موسكو ثم صار مديراً للمخابرات.

وعندما سحب الرئيس سفيره السابق غافل جاسم من موسكو ركنه جانباً ولم يمنحه اي موقع كما كان يحصل لمن سبقه من سفراء، وعين بديلا عنه الدكتور حسن فهمي جمعة لاعتقاده بان السفير الجديد بما بلغه من عمر يناهز الستين عاماً وما عرفه من تجربته كوزير سابق لن يكون صيداً سهلاً للمخابرات الروسية كما حصل للذين استدرجتهم تلك المخابرات الى فخاخ المتعة الموسكوية.

لقد مضت تلك الأيام التي كان بامكان الاتحاد السوفيتي السابق تجنيد الوكلاء المحليين وإيفاد الجواسيس الرسميين من بين العاملين في السفارات والبعثات العسكرية ومن بين العاملين في الصناعة والانشاء والنفط والجامعات حتى بلغ مجموع ما مر بالعراق من جواسيس روس خلال ثلاثين سنة ثلاثة آلاف جاسوس وتلقت اجهزة الامن ادوارهم ولم تستطع ان تفعل شيئا ضدهم طوال العقود الثلاثة التي مرت.. ولن تتكرر ثانية..

وفي الحالات كلها ثمة مناخ رمادي يحيط الجميع في بغداد، خاصة مع غياب الدافع الأيديولوجي الذي كان يحفز الشيوعيين من قبل على التطلع نحو موسكو كمرجعية لقضايا التحرر الوطني والكفاح ضد (الإمبريالية) فاذا بروسيا تغدو اليوم احدى ظلال الغرب التي كانت تنازعه في عصر الحرب الباردة، اما اولئك التقنيون الذين تعلموا في موسكو قبل عقدين من الزمان او اقل او اكثر فانهم لا يقلون مقاومة لتخلف التكنولوجيا الروسية عن زملائهم الذين تعلموا في الدول الغربية، بعد ان سئموا من النموذج الصناعي الروسي الذي كان على الدوام اقل مرونة واستيعاباً للاستحداثات التي يجريها الغرب على تكنولوجيا العصر.

الإيحاء بالشيء لا يعني الالتزام به

ثمة وهمان.. احدهما في موسكو عن عودة واسعة وقريبة للبيئة الروس الى بغداد، والثاني لدى الحكومة العراقية عن القدرة على جذب موسكو الى حلف مع الصين يغير خارطة العالم السياسية.

ولطالما كانت هناك عمولات ونسب مئوية من عقود النفط فان موسكو ستظل توحي لبغداد بشيء.. وتوحي لواشنطن بشيء آخر، ثم تتملص من التزاماتها أمام الاثنتين ولا تفعل شيئاً مما كانت قد اوحت به أصلاً.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

واقع السياسة ومثالياتها

● أعلن روبن كوك، وزير الخارجية البريطاني الجديد، الاتجاه نحو التزام حقوق الإنسان والمعايير الأخلاقية عموما أساساً معتمداً للعلاقات الخارجية

لكل شيء في الدنيا ظاهر وباطن، وفي دنيا السياسة لا يختلف اثنان على وجود وجهتي نظر في كل مسألة، ولا سيما عندما يتناول اصحاب العلاقة الممارسة السياسية من موقعي المعارضة والسلطة. ومن طبيعة الاشياء ان يختلف ظاهر الامور عن باطنها لمن ظل العديد من الملفات والارقام بعيدا عن متناول يديه إبان احتلاله مقاعد المعارضة سنوات طويلة. ومن طبيعة الاشياء ايضاً ان يأتي كل حكم بمشروع سياسي جديد بديل ومقاربة بديلة، والا فما نفع التغيير وما هي الغاية منه واين المصلحة فيه؟ كذلك من الطبيعي جدا ان تحاط التغييرات بغطاء يتراوح بين المصلحة القومية العملية والمثالية الاخلاقية على الرغم من وجود تناقض بين هذين المنطلقين في كثير من الاحيان.

ازاء هذه الخلفية، لم يستغرب المراقبون في بريطانيا إعلان وزير الخارجية الجديد، روبن كوك، جعل الاعتبارات الاخلاقية وحقوق الانسان في رأس معايير حكومة توني بلير لدى رسمها سياستها الخارجية. بل على العكس كان مثل هذا الاعلان متوقعا لأنه شكل جزءا من البيان الانتخابي لحزب العمال العائد الى السلطة بعد 18 سنة متصلة من المعارضة.

ولكن علمتنا الاحداث انه ليس هناك ما هو اصعب على رجل السياسة من السقوط اسيراً لشعارات يتعذر عليه العيش وفقها. وقد جرب الشعارات الانسانية المثالية نفر من ساسة العالم الكبار في حمأة المعارك الانتخابية، غير ان واقع السياسة القائم على حسابات المصالح صدمهم وهزّ خطابهم الاخلاقي واجبرهم على الانكفاء والتراجع، واحيانا، كما حدث مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون استجداء المساومة مع الخصوم.

ولا جدال في ان ربط التعامل السياسي والاقتصادي مع دول العالم بالاخلاقيات واحترام حقوق الانسان هدف يستحق الاعجاب والتشجيع. ولكن من اجل ضمان تمتع سياسة اخلاقية كهذه بالمصداقية اللازمة لاطلاق حملة جريئة من هذا النوع، يتوجب على اي حكومة التنبه الى أمرين: الاول وضوح تعريف مفهومي «الاخلاقيات» وحقوق الانسان» في ظل التنوع الحضاري والاجتماعي في مختلف انحاء العالم، والثاني تعميم هذا التعريف بحيث لا تسقط الحملة في هاوية «الكيل بمكيالين».

فبالنسبة للحكومة البريطانية الجديدة بالذات، من المهم جدا ان تتاح للوزير كوك ومعاونيه فرصة العيش بموجب الشعارات المطروحة، وان يعرف في المقابل ان اي تجزئة او استثناء او تصرف استنسابي في التأجيل او ايجاد العذر وتوجيه الاتهام.. تصرف يقضي على كامل المنطق الاخلاقي لهذه السياسة.

كذلك من واجب الحكومة الجديدة احترام التزامات بريطانيا كدولة، وتنزيه هذه الالتزامات عن الاجتهادات الخلافية الحزبية. فالعلاقات التي تبنيها اي حكومة في اي دولة ديمقراطية مسؤولة، هي علاقات دول لا علاقات ايديولوجيات واحزاب.

ثم ان عنصر الواقعية والجدوى الاقتصادية يبقى احد اساسيات السياسة. وسيكون من الجميل لو تتمكن الحكومة العمالية الجديدة من ايلاء هذا الجانب الاهتمام الذي يستحقه جنباً الى جنب مع المبدئية الاخلاقية.

«الشرق الأوسط»

* * *

أدعى موبوتو

● المهم أن لا تكون خيبة أمل الزائيريين بلوران

كابيلا كبيرة

بعد ان تأخر الوقت كثيرا، فكر رئيس الزائير موبوتو سيسي سيكو، بما كان عليه ان يفكر به منذ ربع قرن على الاقل، وهو انه لن يغادر البلاد والسلطة الا بعد اجراء انتخابات رئاسية لن يخوضها هو، لأن سرطان البروستات «يحرمه» من ممارسة هذه التجربة «الديمقراطية». طبعا اذا ذكرت كلمة موبوتو، طمرت الديمقراطية نفسها تحت تاسع ارض. فالرئيس الزائيري، الذي عمل لنفسه طوال ثلاثين سنة من الحكم، يماطل ويلعب على الوقت، علّ جاراته من الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية تلبي اغلى امنياته، بأن ترسل له فرقا عسكرية واسلحة لمواجهة الثوار الزائيريين بقيادة لوران كابيلا، باعتبار ان قواته الجائعة لم تدافع عما لا تملكه، وبقي ثقل المعركة على الفي جندي من الذين اختارهم موبوتو لحمايته وثروته وجماعته.

وقد يكون هؤلاء يقومون بدور الدفاع، اذ ان العاصمة كينشاسا لم تسقط بعد بيد كابيلا، ولكن المقاومة هذه لن تطول. فجنود موبوتو المختارون، يدافعون عن كينشاسا وظهرهم غير محمي، ففي الداخل زائيريون يهمهم تأمين وجبة الغذاء اليومي، اكثر مما يهمهم، من سيحكمهم، موبوتو ام كابيلا.

على زمن موبوتو، تلقت زائير وشعبها مساعدات مالية تجاوزت الثمانية مليارات دولار، اقتطع منها موبوتو لنفسه ستة مليارات، هربها الى ارقام حسابية منتشرة في مصارف العالم وبالاخص في سويسرا. تمتع بحياة الثراء وحرم شعبه من فتات موائده، اشترى عشرين قصرا، واحدا في الموزامبيق والبقية في بلجيكا وسويسرا وكاب سان مارتن في جنوب فرنسا، حيث بلغت قيمة قصره هناك 25 مليون دولار.

طبعاً في السنوات الاخيرة تناقصت ثروته لانه اضطر ان «يضحي» بجزء منها ليحافظ على بقائه في السلطة في زائير. اطعم شعبه بعض ارغفة الخبز الابيض، وراقبه وهو يأكلها. بعد ان حرم مرض السرطان موبوتو من التمتع بلذة اكل كل ما يريد.

تاريخ موبوتو الاسود، لن يغلق بعد ابتعاده عن الحكم او رحيله، اذ ان هناك فئة من الزائيريين بدأت تفكر في رفع دعاوى قضائية لمصادرة كل امواله واملاكه واعادتها الى اصحابها الحقيقيين، الشعب الزائيري. ويجب ان تنجح هذه الفئة في عمليتها هذه، كي لا تتكرر تجربة سرقة ثروة البلاد والمساعدات التي تتلقاها مع لوران كابيلا، الذي لا يعرف احد، من هو على التمام، فهذا الثائر ثري جداً، بعد ان سيطر رجاله على منجم الماس قبل ان يبدأ ثورته لاطاحة موبوتو.

وبعد ان استولى على لوبومباشي ومقاطعة شابا، بدأ من دون استشارة احد في توقيع الصفقات مع شركات اوروبية واميركية لاستخراج الالماس والنحاس والكوبلت. ثم بدأت الجمعيات الانسانية تكتشف ما حاول كابيلا ان لا يعترف به من جرائم قتل وتجويع بحق اللاجئين الهوتو. واذا توقفنا عن فتح صفحات تاريخه الماضي، فإن ما مارسه في الأشهر الاخيرة من حياته، لا يشكل امانا او حرية او استقراراً للشعب الزائيري. والخوف ان تكون خيبة املهم به، كبيرة. فرجل جائع للسلطة مثله، يريد ان يتسلمها من عدوه بهذه الطريقة، لا يدل على انه يؤمن بالحرية والديمقراطية وتوزيع الثروة، لا سيما ان قائمة بالمطلوب قتلهم، وصلت من قبله الى كينشاسا.

من المقرر اليوم ان يتم الاتفاق على تشكيل حكومة انتقالية تشرف على الانتخابات، فهل يوافق موبوتو ويرفض كابيلا؟

هدى الحسيني

* * *

أرض الزلازل

● ما لم تدمره الزلازل في إيران دمره

الانتقام السياسي

بوقوعها بين شبه القارة الهندية ـ الباكستانية والجزيرة العربية تعتبر ايران جزءا من اكثر مناطق الزلازل نشاطا في العالم. فخلال فترة العقود الخمسة الماضية راح حوالي 600 الف شخص في ايران ضحية سلسلة من الزلازل المدمرة.

وضرب زلزال هذا الاسبوع منطقة نائية غير مكتظة بالسكان ومع ذلك فقد وصلت جملة الاصابات الى عشرة آلاف شخص، ولو وقع الزلزال في مدينة رئيسية مثل مشهد، فربما تصل قائمة الضحايا الى الملايين.

وكان مشهد الزلزال الذي يضرب المدن الكبرى شبحاً مسيطراً على أذهان الايرانيين على مدى عشرات القرون. فايران ما قبل الاسلام سادت فيها الأساطير المليئة بقصص الرعب حول «زلزلة الأرض بواسطة قوى الشر والشياطين»، كظاهرة تؤدي الى فناء الممالك والامبراطوريات.

وفي الحقبة الاسلامية، راج الحديث عن الزلزال الذي دمر مدينة ري التي كانت واحدة من كبرى مدن العالم الاسلامي. وهناك ايضا القصيدة التي وصف فيها الشاعر قطران الرماز الذي لحق بمدينة تبريز التي كانت واحدة من ابرز حواضر العالم الاسلامي. وتعتبر القصيدة المذكورة من اجمل ما كتب في الشعر الفارسي.

ويلاحظ ان الأدب الفارسي المعاصر يستخدم المجاز والصور المرتبطة بالزلزال لوصف عدم الاستقرار السياسي الذي اصبح طابعا للحياة هناك. فايران شهدت ثورتين وتغيير أسرة حاكمة، بالاضافة الى حربين أهليتين وحرب خارجية مدمرة وفترتين تعرضت فيهما البلاد لاحتلال اجنبي لاراضيها.

كتب روائي ايراني معاصر ان الناس الذين يعيشون في المناطق التي تقع في منطقة النشاط الزلزالي انما يعيشون في عالم لا مساحة فيه للتفكير في الغد، لان تفكيراً مثل هذا يعتبر، على حد قول الكاتب، «غرورا او ضربا من الجنون».

وللأديب نادر نادربور، الايراني الوحيد الذي ترشح لجائزة نوبل للأدب، قصيدة كاملة يقارن فيها بين ثورة 1979 والزلزال الذي ازهق ارواحا كثيرة.

وظاهرة الاضمحلال شملت الموسيقى الفارسية وكذلك الفن، وكما يقول الشاعر شهريار فان الموسيقى الفارسية تعكس حقيقة ان «كل ما هو حزين ينتمي الى ايران». والمهتم بالفن الفارسي يلاحظ ان الكثير من اعماله تظهر الكثير من الناس بمن في ذلك اعضاء الأسرة الملكية، يعيشون في الفضاء المفتوح بعيدا عن الابنية التي قد تنهار عليهم حال وقوع اي زلزال. ومنذ عهد بيرسيبيليس، قبل 25 قرنا، يحاول الايرانيون بناء صروح تصمد لفترة قرون.

ولكن ما لم تدمره الزلازل في طهران دمره الحكام الجدد الذين سعوا الى تصفية حساباتهم القديمة. فقد حاول الساسانيون هدم ما بناه سابقوهم. وخلال فترات سابقة حاول الملالي هدم ما بناه آل بهلوي. ففي عام 1979 هدم الملالي ضريح رضا شاه مؤسس الأسرة البهلوية. ولولا هيئة اليونيسكو لدمّر الملالي بقايا ما هو موجود من تلك الآثار. هناك الكثير من الابنية حتى في نيوزيلاندا، التي ظهرت الى الوجود قبل حوالي 100 عام فقط مقارنة بايران التي يعود تاريخ ظهورها الى آلاف السنوات. فما لم تدمره الزلازل دمرته السياسة.

الاضمحلال هو مفتاح اللغز الفارسي. لذا ليس من الغريب ان يبدو الضريح الذي تم بناؤه على عجل لآية الله الخميني تعبيرا عابرا فقط.

أمير طاهري

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّۗ أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ يونس / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
الفجر	4.17	4.10	3.10	3.41	4.24	3.57	3.44	3.31	3.28	4.23	3.18	3.20	4.04	4.16	3.06	3.33	4.54
الشروق	5.43	5.39	4.42	5.10	6.02	5.27	5.24	5.13	4.57	5.43	4.52	4.50	5.24	5.26	4.36	5.03	6.46
الظهر	12.17	12.18	11.37	11.49	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34	11.31	12.09	12.16	11.32	12.06	2.02
العصر	3.35	3.43	3.17	3.15	4.28	2.56	4.08	4.05	3.20	3.52	3.04	3.05	4.02	3.16	3.13	4.28	5.58
المغرب	6.52	6.58	6.30	6.30	7.40	6.13	7.25	7.21	6.32	7.01	6.16	6.11	6.45	6.34	6.28	6.58	9.16
العشاء	8.22	8.28	7.57	8.03	9.08	7.25	9.04	9.01	7.59	8.31	7.46	7.41	8.10	7.34	7.58	8.18	11.00

	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.04	4.30	3.40	4.07	3.56	3.55	5.07	3.57	3.12	3.15	3.39	2.37	3.11	3.50	3.47	4.09
الشروق	4.42	6.14	5.10	6.18	6.50	5.53	6.58	6.02	5.14	5.10	5.38	4.14	4.58	5.44	5.38	5.55
الظهر	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	1.38	12.53	1.06
العصر	3.30	5.14	5.09	5.56	5.05	5.51	6.07	5.37	4.59	5.17	5.32	5.08	5.25	5.51	4.49	4.58
المغرب	6.44	8.29	8.45	9.26	8.23	9.26	9.25	9.02	8.28	8.56	9.06	9.15	9.15	9.30	8.07	8.15
العشاء	8.16	10.06	10.15	11.18	10.10	11.15	11.08	10.58	10.21	10.42	10.56	10.45	10.54	11.16	9.51	9.54

وما ينطق عن الهوى

«ليس منا من غش».

اخرجه الإمام احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر وأسألك عزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك لسانا صادقا وقلبا سليما.

مفكرون عرب واوروبيون يناقشون علاقة الاسلام والغرب (2 من 4)

المؤتمرون: التاريخ يضيء الذاكرة ويساعدها على تصحيح أخطائها

مراكش: من منصف السليمي

ويتابع المفكر اللبناني وجيه كوثراني، حلقات الفكر الأوروبي والمفاهيم التي انتجها عن الإسلام، ويلاحظ بان المؤرخ الفرنسي جاك لوغوف يميز بين نوعين من التاريخ، تاريخ الذاكرة الجماعية وتاريخ المؤرخين، الاولى تبدو، كما يقول: اسطورية (Mythique) بشكل أساسي مشوهة، تخلط الأزمنة (anachronique) ولكنها على كل حال هي حالة المعيش le v)é(cu للعلاقة التي لا تنتهي بين الماضي والحاضر. ومهما يكن، فإنه من المرغوب به أن يقوم الخبر التاريخي الذي يتجه المؤرخون المعاصرون (...) بتصحيح التاريخ التقليدي المغلوط. إن التاريخ يضيء الذاكرة ويساعدها على تصحيح اخطائها.

لكن المشكلة، برأي كوثراني، تبرز حين يحاول الباحث أن يفصل بين المستويين، مستوى البحث التاريخي الذي يتوخى «العلمية» و«الموضوعية» ومستوى تعبيرات الذاكرة الجماعية التي تتبدى في الرواية والثقافة الشفهية والعقلية والذاتية، بل ايضا في السلوك والمواقف والرموز.

وتوقف المفكر اللبناني عند مرحلتين تاريخيتين، كانت الأولى منطلقا للثانية، مرحلة «الحروب المتوسطية» والخروج منها في القرن السادس عشر، ومرحلة «الحروب الاستعمارية» في القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين..

ويقول كوثراني، بأن المرحلة الأولى ارتسمت بها صورة للعلاقة بين الغرب والإسلام، وبصورة اكثر تحديدا بين العالمين الاوروبي والعربي - الإسلامي في المتوسط صورة حاول المؤرخون أن يرسموها بلغة صراع الحضارات والاديان، أي بلغة الصليبية المسيحية والجهاد الاسلامي. وفي الثانية ارتسمت صورة للعلاقة بين الغرب والعالم الإسلامي قرأ فيها المؤرخون شتى أوجه النشاط الدبلوماسي والاقتصادي والثقافي والعسكري الكثيف الذي هيأ للحروب الاستعمارية ورافقها ونتج عنها. وفي هذا التاريخ يرى البعض تواصل الذاكرة الجماعية مع صورة الماضي الصليبي والجهادي، ولكن بلغة ومصطلحات جديدة، من وجوهها في الطرف الغربي، المسالة الشرقية، ورسالة التمدين والتبشير، ونشر قيم الحضارة الغربية، ومن وجوهها المعيشة في الطرف الاسلامي، التجزئة، الاحتلالات واغتصاب فلسطين، والتهميش، ومانتج عن كل هذا من مآس ومرارات لاتزال تحفر في الوجدان مستنفرة الصور المأساوية من الذاكرة التاريخية.

ويرصد كوثراني ملامح المرحلة اللاحقة منطلقا من التساؤل حول: ماذا نتج عن هذا التحول في التاريخ العالمي؟ ويقرر كوثراني بأنه لم تكن بعد قد ظهرت في القرن السادس عشر الآثار الحاسمة والخطيرة، التي ترتبت على الاكتشافين الكبيرين، الدوران حول رأس الرجاء (1497) واكتشاف اميركا (1492 - 1498) ذلك انه لابد من انتظار زمن طويل نسبيا حتى تجري التحولات وتبين بعد اكثر من قرن، أن قلب العالم انتقل من المتوسط (قلب العالم القديم) الى الاطلسي (قلب العالم الجديد). فثمة حركة التفاف بحرية على المتوسط وعالمه الاسباني والمغاربي والايطالي والتركي والمشرقي - العربي، ستطلق بدورها حركة تجارية ناشطة بين أوروبا الغربية ومدنها من جهة وبين أسواق القارات الكبرى، الاميركيتين، سواحل افريقيا الغربية والشرقية والقارة الهندية. وتكونت في لندن قاعدة الرأسمالية الصناعية ولكن أيضا منطلقا للسيطرة على الأسواق وممراتها. وثمة نزوع لقيام دول اقليمية مركزية تتحالف مع تجار المدن، لتطوير الادارة وفعالية السفينة، والآلة العسكرية والجيوش...

في هذا السياق التاريخي، يرصد كوثراني، بداية العلاقة اللامتكافئة «بين العالم الجديد» ممثلا بشكل أساسي بأوروبا الغربية وامتدادها الاميركي وبين «الشرق» ولاسيما الشرق العربي والتركي والايراني الذي كان يرتكز في نشوء دوله وازدهار حضارته على سيادة المتوسط ودوره كحلقة وصل ما بين الممرات وطرقات التجارة القديمة الخليج، البحر الاحمر، مصر، السودان، بصرة، بغداد، حلب... الاسكندرون...

ومع نهاية القرن الثامن عشر، وبفعل تفاقم العلاقة اللامتكافئة اضحت الجغرافية السياسية والاقتصادية للعالم الإسلامي «أطرافا» لمراكز تجارية عالمية كبرى تحميها دول تتعاظم قدراتها العسكرية واساطيلها وإدارتها يوما بعد يوم، وتنمو فيها اكثر فاكثر حاجات التصنيع والتسويق والبحث عن أسواق للسيطرة عليها سيطرة مباشرة. ومع هذه المرحلة بدأت حركة الاستعمار المباشر تأخذ طريقها الى التنفيذ في جغرافية العالم «غير الصناعي»، ومنها جغرافية العالم الإسلامي في دوائره الثلاث، العربية - التركية - الايرانية.

أما المشهد الثاني، الذي يحيل إليه كوثراني، فيتمثل في الحروب الاستعمارية وخطابي الهجوم والممانعة اللذين صاحباها، ويتعقب كوثراني دلالات السؤال حول إشكالية العلاقة: إسلام /غرب في تلك المرحلة، فحركة الاستعمار هذه التي تمثلت باحتلالات مباشرة، اطلقت حركة مقاومة أهلية استرجعت الإسلام أيديولوجيا دفاع واحتماء وممانعة، كما انتج الغرب خطابا جديداً حول «المسالة الشرقية» ورسالته التمدينية.

ولاحظ كوثراني أن حروب المقاومة للاحتلالات، حدثت على امتداد الوطن العربي في سنوات متقاربة بين 1920 و 1925، ففي هذه السنوات حدثت حرب الريف (ثورة عبد الكريم الخطابي في المغرب) والمقاومة السنوية وثورة عمر المختار في ليبيا والانتفاضة الشعبية في مصر 1919، وثورة العشرين في العراق، والانتفاضات اللبنانية والسورية التي توجت بالثورة السورية الكبرى 1925.

محددات العقل الإستراتيجي الغربي إزاء الإسلام

ويرصد كوثراني جملة من المحددات التي حكمت كيفية مواجهة العقل السياسي والاستراتيجي الاوروبي لاحداث المقاومة على امتداد العالم العربي والاسلامي.

- أولا، اتكفاء «لخطاب الهجومية الصليبية» التي سادت حركة الاكتشاف والفتوح والتصدي للعثمانية في القرن السادس عشر وإن استمرت كتجليات لها (اي للصليبية) بنشاطات حركة التبشيرية والارساليات ومن بينها حركة اليسوعيين والانجيليين وآخرين. ذلك أن هذه النشاطات التبشيرية والتي تركزت في مجال التعليم والخدمات والدعوة الدينية، اضحت جزءا من استراتيجيات الدول الكبرى المركزية وتوجهاتها السياسية تجاه المجتمعات المستعمرة.

- ثانيا: استخداما وظيفيا وايديولوجيا لتقدم العلوم الانسانية والاجتماعية، لا سيما علوم الاثنولوجيا والانتروبولوجيا والتاريخ والاقتصاد والجغرافية التاريخية والجيو - سياسية، وقد انتجت هذه العلوم مواقف ونظريات وصفت فيما بعد بالمركزية - الاوروبية.

- ثالثا: مفارقة لهذا التوجه، واحيانا نقضاً له من خلال تاثير الادبيات الماركسية، لا سيما تلك التي قدمها لينين في كتاب «الامبريالية اعلى مراحل الراسمالية»، وكتابات روزا لوكسمبورغ وبعض القيادات الشيوعية الاوروبية التي ربطت بين الاستعمار والراسمالية.

ويستنتج كوثراني ثلاث معادلات يعتبرها جوهرية وتحكمت في الخطاب الاستعماري.

1 - أولها الثنائية الجامدة القائمة على جبرية جغرافية تبسيطية بين البيئة الريفية الصعبة والطبيعة البشرية المستقلة (المتوحشة) والمحبة للنهب لدى سكانها.. وهذا الفهم يؤدي إلى فهم الانتفاضة الريفية على انها حركة زعماء محليين تحركهم أطماعهم وعنفهم وتناقضات الوضع الدولي برلين - البلشفة - الاممية.. الخ.

2 - المعادلة بين الاسلام والتعصب، وهي احدى المعطيات الدائمة لطريقة الرأي العام الاوروبي في تمثيل «الشرق» هذه المعادلة عادت الى الظهور بكثير من القوة، ومعها تأتي طائفة من الكليشيهات التي ردها المسؤولون الفرنسيون ومنهم ليوتي نفسه، «المغربي لايعرف ولايحترم إلا القوة». وعبد الكريم حسب بارتبي النائب الناطق بلسان الحزب الاستعماري يجسد حركة كارهة للغريب ودينية (وأن النظام الذي ستنتجه هذه الحركة هو «استبداد شرقي»).

3 - المعادلة الثالثة: هي تلك التي تربط دعوة المعاصرة التي تحتويها الحركة الريفية بعمل الاجانب، أو انها تقدم على أنها محاولة للاستفادة من مثالية الاوساط المحبذة «لعصبة الامم» أي أنها انتهازية وتكتيكية. وفي الحالتين، فإن المبادرات التحديثية التي أراد أن يقوم بها عبد الكريم تقليدا للخطوات الكمالية ليست إلا محاولة لإيجاد لبوس اصطناعي على خلفية قبلية، تبقى كارهة للأجنبي ومتأخرة ولا مستقبل لها.

وإجابة على تساؤل حول إمكانية اعتبار «الحروب الاستعمارية» صراعا بين حضارات، يقول كوثراني بانه يحبذ على مستوى المنهج، إقامة تمييز بين الخطاب ووظيفته ودوره من جهة، وهو ينتظم فعلا في لغة الحضارات والثقافات، وبين نظام المصالح والبنى التحتية والاهداف والاستراتيجية والجيوسياسية الفعلية من جهة اخرى، وهي بنى ونظم غالبا ما يجري تحييدها أو عزلها أو اخفائها بقيم وبمبادئ واخلاق.

مثل هذا المنهج، يقول كوثراني، يصلح لدراسة وتفكيك «صليبية» القرن السادس عشر، كما يصلح لدراسة وفضح خطاب التمديد والتحضير، الذي ساد في القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين، كما يصلح لكشف خطاب العولمة والسوق الذي ساد ويسود في الربع الاخير من القرن العشرين.

ومن جهة اخرى، أن خطاب المقاومة والممانعة لدى الشعوب المستعمرة، والمستضعفة والمغلوبة، هو ايضا مشبع بالثقافة والحضارة الخاصة والدين وبالتاريخ القومي، وكما بين ذلك، وبطريقة متميزة فرانز فانون في الخمسينات والستينات من هذا القرن في دراساته لثورة الجزائر وحركات الثورة في افريقيا، وكما مارس ذلك ودعا اليه كل من مالك بن نبي وعلي شريعتي وآخرون. ولكن تبقى مع ذلك، وفيما يتجاوز «الخطاب» المانع ووظيفته كمعوض نفسي وكعنصر تعبئة جماعية، ضرورات البناء والتجديد وتجاوز القابلية للاستعمار - كما كان يقول مالك بن نبي - أو تجاوز ثقافة المستعمر (بفتح الميم) كما كان يقول فانون. وحيز هذا التجاوز ليس تكرار ثقافة الماضي، بل تجاوزها. وفي عملية هذا التجاوز تبرز أهمية علوم الانسان والمجتمع في وعي التاريخ وسيرورته كحركة يتداخل في لحظتها الحاضرة الماضي المنصرم والمستقبل الآتي. وكما ان هذه العلوم خدمت المعرفة الاستعمارية ذات يوم ومدتها بنظرياتها ومنها خطاب «التمدين والتحضير» كخطاب بديل للصليبية، فإن تطور هذه العلوم وانقلاباتها الابستمولوجية وتوسع حقولها وانسنة وظائفها وأهدافها يمكن ان يخدم معرفة الشعوب كل الشعوب لوعي أزماتها ومازقها التي تفاقمت، لكن المشكلة تبقى في تحقيق شروط انتاج معرفة من هذا النوع.

ولاحظ كوثراني إنه في السنوات الاخيرة، ولا سيما بعد حرب الخليج الثانية ونهاية الحرب الباردة، أن الخطاب الاستراتيجي الغربي، ولاسيما «الأميركي» يجدد نفسه على قاعدة استيعاب الثقافة الفلسفية الاوروبية الهيجلية، وعلى قاعدة معطيات علوم الإنسان والمجتمع، ليضفي على الخطاب الاستعماري القديم تعديلا ومسحة «إنسانية وعالمية»، معتبرا إن خطابي فوكوياما حول «نهاية التاريخ» وصاموئيل هانتنغتون حول «صدام الحضارات» يندرجان في هذا التجديد وأن اختلفا في المضمون والمرجعيات ودلالات الاحداث..

وسواء كان الراي هو في دفع العالم نحو ليبرالية اميركية واحدة (فوكوياما) او كان في الاعتراف باختلاف الثقافات والحضارات في إطار إدارة عالمية تدير الاختلاف الذي قد يتحول إلى صدام (هانتنغتون) فإن ما يطمس اليوم وفي الحالتين برأي كوثراني، هو عوامل الصدام الفعلية والعوائق التي تقف في وجه الحرية والعدالة والمساواة في العالم. فلا هي «الحضارة» التي تبعث على الحرب والعنف، ولا هي معادلة «الليبرالية» التي تعيق غائية التاريخ ونهايته. ثمة حيز يطمسه خطاب صدام الحضارات وخطاب نهاية التاريخ: هذا الحيز يكمن في أزمة النظام العالمي التي يتطلب فهمها منهجيا آخر يكشف عن كوامنها، وأحسب أن هذا الحيز يقع في عالم البؤس والفقر والجوع والظلم والقهر والتمييز الصارخ، وتدمير البيئة والانسان، وامتهان الثقافة والحضارة، كل ثقافة وحضارة، وفي تزوير التاريخ وتشويه الاعلام.

ولكي لا تتحول الحضارات إلى جحيم، يقول كوثراني ينبغي كشف الأنانيات، وبرامج التسلط لا في الماضي فحسب، بل في الحاضر بشكل أساسي، كما ينبغي التمييز بين ايديولوجيات الصراع والحروب من جهة والقيم الثقافية من جهة اخرى.. وإذا لم نفعل، تصغر الحضارات وتفقد قيمتها الثقافية لتتحول إلى عصبيات صغيرة وأيديولوجيات تعبوية صراعية لا اكثر ولا اقل، وكما يحصل في كثير من الاماكن سواء في عالم الاسلام او في عالم الغرب.

No. 6742 - Wednesday 14/5/1997 ● 1997/5/14 العدد 6742 - الأربعاء
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

رئيس الأوبك لـ «الشرق الأوسط»

11 بليون دولار خسرتها دول الأوبك في 3 أشهر بسبب هبوط الأسعار

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال رئيس منظمة الاوبك ووزير النفط الليبي عبد الله سالم البدري «انه متفائل جداً بالتوصل الى التزام بحصص الانتاج التي حددتها المنظمة للدول الاعضاء». وقال البدري في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» بعد اجتماعه امس مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ورئيس المجلس الاعلى للبترول «انه اذا توصلنا الى الالتزام بالحصص فان الاسعار ستصل الى المستويات التي كانت عليها العام الماضي والتي يزيد متوسطها عن 20 دولاراً للبرميل».

وقال ان المنظمة لا تطلب تخفيض الانتاج وانما تطلب الالتزام بالحصص. ورفض البدري تحديد حجم التجاوزات الحالية للحصص لكنه قال ان مصادر من خارج الاويك تقدر الخروقات بين 1.5 مليون برميل ومليوني برميل.

واوضح انه اذا صحت هذه التقديرات فان هناك زيادة في الانتاج بمعدل 8 %عن السقف الذي حددته الاويك في حين ان الاسعار هبطت بنسبة 20 %.

وقال انه وفق هذه التقديرات ايضاً فان دول المنظمة تكون قد خسرت في غضون الشهور الثلاثة الماضية 11 بليون دولار. وقال البدري ان الشيخ خليفة بن زايد والمسؤولين بالامارات ابدوا تفهماً لاوضاع السوق البترولية العالمية ومشكلة التدهور في اسعار النفط وانه اطلعهم على ما انتهت اليه اجتماعات لجنة مراقبة السوق في مدينة اصفهان الايرانية.

واضاف ان جميع الدول الاعضاء تتفهم مشكلة هبوط الاسعار وان الجميع وعد بالالتزام بالحصص والمحافظة على استقرار السوق النفطية.

ومن المقرر ان تشمل جولة الوزير الليبي المملكة العربية السعودية حيث سيقوم باطلاع المسؤولين في المملكة على ما دار في اجتماع لجنة المراقبة.

واكد الشيخ خليفة بن زايد خلال لقائه بالوزير على ثوابت السياسة النفطية الاماراتية التي ترتكز على حماية مصالح الدول المنتجة في اطار صيغة متوازنة تعتمد على اسعار عادلة للنفط واستقرار السوق النفطية دون اي تجاوزات في الانتاج. واكد الشيخ خليفة بن زايد ان دولة الامارات تدرك دورها كواحدة من اهم الدول المنتجة والمصدرة للنفط والغاز بما يخدم مصالحها الوطنية ومصالح الدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء في اطار من الجدية والالتزام بما يكفل نجاح منظمة الاويك ووحدتها ويزيد من فعالية دورها الحيوي في السوق النفطية والاقتصاد العالمي.

وقد اطلع الوزير الليبي الشيخ خليفة على اجتماع لجنة المراقبة التي عقدت في ايران وعلى اوضاع السوق النفطية في ضوء التجاوزات التي تشهدها السوق، كما تم بحث اوضاع السوق النفطية في ما يتعلق بالاسعار والانتاج.

وكان الوزير الليبي قد عقد اجتماعاً مع نظيره الاماراتي عبيد سيف الناصري حيث اكد الناصري في الاجتماع حرص دولة الامارات على الالتزام بحصتها الانتاجية في المنظمة البالغة 2.1 مليون برميل يومياً وناشد الناصري الدول الاخرى الالتزام بحصصها.

أمام مؤتمر الصناعيين الخليجيين السادس في أبوظبي أمس

دعوة لإقامة صناديق خليجية خاصة للتنمية الصناعية

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

بدأ في ابوظبي امس المؤتمر السادس للصناعيين الخليجيين بمشاركة وزراء الصناعة بدول مجلس التعاون والامين العام للمجلس وعدد كبير من المسؤولين والخبراء عن قطاعي الصناعة والاستثمار في دول المجلس.

وقد طالب الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي في كلمة افتتح بها المؤتمر بانشاء صناديق خليجية خاصة للتنمية الصناعية.

وقال: «على دول المجلس تعبئة المدخرات والسيولة الكبيرة واعادة توظيفها بشكل علمي ومدروس لايجاد نقلة صناعية نوعية بعد ان توفرت الاطر التشريعية والتنظيمية اللازمة».

ودعا الشيخ سلطان بن خليفة كذلك الى «وضع خطة متكاملة للحصول على احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا، ومحاولة توطينها في دول المجلس بما يمكنها من اللحاق بالركب العالمي».

وتحدث الشيخ سلطان بن خليفة عن جهود دولة الامارات لاحداث تنمية صناعية فقال: «دولة الامارات بصدد استكمال وتطوير نهضتها الصناعية بانشاء العديد من المناطق الصناعية في مختلف انحاء البلاد بهدف تحقيق التنمية الشاملة في هذا المجال» مشيراً الى ثلاث مناطق صناعية في امارة ابوظبي واحدة في مدينة ابوظبي والثانية بالعين والثالثة بالرويس.

ومن جانبه طالب امين عام مجلس التعاون في كلمته امام المؤتمر الذي يستمر يومين بالتركيز على التطوير المستمر للبنية الاساسية للصناعة، والتجاوب مع تحديات المنافسة الصناعية عن طريق خفض التكاليف وتبني اجود واجدى التقنيات، كما دعا الى زيادة مساهمة المواطن الخليجي في العمالة الكلية في مجال الصناعة، والقيام بمراجعة مستمرة للانظمة والتشريعات الصناعية المشتركة لتتواكب وتستجيب بفعالية للمستجدات الاقتصادية الاقليمية والدولية.

كما طالب الشيخ الحجيلان بالاستفادة من التوجهات العالمية لتحرير التجارة وازدياد التوجه نحو التخصيص وزيادة دور القطاع الخاص في الاقتصاد، وكذلك الاستفادة من برامج التوازن الاقتصادي في زيادة النمو الصناعي، وتكثيف الاستفادة من المؤسسات التمويلية والاستثمارية العاملة بالمنطقة لتشجيع الصادرات وتعزيز الاستثمار في قطاع الصناعة.

وتطرق الحجيلان الى دور مجلس التعاون في مجال دعم التعاون الصناعي بين دول المجلس حيث ذكر ان التجارة في المنتجات الصناعية بين دول المجلس شكلت اكثر من نصف التجارة البينية للسلع ذات المنشا الوطني وقال انه تم تاهيل حوالي 1200 مصنع حتى الآن لمنح منتجاتها صفة المنتج الوطني كما تم توحيد المواصفات والمقاييس لدول المجلس، واشار ايضا الى خطوات لتشجيع الاستثمار البيني بين دول المجلس وتسهيل وتحفيز الاستثمار الاجنبي من خلال انشاء منظمة الخليج للاستثمار وتقريب وتوحيد نظم الاستثمار الاجنبي في الدول الاعضاء.

وتناول الشيخ الحجيلان ايضا الواقع الصناعي الحالي فذكر ان حجم الاستثمار الصناعي بدول المجلس وفق احصائيات عام 1995 بلغ 63 مليار دولار، وان هناك حوالي 473 الف عامل يعملون في 6430 مصنعا، مشيرا الى ان النمو في القطاع الصناعي طوال الربع الماضي من هذا القرن كان موجبا.

وقال ان مساهمة الصناعة في الناتج الاجمالي على مستوى دول المجلس كانت في بداية الثمانينات اقل من 5 في المائة ارتفع في عام 1995 الى 10 في المائة، مشيرا الى ان هذا النمو هو اقل من طموحات دول المجلس واقل مما حققته دول شرق آسيا.

وتحدث امام المؤتمر وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة بدولة الامارات الدكتور محمد خلفان خرباش الذي اكد ان المنتجات الصناعية الوطنية لدول المجلس اصبحت تنافس بكفاءة السلع الاجنبية سواء في الاسواق المحلية لدول المجلس او الاسواق العالمية.

لكن الدكتور خرباش اشار الى التحديات التي تواجه مسيرة التنمية الصناعية في ضوء التطورات الاقتصادية الدولية وقيام منظمة التجارة العالمية والتوجه الى انشاء تكتلات اقتصادية عملاقة.

وذكر خرباش في كلمته ان قطاع الصناعات التحويلية في الامارات حقق اعلى معدل نمو في الناتج الاجمالي المحلي لدولة الامارات في العام الماضي حيث بلغ 9.8 في المائة في حين ارتفعت مساهمة القطاع الصناعي الى نحو 14 في المائة من ناتج القطاعات غير النفطية.

ويبحث المؤتمر على مدى يومين عددا من اوراق العمل التي تقدمت بها مؤسسات ومنظمات خليجية متخصصة ومنها ورقة عمل لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية حول الهيكل الصناعي في دول مجلس التعاون وورقة لاتحاد غرف التجارة والصناعة الاماراتية بعنوان «نحو استراتيجية مقترحة لعملية نقل وتنمية التكنولوجيا في دول التعاون» وورقة من غرفة قطر حول سياسات التنمية الصناعية في دول المجلس والتطلعات المستقبلية في هذا الشأن.

بتكلفة بلغت 309 ملايين ريال سعودي

مصنع الألبان الجديد لـ «نادك» يرفع إنتاج الشركة إلى مليون لتر يوميا

الرياض: «الشرق الأوسط»

انتهت الشركة الوطنية للتنمية الزراعية «نادك» من انشاء مصنع ثان للالبان بلغت تكلفته الاستثمارية 309 ملايين ريال كما تقوم الشركة حالياً بانشاء محطة رابعة للابقار طاقتها 5000 بقرة حلوب في اطار خطة للوصول بقطيع الابقار الى 25 الف راس.

وقد نظمت الشركة امس لعدد من مساهميها زيارة لمشروع الشركة بمنطقة حرض (شرق العاصمة السعودية) ومصنع الالبان الثاني حيث استقبلهم محمد عبد الله البابطين مدير عام الشركة وعضو مجلس الادارة وعدد من كبار المسؤولين التنفيذيين بالادارة العامة ومشروع حرض، وقام وفد مساهمي الشركة - بجولة - على مزارع الابقار والمحالب الآلية التي تدار بواسطة الحاسب الآلي، كما قاموا بزيارة لمصنع الالبان الاول والذي تبلغ طاقته الانتاجية 200 الف لتر يومياً منها 35 الف لتر يومياً حليباً طويل الصلاحية.

وصحب مدير عام الشركة الضيوف في جولة على احدث مشاريع (نادك) وهو مصنع الالبان الثاني الذي يعد من اكبر واحدث مصانع الالبان بالمملكة والشرق الاوسط سواء من ناحية الطاقة او تنوع منتجاته والذي سيرفع اجمالي الطاقة الانتاجية للشركة الى مليون لتر يومياً من كافة منتجات الالبان مثل الحليب واللبن والزبادي واللبنة والجبنة البيضاء وجبنة الكامات والقشطة والزبدة والتي تنتج باحدث التقنيات المستخدمة في مصانع الالبان.

وشملت جولة وفد مساهمي الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) محطة توليد الكهرباء التي تبلغ تكلفتها 27 مليون ريال ومحطة تحلية المياه، ومشروع البيوت المحمية لانتاج الخضروات والذي تبلغ مساحته 13 هكتاراً، ومحطات تربية الاغنام النجدية ومحطات تسمين الطليان والتي يتم بيع انتاجها بمراكز نادك لبيع اللحوم الطازجة حيث تربي نادك اكثر من 50 الف رأس من الاغنام النجدية. اضافة الى 55 الف راس من الاغنام النعيمي.

افتتاح أول معرض جزائري في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى الجزائر لاقامة علاقات تجارية واقتصادية مع دول مجلس التعاون الخليجي بدأتها امس بمعرض يضم منتجات 12 قطاعاً صناعياً تمثلها 100 شركة واكثر من 250 مسؤولاً مستثمراً.

وافتتح المعرض الذي يستمر 6 ايام وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح والجزائري بختي بالعايب.

ويمثل الموجودون صناعات الاغذية والاجهزة الطبية ومواد البناء والسيارات واجهزة الحراثة والصناعة بالاضافة الى التجهيزات المنزلية من افران وثلاجات وصناعات العطور ومنتجات المجال وكذلك من قطاع النفط والمعادن ومن صناعة النسيج والجلديات.

وقال وزير التجارة الجزائري بختي بلعايب لدى افتتاحه ندوة حول الاستثمار في الجزائر اقيمت على هامش المعرض ان هذا المعرض وهذه الجهود التعريفية هي بداية برنامج سيشمل دول مجلس التعاون الأخرى.

واستعرض تحولات الاقتصاد الجزائري من المركزية الى اقتصاد حر تتحكم فيه ضوابط السوق وكذلك تحرير التجارة الخارجية.

ودعا دول الخليج الى الاستفادة من الطاقة الاستيعابية للسوق الجزائرية سواء من ناحية القدرة الشرائية للمواطن الجزائري او لوجود امكانيات الاستثمار فيها وامكانيات الوصول للأسواق الخارجية.

وقال ان الدخل القومي بلغ 45 مليار دولار عام 1996 وبلغ حجم التبادل التجاري 25.3 مليار دولار.

واضاف بلعايب ان موقع الجزائر الاستراتيجي يجعل منها قاعدة انطلاق لانشاء صناعات الهدف منها تمويل الاسواق القريبة في اوروبا ومستفيدة بذلك من الامتيازات الجزائرية في هذه الاسواق.

تقلص حجم التراخيص التجارية الفردية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

تراجع مجمل عدد التراخيص التجارية لمؤسسات فردية الصادرة عام 1996 عن مستواها في العام السابق بنحو 541 ترخيصاً. حيث سجل عدد التراخيص عام 1996 نحو 5776 ترخيصاً مقابل 6317 ترخيصاً عام 1995.

وارجع مدير ادارة التراخيص التجارية في وزارة التجارة والصناعة الكويتية احمد الانصاري سبب هذا التراجع الى تشبع السوق المحلي. ونصح في تصريحه لـ «الشرق الأوسط» كل مستثمر ان يعطي عملية دارسة الجدوى الاقتصادية لأي مشروع الاهتمام الكافي قبل الاقبال عليه، مؤكداً ان الوزارة تحرص على تسهيل اجراءات الترخيص لأي مستثمر يستوفي الشروط واضاف ان مجمل عدد التراخيص التجارية الفردية التي تم اصدارها منذ عام 1960 حتى اول من امس بلغ 87 الف ترخيص.

في صفقات أسهم قيمتها 40 مليون دولار في بورصة لندن

الوليد بن طلال يشتري 3% من أسهم «كورديانت» الإعلانية البريطانية

لندن: من عاطف سلطان
الرياض: من بدر الخريف

اشترى الأمير الوليد بن طلال رجل الاعمال السعودي نحو 3 في المائة من اسهم مجموعة «كورديانت» البريطانية للاعلان والدعاية من خلال صفقات حيازة اسهم في بورصة لندن.

وقال روبرت سيلارت الرئيس التنفيذي للشركة البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة «ترحب بمشاركة الأمير الوليد باعتباره مستثمرا دوليا كبيرا وعميلا منذ سنوات عديدة».

اما تيم جاكسون رئيس ادارة علاقات الاستثمار في «كورديانت» فقال لـ«الشرق الأوسط» ان حصة الأمير الوليد تمثل «اصغر حصة مالية» في الشركة التي يملك بنك الاتحاد السويسري «يو بي اس» 21 في المائة من اسهمها وصندوق «ترايفارك» الكندي 10 في المائة وحكومة ولاية وسكنسون الاميركية 10 في المائة وصندوق «هاريس» الاستثماري 8 في المائة وشركة «ام آند جي» الاستثمارية البريطانية 5 في المائة وشركة «جي آي انفستمنت» الاميركية 4 في المائة.

وتاسست مجموعة «كورديانت» في عام 1995 كشركة قابضة تملك شركات «ساتشي آند ساتشي» للاعلان و«زينيث» و«بيتس» و«رولاند» للعلاقات العامة.

واضاف جاكسون ان المجموعة قامت في 21 ابريل (نيسان) الماضي بابلاغ المساهمين باقتراح مجلس الادارة بتفكيك المجموعة الى 3 شركات مستقلة بطرح اسهم «ساتشي اند ساتشي» و«بيتس» في بورصتي لندن ونيويورك وتملك «ساتشي» و«بيتس» لاسهم «زينيث».

كما قال ان عوائد «ساتشي» بلغت 360 مليون جنيه استرليني في العام الماضي فيما وقفت عوائد «بيتس» عند 375 مليون جنيه. وحققت الاولى التي يعمل فيها 4.4 الف شخص ارباحا قدرها 23.5 مليون جنيه والثانية التي توظف 5.2 الف موظف 24.5 مليون جنيه.

وفي الرياض قال مكتب الأمير الوليد في تعليق على صفقة الحيازة: «انني عميل قديم لشركة ساتشي آند ساتشي وتابعت اداء كورديانت عبر العامين الماضيين واهم ما تملك هي القدرات البشرية المبدعة والمنتشرة حول العالم». مضيفا ان «ادارة الشركة انجزت عملا جيدا حتى الآن لتحسين ادائها واصبح مسارها واضحا لتحقيق افضل النتائج».

واغلق سهم «كورديانت» في آخر معاملات قبل الكشف عن حصة الأمير الوليد امس عند 1.26 جنيه استرليني مقابل 1.31 جنيه في الاغلاق السابق يوم الجمعة الماضي.

وتشمل محفظة الأوراق المالية للأمير الوليد بن طلال اسهما في شركة «آبل كومبيوتر» و«بنك سيتيكورب» و«يورو ديزني لاند باريس» و«ترانس وورد ايرلاينز» ومحلات «ساكس فيفث افنيو» ومجمع «كناري وارف» العقاري في لندن وسلسلة مطعم «بلانيت هوليوود» والشركة النرويجية للبواخر السياحية وشركة التلفزيون التجاري الايطالي «ميدياست» التابعة لمجموعة «فينينفست» وراديو وتلفزيون العرب.

وفي نهاية 1996 اعلن الأمير الوليد بن طلال شراء فندق «جورج الخامس» الباريسي الشهير وضمه الى سلسلة من الفنادق التي يملكها بالكامل او جزئيا وبينها سلسلة «فور سيزون» و«ريجنت» و«فيرمونت» و«بلازا هوتيل» في نيويورك و«كوبلي بلازا» في بوسطن.

وفي العام الماضي وقع الأمير الوليد عقدا مع النجم الاميركي مايكل جاكسون للتعاون في مجالات الحفلات والافلام والتلفزيون والملاهي والفنادق.

وتشمل قائمة عملاء مجموعة «كورديانت» شركات عالمية عملاقة من بينها «دوبون» الكيماوية الاميركية و«هيوليت باكارد» للكومبيوتر و«جونسون آند جونسون» للمستحضرات الطبية والتجميلية البريطانية و«تويوتا» اليابانية للسيارات و«دلتا ايرلاينز» الاميركية و«كوداك» و«موبيل» و«بي ام دبليو» الى جانب مؤسسات حكومية تشمل وزارة الدفاع الاميركية وهيئات غير حكومية من بينها «منظمة العفو الدولية» المتمركزة في لندن.

17 في المائة معدل نمو القطاع الزراعي في تونس خلال الفترة 1990.1996

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ان الانتاج الزراعي في تونس حقق خلال مرحلة المخطط الثامن للتنمية (1990 - 1996) نموا بنسبة فاقت 17 في المائة مقارنة مع معدل الانتاج المسجل خلال فترة المخطط السابع.

وقال في كلمة القاها اول من امس بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني للزراعة ان وضع الميزان التجاري الغذائي قد شهد تحسنا ملحوظا حيث بلغ معدل نسبة تغطية الواردات بالصادرات في مجال المواد الغذائية 84 في المائة في الفترة الممتدة بين سنة 1990 وسنة 1996 بعد ان كان معدل هذه النسبة في حدود 56 في المائة خلال الثمانينات.

واكد الرئيس بن علي في هذا الصدد على ضرورة العمل والمثابرة لتحقيق توازن الميزان التجاري الغذائي معتبرا ان ذلك يعد من أهم التحديات التي يجب «تجاوزها في اقرب الآجال».

واوضح بن علي أن العالم يشهد الآن تطورات عميقة وتحولات كبرى سيكون لها بالغ الاثر على قطاع الزراعة باعتبار النمو السكاني العالمي الذي سيضاعف الحاجيات الغذائية للبشرية وبالنظر الى المعطيات الطبيعية والبيئية المختلفة مثل قلة المياه ومحدودية المساحات الخصبة المتوفرة والتفاوت الكبير بين الدول الغنية والدول الفقيرة في هذا المجال.

واشار الرئيس بن علي الى ان دعوته يوم 28 ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي من منبر مجلس النواب (البرلمان) للشروع في تاهيل قطاع الزراعة والصيد البحري، تندرج في التوجه الاستراتيجي حتى تكون تونس قادرة على مواجهة المنافسة العالمية والدخول الى دائرة الدول المتقدمة.

وقال بن علي ان تاهيل القطاع الزراعي في تونس يتطلب العمل بالتوازي على 3 محاور اساسية اولها الحرص على احكام التصرف في الوقت واستغلال هذه المرحلة من المسيرة التنموية حتى نتجنب مفاجات مواعيد تحرير التبادل التجاري للمنتوجات الزراعية سواء في اطار الشراكة مع الاتحاد الاوروبي او على مستوى المنظمة العالمية للتجارة.

ويتجسم المحور الثاني في ضبط الاولويات القطاعية بما يوفق بين الحاجيات المحلية وخاصيات المحيط الدولي الذي تتحرك فيه تونس. اما المحور الثالث فانه يقوم على الارتقاء بكفاءة الموارد البشرية والتركيز على تطويرها في قطاع الانتاج الزراعي والاهتمام بتكوينها واعطاء البحث العلمي الأولوية المطلقة لما له من دور اساسي في تنمية وتطوير القطاع الزراعي.

وأكد الرئيس بن علي ان تونس تولي اولوية مطلقة لمواردها المائية ولذلك فهي ستركز جهودها خلال الفترة المقبلة على انجاز الجزء الثاني من استراتيجية تعبئة الموارد المائية وترشيد استغلالها الى حدود عام 2020 مع الاسراع في تنفيذ الخطط الخاصة بالغابات والمراعي ومقاومة التصحر والمحافظة على المياه والتربة.

وأكد الرئيس بن علي ان تغير احوال السوق الدولية للمنتوجات الزراعية وتطور مسالكها وشدة المنافسة بين اهم الاقطاب الاقتصادية في العالم تحتم على تونس متابعة دقيقة للمعطيات الخاصة بكل ذلك ورصد مستجداتها واستشراف آفاقها حتى لا تباغتنا تقلبات الاسعار واتجاهات العرض والطلب. وقال ان تونس قادرة اليوم على الحفاظ على امنها الغذائي والاقتصادي.

إنتاج النفط اليمني يفوق نصف مليون برميل يوميا بنهاية القرن

الدوحة - ق.ن.ا: تتوقع وزارة النفط اليمنية ارتفاع انتاج البلاد الى 500 - 550 الف برميل يوميا في عام 2000 وسط مؤشرات «شبه مؤكدة» حول اكتشافات جديدة. وقالت ان اختيار الشركات العاملة في اليمن يتم «بعناية خاصة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة» وان التكنولوجيا في مجال استخراج النفط «تلعب دورا هاما» في تطوير الحقول.

واضافت ان شركة «اكسي كنديان» بدات اعمال حفر رأسي في منطقة المسيلة. وكان الاحتياطي النفطي في المنطقة لا يزيد عن 300 مليون برميل فقط لكن عندما لجات الشركة الى الحفر الافقي ارتفع الاحتياطي الى نحو 500 مليون برميل.

وحول السياسة النفطية في اليمن قالت ان الحكومة اتخذت «سياسة نفطية جديدة» مضيفة «نامل ان تأخذ الشركات السياسة الجديدة في الاعتبار، ويمكن الاستفادة منها في بعض الاحوال وعلى سبيل المثال غيرنا من الاتفاقيات مع الشركات التي كانت تعمل لدينا الى اتفاقيات جديدة نعتقد انها افضل لليمن».

وقالت ان الاتفاقيات الجديدة تنص على حصول صاحب الارض على نسبة معينة من الانتاج تتراوح بين 3 في المائة و10في المائة حتى تاريخ استرجاع التكلفة للمشروع النفطي او الغاز، وان السياسة جديدة تشمل دخول الحكومة في الشركات المساهمة وان ذلك طبق في شركة حقل جنة التي تنتج 25 الف برميل يوميا بحصول الحكومة على حصة قدرها 20 في المائة.

وقال ان الحكومة دخلت ايضا في الشهر الماضي في 5 اتفاقيات جديدة وتعتمد مساهماتها حسب منطقة الامتياز بحصص تبلغ 5 - 25 في المائة مما يعطي الحكومة ايرادات اضافية.

موجز

بورصة القاهرة تدرج شركتين مرشحتين للتخصيص

● ادرجت بورصة القاهرة «شركة النوبارية للهندسة الزراعية والميكنة» و«شركة الصعيد العامة للمقاولات» تمهيداً لبيع اسهمها في اكتتاب عام خلال الشهر الحالي.

ويبلغ راسمال النوبارية 10ملايين جنيه موزع على مليون سهم بقيمة اسمية قدرها 10 جنيهات للسهم ورأس مال الصعيد العامة للمقاولات ثلاثة ملايين جنيه موزعة على 300 الف سهم بقيمة اسمية 10 جنيهات للسهم.

وتقول «رويتر» أن المكتب الفني لقطاع الاعمال العام اعلن مؤخرا عن طرح كل اسهم الشركتين في الشهر الحالي لاخراجهما من قطاع الاعمال العام الى القطاع الخاص.

.. وبورصة مسقط تعتزم فتح فرع في صلالة

● قال اشرف نبهان النبهاني نائب الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط للاوراق المالية أن البورصة تعتزم فتح فرع في صلالة في الجنوب قبل نهاية العام الحالي، وانها طلبت من الوكيل الوحيد وشركتي سمسرة تعملان حاليا في صلالة الانتقال الى مبنى واحد في المدينة التي تبعد بنحو 1000 كيلومتر عن مسقط.

ونقلت «رويتر» عن النبهاني قوله ان البورصة «تعتزم في وقت قريب تسليم مهام ادارة تسجيل الاوراق المالية الى القطاع الخاص».

بعد اشهارها برأسمال قدره 500 مليون ريال

«سامكو» السعودية للتسويق الزراعي تؤسس 13 فرعا وتسعى لدخول التصدير

الرياض: من بدر الخريف

أعلن في الرياض اول من امس عن تاسيس الشركة السعودية للتسويق الزراعي «سامكو» براسمال قدره 500 مليون ريال مقسمة على خمسة ملايين سهم بقيمة اسمية للسهم الواحد مقدارها 100 ريال.

وقال الدكتور عبد الله عبد العزيز المعمر وزير الزراعة والمياه عقب ترؤسه للاجتماع التاسيسي للشركة بان الهدف الاساسي للشركة هو تسويق المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية من الإنتاج المحلي فقط مشيراً إلى ان الشركة ستعمل على رفع كفاءة التسويق الزراعي من خلال القيام بالمهام التسويقية المختلفة ومساعدة المنتجين في تجهيز وتسويق منتجاتهم واتخاذ كافة الإجراءات التي تقلل من فاقد المنتجات الزراعية.

وأوضح ان الشركة وفي ظل الإمكانات المالية والبشرية المتاحة لها ستكون قادرة على القيام بالمهام التسويقية على الوجه الاكمل، إضافة إلى رسم الاستراتيجيات التسويقية المناسبة في ظل المتغيرات الاقتصادية الداخلية والخارجية.

واشار الدكتور المعمر بان القطاع الزراعي في السعودية حقق معدل نمو سنوي بلغ 8.6 في المائة خلال الفترة من 1969 - 1995 الامر الذي زاد معه الناتج المحلي الإجمالي للقطاع الزراعي ليصل إلى أكثر من 31 مليار ريال مشدداً على ان الزيادة والوفرة الكبيرة التي تحققت في الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني افتقدت جانباً مهماً ومكملاً لها وهو التسويق مما نتج عنه الكثير من المعوقات والتي كان لها انعكاسات سلبية على التنمية الزراعية بصفة عامة والمنتجين من المزارعين بصفة خاصة.

ومن جانبه اعتبر عبد الرحمن الجريسي رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض قيام الشركة السعودية للتسويق الزراعي «سامكو» بانه امر ضروري ومهم مؤكداً على أن «الشركة سوف تحل المشاكل المعقدة بدءاً من المزارع وحتى التصنيع والتصدير، كما ستتيح الشركة عبر فروعها الـ13 توظيف عدد كبير من الشباب السعودي. ومن المقرر ان يتم إنشاء 13 فرعاً للشركة في مختلف مناطق المملكة تتولى تنظيم عملية تسلم المنتجات من المزارعين وتسويقها في جميع اسواق الخضار المركزية في كل منطقة، إضافة إلى تنظيم وتوزيع فائض الإنتاج للأسواق المركزية للخضار في المناطق الأخرى والتصدير إلى خارج المملكة، وستعمل الشركة في المرحلة الأولى من عملها على تسويق الخضار والفواكه بينما سيشمل نشاطها في المرحلة الثانية تسويق المنتجات الحيوانية والدخول في مرحلة لاحقة في مجال التصنيع الزراعي، ولن تقوم الشركة باي نشاط يتعلق باستيراد منتجات زراعية من الخارج بل سيقتصر نشاطها على تسويق المنتجات المحلية فقط وستمارس عملها من خلال عقود تبرم مع المزارعين ومحدداً فيها علاقة التعامل بين الشركة والمزارع.

في إطار تحرير الأسواق

توجه بحريني لإلغاء سقف التسعير للسيارات والخضروات

المنامة: من هناء بوحجي

في إطار توجهها لإلغاء التدخل الحكومي في الأسعار وترك عوامل السوق لتحديدها، يتوقع ان تعلن وزارة التجارة البحرينية خلال الأيام القادمة عن إلغائها لنظام تسعيرة السيارات والفواكه والخضروات.

ومن جانب آخر سيستمر الدعم للطحين واللحوم الحمراء والعلف. ولم يعلق مصدر رسمي مسؤول على سؤال «الشرق الأوسط» عن توقيت إعلان الوزارة عن ذلك كما انه لم ينف ما يتردد في الأوساط خاصة ان إلغاء سقف التسعيرة بالنسبة للسيارات والتي تلزم الوكلاء بان لا تزيد ربحيتهم عن 16% من إجمالي التكلفة كانت موضع نقاش بين الوكلاء والوزارات منذ حوالي 5 سنوات.

وقال احد وكلاء السيارات لـ«الشرق الأوسط»: «قبل 5 سنوات كنا نحاول إلغاء نظام تحديد سقف الربحية بالنسبة للسيارات أسوة بباقي السلع المعمرة التي لا تخضع لسقوف حكومية لأن اتجاهات المستهلكين كانت مختلفة لكن في الوقت الحاضر لن يؤثر إلغاء هذا النظام بالنسبة لنا كوكلاء لأن سوق السيارات يعاني حالة عدم توازن منذ عدة سنوات، كما أن اتجاه المستهلكين هو الاحتفاظ بالسيارة لمدة أطول من السابق لتشكيل السيارة عبئاً كبيراً على ميزانية الأفراد بالإضافة إلى تغييرات أسعار عملات الدول التي تستورد منها هذه السيارات».

واكد هذا الوكيلا على ان هذا القرار سوف لن يؤثر باي شكل من الاشكال على السوق لأنه لا يعتقد أن هناك وكيلاً يحتسب اكثر من 16% على تكلفة السيارة.

ويشار هنا إلى أن أوضاع سوق السيارات وبسبب محدودية دخل شريحة كبيرة من الأفراد يشهد برامج كثيرة للتنافس ما بين وكلاء السيارات بتقديم الخصومات والتسهيلات والإغراءات الأخرى التي تقطع من الـ16% المسموح بها للوكيل.والوضع مشابه بالنسبة لتجار الفواكه والخضروات الذين يؤكدون انهم لتصريف بضائعهم يتجهون دائماً لتقاضي اسعار تقل عن التسعيرة الحكومية التي تعلنها بشكل يومي خاصة ان الفواكه والخضروات هي منتجات سريعة التلف والإصرار على مستويات معينة من الأسعار قد يرفع درجة مخاطرة تجار التجزئة للخسارة.

ويذكر ان وزارة التجارة قد بدأت عدة خطوات لتحرير الأسعار والسوق بشكل عام تماشياً مع ما يقتضيه التزامها بالانضمام لمنظمة التجارة العالمية. وفي هذا الصدد صدر أول قرار لإلغاء الدعم الحكومي عن الأرز والزيت والسكر قبل نحو 3 أعوام، ثم صدر قرار لاحق لإلغاء الدعم الذي يصل إلى 2.5 مليون دينار سنوياً على اللحوم الحمراء إلا أن هذا القرار لم يطبق حتى الآن.

ولا يبدو أن هناك توجهاً قريباً لإلغاء الدعم على الطحين الذي يعتبره مادة غذائية رئيسية ويصل الدعم الحكومي لهذا المنتج إلى 2.7 مليون سنوياً تقدم لشركة مطاحن الدقيق لتغطية الفرق بين سعر القمح العالمي وبين سعر الطحين الذي يباع للمخابز المحلية.

الشركات الفرنسية تكثف وجودها في «دبي للطيران 97»

دبي: «الشرق الأوسط»

اكد اتحاد الصناعات الجوية والفضائية الفرنسي «جيفاس» ان رئيس الاتحاد الجديد الذي من المقرر ان يباشر مهام منصبه في يوليو (تموز) المقبل سيحضر للمشاركة في افتتاح معرض دبي الدولي للطيران 97 الذي يعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) هذا العام ليكون اول معرض دولي يحضره بعد توليه للمنصب.

ويتولى سيرج داسو المنصب حاليا وسينتقل بحلول يوليو الى جان بول بيشات رئيس مجلس ادارة شركة سنيكما على الارجح.

ولكد ايفي شاربيه نائب المدير للتصدير في المجموعة قائلا: «مهما كان الشخص الذي سيتولى المنصب فمن المؤكد انه سيرأس مجموعة جيفاس الى معرض دبي للطيران».

وتتطلع جيفاس الى تكثيف وجودها في معرض دبي للطيران 97 مع مشاركة 14 شركة دفاعية فرنسية اكدت مشاركتها فيه.

واضاف شاربيه قائلا: «كانت مساحة جناحنا عام 1995 قد بلغت 800 متر مربع بينما حجزنا للمعرض القادم الف متر مربع ونحن على ثقة بان الجناح الفرنسي سيكون له تأثر اكبر هذه المرة».

واكدت شركة داسو العضو في المجموعة انها ستجلب طائرات لعرضها في المعرض. ومن بين الشركات الاعضاء في «جيفاس» والملتزمة بقوة بمعرض دبي للطيران شركات سنيكما وتومسون وايرازور وسي اي يس سيستمز وميشلين واس اس اي ام وداسو افياسيون ويوروكوبتر وسافت ومارترا وسيكستون افيونيك وميسسه بوجاتي.

وقد تجاوزت مبيعات الاجنحة في معرض دبي للطيران لهذا العام والذي سيقام في مطار دبي الدولي في الفترة من 16 - 20 نوفمبر، الحجم المقرر، حيث قامت العديد من الدول ومنها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ونيوزيلندا بزيادة حجم اجنحتها الوطنية.

واوضحت فيرجينيا كيرن المديرة التنفيذية لشركة فيرز اند اكزيبيشنز التي تنظم المعرض قائلة: «اضافة لذلك لدينا التزامات اخرى باقامة اجنحة وطنية من جمهوريتي التشيك وايرلندا، فقد حجزت جمهورية التشيك 400 متر مربع وستوفد وفدا حكوميا من وزارتي التجارة والدفاع لحضور المعرض».

واكد عارضون من 25 دولة الى الآن مشاركتهم في معرض دبي للطيران الذي تشارك فيه ايضا مجموعات وطنية تمثل 8 دول.

وجدير بالذكر ان تنظيم معرض دبي للطيران يتم بالتعاون مع دائرة الطيران المدني في دبي والقوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة.

محاكاة الجاذبية والاهتزازات والسوائل

الأحاسيس تقتحم ألعاب الجيل المقبل بمعاونة تقنيات عصاة التحكم المتفاعلة

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما ظهرت الالعاب الالكترونية في مطلع الثمانينات قام عالم الاطفال ولم يقعد احتفالا باعاجيب الالكترونيات التي قدمت لأول مرة الاثارة على الشاشات الممكن التحكم والمشاركة فيها. لكن الأمر لن يكون هكذا فقط الآن وسط التحولات الهائلة التي يشهدها عالم العاب الكومبيوتر والذي اوشك على تقديم برامج تمكن من الاحساس وليس فقط المشاهدة على الشاشة.

ومن خلال عصا التحكم التي يستخدمها الاطفال لمتابعة العابهم المفضلة سيكون من الممكن قريبا استخدامها لاعطاء اوامر تحدث مثلا «اهتزازات» ناتجة عن سباق للخيل او الانحناء الى الامام عند اطلاق رصاصة عليك من خلال برنامج العاب.

وهنا يقول لويس روزنبرج مبتكر «عصاة التحكم المتفاعلة» انه «سيكون في مقدورنا قريبا محاكاة السوائل والاحتكاك وحتى الجاذبية».

وبعد ان قدمت مبتكرات مثل بطاقات الصوت الرقمي واجهزة الاقراص المدمجة والرسوم ذات الابعاد الثلاثية وشبكة «الانترنت» وتقنيات وسائل الاعلام المتعدد ليس من المستغرب ان تكمن الخطوة المقبلة في تطوير اجهزة الكومبيوتر الشخصي لتصبح «اجهزة العاب جادة».

لكن حتى الآن ما زالت مبتكرات تقنيات عصاة التحكم الاستشعارية محدودة الاستخدامات ومرتفعة التكلفة ومقصورة على اعمال عسكرية بالغة التخصص والتعقيد واجهزة المحاكاة المستخدمة في خدمات الطيران المدني وبعض منتجات الالعاب الالكترونية.

ولهذا السبب تعرف روزنبرج على كبر السوق المحتملة حول العالم لتطوير تقنيات لتحويل جهاز الكومبيوتر الشخصي الى جهاز العاب بطاقة غير معروفة حتى الآن وبمواصفات فائقة.

ويقول روزنبرج الذي دخل مجال الالعاب خلال دراسته لدرجة الدكتوراه في جامعة ستانفورد الاميركية «من الواضح اذا تمكنت من تحويل منتج ثمنه ربع مليون دولار الى منتج يسوق بنحو 100 دولار فقط وجعله قابلا للتشغيل على جهاز كومبيوتر شخصي ستكون قد صنعت شيئا».

لكن لتمكين الكومبيوتر الشخصي او غيره من استقبال الالعاب المتفاعلة بالصوت والصورة والاحاسيس يتطلب تجهيزه بامكانية قراءة الاستشعارات والتحكم من محركات بطاقة تصل الى آلاف المرات في الثانية. لكن مثل هذه المواصفات غير مناسبة لاجهزة الكومبيوتر الشخصي الصغيرة لانها تقلل سرعة وتيرة الالعاب بشدة. ودعا ذلك روزنبرج الى التغلب على بطء وتيرة اجهزة الكومبيوتر الشخصي بابتكار تقنية عصاة التحكم المتفاعلة لتشمل معالجات دقيقة ومستقلة على معالجات الكومبيوتر الشخصي ولغات تسمح بتمكين الكومبيوتر والعصاة او عجلة القيادة من العمل معاً.

وتم بالفعل الآن دمج بعض هذه التقنيات في برامج العاب الكترونية تمكن من تفاعل عصاة التحكم. كما ان شركة «ابل» الاميركية للتطبيقات واجهزة الكومبيوتر قد اعلنت على شبكة «انترنت» عن دمجها لتقنيات «عصاة التحكم المتفاعلة» في اصدارها المقبل «ابل جيم سبروكتس» الذي يمثل منتجها الرئيسي من الالعاب في نظام تشغيل «ماكنتوش».

«توشيبا» تدشن «فيشن كونيكت» للإعلام المتعدد

دشنت شركة «توشيبا» اليابانية للمنتجات الالكترونية نظام «فيشن كونيكت» الجديد للاعلام المتعدد الذي يجمع استخدامات الكومبيوتر الشخصي والتلفزيون واجهزة صوتية ومرئية اخرى في نظام واحد للترفيه المنزلي.

ويسوق الجهاز الذي كشفت عنه الشركة في مطلع الاسبوع الحالي بنحو 2100 دولار ويشمل مشغل اقراص مدمجة ومودم سريعا ولوحة مفاتيح بدون وصلات كابلية وقطعة تحكم من بعد.. ويبدأ بيع الجهاز في اليابان في 15 يونيو (حزيران) المقبل.

(ا ب)

«العالمية» السعودية تطرح ثاني إصدار من نظام التشغيل العربي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «العالمية» السعودية لتطوير البرمجيات العربية، عن طرح الاصدار الثاني من نظام التشغيل العربي الذي يشمل حزمة برامج متكاملة تكفل تعريب الكومبيوتر وتتوافق مع كل ملحقاته كالشاشة وكلوحة المفاتيح والطابعات باستخدام اي اصدار لنظام التشغيل «DOS». ويتيح النظام استخدام مئات من البرامج اللاتينية الاصل لمعالجة البيانات.

ويعتبر برنامج النشر المكتبي الاكثر سهولة لاعداد وثائق ذات جودة عالية ويتضمن ادوات لادخال النصوص وتحريرها ومعالجة الصور واعداد الرسوم والجداول وامكانية جلب النصوص من برامج اخرى مثل «الاستاذ وورد» والتكامل مع القارئ الآلي الذي يستطيع قراءة النصوص المطبوعة وتحويلها الى ملفات نصية.

ويتضمن الاصدار اكثر من 90 خطا عربيا منها 16 خطا من جواهر الخطوط العربية الى جانب مئات الخطوط الانجليزية. ولضمان خلو المطبوعات من الأخطاء الاملائية، يتضمن البرنامج مدققا ثنائي اللغة وستة قواميس.

وطرحت «العالمية» ايضا حلولا تتمثل في اضلاع «صخر انترنت» الاربعة (المتصفح والبحث والنشر والدليل) تمكن تطويع الكومبيوتر لاستخدامات اللغة العربية في «انترنت».

وطوعت «صخر» تقنيات الوسائط المتعددة لتطوير برنامج القرآن الكريم الذي يتضمن عرضا للنص القرآني كاملا مع سماع الصوت المرتل، وشروح مختلفة وترجمات الى لغات متعددة.

وينفرد البرنامج بشرح عملي لاحكام التلاوة وامكانية تسجيل الآيات بصوت المستخدم ومقارنتها بالصوت المرتل.

وتقدم «صخر» ايضا «موسوعة الحديث الشريف» الذي يضم كتب الحديث التسعة. اما برنامج البيان فيضم اكثر من 1700 حديث. ويعتبر برنامج فقه المواريث الوسيلة المثلى لحل وفهم علم المواريث.

وتقدم ايضا «موسوعة الفقه الاسلامي والزكاة» للافراد والشركات والفتاوى الاقتصادية وفقه المعاملات.

جهود 6 نساء خلال الحرب العالمية الثانية كانت وراء ابتكار التجربة

تكريم رواد البرامج.. بعد نصف قرن

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد نصف قرن انتبه العالم الى ضرورة تكريم رواد برامج الكومبيوتر الذين قاموا بابتكارات مبكرة في اعمال البرامج ولغات تشغيل الكومبيوتر في وقت كانت فيه مثل هذه الاعمال تعتبر من ضروب الخيال.

ومن اللافت ان كل الرواد المكرمين هم من النساء اللواتي عملن في مؤسسة دفاعية اميركية خلال الحرب العالمية الثانية وقمن بحسابات الكترونية معقدة لتطوير نظم صواريخ عابرة للقارات. وقامت 6 سيدات بالعمل طوال 6 ايام اسبوعيا لتطوير النظام الذي ادى الى ابتكار نظم برامج الكومبيوتر كما نعرفها الآن. ومن الطريف انهن رغم تمتعهن بمهارات رياضية عالية صنفن خلال الحرب على انهن «انصاف خبراء» مما سلبهن الاعتراف بابتكاراتهن في مجالات لم تكن شائعة قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية في اواخر عام 1939.

لكن بعد نصف قرن سيتم قريبا منحهن جائزة «هوول اوف فيم» الاميركية من «منظمة المراة في التقنية العالمية» بمشاركة مؤسسات تروج لتقييم دور المراة في الصناعة.

«إيه إس تي» تورد أجهزة محمولة لشركة «الإمارات»

دبي: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة طيران «الامارات» عقدا مع شركة «ايه اس تي الشرق الاوسط» لشراء 300 جهاز كومبيوتر محمول من طراز «اسينتيا إيه 42» سنويا لمدة ثلاث سنوات.

وقام بتوقيع العقد عن مجموعة «الامارات» «دناتا» احمد الملا المدير العام في قطاع المشتريات واللوجستيات، وعن «إيه إس تي الشرق الاوسط» ميرزا بصراوي المدير الاقليمي للشركة.

ووقعت «إيه إس تي» في مايو (ايار) الماضي عقدا مماثلا مع «الامارات» لتوريد الف جهاز من طراز «براڤو إم إس». ومن بين الشركات العالمية المشغلة لاجهزة مماثلة «اميركان ايرلاينز» التي تعاقدت مع «إيه إس تي» لشراء على مدى 5 سنوات نحو 75 الف جهاز لنظام الحجوزات «سابر» والخطوط «السعودية» و«الخطوط الباكستانية» و«الخطوط الملكية الاردنية» و«الخطوط الهندية».

ويقضي الاتفاق مع «الامارات» بتوريد «ايه إس تي» والتي تبلغ مبيعاتها السنوية نحو 2.5 مليار دولار بتوفير الدعم وخدمات صيانة شاملة في حالة حدوث مشكلة تقنية طارئة على الاجهزة طيلة مدة العقد. وستقدم «إيه إس تي» من مركزها في جبل علي في دبي خدمات سريعة تضم قطع غيار والصيانة لاكثر من 900 جهاز «اسنتيا» على مدى الثلاث السنوات المقبلة. وتقوم «إيه إس تي» بتنظيم حلقات دراسية للمهندسين العاملين في «الامارات» لصيانة الاجهزة. واصبحت «الامارات» واحدة من 43 مركز خدمة معتمدا لاجهزة «إيه إس تي» في منطقة الشرق الاوسط.

«مايكروسوفت»: تقليد برامج الكومبيوتر ظاهرة متفشية في لبنان

بيروت ـ رويتر: قالت شركة «مايكروسوفت» الاميركية العملاقة لبرامج الكمبيوتر امس ان 90 في المائة من برامج الكومبيوتر تتعرض للنسخ والتقليد في لبنان وانه يتعين على الشركات الدولية الا تستثمر في البلاد الى ان يتم توفير حماية لحقوق النسخ.

ونقلت صحيفة ديلي ستار الصادرة في بيروت عن احمد الشامي المدير العام الاقليمي لـ«مايكروسوفت» قوله «مستوى قرصنة برامج الكومبيوتر في لبنان يزيد عن 90 في المائة». واضاف «امام السوق شوط طويل قبل ان نشعر بالثقة في سلامة المنتجات لكننا ملتزمون بالتاكيد باستثمار المزيد في لبنان اذا تغير الموقف».

ويزور الشامي بيروت للقاء تجار أجهزة الكومبيوتر وبرامجها والتعرف على المشاكل التي يواجهونها في بيع هذه المنتجات.

ونقلت الصحيفة عن سامي نصيري رئيس الجمعية المهنية للكومبيوتر في لبنان قوله انه يجري اعداد مشروع قانون لمكافحة استنساخ برامج الكمبيوتر وانه سيعرض على البرلمان اللبناني للموافقة عليه في غضون شهر.

وقال نصيري «اتخذنا تقريبا كل الخطوات اللازمة لمكافحة القرصنة على برامج الكومبيوتر». وأشار التجار الذين اجتمع معهم الشامي في بيروت الى أن سعر مجموعة برامج مايكروسوفت اوفيس» والذي يبلغ 600 دولار مرتفع بالمقارنة مع سعر اجهزة الكومبيوتر في لبنان والبالغ 140 دولارا. ونسبت اليهم صحيفة ديلي ستار قولهم ان سعر مجموعة برامج «مايكروسوفت» المقلدة يبلغ 20 دولارا فقط.

مليونا سؤال لنجم «البيتلز».. و4 سنوات للإجابات

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد فترة قصيرة من موافقة بول ماكارتني نجم فريق الـ «بيتلز» البريطاني الذي اكتسح موسيقى الـ «روك» في مطلع الستينات على اجراء حوار حي على شبكة «انترنت» تقدم اكثر من مليوني شخص باسئلة للنجم الشهير مما دعا مدير اعماله الى القول «الله وحده يعرف الى اين سينتهي تلقي اسئلة».

وفي حالة موافقة ماكارتني على الاجابة على جميع الاسئلة الواردة سيضطر الى تخصيص 4 سنوات كاملة للاجابة عليها، لكنه خصص 95 دقيقة فقط في حوار السبت المقبل الممكن المشاركة فيه على موقع «WWW. Vh. Com».

ماسحات إلكترونية لفيروسات الهواء

لندن: «الشرق الأوسط»

تجري وزارة الدفاع الأميركية الآن بحوثا لابتكار ماسحات الكترونية قادرة على التعرف على فيروسات الهواء تقوم بها وحدة برنامج الحروب البيولوجية في وكالة ابحاث الدفاع المتطورة في واشنطن التي قامت بتجارب في منطقة ميامي بيتش في ولاية فلوريدا. يقول لورانس دوبايس مدير الابحاث في «مكتب علوم الدفاع» في الوزارة ان الماسحات الالكترونية ستكون قادرة على استشعار عدد كبير من المواد الكيماوية التي تهدد جهاز الاعصاب المركزي من خلال تقنيات الاستشعار المزدوج والتي تسمح ليس فقط بالتعرف على الغازات وجراثيم الاسلحة الكيماوية وانما ايضا العمل في مواقع المعارك والمساحات الصغيرة واكتشاف مواد سامة غير معروفة حتى الآن.

أجندة الاعمال DIARY

مشاريع

البنك الأهلي التجاري يقدم «حساب العصرية للسيدات»

تمشياً مع خطط البنك الرامية الى تطوير وتحديث الخدمات التي يقدمها لعملائه والتركيز على احتياجات قطاعات العملاء وتقديم خدمات مرضية قام البنك الاهلي التجاري بتقديم «حساب العصرية» الجديد للسيدات والذي يتضمن مجموعة من الخدمات التي تلبي اهم احتياجات السيدة العصرية والمرأة العاملة من خدمات بنكية توفر لها الوقت والمال وتحقق اعلى درجات الاستفادة. والى جانب مميزات الحساب الجاري، يتضمن حساب العصرية عدداً من الخدمات الاخرى هي «صندوق الامانات» و«بطاقة ماستر كارد او فيزا الذهبية او الفضة» و«بطاقة الاهلي اكسبرس الدولية» و«خدمات الهاتف المصرفي». وقد روعي ان تكون رسوم هذه الخدمات في متناول الجميع، حيث تم تحديد مبلغ خمسمائة ريال سنوياً للتمتع بهذه الخدمات وما تحمله من مزايا. علاوة على ذلك، فان فتح الحساب يتضمن ايداع رصيد بحد ادنى يقدر بالعشرة الاف ريال.

الجدير بالذكر ان البنك الاهلي كان قد دشن منذ حوالي ستة اشهر حساب الاجيال لفئة الشباب الذين تتراوح اعمارهم ما بين 18 الى 25 سنة، والذي نال استحسانهم وقبولهم حيث فاق توقعات المسؤولين في البنك. ويهدف مسؤولو البنك الى تقديم العديد من الخدمات المتطورة التي تلبي احتياجات قطاعات وشرائح عديدة من المجتمع في السعودية.

بدء تسليم مقطورات القاضي إلى «أرامكو»

تم البدء في تسليم الدفعة الاولى من المقطورات والصهاريج الستانلس ستيل التي تم تصنيعها في منطقة الربع الخالي بمشروع شيبة. وهذه الدفعة هي جزء من العقد الذي تم ابرامه بين كل من مصنع القاضي لهياكل السيارات وبين شركة «ارامكو» السعودية.

وقد اجتازت جميع المقطورات والصهاريج الاختبارات الغير اتلافية التي اجريت عليها وكذلك مراحل التفتيش الدقيقة على جميع الاجزاء والعمليات الانتاجية داخل خطوط الانتاج والتي تتم بواسطة مفتشي شركة «ارامكو».

وتجدر الاشارة الى ان هذا النوع من المقطورات والصهاريج سوف يتم استخدامه على الطرق الرملية الوعرة تحت ظروف العمل الشاق مما تطلب معه وضع معايير تصميمية دقيقة واستخدام مواد عالية المقاومة للاجهادات، مما ادى الى اختيار مصنع القاضي لهياكل السيارات للقيام بهذه المهمة وتصنيع هذا النوع من المقطورات التي حازت اعجاب وتقدير المسؤولين بشركة «ارامكو» من حيث الجودة والمتانة والتصميم.

معارض

جياني بولغاري في معرض معوض

بدعوة من شركة «معوض الوطنية للمجوهرات والساعات» الوكيل العام لساعات «انيغما» للشرق الاوسط قدم جياني بولغارى ثلاثة موديلات جديدة بمناسبة أسبوع «انيغما» للساعات الذي اقيم بمعارض معوض الأسبوع الماضي.

وعالمياً توجد «انيغما» حالياً في معظم دول أوروبا واليابان، وفي الشرق الاوسط عن طريق مجموعة «معوض» وشبكة توزيعها التي تغطي اهم المدن في الشرق الاوسط والخليج عبر اكثر من عشرة معارض ونقاط بيع. وقد ادى التعاون بين «معرض» و«انيغما» وتضامن جهودهما الى اقتحام السوق الخليجية وتثبيت قاعدة من العملاء النواقين لجمال ودقة صنع هذه الساعة المتميزة.

وبمناسبة المعرض قدمت شركة معوض مجموعة جديدة وفريدة من الساعات الرجالية والنسائية من موديلات «انيغما» التي تعرض لاول مرة وبأسعار مخفضة ومصحوبة بهدايا قيمة.

جياني بولغاري، مبتكر ساعات «انيغما» في معرض شركة «معوض»

السعودية لأول مرة في معرض بازل العالمي للمجوهرات

25 عاما مضت على اقامة اول معرض من نوعه للساعات والمجوهرات في العالم وكانت مدينة بازل في سويسرا هي المكان الذي تم اختياره من قبل المنظمين منذ عام 1917 ليقام فيها اكبر معرض للساعات والمجوهرات.

وقد كان الحدث الاكبر والاهم هذا العام ظهور السعودية بشكل ظاهر وملحوظ ضمن الدول المشاركة في هذا المعرض، حيث رفع علم المملكة في ساحة المعرض ليشير الى مشاركة احدى اهم الدول العربية ضمن فعاليات المعرض.

وكان ذلك من خلال مشاركة مجموعة لازوردي للاستثمار الصناعي ممثلة عن السعودية بجناحها الخاص بمعروضات الذهب والمجوهرات بما قيمته مليونان ونصف المليون دولار وقد بلغ عدد المشاركين من مختلف الدول 2400 مشارك من كافة انحاء العالم وتعتبر هذه المشاركة من قبل مجموعة لازوردي للاستثمار الصناعي بجناحها من الذهب والمجوهرات من ضمن خطة المعارض الدولية التي وضعتها المجموعة للتعريف بالصناعة السعودية ومدى التطور والتقنية التي وصلت اليها التكنولوجيا في صناعة الذهب والمجوهرات في المملكة.

والجدير بالذكر ان المجموعة شاركت في عدة معارض دولية كان منها معرض J.A العالمي للذهب والمجوهرات والذي اقيم في الولايات المتحدة الاميركية بولاية نيويورك عام 1995. بالاضافة الى مشاركة المجموعة في المعارض المحلية الخليجية المتعددة. وكانت لازوردي قد حصلت على جائزة افضل تصميم في معرض الجواهر العربية الذي اقيم في البحرين عام 1995.

كما حصلت مؤخراً في مدريد على جائزة افضل اسم تجاري «لازوردي» على مستوى اميركا واوروبا والشرق الاوسط لعام 1996. واهم جائزة حصلت عليها المجموعة هي جائزة الجودة العالمية عن منتجاتها من الذهب والمجوهرات على مستوى اوروبا والشرق الاوسط لعامي 1996 - 1997 وذلك خلال مؤتمر باريس العالمي للجودة الذي اقيم في باريس والذي ضم اكثر من 217 شركة في شهر مارس (آذار) الماضي.

تعيين

عربي على رأس الجمعية الدولية للمياه المعبأة

انتخبت الجمعية الدولية للمياه المعباة فرع آسيا الباسيفيكي والشرق الأوسط المهندس فادي انطونيوس الرئيس التنفيذي للشركة الوطنية للمواد الغذائية، المالكة لمصنع الواحة للمياه المعباة، رئيسا للدورة الحالية، ليخلف بذلك الرئيس السابق جاري ميتشل.

ويعكس انتخاب انطونيوس رئيسا للجمعية التطور الكبير الذي شهدته صناعة المياه المعباة في الامارات، وتنامي مكانة الامارات كمركز صناعي اقليمي.

ومن المقرر ان يتسلم فادي انطونيوس مهام منصبه كرئيس للجمعية خلال المؤتمر الدولي للمياه المعباة الذي سيقام في دبي يوم 16 مايو (ايار) المقبل. وفي هذا السياق، صرح انطونيوس بان الفرع الاقليمي لمنطقة اسيا يضم في عضويته حاليا 165 عضوا من 28 دولة تمتد من السعودية حتى غوام وهو واحد من 5 فروع اقليمية تغطي مختلف انحاء العالم (آسيا الباسيفيكي والشرق الأوسط وأوروبا وأميركا اللاتينية واستراليا وكندا) مشيرا الى ان الجمعية الدولية للمياه المعباة تهدف الى ضمان انتاج وتسويق مياه معباة تتمتع باعلى مستويات السلامة والمذاق الجيد.

أجندة الاعمال DIARY

أخبار السوق

الغنيم يفتتح مركزا تجاريا بأبها

اعلن عبد الله الغنيم، مدير شركة الغنيم التضامنية ومدير مركز الغنيم للتسويق، قرب افتتاح مركز الغنيم التجاري بابها، والذي سيكون واجهة حضارية تبرز الشكل الأجمل والاكمل لمدينة ابها. يقع هذا المشروع بجوار مبنى التلفزيون بمساحة 14.000 متر مربع وسيكون مركزاً متكاملاً بحيث يختلف عن مركز الغنيم الحالي بخميس مشيط في السعة والتنوع وادخال اقسام جديدة بنفس اسلوب الخدمة والعرض الذي يعرف به مركز الغنيم الحالي.

والمعروف ان مركز الغنيم بخميس مشيط قد حقق نجاحا كبيرا واصبح معلما هاما من معالم المنطقة في فترة وجيزة لم تتعد الثماني سنوات. ويرجع ذلك الى اتباع اسلوب علمي في العمل والادارة والتخطيط الاقتصادي السليم الى جانب التنظيم في العرض والعمل على توفير العمالة المدربة ذات المظهر اللائق، والعرض الممتاز للسلع. وتلعب النوعية والتنوع باختيار السلع الجيدة والممتازة بما يحقق للمستهلك حرية الاختيار ويؤمن كافة احتياجات الأسرة دورا كبيرا في تواصل نجاح المركز.

وأشار الغنيم الى أن المشروع الجديد في ابها سيكون احد معالم النهضة الاقتصادية والسياحية التي تمثلت في العديد من المشاريع العملاقة في مجال السياحة. والذي تحقق بفضل رعايته لعسير احلام مذهلة في فترة وجيزة، فانتشرت الفنادق والقرى السياحية والمنتجعات والملاعب والحدائق والمتنزهات.

الزامل لصناعة المكيفات تعلن زيادة إنتاجها

اعلنت شركة الزامل الرائدة في مجال صناعة المكيفات بالسعودية وصول معدلات انتاجها الى 250.000 وحدة تكييف للغرف و60.000 وحدة تكييف مجزأة صغيرة و30.000 نظام تبريد مركزي في العام.

ويعمل بمصانع شركة الزامل المقامة على مساحة من الارض تبلغ نحو مليون قدم مربع بمدينة الدمام، اكثر من 1800 عامل وموظف وفني.

كما ان للشركة وكلاء وموزعين في العديد من المدن والمناطق. ولها ايضا وكلاء في العديد من الدول، الأمر الذي يمكنها من توزيع منتجاتها في حوالي 23 بلدا في اوروبا وافريقيا والأميركتين والشرق الاقصى وتايوان.

ارتفاع مبيعات «تاج هوير» في الشرق الأوسط

اعلنت تاج هوير السويسرية الرائدة في مجال صناعة الساعات الرياضية الراقية نتائجها لسنة 1996، والتي شهدت خلالها مبيعات الشركة زيادة بنسبة 10.6 في المائة والتي تعادل 310.9 مليون دولار، مقارنة بالنتائج التي تحققت عام 1995، حينما وصلت مبيعات الشركة الى 281.2 مليون دولار.

وشهدت مبيعات الشركة في الشرق الأوسط نموا كبيرا بلغت نسبته 42 في المائة حيث باعت الشركة في المنطقة 20 الف ساعة بلغت قيمتها 8.14 مليون دولار. وتمثل هذه النسبة 3 في المائة من اجمالي مبيعات الشركة حول العالم.

اما بالنسبة للمبيعات العالمية، فقد شهدت نموا ملحوظا كذلك، حيث باعت الشركة 717 الف ساعة خلال عام 1996، بزيادة نسبتها 2 في المائة مقارنة بالعام الأسبق. ففي القارتين الاميركيتين ارتفعت مبيعات الشركة بنسبة 17.9 في المائة تليها اوروبا بنسبة 15.5 في المائة. وكان النمو ابطأ في منطقتي اسيا واستراليا حيث شهدت المبيعات هناك نموا بلغت نسبته 3.1 في المائة، وذلك بسبب التغيرات السلبية لقيمة الين الياباني.

منتجات جديدة

«كايوس» عطر جديد «من دونا كاران»

العطر الجديد

قدمت الشركة الوطنية للتسويق خلال عيد الأضحى المبارك عطر كايوس النسائي الجديد من دونا كاران، رائدة مصممي الأزياء في اوروبا واميركا. وقد استوحت دونا كاران عطرها الجديد من الطبيعة، فكايوس ليس مجرد عطر رائع فحسب وانما هو ذلك العطر الذي يحادثك ويعكس انفعالاتك الشخصية. ويمنحك التوازن والهدوء.

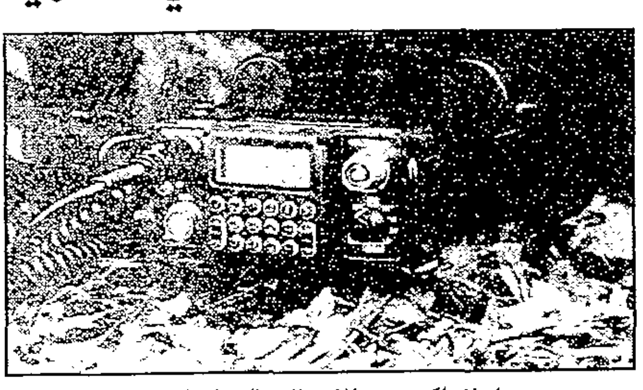
يحتوي عطر «كايوس» على مزيج من عبير الأعشاب والبهارات والأخشاب بنسب معتدلة لتناسب كافة انواع البشرة. ويتكون اساس العطر من مزيج من الزعفران والهال والقرفة والقرنفل وبالاضافة للمسك والعنبر.. كما يدخل في تركيبه عبير الأغرباتي وعبير خشب الصندل والبادوك الهندي والأغار. اما التأثير المهدئ للعطر فيأتي من مزيج من اعشاب الخزامى والساج والبابونج.

ويأتي العطر في زجاجة متميزة صممها النحات ستيفان على هيئة قطعة من الكريستال الخام تماما كما نجدها في الطبيعة، فجاءت كأنها قطعة ثلجية تكونت من الماء المتجمد لدى انسيابه.

شركة «هاريس» تنتج أصغر وأخف جهاز لاسلكي عسكري

طرحت شركة «هاريس كوربوريشن» جهازها اللاسلكي الجديد والذي يعمل بالتردد العالي جدا والذي يوفر اداء متفوقا في حجم صغير وسهل الاستعمال. وجاء طرح الجهاز الجديد من خلال معرض الدفاع الدولي «انيكس» الذي عقد دورته في دبي اخيرا، حيث حظي هذا الجهاز للاتصالات العسكرية المدنية باهتمام العسكريين.

والجهاز اللاسلكي الجديد خفيف الوزن ويعمل بنظام بطارية نيكل كاديوم.



جهاز لاسلكي جديد للاتصالات العسكرية الميدانية

ساعة «اركتورا» ابتكار «سيكو» الجديد

عقدت شركة الحصيني واليحيى التجارية مؤتمرا صحافيا قدمت من خلاله مجموعة «اركتورا» من «سيكو»، ذلك النظام الذي يعتمد على القوة الكهربائية في الجسم. وكانت «سيكو» قد قطعت وعدا في العاشر من ابريل (نيسان) من العام الحالي بطرح ابتكار لم يسبق له مثيل في منظومة ساعاتها «كينتيك» التي احدثت ثورة في صناعة الساعات العالمية، والتي تعمل عن طريق تحويل حركة اليد الطبيعية الى طاقة كهربائية لتشغيل الساعة دونما حاجة الى بطارية.

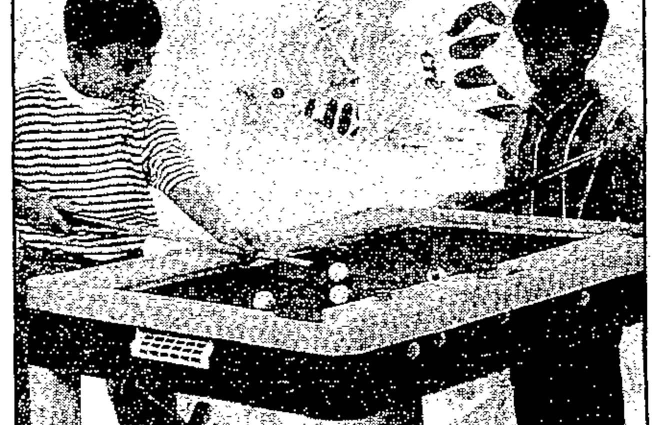
وقد تم طرح هذه المجموعة في اكثر من 150 دولة واقليما حول العالم، يدعمها برنامج تسويقي متكامل، يركز على الترويج لها في كل منافذ بيع الساعات. ومن المنتظر ان تحقق هذه الساعات نجاحا منقطع النظير في أسواق الساعات العالمية.

وتتميز «اركتورا» بتصميم رفيع ابدعه المصمم السويسري الشهير «جورج هيرك» الذي صمم العديد من موديلات الساعات العالمية المعروفة. وتحتوي هذه المجموعة على 33 موديلا، في اطار دائري وقاعدة انسيابية مقوسة. اما السوار فيأتي في نوعين، احدهما جديد بالكامل ويجمع ما بين اليوروثين والاستيل، والآخر من السليكون. وتلقى هذه الساعات قبولا واسعا ولا سيما عند الشباب الذين يشكلون القوة الشرائية في المستقبل.

جوائز

جوائز «كيري» للأطفال

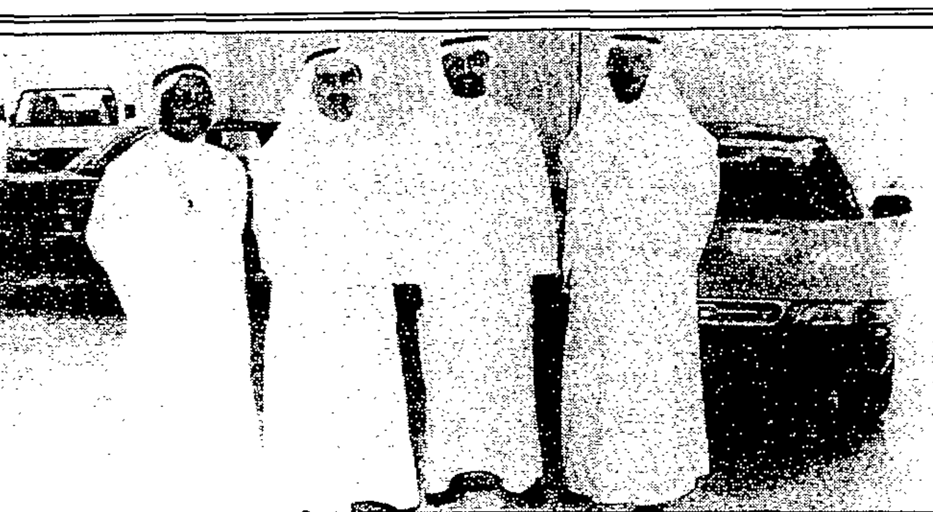




جوائز «كيري»

في سياق اهتمام «كيري» بتنمية مواهب الأطفال، وبعد النجاح الذي شهدته المسابقة الأولى «كيري تكافئ الأفضل» تعود «كيري» بمسابقة جديدة بنفس المضمون ولكن بطريقة مختلفة وجوائز جديدة وقيمة. وفي المسابقة الجديدة يطلب من الأطفال صنع ملصقات فنية بواسطة علب كيري الفارغة، والجائزة عبارة عن طاولة مدهشة تتحول الى ست العاب هي كرة السلة وكرة الطاولة ومكتب وبيبي فوت وهوكي وبلياردو.

وتتواصل العلاقة بين الأطفال وجبنتهم المفضلة من خلال المسابقات المشوقة التي تحض الأطفال على العمل والابداع ومنحهم الجوائز القيمة التي تسهم ايضا في انماء مقدراتهم الجسدية والعقلية.





«إيه.آر.تي»

تم اخيرا توزيع جوائز مسابقة راديو وتلفزيون العرب «ايه. ار تي» لشهر رمضان. وتوضح الصورة اعلاه الفائزين بمسابقة ART لشهر رمضان التي جرت تحت رعاية شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة، وهم من اليسار الى اليمين: عثمان موسى عثمان العوهلي (نيابة عن الفائزة، امينة موسى عثمان العوهلي) ويوسف علي رضا من شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه، واحمد عبد الله العمودي (الفائز الثاني) ورأفت البدر من «ايه. ار. تي».

النفط

خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
19.63	19.72

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	«نيكاي»	20129.11 (▼ 14.4)
نيويورك*	«داوجونز»	7272.97 (▼ 19.8)
لندن	«فوتسي»	4691.0 (▲ 21.4)

أسعار الصرف

إغلاق لندن :

DM	الين	70.10[illegible]
	الدولار	0.58[illegible]
	الاسترليني	0.361[illegible]
£	الين	194.[illegible]
	الدولار	1.63[illegible]
	المارك	2.76[illegible]
¥	الاسترليني	0.00[illegible]
	الدولار	0.00[illegible]
	المارك	0.01[illegible]
$	الين	118.[illegible]
	الاسترليني	0.61[illegible]
	المارك	1.6[illegible]

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.5000	5.6250	5.6250	6.6250
6شهور	6.000	5.6250	5.6875	5.7500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.0729	5.894	0.6233	5.9466	0.6104	0.4930	1.1479	5.4884

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.1400	11.98	0.6177	3.7390	1.9145	1688.25
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1425	1.388	143.9	1.4350	271.70	6.4815

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

تقرير بنك إنجلترا يرفع الاسترليني وبورصات أوروبا تستأنف رحلتها القياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد الجنيه الاسترليني الى الارتفاع مقابل المارك والدولار اثر صدور تقرير عن بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) اشار فيه الى ضرورة رفع اسعار الفائدة بنسب محتملة في الايام القادمة. من جهة اخرى ساد الهدوء تعاملات الدولار مع تصريحات أدلى بها مسؤولون يابانيون استهدفت اشاعة الهدوء في اسواق الصرف بعد أن نجحت في الاسبوع الماضي مساعيهم لخفض قيمة الدولار. وفي أسواق الاوراق المالية الاوروبية الكبرى قفزت اسعار الاسهم لمستويات قياسية امس بدعم من الاسهم الاميركية رغم توقع المتعاملين حركة تصحيح للاسعار.

وبعد تراجعه في بداية التعاملات، مقابل المارك والدولار، ارتفع الاسترليني بقوة مقابل العملتين مباشرة بعد اعلان تقرير بنك انجلترا المركزي عن التضخم الفصلي.

وبدلا من توقعات المتعاملين بأن يقول بنك انجلترا في اول تقرير له منذ الحصول على استقلاله عن وزارة المالية ان بريطانيا ربما تحقق المعدل المستهدف للتضخم، ذكر البنك ان معدل التضخم قد يرتفع عن المستوى المستهدف من قبل الحكومة في حالة عدم اتخاذ اجراءات بشأن السياسة النقدية. وجاء في التقرير «ان تشديدا (اي رفعا) معتدلا في اسعار الفائدة قد يكون ضروريا مع تصاعد احتمالات ارتفاع الفائدة عن مستوى 2.5 في المائة المستهدف. غير ان البنك قال ان آفاق التضخم على المدى القصير ما زالت ايجابية.

وانتعش الاسترليني بنحو فينج واحد وسنت واحد مقابل العملتين الاميركية والالمانية بعد ان صعد حوالي فنيجين في اواخر معاملات امس الاول عندما قال وزير المالية جوردن براون ان بريطانيا لا تقترح العودة الى آلية ضبط اسعار الصرف الاوروبية.

من جهة اخرى بدأ الدولار تعاملاته امس بداية هادئة بعد تصريحات أدلى بها مسؤولون يابانيون بهدف اشاعة الهدوء في أسواق الصرف. غير انه تراجع في أوائل المعاملات الاميركية امس بعد اعلان بيانات مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة لشهر أبريل (نيسان). ورغم أن البيانات كانت متماشية مع التوقعات فإنها أثارت شكوكا حول احتمال اعلان زيادة جديدة في أسعار الفائدة الاميركية عندما تجتمع اللجنة التي تحدد سياسات مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الاسبوع المقبل. وعقب البيانات تراجع سعر الدولار مقابل الين دون 119 ينا لفترة قصيرة كما اقترب من ادنى مستوياته خلال اليوم مقابل المارك قبل أن يتحسن بعض الشيء.

وكان مسؤولون بوزارة المالية اليابانية قد عجلوا في الاسبوع الماضي بأكبر هبوط للدولار أمام الين في اسبوع واحد منذ عام 1989 عندما حذروا الاسواق بشأن امكانية التدخل لوقف هبوط الين. وتزامن هذا مع الحديث عن زيادة في أسعار الفائدة اليابانية مما دفع بالدولار صوب الهبوط. غير أن وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا قال امس انه يتوقع استقرار اسواق الصرف قريبا عند مستوى ملائم.

وارتفعت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية الرئيسية متشجعة باغلاق بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية على مستوى قياسي مرتفع. اذ قفز مؤشر فاينانشال تايمز 123.22 نقطة أي بنسبة 1.72 في المائة عند الاغلاق مسجلا مستوى قياسيا بلغ 7292.75 نقطة وسط توقعات بأن مجلس الاحتياطي لن يرفع اسعار الفائدة قريبا.

وارتفعت اسعار الاسهم في لندن وباريس كما سجلت الاسهم الالمانية مستويات قياسية أيضا. ففي لندن سجل مؤشر فاينانشال تايمز مستويات قياسية لجلسة التعامل الحادية عشرة على التوالي رغم توقع موجة بيع لجني الارباح. اذ يرى المتعاملون أن موجة الصعود لن تستمر للابد. وقال رئيس التعاملات في شركة سمسرة كبيرة «ما زال اتجاه الصعود مستمرا لكني أتوقع حركة تصحيح صغيرة ربما حول مستوى 4550 نقطة». وقال متعامل آخر «هذه السوق تشهد موجة شراء مبالغا فيها وبحاجة للاستقرار. كل ما يحتاجه الامر هبوط كبير في وول ستريت في يوم واحد».

وترى الاسواق أن الولايات المتحدة تتمتع بنمو اقتصادي قوي غير مصحوب بضغوط التضخم المتزايدة التي ظهرت مع حالات النمو السابقة. وهذا يعني أن مجلس الاحتياطي قد لا يرى حاجة لرفع الفائدة مرة ثانية هذا العام عندما تجتمع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة في 20 مايو.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.6980 مارك و119.20 ين بالمقارنة مع 1.7035 مارك و118.86 ين في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وجرى تداول الجنيه بسعر 2.7695 مارك و1.6317 دولار مقارنة مع 2.7655 مارك و1.6230 دولار في اواخر معاملات اوروبا امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 23.4 نقطة الى 4699.0 نقطة. وفي بورصة باريس ارتفع مؤشر كاك 26.56 نقطة الى 2719.65 نقطة. كما صعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 19.78 نقطة الى 3595.15 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية امس على 347.30 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع اغلاق لندن امس على 348.75 دولار للاوقية. وانخفض سعر الفضة أربعة سنتات الى 4.84 دولار للاوقية.

على الهامش

أصيل نادر مصمم على العودة إلى بريطانيا

لا يزال اصيل نادر، رجل الاعمال القبرصي التركي الهارب، مصمم على العودة الى بريطانيا لتبرئة اسمه من كل التهم المنسوبة اليه. اذ يعتزم رفع دعوى قضائية خلال هذا الاسبوع ضد مكتب مكافحة الجرائم الخطيرة بزعم خرق المكتب للاجراءات القانونية.

ونقل برنامج تلفزيوني عن الرئيس السابق لمجموعة «بولي بيك انترناشونال» للصناعات الغذائية، قوله ان محاميه سيطالبون نيابة عنه بتعويضات كبيرة من السلطات البريطانية عن ما قيمته ملايين الدولارات من اسهم المجموعة التي يزعم انه قد خسرها خلال السنوات السبع الماضية منذ بدء تحقيقات السلطات البريطانية بشأن اعمال «بولي بيك».

وقال في مقابلة مع برنامج «تقرير كوك» انه مستعد للعودة الى بريطانيا لتبرئة ساحته. وتأتي خطوة نادر في رفع الدعوى القضائية في اعقاب نجاح استئناف ضد حكم بالادانة كان قد صدر ضد اليزابيث فورسايث، المستشارة السابقة لاصيل نادر. وكانت فورسايث قد عادت طوعا من قبرص في عام 1994 لتواجه المحاكمة في بريطانيا، ونظريا اذا تمت تبرئة فورسايث فان اصيل نادر يستحق حكما بالبراءة هو الآخر.

وقال اصيل نادر انه لقي تشجيعا بحكم الاستئناف المذكور، وانه طلب من محاميه بيتر نايت، من مؤسسة «فيزارد» القانونية في لندن، لرفع دعوى قضائية.

وتعتقد مصادر قانونية ان دعوى نادر ستعتمد على اربعة مزاعم، اهمها نقل وثائق تخص قضية الدفاع عنه من مكاتبه اثناء مداهمة رجال مكتب مكافحة الجرائم.

موجز

تراجع مبيعات التجزئة الأميركية

● اظهرت بيانات وزارة التجارة الاميركية امس ان مبيعات التجزئة تراجعت في ابريل (نيسان) بنسبة 0.3 في المائة بالمقارنة مع استقرارها دون تغيير في الشهر السابق.

وباستثناء السيارات بلغت نسبة التراجع في مبيعات التجزئة 0.1 في المائة مقارنة مع ارتفاعها بنسبة 0.1 في المائة في مارس (آذار).

وطبقا لرويتر اوضحت البيانات المعدلة للأخذ في الاعتبار العوامل الموسمية ان قيمة مبيعات التجزئة في ابريل بلغت 212.24 مليار دولار انخفاضا من 212.97 مليار في مارس.

وباستثناء السيارات تراجعت قيمة المبيعات الى 160.38 مليار دولار من 160.16 مليار في مارس.

وكان اقتصاديو «وول ستريت» يتوقعون تراجع مبيعات التجزئة في ابريل بنسبة 0.3 في المائة وارتفاع المبيعات باستثناء السيارات بنسبة 0.1 في المائة.

أسعار البن ترتفع لأعلى مستوى منذ عام

● ارتفعت أسعار البن ارتفاعا حادا في أوائل المعاملات الآجلة في لندن امس. فقد بلغ السعر في عقود يوليو (تموز) 1835 دولارا للطن مسجلا أعلى مستوى منذ عام.

وطبقا لرويتر بلغ سعر البن في عقود يونيو (حزيران) اثناء التعاملات الصباحية 1829 دولارا للطن بزيادة 54 دولارا عن مستوى الاغلاق امس الاول.

«شل» توقف العمل في خمس محطات للضخ في نيجيريا

● اوقفت شركة «شل» النفطية البريطانية ـ الهولندية امس الاول خمس محطات للضخ في جنوب نيجيريا في اعقاب اضطرابات عرقية جديدة في هذا القطاع، حسبما ذكره امس لوكالة فرانس برس متحدث باسم الشركة.

واضاف المتحدث ان قدرة هذه المحطات تبلغ 110 آلاف برميل يوميا وتقع في ولاية بايلسا (جنوب) في دلتا النيجر. وقد اوقفت هذه المحطات بعد انذار وجهته اثنية نيمبي القيمة في المنطقة الى شركة «شل».

الحكومة الأسترالية تخفض العجز في ميزانية معتدلة

● كشفت الحكومة الاسترالية عن ميزانية عام 1998/1997 التي اتسمت بالحذر امس والتي شملت تخفيضات محدودة للحد من العجز ودعم الاقتصاد وتضمنت زيادات متواضعة لاصحاب الاجور المتوسطة.

وتوقع وزير المالية بيتر كوستيلو عجزا أساسيا يبلغ 3.85 مليار دولار استرالي (3 مليارات دولار اميركي) خلال العام الذي يبدأ في يوليو (تموز) بانخفاض عن العجز البالغ 6.86 مليار دولار استرالي في العام 1997/1996 ولكن اعلى من توقعات السوق التي تزيد قليلا عن مليارى دولار استرالي. ولا تشمل الميزانية مبيعات لاصول.

ناقش مسائل تأمين الإمدادات مقابل نقل التكنولوجيا

افتتاح أعمال المنتدى الأول للشراكة الأوروبية ـ المتوسطية في مجال الطاقة

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

افتتح المفوض الاوروبي للطاقة بابوتسيس امس في مقر المفوضية الاوروبية في بروكسل اعمال المنتدى الاول للشراكة الاوروبية ـ المتوسطية في مجال الطاقة بحضور مندوبين عن 27 دولة اوروبية ومتوسطية ترتبط باعلان برشلونة. وبحثت الاطراف بشكل اساسي سبل وضع اطار متكامل للتعاون والشراكة بصفة خاصة في قطاع الطاقة بجميع مصادرها.

واكدت المفوضية الاوروبية ان مجال الطاقة وتحقيق شراكة اوروبية ـ متوسطية ناجحة في غاية الاهمية بالنسبة لدول الاتحاد الاوروبي التي تعتمد على مصادر البترول الخارجي بنسبة 80 في المائة والغاز الطبيعي الأجنبي بنسبة 75 في المائة.

كما وضعت دول اعلان برشلونة في بروكسل مسودة لقيام تعاون مستقبلي في مجال توفير موارد الطاقة يقوم على خلق شبكة تبادل معلومات وقيام حوار مؤطر ومستمر لمتابعة تطورات وتوجهات ذلك القطاع فضلا عن احداث آلية لتمويل المشاريع المشتركة لتطوير موارد الطاقة ترتبط بالغلاف المالي للتعاون الاوروبي ـ المتوسطي الذي حدده اعلان برشلونة للسنوات الاربع المقبلة (ما يعادل 56 مليار دولار).

كما ناقشت الاطراف القضايا الاخرى المرتبطة بتأمين تدفق الطاقة الى اوروبا منها الحصول على التكنولوجيا الاوروبية المتطورة لنقل الطاقة وكذلك الوسائل الوقائية التي تتطلبها تلك المعدات بالاضافة الى توفير الامن والضمان الى اوروبا باستمرار وصول مصادر الطاقة اليها فضلا عن الأخذ بعين الاعتبار احترام الشروط البيئية في جميع الدول المطلة على حوض المتوسط.

وتشكل الجزائر وتونس والمغرب الاطراف المهمة للتعاون مع اوروبا في مجال تأمين الطاقة نظرا لتكامل تلك الاطراف التي يصدر بعضها ذلك المنتوج ويوفر البعض الآخر الارضية لمرور انابيب الغاز الطبيعي من اراضيها للوصول الى اوروبا.

وتوصل الخبراء من الجانبين الاوروبي والمتوسطي في بروكسل الى الاتفاق على:

● مبدأ وضع تعريف مشترك لسياسة الطاقة التي سيتم التعامل بها في المستقبل حول حوض المتوسط ووضع النظم الداخلية التي تحكم تلك السياسة الجماعية.

● تشخيص الوضع الراهن للتعاون في مجال الطاقة ووضع تصورات مستقبلية لدعم التعاون.

● وضع خطة عملية على المدى المتوسط لتنفيذ مشاريع مشتركة (تستقى من اقتراح المفوضية الاوروبية حول التعاون في قطاع الطاقة الذي صادق عليه مؤتمر برشلونة التأسيسي).

● تطوير التعاون في مجال البنى التحتية وشبكات التزود بالطاقة والتعاون الصناعي والبحث العلمي من اجل التنمية.

الصين توقع عقدا لشراء 30 طائرة «ايرباص» بقيمة مليار دولار

باريس ـ أ.ف.ب: اهدت بكين الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس، قبل يومين من بدء زيارته الى الصين، عقدا يفوق المليار دولار لشراء 30 طائرة «ايرباص» من شأنه ان يرضي الفرنسيين الذين ما عادوا يخفون طموحاتهم الاقتصادية في الصين.

فقد اعلنت مصادر في قطاع الطيران الصيني في بكين ان الصين ستوقع عقدا لشراء 30 طائرة «ايرباص» تبلغ قيمته 1.2 مليار دولار خلال زيارة شيراك بين 15 و18 من الشهر الحالي، وهي الاولى لرئيس فرنسي منذ 14 عاما.

واضافت المصادر ذاتها ان العقد سيوقع غدا الخميس ويشمل 10 طائرات من طراز A 320 و20 طائرة من طراز A 321. وهذا الطراز الاخير هو المنافس المباشر للطائرات الاميركية الصنع «بوينغ 757».

وذكرت مصادر اخرى ان 20 طائرة اضافية يمكن ان يتم تقديم طلب في شأنها خلال الزيارة.

ويمثل هذا الاعلان استجابة لرغبة المسؤولين الفرنسيين الذين اعلنوا مرارا انهم ينتظرون ان تعطي زيارة شيراك «دفعا جديدا» للعلاقات الصينية ـ الفرنسية التي شهدت عملية تطبيع تدريجية منذ العام 1994، مع انتهاء خلافهما حول بيع فرقاطات وطائرات ميراج 200 ـ 5 فرنسية الى تايوان.

كما انه يعطي مزيدا من الامل في امكان فوز فرنسا بعقود اخرى كبيرة اقر المسؤولون الفرنسيون بان شيراك يحترم الدفاع عنها خلال زيارته، مع تمسكهم بالحذر الشديد خشية ان يصابوا بخيبة أمل.

ولم تعد باريس تخفي اهدافها الاقتصادية في السوق الصينية منذ ان عدلت موقفها جذريا من مسألة حقوق الانسان في الصين. وقد برز ذلك حين امتنعت اخيرا عن رعاية مشروع قرار يقدمه الغرب تقليديا كل سنة للجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة ويدين انتهاكات حقوق الانسان في الصين.

وتشير الارقام الرسمية الفرنسية الى ان حصة المنتجات الفرنسية من السوق الصينية لم تكن تتعدى 1.9 في المائة في العام 1994 مقابل 5.5 في المائة لالمانيا و 8 في المائة للولايات المتحدة و 16.2 في المائة لليابان.

وطوال الاشهر الماضية اجرى الجانبان مفاوضات حول عدد من الملفات الاقتصادية الكبرى خصوصا في مجال الصناعات الجوية التي تشكل 12 في المائة من الصادرات الفرنسية الى الصين.

وكانت «ايرباص» حصلت العام الماضي على عقد بقيمة 1.5 مليار دولار لبيع 30 طائرة «A 320» اثناء الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الصيني لي بينغ الى فرنسا.

وخلال هذه الزيارة ايضا، وقعت الصين بالاحرف الاولى رسالة نوايا لشراكة الصناعيين الاوروبيين (ايروسباسيال والينيا وبريتش ايروسبيس) بهدف صنع طائرة تتسع لمائة شخص.

ويأمل شيراك في دفع هذا الملف الى الامام ربما عبر اتفاق جديد يوضح المشروع الذي اصبح برعاية «ايرباص». لكن المفاوضات مع الصينيين شاقة جدا وتتعلق خصوصا بحجم الطائرة ومعايير الصنع التي يرغب الاوروبيون في ان تكون مطابقة لمعاييرهم الخاصة.

وتراود الفرنسيين آمال في قطاع الطاقة وخصوصا للحصول على عقد لشركة «جيك ـ الستوم» من اجل بناء محطة في شاندونغ (شرق). وهم مهتمون ايضا ببناء سد كبير في وسط البلاد رشحت لتنفيذه ايضا «جيك ـ الستوم» وتبلغ قيمة العقد الهائل 4.5 مليار فرنك فرنسي. لكن المفاوضات ما زالت في بداياتها.

ويأمل الفرنسيون في تحقيق بعض التقدم في مجال الخدمات المالية عبر اجازة للتأمين على الحياة لمجموعة «اكسا ـ يو. اي. بي» التي ستكون اول شركة فرنسية للتأمين تدخل سوق الصين. وتنتظر المصارف الفرنسية تصاريح لفتح فروع والعمل بالعملة الصينية.

ويرافق شيراك في زيارته وفد يضم ستين من أرباب العمل لا يغيب عنه اي من الاسماء اللامعة في قطاعي الصناعة والمال في فرنسا.

شركة التوفيق للصناديق الإستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة بتاريخ ١٤/٠٥/١٩٩٧م×

الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الإسمية للوحدة	سعر بيع الوحدة
صندوق التأجير العالمي	١٩٩٤/٠٦/٠١	١٠٠٠ دولار	١٠٢١٫٨٣٣ $
صندوق التأجير الخليجي	١٩٩٥/٠٧/٣١	١٠٠٠ دولار	١٠٢٩٫٩١٨ $
صندوق الصفوة للأسهم	١٩٩٦/٠٦/٠١	١٠٠٠ دولار	١٠٢٢٫٣٦٠ $
صندوق الأطفال	١٩٩٤/٠٧/٠١	١ دولار	١٫١٥٥ $

شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ١٤/٠٥/١٩٩٧م××

رقم الاصدار	سعر إعادة الشراء $	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $ ×	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٦٥٢	١٠٥٫٢١٨	ــــ	١٠٥٫٥٧١	١٠٥٫٥٥٩	١٠٦٫٠٢٠	٩٧/٠٦/١٠
٩٦٥٣	١٠٥٫١٢٢	ــــ	١٠٥٫٤٨٥	١٠٥٫٤٥٨	١٠٦٫٥٠٠	٩٧/٠٧/١٠
٩٦٥٤	١٠٤٫٨٦٩	ــــ	١٠٥٫٢٢٦	١٠٥٫١٩١	١٠٦٫٦٠٠	٩٧/٠٧/٢٩
٩٦٥٥	ــــ	١٠٤٫٦٠١	١٠٤٫٣٥٠	١٠٤٫٣٠٢	١٠٦٫٦٨٢	٩٧/٠٩/١٨
٩٦٥٦	ــــ	١٠٤٫٢٥٨	١٠٤٫٠٠٢	١٠٣٫٩٤٩	١٠٦٫٧٠٠	٩٧/١٠/٠٨
٩٦٥٧	١٠٣٫٢٥٩	١٠٣٫٨٩٠	١٠٣٫٦٥٣	١٠٣٫٦٠١	١٠٦٫٥٨٢	٩٧/١٠/٢٣
٩٦٥٨	١٠٢٫٨٤٥	١٠٣٫٤٦١	١٠٣٫٢٧٧	١٠٣٫٢٢٦	١٠٦٫٤٨٢	٩٧/١١/١٠
٩٦٥٩	ــــ	١٠٣٫١٥٩	١٠٢٫٩٩٢	١٠٢٫٩٤١	١٠٦٫٤٨٢	٩٧/١١/٢٦
٩٦٦٠	ــــ	١٠٢٫٧٨٦	١٠٢٫٦٣٦	١٠٢٫٥٨٦	١٠٦٫٥٠٠	٩٧/١٢/١٧
T & A 96/3	ــــ	ــــ	١٠٢٢٫٦٧١	١٠٢٢٫٧٠٢	١٠٢١٫٩١٢	٩٧/٠٦/٣٠
٩٦٦١	ــــ	١٠٢٫٣٢٨	١٠٢٫١٠١	١٠٢٫٠٩٥	١٠٤٫٨٢٦	٩٧/١٠/١٤
T & A 96/4	ــــ	ــــ	١٠١٩٫٨١٤	١٠١٩٫٨٨١	١٠٢١٫٩١٢	٩٧/٠٧/٢٢
T & A 96/5	ــــ	١٠١٥٫٧١٠	١٠١٣٫٦٧٧	١٠١٣٫٨٣٣	١٠٢١٫٧٣٧	٩٧/٠٨/٢٥
T & A 97/1	ــــ	١٠١٢٫٠٧٢	١٠١١٫٠١٠	١٠١١٫٣١٥	١٠٢٢٫٣٢٠	٩٧/٠٩/١١
٩٧٥٠	ــــ	١٠١٫٠٨٣	١٠٠٫٨٦٧	١٠٠٫٨٨٢	١٠٤٫٨٠٣	٩٧/١٢/١٨
٩٧٥١	ــــ	١٠٠٫٥٠٤	١٠٠٫٢٣٥	١٠٠٫٢٢٥	١٠٦٫٥٧٢	٩٨/٠٤/٣٠

العـدد 6742 - الاربعـاء 1997/5/14 ● No. 6742 - Wednesday 14/5/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشـرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

شهد قطاع العمل الاهلي العربي خلال العقدين الاخيرين، نقلة نوعية مهمة جعلته جديرا بان يصبح قوة رئيسية من قوى التنمية، جنبا الى جنب مع القطاعين الحكومي والخاص، وحظي باعتراف وتقدير المنظمات العربية والهيئات الاقليمية والدولية، على اوسع نطاق. كما نجح في تعميق الوعي العام برسالته الانسانية، وفي استقطاب فئات جماهيرية متزايدة تسعى جاهدة الى تبني وتطبيق شعارات المشاركة والعطاء والتنمية.

مؤتمرها الثاني سيعقد في القاهرة يوم السبت المقبل

المنظمات الأهلية العربية.. شراكة تنموية مع القطاعين العام والخاص



من اهداف المنظمات الاهلية العربية تنمية وتطوير القدرات الشخصية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استثمارا للانجازات العديدة التي حققتها الجمعيات الاهلية ومؤسسات ومنظمات المجتمع المدني العربي خلال المرحلة الماضية، ودعما للجهود الاهلية الرامية الى الانطلاق نحو آفاق ارحب خلال المرحلة المقبلة، والدخول بروح جديدة الى مشارف القرن الواحد والعشرين، يعقد في القاهرة خلال الفترة من 17 - 19 مايو (ايار) الحالي، المؤتمر الثاني للمنظمات الأهلية العربية.

ويستهدف المؤتمر الاسهام في تحديث نشاط القطاع الاهلي العربي، وتطوير انجازاته في كافة مجالات التنمية، ودعم جهود التصدي لمشكلات الفقر والجهل والمرض، ومظاهر الحرمان، التي تعطل طاقات المشاركة والعطاء لقطاعات عريضة مهمشة في عالمنا العربي.

كما يستهدف المؤتمر، ارساء اسس المشاركة بين المنظمات الاهلية العربية، والاطراف الحكومية والقطاع الخاص والمنظمات والهيئات العربية والاقليمية والدولية، ووضع برنامج لعمل المنظمات الاهلية العربية للسنوات الخمس المقبلة، والبدء في مرحلة عملية للتوافق حول ميثاق اخلاقي يجمعها على المبادئ والقيم النبيلة التي تهتدي بها فكرا وعملا.

مفهوم المشاركة

وقد شهدت التسعينات تطورات مهمة على ساحة العمل في المنظمات الاهلية العربية، وكان لذلك مظاهر متعددة من ابرزها الاتجاه المتزايد نحو تاسيس هذه المنظمات، وظهور انماط جديدة متخصصة لانشطتها تستجيب للاحتياجات المجتمعية، وتوجه قطاع كبير منها نحو الاهتمام بقضايا التنمية والفئات الفقيرة والمهمشة، والنساء والاطفال، يضاف الى ذلك الاهتمام الملحوظ خلال السنوات الاخيرة على وجه الخصوص، ببناء قدرات المنظمات الاهلية العربية وتفعيل دورها، والاهتمام بمجال التدريب والبحوث والدراسات التي ترتبط بهذا الميدان. كما شهد العقد الماضي متغيرات دولية واقليمية متتالية ومتسارعة سواء على الاصعدة السياسية او الاقتصادية او الثقافية ادت الى تزايد الوعي المجتمعي بدور القطاع الاهلي في مواجهة ومعالجة ما افرزته وتفرزه هذه الاوضاع المستجدة من نتائج متباينة. ولقد كان لهذه المتغيرات الدولية والاقليمية انعكاساتها على المنطقة العربية، حيث سعى القطاع الاهلي العربي جاهدا لمواكبتها، فبدات محاولات جادة تطرح مفهوم المشاركة على كافة المستويات الدولية والاقليمية والوطنية وذلك بهدف ايجاد آليات عملية فعالة تحقق التكامل والتعاون والتنسيق المرغوب، لكنه لا يزال مفقودا نسبيا بين شركاء التنمية: الحكومات، والقطاع الخاص، والمنظمات الاهلية، ومؤسسات التمويل، والمؤسسات الاكاديمية، ووسائل الاعلام والاتصال والمعلومات.

المؤتمر الأول

شكلت لجنة المتابعة عام 1989 برئاسة الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود، وجاء تاسيسها في اعقاب عقد المؤتمر الاول للمنظمات الاهلية العربية في القاهرة والذي بادر برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية بالدعوة اليه بمساندة كل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وصندوق الامم المتحدة للسكان، والاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي. ولقد شارك في هذا المؤتمر حوالي 400 مشارك ممثلين لمنظمات اهلية عربية ووزارات الشؤون الاجتماعية والجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة ومنظمات الامم المتحدة وصناديق التمويل العربية والاقليمية والدولية، كما شارك خبراء اعلاميون وممثلون لمنظمات واتحادات اهلية دولية وشخصيات عامة.

ولقد تم تخطيط المؤتمر الاول بمنهجية جديدة حيث لم يتم رصد التمويل لعقد المؤتمر فحسب، وذلك بنفس الاتجاه العام لعقد المؤتمرات العربية والتي تنتهي باصدار توصيات قد لا يتم تنفيذها في اغلب الحالات ولا تزيد عن كونها «شعارات» او «نوايا حسنة»، وانما تم تخطيط المؤتمر الاول على غرار المنهجية المقترحة للمؤتمر الثاني والتي تتضمن ثلاث مراحل متكاملة ومترابطة وهي مرحلة التحضير، ومرحلة تنفيذ المؤتمر، ومرحلة متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر.

وبالتالي فإن تخصيص موارد لتنفيذ جانب من توصيات المؤتمر الاول قد ضمن للجنة المتابعة قدرا من الفاعلية والمصداقية، وهو ما ستسعى اللجنة بعد انتهاء المؤتمر الثاني من مواصلة العمل به خاصة ان شبكة شركاء اللجنة شهدت توسعا ملحوظا خلال السنوات الماضية.

ان اهم المحاور التي تتضمن تنفيذ بعض التوصيات الصادرة عن المؤتمر الاول هي:

1 - تعزيز قدرات المنظمات الاهلية العربية، من خلال برامج تدريبية مناسبة تستهدف ايجاد اطر مؤسسية عربية قوية تستطيع القيام بدورها في التنمية.

2 - الاهتمام بمجال البحوث وبناء قاعدة معلومات، حول المنظمات الاهلية، حتى يمكن التعامل بشكل علمي مع احتياجات هذه المنظمات، ومشكلاتها، ومن ثم تطوير ادوارها ومسؤولياتها.

3 - توجيه الاهتمام لدعم شبكة اتصال بين المنظمات الاهلية تقوم بدور المظلة وتلعب دورها في التنسيق بين هذه المنظمات وتطوير دورها في المحافل الاقليمية والعالمية.

4 - توعية الرأي العام ومتخذي القرار من خلال المؤسسات الاعلامية بالدور المتنامي للعمل الاهلي العربي.

5 - توسيع وتوثيق علاقات المشاركة والمصالح المتبادلة بين المنظمات الاهلية والجهات الحكومية ومنظمات ومؤسسات وصناديق التمويل العربية والاقليمية والدولية والقطاع الخاص العربي.

وانطلاقا من هذه الانجازات المبدئية التي حققتها اللجنة في السنوات الماضية (1989 - 1997) اتجهت بعض المنظمات الدولية مثل صندوق الامم المتحدة للسكان، والاتحاد الاوروبي، ومؤسسة فورد، ومنظمة سيفيكس العالمية للمساهمة في تمويل انشطتها ومشاريعها الى جانب التمويل المستمر للجنة من قبل برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، وكذلك استضافة المجلس العربي للطفولة والتنمية للجنة المتابعة بمقره في القاهرة وتقديم مساعدات ادارية وفنية لها.

مبررات المؤتمر المقبل

تتمثل اهم المبررات التي تدعو الى اهمية عقد المؤتمر الثاني للمنظمات الاهلية العربية في ما يلي:

● بعد مضي اكثر من سبع سنوات على انعقاد المؤتمر الاول (نوفمبر 1989 - مايو 1997) وبعد تنفيذ لجنة المتابعة لجانب من التوصيات التي انبثقت عن المؤتمر الاول، والتزاما بطلب المؤتمرين بتقديم تقرير عن اعمال اللجنة فإنه سيتم تقييم اعمال لجنة المتابعة من قبل جهة استشارية خارجية وذلك للاستفادة من اخطاء وصعوبات الماضي وللبناء على الانجازات والنجاحات التي تمكنت اللجنة من تحقيقها.

● اكدت نتائج دارسة لجنة المتابعة في عشرة اقطار عربية حول «المنظمات الاهلية العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين: محددات الواقع وآفاق المستقبل»، وكذلك نتائج الدراسة الميدانية لاوضاع مؤسسسات ومراكز تدريب المنظمات الاهلية العربية الحاجة الماسة لتاسيس مظلة عربية تنضوي في اطارها المنظمات الاهلية الراغبة في تبادل المنفعة والخبرات وبناء قدراتها التنظيمية والبشرية.

● استثمار التوجهات المطروحة على الساحة الدولية والاقليمية والعربية التي تعزز قيمة الدور الكبير الذي تلعبه المنظمات الاهلية في مجالات تحقيق التنمية المستدامة، مما شجع الحكومات ومنظمات التمويل العربية والدولية على الدخول في مشاركة جديدة من اجل مواجهة تحديات التخلف.

● تزايد مؤشرات الفقر وارتفاع عدد السكان وتزايد البطالة والنقص في دعم الخدمات الاساسية كالصحة والتعليم، خاصة في ظل نتائج سياسات الاصلاح الاقتصادي التي تتم في بعض الدول العربية والتي تلقي اعباء ومسؤوليات اضافية على المنظمات الاهلية، مما يتطلب دعمها لاعادة ترتيب اولوياتها واستثمار مواردها البشرية والمالية وتطوير ادائها على كافة المستويات.

● حاجة المنظمات الاهلية العربية لطرح ومناقشة قضايا ومستجدات دولية واقليمية مهمة حول كيان وادوار المنظمات الاهلية العربية في ساحة العمل التنموي خلال الفترة الحالية والمستقبلية، من ذلك متطلبات المشاركة بين الهيئات والمؤسسات الرسمية والاهلية، ومسؤوليات المنظمات الاهلية في اطار خطط التنمية القومية، والشبكات الدولية والاقليمية، وميثاق اخلاقي للعمل الاهلي وقضايا القوانين الخاصة بالمنظمات الاهلية، والتمويل الاجنبي والتنمية المستدامة، وغير ذلك من موضوعات ملحة فرضتها متغيرات متسارعة.

● غياب وجود برنامج عمل عربي يحدد ملامح تحرك المنظمات الاهلية في السنوات الخمس القادمة.

الرؤية والأهداف

ان الرؤية التي ينطلق منها المؤتمر هي: الاسهام في بناء القدرات البشرية والمؤسسية للمنظمات الاهلية العربية، لكي تتمكن من تفعيل دورها كشريك رئيسي وقادر على مواجهة تحديات التنمية المستدامة، وذلك في اطار توجهات علمية تساعد في رسم برامج عمل مستقبلية لمواجهة احتياجات المجتمع ومشاركة القطاعات الشعبية العريضة، وذلك وفق ميثاق شرف اخلاقي.

اما الاهداف العامة للمؤتمر فتتمثل في ما يلي:

1 - السعي الى تفعيل وتعزيز دور المنظمات الاهلية العربية في التنمية وذلك بالاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التي قامت وتقوم بها الهيئات العربية المعنية.

2 - بلورة صيغ جديدة للمشاركة بين المنظمات الاهلية والحكومات والقطاع الخاص والهيئات الاكاديمية والمنظمات الدولية والاقليمية الرامية الى مضاعفة الخدمات للمستهدفين من المنظمات الاهلية.

3 - تطوير البنى المؤسسية للمنظمات الاهلية العربية، بما يقوي من ادوار مؤسسات المجتمع المدني من خلال مشاريع البحوث والتدريب والتوثيق والمعلومات والاعلام.

4 - النظر في ممارسات المنظمات الاهلية بما يتفق مع مبادئ الديمقراطية والمحاسبة والمراقبة.

5 - طرح ومناقشة تصور لاعداد مشروع ميثاق اخلاقي للعمل الاهلي.

6 - العمل على ايجاد صيغة لهيكل مؤسسي يساهم في المزيد من التنسيق والترابط والتكامل والتعاون بين المنظمات الاهلية العربية، وبينها وبين الحكومات والقطاع الخاص ومنظمات المهجر ومؤسسات التمويل العربية والمؤسسات والهيئات الاكاديمية.

7 - تبني برنامج عمل للسنوات الخمس المقبلة يتوجه نحو تقديم الدعم الفني للمنظمات الاهلية العربية.

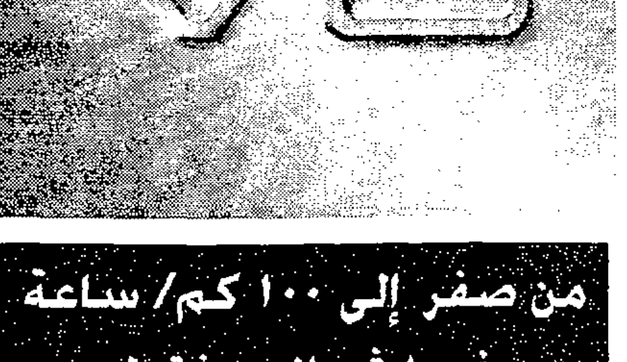
محاور المؤتمر

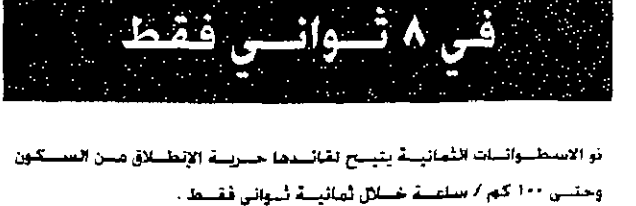
يتضمن كل محور من هذه المحاور الاساسية التالية للمؤتمر طرح مجموعة من القضايا الجوهرية المرتبطة بالمنظمات الاهلية وذلك من خلال جلسات عامة وورش عمل:

1 - المتغيرات الدولية والاقليمية وانعكاساتها على اوضاع التنمية العربية.
2 - المنظمات الاهلية العربية على مشارف القرن الواحد والعشرين: محددات الواقع وآفاق المستقبل، نتائج دراسة مسحية في عشرة اقطار عربية.
3 - الاطار القانوني والتشريعي للمنظمات الاهلية العربية.
4 - الاعلام والمجتمع المدني.
5 - التدريب والادارة والتمويل والعمل الاهلي.
6 - المنظمات الاهلية العربية والشركاء: حكومات، قطاع خاص، صناديق ومؤسسات وهيئات تمويل عربية ودولية، هيئات اكاديمية، مؤسسات الاعلام.

لقد تم التخطيط لهذا المؤتمر بالمنهجية التي تضمن تنفيذ توصياته، لذا فإنه تتمثل اولويات العمل في مرحلة ما بعد المؤتمر في المجالات الثلاثة التالية:

1 - تنفيذ برنامج العمل الذي سيتوصل المؤتمرون لاقراره.
2 - ترسيخ اسس قيام الصيغة المؤسسية التي ستساهم في مساندة العمل الاهلي العربي.
3 - العمل على التوصل الى تطوير ميثاق اخلاقي يحدد المبادئ والقيم التي تسترشد بها المنظمات الاهلية العربية.









من أجل دافوس عربي

حسن أوريد

هو عصر العولمة او منبرها او منتداها بامتياز. في كل سنة يلتقي دهاقنة الرأسمالية ليتدارسوا أوجه العولمة ومضاعفتها في مستهل كل شهر فبراير بالمنتجع السويسري دافوس. يلتقي فيه «النجوم» الاقتصاديون كبيل جيتس وبيناصورات النظام الراسمالي كدريمون باره وسدنة المعبد ككلوس شواب، حول محور من المحاور كالمضاعفات الاجتماعية للعولمة، موضوع السنة ما قبل المنصرمة، ومجتمع الشبكات محور الدورة الأخيرة. وتتبارى مختلف الأجهزة الدولية لتبيان فضائل العولمة وإتاحتها لأسباب فرص التشغيل والنهوض Emerging Market وهو المصطلح الذي حل محل مصطلح التنمية الذي ساد في حقبة الستينات والسبعينات.

وقبل اسابيع معدودة اصدر صندوق النقد الدولي تقريرا حول مزايا العولمة على اقتصاديات العالم الثالث (تقرير لمحة عن الاقتصاد العالمي ابريل 28 - 29 الحالي)، يرفض الطرح الذي يزعم ان العولمة تتسبب في ضياع مناصب الشغل واستفحال الفوارق في الاقتصاديات الناهضة. ويقول روبرت ويسكوت نائب رئيس قسم الدراسات الاقتصادية بصندوق النقد الدولي إن الدول التي وازت سياساتها مع قوى العولمة استفادت كثيرا، وبتعبير اخر واستعمالا لمصطلح جديد إن العولمة تخدم الدول التي بلغت «المطابقة» Conver-gence مع الاقتصاديات المتقدمة. إن الدول التي تضررت من العولمة او تلك التي من الممكن أن تتضرر هي تلك التي لم تساير الركب. وهي تلك التي لم تبن عن امكانية للالتئام مع التطورات التكنولوجية. فليست العولمة هي المسؤولة وإنما قدرة الدول او الاقتصاديات على الالتئام و«التطابق» مع المنحى الاقتصادي العالمي الجديد.

ولقد كتبت عدة مرات على متن جريدة «الشرق الأوسط» أن ليس هناك بديل للعالم العربي سوى الاندماج في ركاب العولمة، وقلت إن العولمة هي قطار لا ينتظر متخلفا او براق بمتعثر، وقلت مستعينا بلغة الأرقام إن اقتصاديات العالم العربي طوائف منها تلك التي على الرصيف أثقلها الوهن وكثرة العيال وقلة ذات اليد على امتطاء القطار السريع، ومنها تلك التي تجاهد أن تمسك ببابه عسى ان تجد مكانا في مقصوراته. لا بديل عن العولمة، رغم أن هناك ثمنا اجتماعيا واقتصاديا بل ربما سياسيا ينبغي ان يؤدى، لكن كيف ركوب قاطرتها؟

كانت إحدى الصيغ هي تلك التي روج لها شمعون بيريس في مشروع السوق الشرق الأوسطي الجديدة والذي تبلور في مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي في نوفمبر 1994، وكان قوام فلسفة ذلك الخيار الذي استقطاب امال الكثيرين من السياسيين ورجال الاعمال أن مسلسل السلام بشقه السياسي سيظل أعرج إن لم تصحبه تنمية اقتصادية. والتأم كما هو معروف اجتماع ثان في عمان في نوفمبر 1995، لكن الاجتماع الثالث المنعقد بالقاهرة ابان عن تعثر المشروع، خاصة مع تسلم الليكود مقاليد الحكم ونهجه سياسة معارضة نصا وروحا مع اتفاق اسلو ومسلسل السلام، وفي هذا الصدد يقول مصطفى التراب المسؤول عن الامانة الدائمة لمؤتمر الشرق الأوسط وشمال افريقيا الاقتصادي «إن الهدف الاساسي من مؤتمر القمة الاقتصادية لم يعد محترما، فقد توخى أن يكون المسار الاقتصادي موازيا للمسار السياسي لعملية السلام في الشرق الأوسط وأن يكون نشاط المؤسسات الاقتصادية قائما على منظور شراكة بين القطاعين العام والخاص في المنطقة». وفي نفس الاتجاه لم يتورع مستشار العاهل المغربي في الشؤون الاقتصادية والمالية السيد أندري ازواي، احد عرابي للعولمة خلال ندوة انعقدت بالدار البيضاء في فبراير المنصرم حول العولمة والعالم العربي من انتقاد رجال الأعمال الأمريكيين من الاستثمار في المغرب. ولعل غاية تلك الندوة التي يقف وراءها رجال أعمال ورجال رأي أمريكيون قريبو الصلة بالحزب العمالي الاسرائيلي هو بعث مشروع شمعون بيريز من سباته وقد تسلم الليكود الحكم. ومن اللافت للنظر أن الصحافي توماس فريدمان من جريدة «النيويورك تايمز» وأحد الأقلام المؤثرة، والذي حضر الندوة كان منصرفا أكثر إلى التطبيع الثقافي مع إسرائيل، خاصة بعد لقاء كوبنهاجن، ولم تزد كلمته حول العولمة من الاستفزاز. ها هي ذي العولمة خذوها او اتركوها، ليس هناك مجال للمشاكسة أو المماكسة، كان مؤدى قوله. وموازاة مع هذا المنحى برز اتجاه آخر يرعاه الأوروبيون، وتكرس في لقاء برشلونة في نوفمبر 1995. وقد اعتبر هذا المشروع بديلا لمشروع الشرق الأوسط وتحمست له الدول التي كانت قد نظرت بعين الريبة إلى مشروع الشرق الأوسط الجديد، واعتبرته سابقا لأوانه قبل حل الجانب السياسي من مسلسل السلام، شاركت فيه إذن سورية ولبنان اللذان كانا قد قاطعا المشروع الأول. وقد تمخض هذا المشروع عما سمي باعلان برشلونة القاضي بانشاء منطقة تبادل حر في حوض البحر الأبيض المتوسط في أفق سنة 2010. ومهما يكن من أمر، فإن نتيجة هذا المنتدى لا تبدو مشجعة. فلم يتم إبرام سوى أربع اتفاقيات للشراكة مع دول جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط هي اسرائيل وتركيا وتونس والمغرب. ولم تشرك ليبيا في هذا المشروع. اما حجم المساعدات المفترض توجيهها لدول الجنوب لملاءمة اقتصادها مع فضاء منطقة تبادل حر، فهزيل بالمقارنة مع ما تغدقه على دول أوربا الشرقية. واقصي في اتفاقات الشراكة الجانب الزراعي مما يجعل الفضاء المتوسطي متوجها بالأساس لخدمة الضفة الشمالية. ولم تتوقع المجموعة الأوروبية مقتضيات احترازية لمعالجة مشكلة المديونية التي تثقل كاهل بعض دول جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط هذان هما المشروعان اللذان توزعا العالم العربي، واللذان تبديا عن خيبة على محك الواقع. فهل من بديل؟

من الضروري توجيه امكانيات العالم العربي الهائلة نحو اهداف موحدة للاندماج في مسلسل العولمة. ومن مظاهر غنى العالم العربي ظهور نخبة اقتصادية «شرسة» مندمجة في الاقتصاد العالمي على بينة من لغته ومتطلباته. هذه الطبقة من رجال الأعمال تستطيع أن تخرج العالم العربي من دائرة الوهن، وتستطيع أن تعطي للعالم العربي وللتضامن العربي مضمونا فعليا. وأسوق نموذجا منها من خلال السيد فؤاد الفيلالي رئيس مجلس إدارة «أونا» المغربية أكبر كونسورتيوم اقتصادي مغربي، وهو يرى أن هناك «جيلا جديدا من رجال الأعمال والمستثمرين العرب يتميزون بقدرة التأقلم مع المستجدات، والتقارب في الرؤية وفهم التحولات اكثر من الأجيال السابقة».

فؤاد الفيلالي لا يخفي خيبته من مسيرة السلام في الشرق الأوسط ولا يعول كثيرا على المشروع الأوروبي البديل لأن أوروبا تعيش تحولات ذات انعكاسات اجتماعية واقتصادية، وأن الضفة الجنوبية لحوض البحر الأبيض المتوسط ليست من أولويات أوروبا. ويرى، وهو بيت القصيد، أن التحولات الدولية السريعة تفرض على العرب إقامة نوع من التكامل الاقتصادي وإيجاد نواة اقتصادية أولى تكون بمثابة تجمع اقتصادي قادر على مجابهة التحديات التي تفرضها العولمة والتنافس الدولي لأنه «من دون تجمع اقتصادي عربي سيبقى التضامن العربي مجرد شعار سياسي». إيمان رجال الأعمال العرب والاقتصاديين والخبراء بضرورة تفعيل الطاقات الاقتصادية شيء إيجابي جدا. ومن المفيد خلق نواة يلتقي فيها الرواد الاقتصاديون العرب مرة في السنة، على غرار منتدى دافوس، قد تكون في الدمام او الاسكندرية او إفران. وأنا أزعم أن «دافوس العربي»، هذا إن هو نشأ سيتمخض عن نتائج إيجابية على المنطقة بأسرها تهيئها لركوب قاطرة العولمة بشكل مريح.

فنينة ألقي بها في الأوقيانوس.

كاتب مغربي

تقديم موعد الانتخابات الفرنسية

محاولة لاستبعاد ازدواجية السلطتين ومواجهة استحقاقات الإصلاحات وأوروبا

علينا انتظار النتائج لنعرف ما اذا كان الرئيس جاك شيراك قد تسرع في الدعوة الى انتخابات اشتراعية مبكرة قد تؤدي الى اغلبية يمنية، مضحيا بالاغلبية المريحة التي يتمتع بها التحالف اليميني في الجمعية الوطنية الفرنسية في الوقت الحاضر، او ان هذه الانتخابات ستؤدي الى هزيمة اليمين لصالح اغلبية برلمانية يسارية، فيكون قد وقع في المحذور وهو ازدواجية السلطة وتقاسمها بين رئيس ينتمي الى التحالف الديغولي وسلطة تشريعية باغلبية يسارية، حيث ازدادت قناعة الرئيس شيراك بان هذا الاحتمال هو الاكثر ترجيحا اذا ما جرت الانتخابات في موعدها المحدد بعد عشرة اشهر من الآن. وهذا ما حاول تحاشيه بالدعوة الى الانتخابات في وقت مبكر عن موعدها المحدد.

وكما هو واضح فإن شيراك وخلفه اليمين الفرنسي ورجال الاعمال يحاولون استبعاد مثل هذا الاحتمال اذا ما جرت الانتخابات في الوقت الحاضر مع كل ما ينطوي عليه من مخاطر على برنامج الاصلاحات الاقتصادية، ثم انهم يعرفون ان لاجراء الانتخابات في موعدها سيكون في غير صالحهم. اذ ستصل النتائج السلبية للاصلاحات الاقتصادية حينها الى ذروتها، ثم لانهم يحاولون بالدعوة الى اجراء الانتخابات بشكل مبكر تحاشي اطالة فترة التحضير لها وما يرافقها من اضرابات وضغوطات ومزايدات بين الاحزاب الفرنسية، تشل الادارات وتزيد من الضغوطات على الاعمال والاقتصاد.

وفي الحقيقة فإن الجدل انصب في فرنسا على مدى احقية الرئيس في استخدام صلاحيته بالدعوة الى انتخابات اشتراعية، ربطها الدستور الفرنسي بازمة سياسية مستعصية على الحل تتطلب اجراء مثل هذه الانتخابات لتحلها، فهناك من يعتقد بانه ما كان على الرئيس استخدام هذه الصلاحية في تكتيكات انتخابية ستؤدي الى سابقة غير مستحبة في الحياة السياسية الفرنسية.

وعلى العموم فإن الرئيس شيراك وخلفه تحالف اليمين يحتاج الى تعزيز شرعيته في الوقت الحاضر، اذا ما فاز في الانتخابات الجديدة، لعدة اعتبارات اهمها تسريع برنامج الاصلاحات الاقتصادية، خاصة تسريع عملية الخصخصة وتقليص الانفاق العام مع ما يترتب على ذلك من ثمن اجتماعي وتزايد الاستياء الشعبي في ظروف اقتصادية غير ملائمة. ان وجهة النظر السائدة بين اليمين الفرنسي وهي تحرير الدولة من مفهوم «الجماعة» القاضي بسيطرتها على القطاعات المنتجة، وتحرير المبادرات الفردية، وهذا ما سيعمل على انجازه، اذا ما تحقق له الفوز في الانتخابات، وسيكون على جدول اعمال الحكومة اليمينية القادمة تسريع بيع او بدء بيع العديد من مؤسسات قطاع الدولة، كقطاع الهاتف الذي تميز حتى الآن بنظام مستثمر للحق العام ويشغل 150 الف موظف، وقد الزم بالتخلي عن وضعه كمؤسسة عامة في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996.

وسيتعرض للخصخصة قطاع البريد الذي يعتبر من اقدم الخدمات العامة. ويعمل فيه زهاء 300 الف موظف ويبلغ رأسماله 80 بليون فرنك فرنسي ويتحمل خسائر سنوية بلغت عام 1995 بليونا ونصف بليون فرنك، شأنه في ذلك شأن الشركة الوطنية للسكك الحديد التي بلغت خسارتها 16 بليون فرنك عام 1995 ويعمل فيها 178 الف موظف. وبطبيعة الحال ان الاقدام على عملية التخصيص وبهذا النطاق الواسع ليس بالأمر السهل في بلد لعبت فيه الدولة دورا مهما من خلال سياسة التدخل الاقتصادي منذ عام 1950 حينما تحررت الحرب فرنسا، كما استمرت العملية التدخلية حتى عندما بدأت فرنسا تحديث صناعتها عام 1960 لكن جرى اضعافها تدريجيا منذ عام 1990 عندما كان بالادور رئيسا للوزارة الفرنسية. واذا ما جرت عملية التخصيص في الوقت الحاضر مع كل ما يترتب عليها من نتائج، خاصة في مجال تسريح عدد كبير من العاملين الذين سيضافون الى جيش العاطلين الذين تبلغ نسبتهم 13 في المائة، فإن ذلك سيقضي على حظوظ اليمين بتحقيق اغلبية برلمانية، اذا ما جرت الانتخابات في موعدها المحدد بعد عشرة اشهر من الآن، لذلك جرى التبكير في موعدها تحاشيا لكل ذلك في وقت يعاني فيه المجتمع الفرنسي من خيبة كبيرة بسبب البطالة. ويعتقد اغلب افراده ان الجيل القادم سيعيش في اوضاع اقتصادية اسوأ من التي تواجه هذا الجيل، وسيكون للوقت قد فات على الحكومة الحالية في اعطاء الامل للناس وتقليل خوفهم من الفشل، فيديرون ظهورهم لها مانحين اصواتهم الى تحالف اليسار. ويعتقد الرئيس جاك شيراك وخلفه رئيس الوزراء الآن جوبيه، بان الحكومة يجب ان تمنح فرصة تمتد لعدة سنوات وليس لعشرة اشهر، لتظهر النتائج الايجابية لبرنامج الاصلاح الاقتصادي، خاصة ان الاصلاحات تتطلب تقليص الانفاق العام وتحقيق الاعباء الضريبية بشكل اكبر واسرع مما حصل عام 1995 كشرط للنمو وتحقيق معدلات اكبر للتشغيل بهدف تقليص البطالة من خلال توفير فرص عمل جديدة، ففرنسا تعتبر البلد الاعلى في معدل الضريبة بين الدول الصناعية السبع، مما يحد من فرص الاستثمار في الاقتصاد الفرنسي.

وتحتاج الحكومة من وجهة نظر الرئيس التي حدت به تقديم موعد الانتخابات الى وقت كاف لتطبيق برنامجها الخاص بتأهيل الشباب الذي من شأنه المساعدة على الحد من البطالة بينهم ومساعدتهم في الحصول على المهارات لمواجهة المستقبل من خلال اعطاء النظام التعليمي الاولوية الى التأهيل التكنيكي وللاعمال التي يحتاجها العمل التجاري.

وتحتاج الحكومة الوقت ايضا لاصلاح النظام الصحي من خلال فرض ضريبة جديدة او اعادة العمل بضريبة التأهيل الصحي الملغاة. وتذهب المحاججة في اسباب ذلك الى ان فرنسا تعتبر من الدول الاعلى مصروفا من بين الدول الصناعية، الا ان انجازية الخبرة الصحية اقل مستوى منها.

ويعتقد الرئيس شيراك مدعوما باغلبية برلمانية من التحالف الذي يقوده، بانه يحتاج الى الوقت لقيادة فرنسا لدخول عتبة القرن المقبل على اساس الديغولية الجديدة (نيو ديغولية) التي يعتبر نفسه قائدا لها مع كل تحدياتها المتعلقة بالوحدة الاوربية والعولمة وازالة الحدود التجارية واقامة منطقة حرة للتجارة العالمية وتعزيز دور ومكانة فرنسا اوربيا وعالميا.

ففرنسا وافقت على شرط ماستريخت بتخفيض العجز في الميزانية الى 3 في المائة عام 1999 لتكون مشمولة بالعملة الاوربية الموحدة مع ما يتطلبه ذلك من تخفيض في الانفاق العام لتتمكن من الوصول الى الحد الادنى المطلوب، وعليها ان تشارك مع البلدان الاوربية الخمسة عشر الاخرى الى هدف تقليل الضريبة وضريبة التأمين الاجتماعي للوصول في المدى البعيد الى مستوى اليابان والولايات المتحدة الاميركية حتى لا تنعزل عن تعبئة الرأسمال الذي تريده ان يتوجه للاستثمار في اقتصادها. وفرنسا، وفقا لما يعتقد شيراك ليست البلد الوحيد الذي عليه الملاءمة مع التجارة العالمية، فالعالم كله قد تغير وحلت المرونة بدل النظام القديم وتستطيع ان تلعب دورا اكبر اذا ما قامت بالاصلاح المطلوب في الوقت الحاضر، فهي البلد الذي يحتل مرتبة رابع اقتصاد في العالم والاكثر غنى في معدل دخل الفرد وتتميز صناعتها بالتكنولوجيا العالية.

يجادل تحالف اليسار الفرنسي المكون من الشيوعيين والاشتراكيين المدعوم من النقابات في احقية الرئيس في الدعوة الى انتخابات مبكرة، بدلا عن موعدها القانوني في مارس (آذار) 1998، دون مسببات دستورية سوى تعزيز فرصة اليمين بالفوز، محذرين الجمهور من دوافع الرئيس، مختارين ذلك كمدخل للهجوم على السياسات الاقتصادية المتوقعة لكسب الاصوات، محذرين من الاعباء الاجتماعية الناجمة عن بيع صناعات كبرى مملوكة للدولة مع ما يترتب على ذلك من زيادة نسبة العاطلين اضافة الى ما سيترتب على تخفيض الانفاق العام من آثار سلبية خاصة على ذوي الدخول المحدودة والمتوسطة.

ورغم مباغتة شيراك لليسار بتقديم موعد الانتخابات فانه يبدو مستعدا لخوضها، وربما تحقيق ما حاول شيراك تحاشيه وهو فوز التحالف اليساري اذا ما جرت في موعدها المقرر العام القادم. فلا يكاد يمر يوم في باريس حتى قبل اعلان موعد الانتخابات دون اعلان اضراب جديد او مظاهرة للدفاع عن حق ما تقودها النقابات المؤيدة للاشتراكيين واليساريين، بهدف تعبئة الاصوات في الانتخابات القادمة. وتفرض هذه التحركات الضاغطة اجواء قاتمة على المواطن الفرنسي وتجعله اكثر حذرا في التصويت لليمين، ومما سيساعد التحالف اليساري في حملته الانتخابية العلاقة السلبية بين رئيس الوزراء الفرنسي الآن جوبيه والصحافة. هذه العلاقة التي اخذت تلقي بظلالها من خلال ما تنشره الصحف من تحذيرات للموظفين الذين سيفقدون وظائفهم.

ورغم تأييد اليسار الفرنسي للانضمام الى العملة الاوربية الموحدة عام 1999 وتلبية شروطها، فانه يطالب بسياسة اقتصادية اقل ليبرالية خاصة على مستوى التخصيص وتقليص الانفاق العام للدولة.

ويورد اليسار سببا آخر دفع شيراك لتقديم موعد الانتخابات، فالرئيس اقدم على هذه الخطوة، وفقا لاعتقاد الشيوعيين والاشتراكيين ومؤيديهم، هو ان المحاكمات الخاصة بالفضائح المالية والفساد لعدد من قادة اليمين وبينهم وزراء في الحكومة الحالية سيتزامن مع الموعد القانوني للانتخابات في مارس من العام القادم فاراد شيراك من خلال التبكير بها تحاشي اية آثار محتملة لهذه المحاكمات في تقليص احتمال فوز التحالف الذي يقوده.

وسيتمكن رئيس الوزراء، اذا ما فاز اليمين، من التخلص من الوزراء المتهمين بالرشوة والفساد واستبدال وزراء جدد بهم، مما يبعد اي شبهات عن الحكومة. وقد واجه شيراك سلسلة فضائح للفساد والاتهامات باستغلال النفوذ، فهناك فضيحة بلدية باريس المتعلقة بتوزيع المساكن الفاخرة في حدود البلدية باسعار رخيصة لا تتناسب مع اسعارها الحقيقية. وقد طالت هذه الفضيحة حتى رئيس الوزراء الفرنسي الذي حصل على واحدة من هذه الشقق باسم لابنه واضطر لارجاعها الى البلدية بعد ان تبين الفساد والرشوات والاختلاسات في صفقات بيع هذه الشقق.

ويجنب اليسار الانتباه الى ان هذه الفضائح قد ادت الى صراع بين السلطة السياسية في فرنسا والقضاء، وسيكون لذلك اثره الواضح من الناحية القضائية والقانونية ونتائجه السياسية على الانتخابات، اذا ما جرت المحاكمات للمتهمين في وقتها الذي يتزامن مع الموعد القانوني للانتخابات في العام القادم.

فالخطر الذي احاق بالرئيس شيراك وحاول تجنبه هو ان اغلب العاملين معه الآن لهم ماض في الفساد، وانه ما ان دخل شيراك الاليزيه رئيسا حتى ظهر على السطح فساد عشرين عاما على الشيراكية التي يخشى الرئيس من آثارها السلبية عليه. قد يكون جوسبان قائدا مؤهلا لقيادة التحالف اليساري في الانتخابات المأمولة في فرنسا نهاية الشهر، بفعل ما اظهره من بلاء وحسن تنظيم لحملته الانتخابية لمنصب الرئاسة التي نافس فيها شيراك، الا انه يفتقد الالمعية كميتران ليحقق اغلبية لصالح التحالف الذي يقوده في الجمعية الوطنية الفرنسية. اما اذا تحقق هذا الاحتمال، فسيكون شيراك محرجا جدا وسيظهر له خطأ الاستماع الى نصيحة تبكير موعد الانتخابات، حيث ستتقلص امامه فرص الفوز بمنصب الرئيس لفترة سبع سنوات جديدة.

• كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

طلباً لود أميركا

السودان يعرض خدماته بالمجان!

علي حمد ابراهيم *

سيندهش الكثيرون من حلفاء الحكم في السودان عندما يقرأون تقرير «الواشنطن بوست» الذي نشرته على صدر صفحتها الأولى في يوم الثلاثاء الموافق التاسع والعشرين من ابريل (نيسان) الماضي لعضو هيئة التحرير (ديفيد اتاوي) نقلا عن مصادر البيت الأبيض ولجنة الانتخابات الفدرالية، والذي جاء فيه ان ثرياً اميركياً من اصل باكستاني، بعد ان وطد علاقاته بسيد البيت الأبيض، الى جانب كبار مساعديه وذلك عن طريق التبرع السخي لحملة الرئيس بيل كلينتون الانتخابية وجمع اموال ضخمة لحملة الحزب الديمقراطي، شرع في اجراء اتصالات مكثفة بالبيت الأبيض والكونجرس وجهاز الاستخبارات الفدرالية ومستشاري الأمن القومي بهدف تحسين علاقات السودان والولايات المتحدة من اجل اهدافه الخاصة في السودان، وتنفيذا لرغبات القادة السودانيين العارمة في الفوز برضاء أميركا وخطب ودها بإلحاح شديد رغم تمنعها.

حدث هذا رغم الاغنية الشجية التي لا يفتأ الاعلام السوداني ولا يفتر من تكرارها كل ساعة وكل حين وهي اغنية استقلال القرار والتصدي للاستكبار العالمي ولسيدة الاستكبار العالمي! ولعل مضمون الرسائل التي حملها هذا الثري الاميركي من الخرطوم الى واشنطن، والتي كشف عنها تقرير «الواشنطن بوست» نقلا عن مصادر البيت الأبيض وبعض رجال الكونجرس، لعله يعين البعض في تلمس بعض الحقائق المجردة.

يقول التقرير ان السيد منصور اياز الثري الأميركي من اصل باكستاني ذهب الى السودان في يوليو (تموز) من العام الماضي عندما سمحت الادارة الاميركية لبعض الشركات الاميركية بالتعامل مع السودان رغم قرار الحظر، ثم تكررت زياراته للسودان في ما بعد والتي كانت آخرها في اول الشهر الماضي. في هذه الزيارة الاخيرة حمل منصور رسالة من الفريق البشير الى هاملتون عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب الاميركي عرض فيها ليس فقط استعداده للاستجابة لكل طلبات الولايات المتحدة في سبيل الحصول على رضائها، وإنما ايضا استعداده لفتح الاراضي السودانية، بدون اي تحديد، امام عملاء جهاز الاستخبارات الفيدرالية، لكن تسرح وتمرح بحثا عن وجود ارهابيين في السودان من عدمه!! وبعد ان عرض هاملتون خطاب الفريق البشير على وزارة الخارجية الاميركية صرح لأجهزة الاعلام بانه وجد في منصور رجلا نشطا وذا اتصالات كثيرة مع السودان وانه التقاه اربع مرات على الأقل الأمر الذي يعكس تلهفا شديدا لنيل رضاء سيدة الاستكبار العالمي! وكشف التقرير ان الدكتور الترابي، هو الآخر، بعث برسالة مشابهة الى الرئيس كلينتون ذكر فيها انه التقى الثري الاميركي، وانه اي الدكتور الترابي، على استعداد للدخول مع الولايات المتحدة (في انهماك بناء) من النوع الذي يقترحه منصور! مع ملاحظة ان الدكتور الترابي هو الذي خاطب الرئيس الاميركي وليس الفريق البشير، في سابقة بروتوكولية غير مسبوقة.

دعونا نقف على مقترحات السيد منصور التي ابدى الدكتور الترابي استعداده لتنفيذها ـ في انهماك بناء! يقترح الثري الاميركي الباكستاني استعمال الدكتور الترابي كجسر بين الولايات المتحدة وجميع الحركات المتطرفة في العالم الاسلامي! ويقول بالحرف حسبما ورد في التقرير «ان الدكتور الترابي لديه حضور عند كل حركة اسلامية متطرفة على وجه كوكب الأرض!» ولهذا السبب: «دعونا نستعمله كجسر بيننا وبين هذه المجموعات المتطرفة!». ولكي يقوي من حججه يشير السيد منصور الى ان الدكتور الترابي سبق ان توسط بين فرنسا والمتطرفين في الجزائر (هذا الامر لم يحدث!). ويشير كذلك الى ترحيل السودان للارهابي كارلوس «بعد ان مكث في السودان سنوات كثيرة!» كما جاء على لسان السيد منصور.

ولست أدري مدى صحة الزعم بان للدكتور الترابي حضور لدى «كل» حركات التطرف في العالم! ولست أدري عما اذا كان زعما من هذا القبيل هو قدح في حق الدكتور الترابي ام هو مدح في حقه بنظر مؤيديه. كما ان «الانهماك البناء» الذي تبرع الدكتور الترابي بالدخول فيه مع الولايات المتحدة، بالشكل الذي اقترحه السيد منصور يضع الدكتور الترابي بصورة مباشرة في خدمة الاستكبار العالمي، وهذا عكس ما تبشر به الدولة الرسالية التي يرى الكثيرون ان الدكتور يقوم على سدانتها!

وبقي الآن ان نعرف رد الولايات المتحدة الاميركية على رسائل الدكتور الترابي والفريق البشير وأيضا على محاولات الثري الاميركي حسبما ورد في تقرير «الواشنطن بوست». المتحدث باسم البيت الأبيض قال ان الادارة الاميركية تجاهلت الرسالتين ولم ترد عليهما «لأن الافعال تتحدث اكثر من الاقوال!» بينما قال ديفيد جونسون المتحدث باسم البيت الأبيض انهم لم يجدوا في تحليلات السيد منصور عن السودان شيئا مثيرا!

صحيح ان تقرير «الواشنطن بوست» كان اكثر اثارة للكثيرين، ولكن محاولات الحكومة السودانية لكسب ود الولايات المتحدة لم تتوقف لحظة واحدة منذ مجيء هذه الحكومة الى السلطة في انقلاب يونيو (حزيران) 1989. وكان «استعمال» الحكومة للرئيس السابق جيمي كارتر او محاولة استعماله كورقة رابحة لافتة للنظر. فقد جعلت الرئيس كارتر يحصر همه في قضية الحرب بين الحكومة والعقيد قرنق فقط في اهمال لا يليق برئيس سابق لأكبر دولة للحريات السياسية في العالم ـ في اهمال الحقوق السياسية والحريات العامة لشعب السودان. ويأتي في هذا السياق بحث الحكومة عن الحل لدى اطراف خارجية اخرى منذ انفجار المشاكل بوجهها بعد حرب تحرير الكويت مباشرة: فقد طرقت ابواب رئيس نيجيريا السابق بابا نجيدا في لاغوس، كما سعت لوساطات ملاوى وطرابلس ونيروبي وطهران. وما زالت عملية البحث جارية حتى اعداد هذا المقال. ومرد هذا السعي المتواصل لدى الأطراف الخارجية بحثا عن حل هو اعتقاد الحكومة السودانية بانه ليست هناك مشكلة داخلية على الاطلاق! فمعارضوها في الداخل والخارج من السودانيين هم في نظرها مجموعة من العملاء والمرتزقة! نفس الصفة التي اطلقها الحكم العسكري السابق على حكام اليوم في الأمس القريب!

والآن تتسع محاولات البحث عن حل خارجي ليشمل التجار ورجال الاعمال الاجانب مثلما شمل في الماضي رؤساء عاملين ورؤساء بالمعاش ومثلما يشمل الآن الى جانب كل هذا الكم الهائل بعض الكتاب.

لو كان كسب الخارج يعين على هدم المسألة الداخلية لما سقط النميري! فقد كان صديقا لكل الخارج، ولم تكن مشاكله العسكرية والاقتصادية بحجم مشاكل النظام الحالي، كما ان الرفض الشعبي كان بدرجة أقل مما هو عليه الحال اليوم بالنسبة لهذه الحكومة، ومع تلك انفجر الغضب الشعبي في الداخل فانهار الجسر على رؤوس السابلة! وعلى رؤوس حارقي بخور النظام!

ان تقرير «الواشنطن بوست» يعكس تلهفا وتهافتا غير مسبوق في البحث عن رضا «دولة الاستكبار العالمي». هذه الصفة التي اطلقها النظام على الولايات المتحدة عملا باللغة الايرانية السياسية الوافدة على السودان من كل الاتجاهات وعبر كل المسارب: جو، أرض، وعبر مسام الجسم! يبدو ان رد المعارضة على محاولات النظام المستميتة لدى الأطراف الخارجية سيكون هو قول الشاعر: السيف أصدق أنباءً من الكتب! ولهذا السبب فإن المشكل السوداني غير مقبل على حل سهل. فالسودانيون الذين لا يروقهم منظر الدماء وهي تسيل اصبحوا الآن ـ مع الأسف الشديد ـ امام خيار وحيد لا ثاني له، فقد رفض السودانيون الحكم العسكري مرتين حتى عندما كان الحكم العسكري حكما قوميا لم يغلب حزبا على حزب او يكرس اتجاها ويلغي اتجاها. أما ان يقوم حزب صغير بانقلاب عسكري على بقية الاحزاب والفعاليات السياسية الاخرى ويفرض برامجه بحد السيف زاعما له غطاء قوميا غير موجود، اما ان يحدث هذا، فإن السودانيين المجبولين على حب الديمقراطية الليبرالية اصبحوا غير قادرين على هضم هذه الوجبة القاسية. يضاف الى هذا حالة العنت والفقر والفاقة التي بدلت اخلاقياتهم الاجتماعية وعاداتهم وسلوكياتهم حتى اصبح يومهم لا يشبه امسهم!

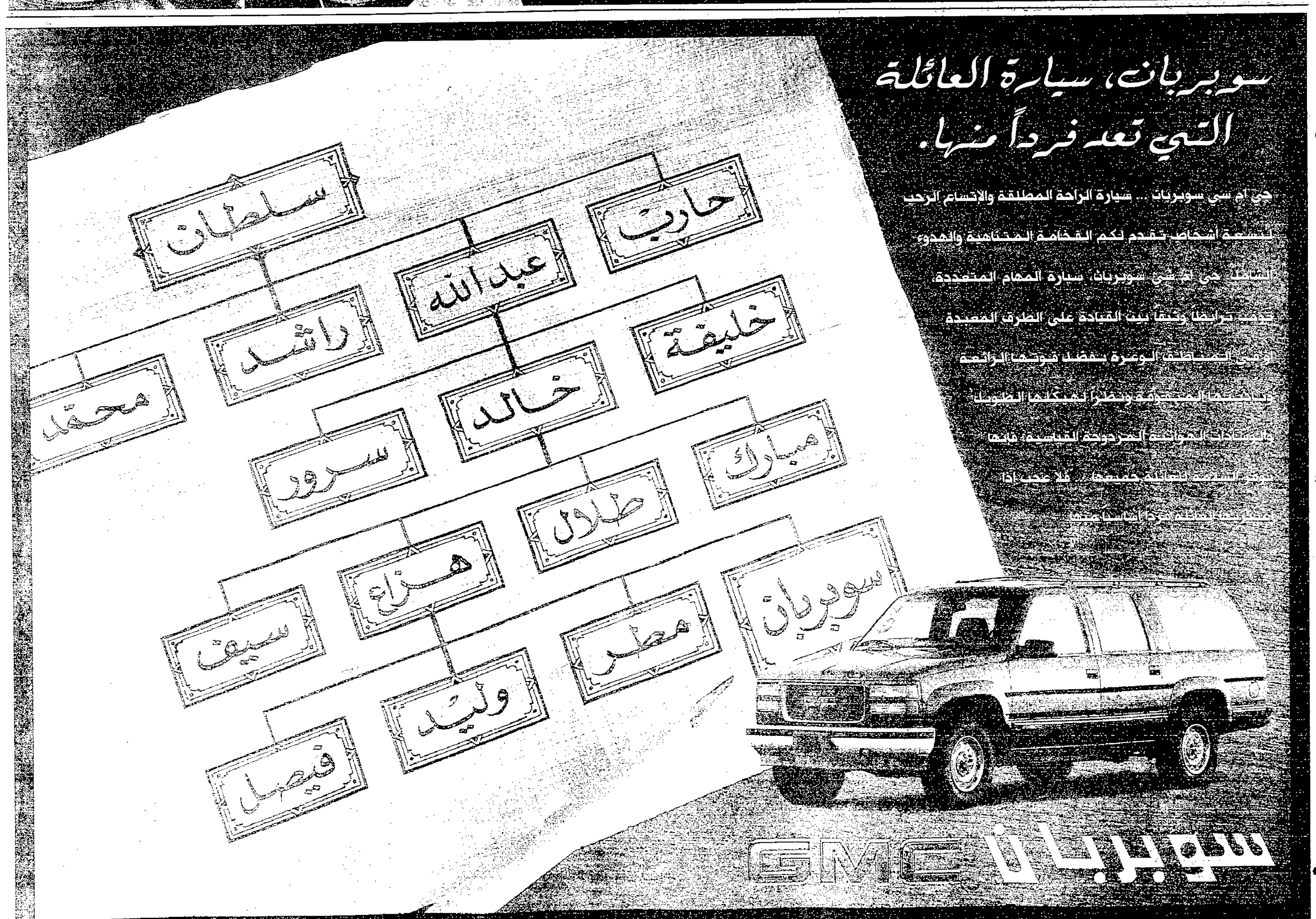
ان السودان كان بالأمس جسرا بين افريقيا والعالم العربي، كان سلة غذاء العالم العربي، وكان اهل السودان في غاية من الرضا بذلك الموقع. ولذلك فهم يؤكدون للسيد منصور انه لمن المحزن لهم ان يكون بلدهم اليوم جسرا يفضي الى .... «كل مجموعة متطرفة على سطح كوكب الارض!!» او كما قال!

ان سعي حكومة السودان المتواصل لدى اطراف خارجية بحثا عن حل لمشاكلها الداخلية بدلا من مواجهة النفس ومخاطبة تلك المشاكل مع خصومها المباشرين في شجاعة وتجرد، يستوجب الاعتراف الصادق بالفشل، وبالتالي القبول باستحقاقات هذا الفشل، وبالنتائج القاسية التي ترتبت عليه. ان هذا كله يعكس حقيقتين هامتين هما: ان الحكومة تشعر بخطورة التأزم الداخلي وبصورة جدية، خصوصا بعد ان التقط خصومها القفاز واستجابوا لدعوة رئيس الجمهورية لهم بحمل السلاح ان ارادوا تغيير الأوضاع المأساوية التي تسود بلدهم اليوم. والحقيقة الثانية هي ان الحكومة ما زالت مصرة على المكابرة برفض الاعتراف الشجاع بحقيقة هذا التأزم الخطير، واتباع اسلوب المراوغة وكسب الوقت املا في حدوث معجزة تفجر الأوضاع من حولها ويصبح الجميع في قارب مشرف على الغرق، وطلبا للنجاة الجماعية يقبلون بأي شيء منقذ حتى لو كانت قشة تطفو على سطح الماء. او ربما انهم يراهنون على التحولات الاقليمية والدولية ـ كأن تعود الحرب الباردة فيجدون الدفء في كنف قطب جديد. ان هذا هو التفسير الوحيد للمواقف التي تتخذها الحكومة السودانية.

ان آمالاً من هذا النوع، وتجاهل حقائق بادية للعيان بشكل صارخ، اقلها ان الأوضاع في السودان تسير الى الهاوية بسرعة البرق، عسكريا واقتصاديا واجتماعيا، ان آمالاً من هذا النوع لهي من الأوهام وخداع النفس والتأسي المفجوع. ان الحكومات العسكرية التي حكمت السودان ثلاثين عاما من عمره السياسي البالغ اربعين عاما فقط ـ هذه الحكومات ظلت دائما مثل آل البوربون الذين لا ينسون شيئا ولا يتعلمونه!

---

* سفير سوداني سابق



في نهائي كأس الأندية الأوروبية أبطال الكؤوس

باريس سان جيرمان يطمح للاحتفاظ باللقب أمام برشلونة اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» - الوكالات

يرشح الكثيرون برشلونة الاسباني لانتزاع كأس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس في كرة القدم للمرة الرابعة في تاريخه بعد 79 و82 و89، غير ان منافسه باريس سان جيرمان الفرنسي سيحاول عندما يلتقيان مساء اليوم على ملعب كويب بمدينة روتردام الهولندية في نهائي الكأس الـ37 ان يفرض نفسه اول فريق يحرز اللقب موسمين متتاليين.

وقد انطلقت المسابقة عام 1961 فنقشت فرق عريقة اسمها على السجل، لكن الاحتفاظ باللقب استعصى على الجميع من دون استثناء. واذا كانت كفة برشلونة راجحة، فان سان جيرمان مطمئن الى حد كبير لقاعدة التخصص لانه تخلص من ثلاثة حواجز اسبانية في المواسم الثلاثة الاخيرة هي برشلونة وريال مدريد وديبورتيفو كورونا.

والقاسم المشترك بين الفريقين ان كلا منهما احتل المركز الثاني في دوري بلاده. وجاء سان جيرمان ثانيا بعد موناكو، ومن الصعب على برشلونة ان يعوض فارق النقاط الخمس الذي يتخلف به عن ريال مدريد قبل نهاية الدوري بخمس مراحل.

وبرشلونة، الذي تأسس عام 1899 عدد اعضائه 108 آلاف، ولا غرابة بالتالي في ان تغص مدرجاته بنحو 115 الف متفرج كلما اقيمت مباراة على ملعبه نوكامب، وهو من الاجمل في العالم ويملك النادي العدد الاكبر من الاسهم في احد اكبر المصارف في البلاد، وهو الذي يطعم المنتخبات الاسبانية الاولمبية باكبر عدد من اللاعبين في شتى الرياضات.

وانتزع النادي هذا الموسم كأس الكؤوس الاوروبية لكرة اليد والمركز الثاني في كأس ابطال اندية اوروبا لكرة السلة.

وبلغة كرة القدم، توج برشلونة بطلا للدوري الاسباني 14 مرة وكأس اسبانيا 22 مرة واحرز كأس ابطال الاندية الاوروبية عام 92 وكأس الاتحاد الاوروبي 3 مرات فضلا عن كأس الكؤوس 3 مرات. وافضل ما قاله في برشلونة مدربه الانجليزي بوبي روبسون الذي يمضي موسمه الاول معه «انه جيش كاتالونيا».

وسجل الفريق حتى اليوم في الدوري 92 هدفا في 37 مباراة وهو في الطريق الى تسجيل رقم جديد من هذه الزاوية للنادي. والرقم الحالي البالغ 96 هدفا سجل في الموسم 59/58 عندما كانت صفوف برشلونة تضم المجري كوبالا والمجري تشيبور.

ولعب عدد كبير من المشاهير في صفوف برشلونة الذي يرئسه خوسيه لويس نونيز منذ 19 عاما. وخلال ولاية الاخير دافع عن الوان الفريق يوهان كرويف ودييجو مارادونا وميكايل لاودروب وهوجو سانشيز وستويتشكوف وكذلك روماريو هداف منتخب البرازيل وافضل واغلى لاعب في العالم حاليا (32 هدفا في الدوري الاسباني الحالي).

والفريق الحالي اشبه بجمعية امم، وسيغيب عنه المهاجم النيجيري امونيكي لانه انتقل من سبورتينج لشبونة خلال الموسم اي بعدما بدأت المسابقة الاوروبية وقلب الدفاع الدولي نادال لان في جعبته انذارين، وربما قلب الدفاع الفرنسي لوران بلان الذي لا يزال يشكو من تمزق عضلي والبرازيلي جيوفاني لاصابته.

ومساء السبت الماضي، عندما فاز برشلونة على ريال مدريد 1/صفر في الدوري ضمت صفوف الفريق (مع الذين نزلوا خلال اللقاء) الحارس البرتغالي فيتور بايا والمدافعين فيرير وابيلاردو ونادال والروماني بوبيسكو وسيرجي ولاعبي الوسط جوارديولا والبرازيلي جيوفاني وايفان دي لا بينيا والبرتغالي فيجو والارجنتيني الاصل بيتزي ولويس انريكه والمهاجمين البرازيليين جيوفاني رونالدو ثم البلغاري ستويتشكوف. والاحتياطيون هم بوسكتس وامور وكوتو وروجر واوسكار وبلان وكويلار.

وفي الجانب الآخر، فان سان جيرمان مولود جديد نسبيا، حيث تأسس عام 1973، واحرز بطولة الدوري مرتين (86 و94) وكأس فرنسا 4 مرات (82 و83 و93 و95) وكأس الكؤوس الاوروبية 96 عندما هزم رابيد فيينا النمساوي بهدف واحد لبرونو نجوتي في لقاء القمة.

ويدرب قلب دفاع سان جيرمان والبرازيل (سابقا) ريكاردو جوميز الفريق حاليا، والتشكيلة التي سيخوض بها المباراة ستضم الحارس لاما والمدافعين فورنييه ونجوتي ولوجوين ودومي ولاعبي الوسط لوروا وكويه وغيران والبرازيلي راي والمهاجمين لوكو وكابتن منتخب البرازيل ليوناردو، ويلعب الاخير اصلا مدافعا او في خط الوسط.

والاحتياطيون هم فرنانديز والجيرينو والبرتغالي كينيدي واليمني فاليش وبوجيه. ويختتم البرازيلي ليوناردو عشرة اعوام من الانتقال من الدفاع الى الهجوم اليوم عندما يقود هجوم ناديه الفرنسي باريس سان جيرمان في المباراة النهائية امام برشلونة. وبدأ ليوناردو اللعب مع فلامينجو البرازيلي في مركز الظهير الايسر وهو في السابعة عشرة من عمره. وقال ليوناردو: «عندما تمنح فرصة اللعب في الفريق الاول وانت في السابعة عشرة من العمر يجب ان تلعب في اي مركز».

ولعب ليوناردو اول مباراة دولية عام 1989 ولكنه لم يتمكن من تغيير مركزه الى المركز المفضل لديه قبل فوز البرازيل ببطولة كأس العالم لكرة القدم التي اقيمت في الولايات المتحدة عام 1994، واضاف ليوناردو: «اخبرت المدير الفني للمنتخب ماريو زاجالو اني اود ان العب في خط الوسط ولانه لاعب سابق تفهم موقفي ومنحني الفرصة».

وجاءت هذه الفرصة في مباراة ودية امام اسبانيا في بلنسية حيث امضى ليوناردو موسمين من عام 1991 الى عام 1993. واستطرد: «لم يكن التغيير سهلا وكان بمثابة تحد لي ولكني سعيد للغاية الآن».

وسيلعب رونالدو في مباراة اليوم في خط الهجوم، ومضى يقول: «المشاركة في اكثر من مركز بعد عامين فقط من احترافي هناك يزودني بخبرة كبيرة».

السجل:

61 فيورنتينا الايطالي، 62 اتلتيكو مدريد الاسباني، 64 سبورتينج لشبونة البرتغالي، 65 وست هام الانجليزي، 66 دورتموند الالماني، 67 بايرن ميونيخ الالماني، 68 ميلان الايطالي، 69 سلوفان براتيسلافا التشيكوسلوفاكي، 70 مانشستر سيتي الانجليزي، 71 تشلسي الانجليزي، 72 رينجرز الاسكتلندي، 73 ميلان الايطالي، 74 ماجدبورج الالماني الشرقي، 75 دينامو كييف السوفياتي، 76 اندرلخت البلجيكي، 77 هامبورج الالماني، 78 اندرلخت البلجيكي، 79 برشلونة الاسباني، 80 فالنسيا الاسباني، 81 دينامو تبليسي السوفياتي، 82 برشلونة الاسباني، 83 ابردين الاسكتلندي، 84 يوفنتوس الايطالي، 85 ايفرتون الانجليزي، 86 دينامو كييف السوفياتي، 87 اياكس الهولندي، 88 مالين البلجيكي، 89 برشلونة الاسباني، 90 سمبدوريا الايطالي، 91 مانشستر يونايتد الانجليزي، 92 فيردر بريمن الالماني، 93 بارما الايطالي، 94 ارسنال الانجليزي، 95 سرقسطة الاسباني، 96 سان جيرمان الفرنسي.

كيف تأهل سان جرمان وبرشلونة؟

● برشلونة: فاز على ايك لارنكا القبرصي 1/2 ثم تعادلا صفر/صفر

فاز على النجم الاحمر اليوغوسلافي 1/3 وتعادلا 1/1

فاز على ايك ستوكهولم السويدي 1/3 وتعادلا 1/1

تعادل وفيورنتينا الايطالي 1/1 وفاز عليه 2/صفر.

● سان جرمان: فاز على فادوز من لوكسمبورج 4/صفر و3/صفر

خسر امام غلاطة سراي التركي 4/2 ثم فاز عليه 4/صفر

تعادل وايك اثينا اليوناني صفر/صفر وفاز عليه 3/صفر

فاز على ليفربول 3/صفر ثم خسر امامه صفر/2.

نهائي الكؤوس الاوروبية بين برشلونة وباريس سان جيرمان اليوم

استاد فينوورد - روتردام

شيد عام 1937 — عدد المقاعد 51,000

F.C.B.: الفائز بكأس الكؤوس الاوروبية عام 1979 و1982 و1989 وابطال الدوري عام 1992 والفائز بكأس الاتحاد الاوروبي عام 1958 و1960 و1966

PSG PARIS SAINT-GERMAIN: حامل اللقب

برشلونة	باريس سان جيرمان
تغلب برشلونة في الجولة الاولى على ايك لارناكا	تغلب في الجولة الاولى على فادوز
تغلب في الجولة الثانية على النجم الأحمر (بلغراد)	تغلب في الجولة الثانية على غلاطة سراي التركي
تغلب في ربع النهائي على ايك استكهولم	في ربع النهائي تغلب على ايك اثينا
تغلب في نصف النهائي على فيورنتينا	في نصف النهائي تغلب على ليفربول

النهائي

كرة القدم في 24 ساعة

● كأس الكويت:
فاز الجهراء على الكويت 1/4
الساحل يفوز على خيطان 3/صفر
● بطولة اسبانيا:
تعادل فالنسيا وكورونا 1/1
● بطولة هولندا:
فوز رودا كيركراده على بريدا 1/2

4 حكام عرب لنهائيات كأس العالم للشباب

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت لجنة الحكام الدولية لكرة القدم عن اختيار 4 حكام عرب للإسهام في إدارة نهائيات كأس العالم للشباب التي ستجري في ماليزيا خلال يونيو (حزيران) المقبل، وهم الكويتي سعيد كميل والمغربي عبد الرحيم عرجون (للساحة) والجزائري ميلود هراز والسوري توفيق قرام (للخطوط).

والى جانب الكويتي كميل والسوري قرام هناك 4 حكام آسيويين سيشاركون في إدارة نهائيات كأس العالم للشباب هم: نيك أحمد (ماليزيا) وكيم يونج (كوريا الجنوبية) وعنايات مسعود (إيران) وسنكار (الهند).

وينتظر ان تعلن القائمة الرسمية للحكام المختارين لإدارة نهائيات البطولة بصورة رسمية في وقت لاحق.

لجنة للبحث عن مدربين للمنتخب الأولمبي والشباب والناشئين

البرتغالي فينجادا مستمر في تدريب المنتخب السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

نفى الأمين العام للاتحاد السعودي لكرة القدم عبد الرحمن بن دهام ما ذكر عن استدعاء المدرب البلغاري جورجي فاسيليف لتولي مهام تدريب المنتخب الكروي السعودي الأول.

وقال الدهام ان المدرب البرتغالي فينجادا مستمر مع المنتخب السعودي وليس هناك اي توجه لفك التعاقد معه مشددا على ان استبدال فينجادا بالبلغاري فاسيليف خبر ليس له اساس من الصحة.

وربط امين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم بين اختلاق هذا الخبر مع تشكيل لجنة في الاتحاد السعودي لكرة القدم مكونة من الدكتور صالح بن ناصر عضو الاتحاد وعبد الرحمن بن دهام امين عام الاتحاد وفهد الدهمش مدير عام المنتخبات الكروية واحمد عيد المدير الفني للمنتخب السعودي الأول، مشيرا الى ان هذه اللجنة قد شكلت بهدف الدراسة والبحث عن مدربين للمنتخب الأولمبي السعودي ومنتخب الشباب السعودي ومنتخب الناشئين ومؤكدا ان اتصالات هذه اللجنة واسعة وجادة لأجل الظفر بمدربين مناسبين للدرجات الثلاث المذكورة.

وجدير بالذكر ان البرتغالي فينجادا قد تسلم مهمة تدريب المنتخب السعودي في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي قبل مشاركة المنتخب السعودي بشهر واحد في بطولة امم اسيا الحادية عشرة واستطاع قيادته لتحقيق البطولة، وفق تحد خاص خاصة مع اولئك الذين اشاروا الى صعوبة مهمته وفشله لا سيما وانه لا يملك اي معلومات عن المنتخبات المشاركة ولم يسبق له التعامل معها، اضافة الى جهله قبل فترة الشهر الاعدادية بقدرات لاعبي المنتخب السعودي وامكانياتهم في ظل انهم خرجوا محبطين من بطولة دورة الخليج 13 التي اقيمت في عمان واختتمت فعالياتها بفترة لا تزيد عن الأربعين يوما عن بطولة امم اسيا.

فينجادا احدث تغييرا هائلا في اداء المنتخب السعودي عن ما كان عليه ابان تولي (البرازيلي) زي ماريو مهمة التدريب خلال دورة الخليج الماضية، وغير ذلك تنازل عن بعض الأسماء التي كانت تعتبر هامة واساسية في المنتخب السعودي كقائده فؤاد انور وقلب الدفاع احمد جميل ووضعهما ضمن قائمة البدلاء وفق قرار جريء اثبت خلاله صدق توجهه حينما ظفر مع المنتخب السعودي بكأس البطولة.

حاليا فينجادا وبعد ان قاد المنتخب السعودي الى التصفيات النهائية لبطولة كأس العالم عن قارة اسيا التي ستقام خلال شهر اكتوبر المقبل، هو معني الآن بالبحث عن قائمته المقبلة من خلال تتبع مباريات مسابقة كأس ولي العهد السعودي وبطولة الدوري وحضوره المستمر لأهمها.

وحول هوية المدربين القادمين لمنتخبي الشباب والناشئين قال: نحن الآن لا نعتمد على اي مدرسة لان لعبة كرة القدم تطورت ولم تعد هناك مدرسة برازيلية واوروبية بل نبحث عن المدرب الكفوء ولا يهمنا من اي قارة يكون. واشار الدهام الى انه سيتم الكشف عن اسماء المدربين خلال الاسبوع المقبل.

لأداء مباراة العودة في بطولة أفريقيا

الزمالك يغادر القاهرة للقاء موفوليرا الزامبي السبت

القاهرة: من عبده زينة

غادرت القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس بعثة نادي الزمالك متوجهة الى زامبيا لأداء مباراة العودة في دور الـ 16 لبطولة افريقيا للأندية أبطال الدوري أمام نادي موفوليرا بطل زامبيا يوم السبت المقبل بلوساكا. وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت بالقاهرة انتهت بفوز الزمالك 2/5.

ضمت بعثة الزمالك التي ترأسها المهندس نور الدالي المشرف العام على الكرة 25 فردا بينهم 17 لاعبا فقط بسبب غياب عدد كبير من اللاعبين للاصابة او الايقاف او عدم القيد في القائمة الافريقية، وبدا واضحا أن الزمالك سيخوض مباراته المقبلة أمام موفوليرا بطريقة دفاعية بحتة حيث يضم بين بعثته سبعة لاعبين مدافعين وثلاثة حراس مرمى بما يشير الى عدم انتهاج الطرق الهجومية.

تخلف عن السفر مع الفريق نجومه اسماعيل يوسف وأشرف قاسم وطارق مصطفى للاصابة وأيمن منصور للايقاف وعفت نصار لانخفاض مستواه والمالي اسماعيل كوليبالي لعدم قيده افريقيا ورغم سهولة مهمة الزمالك في مباراة العودة بعد النتيجة الكبيرة التي حققها باستاد القاهرة 2/5 فإن الفريق يعاني من حالة فقدان وزن وهو ما ظهر جليا في مبارياته الأخيرة أمام بلدية المحلة في الدوري المصري والتي فاز فيها الزمالك 1/صفر رغم عرضه السيئ وهو ما وضع علامات استفهام كثيرة حول مستوى الفريق ومستقبله سواء في مشواره الافريقي او في بطولة الدوري التي باتت بين قوسين او ادنى من الانتهاء.

ومن جانبه اعترف المدرب العام للفريق فاروق السيد بان فريقه يمر بحالة فقدان توازن، مشيرا الى انه لا يعرف السبب الحقيقي وراء انخفاض مستوى اللاعبين خاصة في مبارياته الأخيرة امام البلدية وقال ان فريقه سيؤدي مباراة العودة امام البطل الزامبي بطريقة يغلب عليها الطابع الدفاعي بعد النتيجة الكبيرة التي حققها في مباراة الذهاب وأشار فاروق السيد إلى أن الجهاز الفني ستكون له وقفة حاسمة مع لاعبي الفريق بعد عودتهم من زامبيا لاستيضاح اسباب انخفاض مستوى عدد كبير من اللاعبين دون مبرر.

منتخب لبناني جديد لتصفيات كأس العالم والدورة العربية

بيروت - أ.ف.ب: ادخل الاتحاد اللبناني لكرة القدم تعديلا جذريا على تشكيلة منتخبه قبل لقاءيه الاخيرين مع سنغافورة والكويت في المجموعة الاسيوية السابعة من تصفيات كأس العالم 1998 حيث اختار معظم لاعبيه من منتخب لبنان المستقبل معززين بعدد من الكبار. وقرر الاتحاد أن يمثل المنتخب الجديد لبنان ايضا في الدورة العربية الرياضية الثامنة من 12 الى 27 يوليو المقبل.

واوضح مدير المنتخب يوسف برجاوي أن لجنة المنتخبات ستجتمع غدا الخميس لاختيار المنتخب الجديد. وكشفت مصادر مقربة من الجهاز الفني انه استدعي حارس المرمى وسام كنج ولاعب الوسط وسام عبد الله واستبعد معظم نجوم اللعبة المتقدمين في السن.

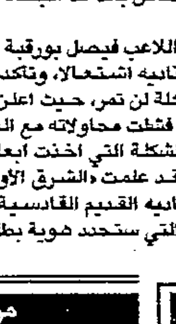
وسيشارك المنتخب في دورة ايران من 28 يونيو (حزيران) الى 7 يوليو (تموز) لكن المستجدات ارجأت معسكر منتخب لبنان المستقبل في البرازيل حتى 15 يناير (كانون الثاني) 1998. وأحال الاتحاد كتاب الاتحاد العربي الى نادي الانصار لابداء الراي في اعادة النظر في طلبه القاضي بتأجيل كأس الكؤوس العربية المقررة في بيروت في اغسطس (اب) المقبل.

تأهل الجهراء والساحل الى دور الثمانية لكأس الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

صعد الجهراء الى دور الثمانية لمسابقة كأس امير الكويت للموسم الرياضي 97/96 بعد فوزه الكبير على فريق الكويت بأربعة اهداف مقابل هدف في مباراة تسيدها الجهراء خاصة في شوطه الثاني. بعد ان انهى الشوط الأول لصالحه 1/صفر سجله سلمان عواد في الدقيقة 23، وفي الدقيقة 47 تعادل الكويت بهدف للمحترف بيجري ثم تحولت دفة المباراة لصالح الجهراء ليسجل لحمد عبد الكريم هدف فريقه الثاني في الدقيقة 72 والهدف الثالث في الدقيقة 76 واختتم فلاح فرحان اهداف الجهراء والمباراة في الدقيقة 90 لتنتهي المباراة لصالح الجهراء 1/4 ويصعد الجهراء للقاء السالمية غدا الخميس في دور الثمانية.

اما فريق الساحل فقد ابعد خيطان عن المسابقة وهزمه بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في ختام دور الـ16 بعد مباراة عادية جاء شوطها الأول خاليا من اية لمحات، وفي نهايته تمكن احمد البرلماني من احراز هدف فريقه الأول، وفي الشوط الثاني تحسن الأداء بعد ان شعر خيطان بالخطر وهاجم لتحقيق اهداف ولكن دون جدوى لينشط الساحل ويضيف لاعبه عبد الله عجب الهدف الثاني من صنع شقيقه محمد عجب الذي تألق في النهاية، واضاف الهدف الثالث ليصعد الساحل الى دور الثمانية ليلاقي التضامن بعد غد الجمعة في مباراة متكافئة وحاسمة.



ومن ناحية اخرى ازدادت قضية اللاعب فيصل بورقبة الذي انتقل من نادي القادسية الى العربي دون موافقة ناديه اشتعالا، وتأكدت توقعات «الشرق الأوسط» التي قالت من قبل بان المشكلة لن تمر، حيث اعلن مجلس ادارة نادي القادسية بانه سيلجأ الى القضاء اذا فشلت محاولاته مع الهيئة العامة للشباب والرياضة ووزير الشؤون لحل هذه المشكلة التي اخذت ابعادا اخرى خاصة ان الكويت لا تطبق نظام الاحتراف.. وقد علمت «الشرق الأوسط» ان العربي لن يشرك اللاعب فيصل بورقبة امام ناديه القديم القادسية في مباراة يوم غد الجمعة وانما يعده للدورة الرباعية التي ستحدد هوية بطل الدوري العام لهذا الموسم.

موجز

الاتحاد الكيني يجدد عقد المدرب الألماني فابيش

● اتفق الاتحاد الكيني لكرة القدم مع المدرب الالماني رينهارت فابيش على تجديد عقده مع المنتخب الاول لمدة لاربعة اعوام، وسينتهي عقد فابيش الحالي في يوليو (تموز). وقال مسؤول من الاتحاد امس ان مسؤوليات فابيش ستتضمن تطوير برنامج للناشئين.

ووصل فابيش الى كينيا العام الماضي بعد غياب دام تسعة اعوام. وكان مدربا للمنتخب القومي الكيني خلال دورة الالعاب الافريقية التي اقيمت في نيروبي عام 1987.

ومن المقرر ان يغادر المنتخب الكيني، ومتوسط اعمار لاعبيه 23 عاما، نيروبي اليوم لبدء معسكر تدريبي في المانيا ويضم المنتخب لاعبين محترفين.

المنصورة يسعى لاستضافة الكؤوس العربية

● يدرس مسؤولو نادي المنصورة المصري امكانية استضافة كأس الكؤوس العربية الثامنة في كرة القدم المقرر اقامتها اواخر اغسطس (آب) المقبل. وكان الانصار طلب من الاتحاد العربي تأجيل البطولة التي تأتي بعد دورة الألعاب العربية الثامنة في لبنان مباشرة ولتعارض موعدها مع الموسم السياحي الصيفي، الامر الذي يعوق الانصار في توفير كافة سبل الراحة في الاقامة تحديدا لضيوفه. وجاء قرار المنصورة الذي لم يشارك من قبل في اي بطولة عربية رغبة من النادي في الاستفادة المالية حيث سيدر تنظيم المسابقة في المنصورة دخلا كبيرا فضلا عن الاستفادة الفنية من خلال الاحتكاك بفرق عربية متنوعة.

تابيه من السجن إلى المحكمة لتورطه في قضية أخرى

● نقل برنار تابيه رئيس نادي مرسيليا الفرنسي لكرة القدم السابق من السجن الى المحكمة امس الاثنين لسؤاله مع 19 شخصا اخرين متهمين باختلاس مائة مليون فرنك (17 مليون دولار) من مرسيليا.

ويقضي تابيه - 54 عاما - الذي افلس الآن، عقوبة السجن ثمانية شهور لتلاعبه في نتائج مباريات، ويواجه عقوبة السجن خمسة اعوام اخرى بتهم الغش واستغلال مال النادي وتزوير وثائق في الفترة من عام 1987 الى عام 1993، ومن المقرر ان تستمر المحاكمة ثلاثة اسابيع.

رئيس الاتحاد القطري لألعاب القوى دحلان الحمد:

نبحث فشل معسكر سليمان في المغرب ونتطلع لتنظيم بطولة العالم في الدوحة

الرياض ـ الدوحة:
من مساعد العصيمي

أكد رئيس اتحاد العاب القوى القطري العقيد دحلان الحمد أن بلاده مهتمة بإعداد برنامج جيد للارتقاء باللعبة وتخريج دفعات جديدة من الأبطال أصحاب المهارات للمنافسة في التظاهرات العالمية، وأشار في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أن قطر تعمل على تنظيم البطولات العالمية في أرضها من أجل فتح باب الاحتكاك القوي لرياضييها ولكل الأبطال العرب مع نجوم العالم أصحاب الأرقام القياسية.

وحول بطولة قطر الدولية الأخيرة قال إن نتائج فريق بلاده تبدو جيدة في ظل الحضور القوي من الأبطال العالميين مشيراً إلى أن فشل بطل قطر محمد سليمان في إحراز مركز متقدم في سباق 1500 متر يرجع للمعوقات التي قابلته في معسكر الإعداد بالمغرب الأمر الذي اضطره للتدرب خارج المعسكرات وفي الغابات.

وفي سؤال للعقيد دحلان الحمد حول أسباب فشل معسكر سليمان في المغرب أجاب قائلاً: إذا أردنا النجومية لنا كعرب فيجب أن تتضافر جهودنا حتى يحقق لاعبونا المراكز المتقدمة. وأود أن أؤكد أن ما حدث للاعبنا لن يتكرر لأن المسؤولين في المغرب تعهدوا تسوية الأمور، بعدما لاقى سليمان عقبات كثيرة في التدرب هناك رغم الاتفاق المسبق حول الإعداد وتبادل الخبرات.

● ما الذي تحتاجه ألعاب القوى العربية لكي تتبوأ مراتب عالمية مميزة؟

ـ أولاً يجب أن نسعى بكل إمكانياتنا لدفع لاعبينا للمنافسة والحصول على مراكز متقدمة ثانياً، إن التجربة قد أثبتت لنا أن العرب لا تنقصهم إلاّ البرامج الجيدة للتدريب للوصول للعالمية وذلك يتطلب تهيئة الجو المناسب للرياضي ودفعه للمشاركة في المحافل العالمية حتى يكتسب السمعة والمكانة مثله مثل منافسيه في أوروبا وأميركا.

● نظمت قطر حدثاً عالمياً في شهر ابريل الماضي تمثل في البطولة الدولية لألعاب القوى، ما مدى النجاح الذي حققته تلك البطولة، وإمكانية استمرارها؟

ـ بطولة قطر الدولية لألعاب القوى ما وجدت إلاّ لتبقى مستمرة، وفي ما يخص نجاحها فكانت شهادة اللاعبين والإعلاميين ورضا أعضاء الاتحاد الدولي الذين حضروها، كافية لنا بالنجاح، إضافة إلى أن أخبار البطولة وأحداثها كانت تنقل عبر شبكات التلفزيون العالمية وكذلك الصحف الكبرى.

وفي جانب التنظيم أود أن أضيف أن المدة التي تم الإعداد فيها للبطولة لم تتجاوز 13 أسبوعاً، ونحمد الله على ما حققناه من نجاح وسمعة كبيرة من خلال تنظيم هذا الحدث الرياضي الكبير الذي هو نجاح للقدرة العربية بصفة عامة والقطرية بصفة خاصة على تنظيم المنافسات العالمية بنجاح واقتدار.

● ما هي الإجراءات التي اتبعت لمشاركة الأبطال العالميين في البطولة؟

ـ بعد أن تلقينا توجيهات الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر بإقامة البطولة أصبح من واجبنا ترجمة تلك التوجيهات إلى واقع ملموس، وكان من أهم أهدافنا مشاركة أكبر عدد من مشاهير العالم في اللعبة لتكون البطولة ذات مستوى عالمي، فوضعنا في اعتبارنا أن المشاركة لمن يحمل الميدالية الذهبية أو الفضية أو البرونزية سواء في بطولات العالم لألعاب القوى أو في الأولمبياد، أو من يحمل رقماً عالمياً، وقمنا باتصالاتنا التي هدفت إلى توضيح أهداف البطولة.

ولا أخفيك أن بعض الأسماء العالمية قد اعتذرت إلاّ أن إعلان الاتحاد الدولي لألعاب القوى الذي نص على إدراج البطولة ضمن برامجه بتصويت أغلبية أعضائه دفع كثيرين من أبطال العالم الذين سبق واعتذروا للاتصال بنا لأجل المشاركة، وفي ظل ذلك اخترنا الأسماء الأبرز لأنه لم يكن بإمكاننا الاستجابة للجميع رغم حرصنا على أن يكون للاعبين العرب الحظوة والمشاركة!

● ما هي المعوقات التي صاحبت مشاركة عالميين عرب أمثال المرسلي، والكروج، والسكاح وغيرهم؟

ـ لقد وجهنا دعوات إلى لاعبين عالميين عرب أمثال الكروج والسكاح والصغير وبعض الأسماء العالمية في الجزائر وللسعوديين سعد الأسمري وخالد الخالدي وكذلك للأردني فخر الدين (وثب عال) واستجاب من استجاب. أما البقية فكنا ننتظر رداً إيجابياً منهم ولكن في النهاية حصلنا على اعتذار منهم.

الحقيقة حرصنا على الأسماء الدولية العربية وبأكبر عدد منهم لأن هذه البطولة لهم ولأجلهم ورغم ذلك نعذرهم لارتباطهم ببرامج خاصة بهم!

● ما هي التوقعات للبطولة المقبلة؟ وما مدى الحضور العالمي فيها؟

ـ أعتقد أن البطولة القادمة سوف تكون قوية نظراً للنجاح الذي حققته سابقتها لا سيما بعد أن أشاد المراقبون واللاعبون المشاركون بحسن التنظيم وقوة المنافسة، والعديد من الأسماء العالمية التي لم تتح لها الفرصة بالمشاركة وبعد معرفتهم بما تم فيها سيحرصون على تلبية دعوتها.

بصفة عامة ما أتوقعه هو أن يكون الإقبال كبيراً على البطولة من جميع النواحي.

● نرجو توضيح علاقة هذه البطولة مع برامج الاتحاد الدولي لألعاب القوى ومدى دعمه لها؟

ـ أود أن أؤكد أن البطولة قد سجلت كإحدى بطولات ألعاب القوى المدرجة في برامج بطولات الاتحاد الدولي في ظل أننا حظينا بموافقة الاتحاد الدولي، غير ذلك لدينا العزم بإدراج البطولة ضمن برنامج بطولات الجائزة الكبرى.

أما بالنسبة لدعم الاتحاد الدولي لها فقد تلقينا تأكيداً من مدير البطولات بالاتحاد الدولي ساندرو جوفاني بأن الاتحاد الدولي سوف يدعم إقامة البطولة.

● هل مثل هذه البطولة ستكون معيناً للأبطال العرب الجدد لأجل مقارعة الأبطال العالميين ومنافستهم؟

ـ من الأهداف التي لدينا إبراز الاسم العربي في الأوساط العالمية لأن سمعة أي لاعب عربي هي سمعة لجميع العرب وسوف نحرص في البطولات القادمة أن يكون هناك مشاركات عربية واسعة على أن يكون اللاعبون العرب من أصحاب التصنيف السابق ذكره لدينا للمرحلة القادمة، ونحن نملك الوقت للتحضير، وسوف نقوم بدعم اللاعبين العرب.

● دولة قطر مرشحة لتنظيم بطولة العالم لألعاب القوى عام 2001 هل البطولة الأخيرة كانت تهيئة لذلك الحدث الكبير؟

ـ نحن بانتظار التوجيهات من المسؤولين للقيام بالتقدم رسمياً للاتحاد الدولي، ولكن أؤكد أن تنظيم هذا الحدث هو محط أنظارنا والبطولة الدولية التي أقيمت هي لتهيئة الجو المناسب للطلب بإقامة بطولة العالم، رغم أننا نعي ونعلم جيداً أن تنظيم بطولة العالم يحتاج إلى الكثير من الإعداد والتأهيل غير التكاليف المالية الباهظة، وبدورنا في الاتحاد القطري لألعاب القوى بدأنا فعلاً بتهيئة الجو المناسب للطلب بإقامة بطولة العالم عام 2001 وذلك من خلال زيارة الشيخ خالد بن ثاني آل ثاني عضو الاتحاد الدولي لألعاب القوى إلى العديد من الدول الآسيوية ومحاولة كسب أصواتها للموافقة على إقامة بطولة العالم.

بطل قطر سليمان واجه صعوبات في معسكره الإعدادي في المغرب
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

فوز «ديلاني» و«الويز لويال» في سباق لونشان الفرنسي للخيول

لندن: من توني ستافورد

عقب انتهاء سباق نيوماركت البريطاني الكلاسيكي الذي شهد تفوقاً واضحاً للخيول المدربة محلياً على الخيول الفرنسية، اتجه أصحاب الخيول ومدربوها صوب لونشان بفرنسا يوم الأحد الماضي على أمل تحقيق نجاح آخر. ويلاحظ أن الحالة الصحية للخيول الفرنسية المشاركة بالإضافة إلى الشعور بالتشاؤم وسط المدربين الفرنسيين يعني مواجهة خمسة خيول فرنسية لعدد كبير من الخيول الانجليزية في سباقي 1600 متر. إلا أن الخيول الفرنسية فازت رغم هذه الظروف مما يؤكد أنه ليس هناك أي ضمانات لما ستكون عليه نتائج السباقات المختلفة المقبلة مهما كانت الظروف. وفي سباق المهور الأخير احتلت فرنسا المراكز الثلاثة الأولى.

وكان «يالايتاني» قد رشح للفوز بسباق بولين الأخير بفرنسا عقب خسارة «ريفوك» في نيوبري، إذ أن «ريفوك» كان بمثابة الأمل الرئيسي في الفوز لعائلة آل مكتوم. وعندما أتى «ريفوك» في المركز الثاني بعد «انتربرينير» أصبح الفوز بالنسبة لـ«يالايتاني» أمراً شكلياً. إلا أنه تراجع إلى المركز الرابع عندما ضعفت سرعته في الـ200 متر الأخيرة من السباق لتتجاوزه ثلاثة خيول فرنسية.

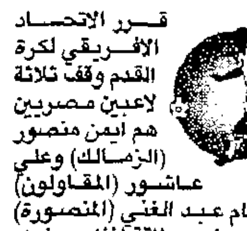
وفي النهاية فاز «ديلاني» لاغاخان وبعده «لوبسافيج» ثم «فيجنري» في المركز الثالث.

وأتى بعد «يالايتاني» «فانتستك فيلو» الذي بدا أقرب إلى الفوز في إحدى مراحل السباق. وقال فارسه جون ريد أن «فانتستك فيلو» لا يحب السباق في المضمارات الصلبة. وفي المركز السادس والأخير أتى «بهاميان باونتي» الذي كان يشمل فريق جودلفين الإماراتي.

وفي سباق المهور فازت «الويز لويال» التي يملكها الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم حاكم دبي. ولا يزال سجل «الويز لويال» خالياً من الهزائم ويعتبر هذا هو السباق الخامس الذي تفوز به بفضل مدربها الفرنسي جريكيت هيد وفارسها فريدي شقيق هيد الذي حقق ثمانية انتصارات في السباق الكلاسيكي.

الاتحاد الأفريقي ينزل عقوبات بحق لاعبين مصريين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

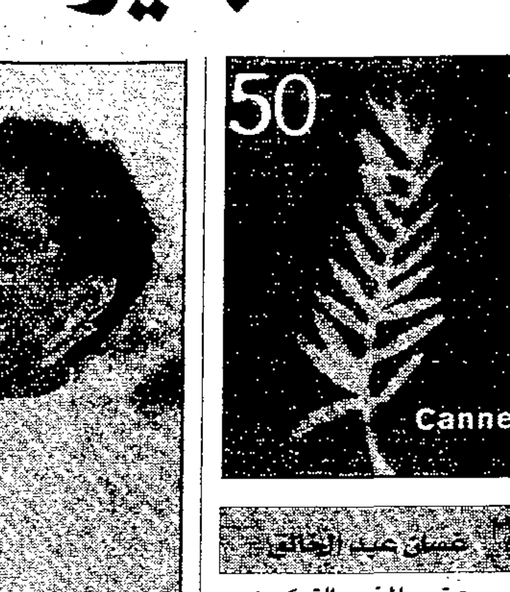


قرر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم وقف ثلاثة لاعبين مصريين هم أيمن منصور (الزمالك) وعلي عاشور (المقاولون) وعصام عبد الغني (المنصورة) لنيل كل منهم بطاقة انذار صفراء ثانية في ذهاب الدور الثاني لمسابقات كؤوس الأندية الافريقية.

وسيغيب هؤلاء بالتالي عن مباريات الإياب يومي الجمعة والسبت المقبلين. وقرر الاتحاد أيضاً وقف مدرب المقاولون الألماني مايكل كروجر لطرده خلال مباراة الذهاب ضد نشانجا رينجرز الزامبي في كأس الكؤوس التي خسرها المقاولون 2/1.

«برج الساعة» للتركي عمر كافور في تظاهرة «نظرة ما»

الحب يوقف عقارب الزمن






الممثلة الاميركية سيجورني ويفر تداعب الممثل كيفين كلاين قبل عرض فيلمهما «عاصفة الجليد» (رويتر)

غسان عبد الخالق

يعتبر المخرج التركي عمر كافور من أهم المخرجين الأتراك حاليا. واكتسب شهرته العالمية من خلال نوعية الأفلام الجيدة والعميقة التي قدمها. وهو الذي لفت الأنظار اليه بفيلمه الجميل «فندق الوطن الأم».

كافور يشارك هذه السنة في تظاهرة كان من خلال مشاركته بتظاهرة «نظرة ما» بفيلمه الجديد «برج الساعة» الذي يروي حكاية ساعاتي متنقل يلتقيه شخص غريب يطلب منه اصلاح ساعة كبيرة في برج جميل في قرية نائية ويعطيه مفتاح المكان. فيذهب هذا الرجل الى تلك القرية ويسكن في فندق صغير يديره رجل في اواخر عمره يضع ببغاء بجانبه كان تركه احد الزبائن على ان يعود ليسترده في ما بعد، وحين يبدأ الرجل باصلاح الساعة يأتي اليه رجل يطلب منه مرافقته الى وجيه القرية الذي سيستفسره عن سبب حضوره وكيف حصل على المفتاح، وامامه ساعة مصغرة عن ساعة البرج، ونعرف ان هناك مفتاحين فقط واحد في حوزة الوجيه والآخر في حوزة زوجته الجميلة. المخرج اراد في هذا الجزء الأول من الفيلم ان يبقى على حالة الغموض التي ارادها ويعطيها بعدا يتخطى الواقع المحسوس قبل ان تدخل الزوجة الجميلة الى حبكة الفيلم. لذلك يستمر المخرج في استخدام هذا الخط الغموضي، ففي غرفة الساعاتي في الفندق يسمع ضجيجا في غرفة اخرى ويعتقد انه شاهد رجلا آخر بشال احمر يجلس امام نافذة الغرفة المطلة على برج الساعة.

وعندما يستدعي صاحب الفندق للتاكد من ذلك، يعرف ان لا نزيل آخر، وان تهيؤاته خاصة به، لكن المرأة الجميلة زوجة الوجيه تثير اهتمامه فيتبعها في أحد الأيام الى الغابة وحين تصل الى البحيرة يخرج رجل يلبس شالا احمر من وراء الأشجار ويتحدث معها ثم يسيران ويسمع صوت اطلاق النار ثم يرى جثة رجل في البحيرة، في مكان معلوم، فيبلغ الشرطة التي تحضر مع فريق كبير للبحث لكن احدا لا يجد جثة او اية آثار لجثة، ويكتشف الساعاتي انه فقد دفتره السميك الذي يسجل عليه مذكراته.

الفندق الذي كان الساعاتي نزيله الوحيد، يستقبل فرقة من فاقدي البصر لتحيي الحفلة الغنائية في القرية التي يرعاها الوجيه، ويبدو ان حشرية هذا الساعاتي المتزايدة واكتشافه حين طلب جرسا لبرج الساعة ان هذا الجرس جاهز منذ عدة سنوات لان ساعاتيا سابقا كان طلبه من الحداد، ولم يأت لأخذه بعد ذلك ويكتشف ايضا ان الساعاتي السابق احضر خرائط وقياسات هي نفسها التي احضرها هو، كل ذلك يدفع الوجيه الى احضاره ثم ارساله في اول قطار راحل عن القرية.

الا ان الساعاتي يتحدى الوجيه ثم يعود حين تكون الحفلة في القرية في اوجها فينسحب الوجيه وزوجته منها، ويجمع الساعاتي الذي وقع في غرام المرأة وشدة غموضها، حاول ان يفهم طبيعة العلاقة القائمة بينها وبين زوجها، وهي علاقة كان راقبها قليلا قبل ان يتلقى ضربة على راسه من حارس الوجيه. في هذه المرحلة من الفيلم بدا المخرج عاجزا عن ربط جميع العناصر بعضها ببعض، فالحبكة الروائية وصلت الى مكان عليه ان يقودها الى ذروتها، لكنه يبدو عاجزا عن ذلك، لدرجة اننا لا نعرف كيف عاد الوجيه ووافق على ان يستأنف الساعاتي العمل في اصلاح ساعة البرج، فيما تبدو اللقاءات بينه وبين المرأة تحمل هي نفسها غموضا لا اظن ان المشاهد يستطيع استجلاءه.

لكن هذه اللقاءات تكون مفتاحا للتعرف على حكاية قديمة عاشتها هذه المرأة مع رجل ذي شال احمر، ومع طفلتها الصغيرة التي ماتت من دون ان تستطيع انقاذها، كما ان لطفولة هذه المرأة التي ارتبطت بعلاقتها بابيها وبعائلتها وبآلة الحياكة واذا كانت احداث الفيلم ادت بعد ذلك الى توضيح الصورة لدى المشاهد الا ان عطشا للفهم بقي محيطا بتلك الأحداث، وبالمرأة الجميلة التي تزوجت رجلا لا تحبه في النهاية. وانها هي التي قامت بتحطيم برج الساعة وايقاف زمنها الساري، بعدما بنى لها زوجها ذلك البرج واهداها تلك الساعة.

فيلم عمر كافور مليء بالأحداث مثل عودة الرجل القزم ليستعيد ببغاءه وتكون هذه الحادثة سببا لموت صاحب النزل الصغير، بعدما كان تعود ان يكون الببغاء، حديثا وكاتم اسرار ومحاورا غير مزعج، ويكون وجود الفرقة الغنائية مع أعضائها العميان سببا لكي يعثر الساعاتي على دفتره السميك الذي كتب عليه مذكراته، لكن الماء اذاب الحبر ومحا تلك الذكريات.

الفيلم مليء بمثل هذه الإشارات وبخاصة ما يتعلق منها بالزمن فالمخرج تتملكه هذه الفكرة التي تناولها في افلامه السابقة، وكأنه يعتبر ان الزمن يمكن ان يتوقف وان يستعاد ولكن يجب ان تكون هناك ظروف لذلك او ان تكون المشاعر قوية قادرة على ان تفرض نفسها على ذلك الزمن. والمخرج الذي استعان بالمصور اردال كهرمان الذي قدم صورا جميلة عن الطبيعة وحاول من خلال ذلك ان يضفي على الفيلم تلك الهالة الغموضية التي ارادها، مثل لنا صورا رائعة تؤكد انه احد كبار مديري التصوير في تركيا، اما الفيلم فبالرغم من جهود المخرج الا ان الحبكة افلتت منه في عدة مراحل من الفيلم وبدا وكأنه لم يعد قادرا على تبرير بعض الأحداث اضافة الى ان عرض الأسباب الغامضة لكل تصرفات الأبطال ظهرت وكأنها لم تكن على مستوى التأثير المطلوب منها.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

14 أيار (مايو)

اللنبي

في مثل هذا اليوم قبل 61 عاما، اي في 14 ايار (مايو) سنة 1936، توفي في لندن الماريشال اللورد اللنبي الذي ارتبط اسمه «بالبلاد العربية» واشتهر بقيادته حملة فتح القدس ثم عين مندوبا ساميا في مصر، ولا يزال احد الشوارع الرئيسية في قلب بيروت يحمل اسمه.

ولد ادموند هنري اللنبي في نوتينغهامشر بانكلترة في 23 نيسان (ابريل) 1861 وتخرج في الاكاديمية العسكرية الملكية في ساندهرست سنة 1882 وخدم في الهند، وحارب في جنوب افريقية، وعين مفتشا عاما للخيالة في سنة 1910، ولما نشبت الحرب العالمية الاولى سنة 1914 قاد فرقة من الخيالة الى فرنسة واشترك في معارك الجبهة الفرنسية.

وبدأت خدمة اللنبي في البلاد العربية في حزيران (يونية) 1917 وبها بدأت شهرته الحقيقية نجاحه. وقد تولى قيادة ما سمي «الحملة الاستطلاعية المصرية» وحقق انتصارات حاسمة على الاتراك في غزة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1917 وبذلك مهد لفتح القدس في الشهر التالي. ثم تلكأ تقدم قواته بعض الشيء بسبب الطلب الواقع على اقسام منها من جبهة فرنسة، ولكنه بعد حصوله على تعزيزات جديدة رعى حركة الجيش العربي بقيادة الامير فيصل بن حسين في شمالي الحجاز وشرق الاردن، وتقدم بقواته شمالا حتى بلغ مشارف دمشق مع القوات العربية، ولكن سمح للامير فيصل بدخول دمشق قبله لاثبات الوجود العربي فيها.

وبعد دخول دمشق اوفد فيصل شكري باشا الايوبي، ورستم حيدر الى بيروت لرفع العلم العربي واعلان قيام الحكومة العربية فيها بناء على طلب اهلها. وتم اعلان انضمام لبنان الى الحكومة العربية، وعين حبيب باشا السعد حاكما مدنيا.

كما اعلن ذلك في صيدا واللاذقية وطرابلس وصور وبقية المدن الساحلية. ولكن السلطات الفرنسية احتجت على هذه الاجراءات، بسبب مخططاتها تجاه سورية ولبنان، وأيدت بريطانية موقف حليفتها، فاصدر اللنبي امرا بتعيين ضابط فرنسي (الكولونيل بياباب) حاكما عسكريا للمنطقة الغربية، وطلب الى الايوبي ان ينزل العلم العربي وينسحب، فلما رفض الايوبي امر اللنبي بانزال الأعلام العربية في بيروت والمدن الساحلية الاخرى عنوة. وأرسل فيصل برقية احتجاج طويلة الى اللنبي. وعاد شكري الايوبي ورستم حيدر الى دمشق.

وقد رقي اللنبي الى رتبة «ماريشال» على اثر فتح القدس ودمشق وقدم اليه البرلمان منحة قدرها 50 الف جنيه.

وفي 31 آذار (مارس) سنة 1919 عين اللنبي مندوبا ساميا في مصر خلفا للجنرال السير ريجنالد وينغيت وتميز عهده بتفاقم الاضطرابات والاغتيالات والاضرابات التي شملت الموظفين وردت عليها السلطات البريطانية باجراءات قمع شديدة ونفي سعد زغلول واصحابه الى جزيرة سيشيل بعد الافراج عنه من منفاه في جزيرة مالطة. وقد قامت سياسة اللنبي في مصر على اساس تعميق الخلاف بين المعتدلين (انصار عدلي يكن) والمتشددين (انصار سعد زغلول) بقصد ضمان مصالح الاحتلال خلال واجهة دستورية يصوغها انصار عدلي يكن، مع ضرب انصار زغلول بواسطة هؤلاء. وبهذا المفهوم بذل اللنبي جهودا كبيرة لاصدار تصريح 28 فبراير المشهور الذي الغيت به الحماية البريطانية على مصر واعترف باستقلالها مع تحفظات، وتلا ذلك تشكيل البرلمان الاول بزعامة سعد زغلول. وفي العام نفسه استقالت الحكومة الوطنية ردا على الانذار البريطاني بسبب اغتيال السردار في 22 شباط (فبراير) 1924 الذي قدمه اللنبي على رأس مظاهرة عسكرية مؤلفة من 500 جندي بريطاني.

عاصر اللنبي ايضا سلسلة المفاوضات الفاشلة بين مصر وبريطانية. ومنح لقب (لورد) - او فايكاونت - في تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1919، ثم استقال من منصبه في مصر سنة 1925 عائدا الى انكلترة، وتوفي في مثل هذا اليوم من عام 1936 عن 75 عاما.

صدرت في سيرة اللنبي كتب عديدة اشهرها الكتاب الذي الفه الجنرال ويفل (1946) وكتاب آخر صدر سنة 1965 من تأليف «غاردنر».

قراءة كمية وكيفية في بيبليوغرافية الرواية المغربية

تجربة قلقة وفقيرة ومتواضعة

نقد

لو أمعنا النظر في بيبليوغرافية الرواية المغربية الحديثة، منذ 1956، لتأكد لنا بوضوح ان عدد النصوص الصادرة لحد الآن، بما في ذلك نصوص تنتمي، من حيث التجنيس، الى السيرة الذاتية، يتجاوز قليلا مائة وسبعين نصا بين قصير وطويل ومتوسط (دون احتساب عدد النصوص الصادرة منها، في الداخل والخارج، باللغة الفرنسية في نفس الفترة). وهذا، في الواقع، كل التراكم الذي تحقق على صعيد هذا الجنس طوال اربعة عقود من الزمن. ومن المرجح ان المغاربة لم يعرفوا الرواية قبل الاستقلال ولم يكتبوا فيها، وان كان اطلاع نخبهم عليها، عربية او مترجمة من المسلمات. في حين وجدنا النهضة الأدبية، منذ أواخر الثلاثينات، مسعفة لظهور القصة القصيرة، وكان الشعر بالطبع سيد الاهتمام في المحافل والمنتديات وبين عامة المتأدبين.

وتعتبر رواية عبد الكريم غلاب «دفنا الماضي» (1965) في عرف كثير من دارسي تاريخ الأدب المغربي الحديث أول نص سردي متكامل فتح أمام الجنس الروائي امكانية الوجود والاستقرار. ومع أن عبد المجيد بنجلون نشر من قبل «في الطفولة» (1957) وقبله نشر التهامي الوزاني «الزاوية» (1942)، الا ان النص الأول، مع انه درس لاحقا من طرف بعض الباحثين كرواية، لم يكن، من حيث الاستقبال، متوافقا مع ذهنية التلقي التي اشاعت عن الرواية مواصفات معينة لم تتوفر له. فهو سيرة ذاتية صريحة موضوعا وتعبيرا وميثاقا، وربما كان الحديث في هذا النوع من النصوص بضمير المتكلم مدعاة للانتقاص من محموله التجنيسي وسببا للطعن في اكتماله. اما النص الثاني فقد بقي تداوله محصورا في شمال المغرب، ولم يتفطن الدارسون لوجوده وانتشاره الا بعد صدوره بأكثر من ثلاثة عقود، وما زال الاهتمام بدراسته كلحظة سردية متقدمة في التعبير عن تحولات الابداع المغربي محدودا للغاية، الا ما كان من دراستين، الأولى مقارنة انجزها أحمد اليبوري ونشرها ضمن كتابه النقدي «دينامية النص الروائي» والثانية نصية احتواها كتابي الصادر مؤخرا «الذات والسيرة».

وحقيقة الأمر اننا عندما نتكلم عن الرواية المغربية الحديثة لا نشرك بها ما انجز وينجز الى اليوم في اختها المكتوبة بالفرنسية، وهي الأسبق تاريخيا من حيث النشأة.

ومرد ذلك الى الالتباسات التي ورثناها في مجال الدراسة الأدبية سواء باقصاء الرواية المغربية المكتوبة بالفرنسية من مجال الاهتمام النقدي، أو بالتعتيم الذي يلاحق هذه الرواية من طرف النقاد الذين يؤلفون نقدهم باللغة العربية. وعموما فان هناك اشكالية حاضرة لم يحسم في أمرها بعد: هل نعتبر الأدب المكتوب بالفرنسية عامة أدبا مغربيا بحكم الانتماء الثقافي، أم أدبا فرنسيا بحكم اللغة والتعبير؟ وبصرف النظر عن النقاش الذي خيض في مرحلة حول هذه الاشكالية، وقد أثاره في البدء الكتاب المغاربة باللغة الفرنسية انفسهم (جماعة مجلة «انفاس» اواسط الستينات)، فان ارتباط هذه المسألة بغيرها من القضايا المتصلة بالتاريخ الثقافي والدور الذي لعبته الحماية على مستوى التعليم وبواقع الفرانكفونية عموما، يضفي على الموضوع حرارة خاصة تثير، في معظم الأحيان، حساسية المشايعين لهذا الرأي أو ذاك.

وأحسب أن المطلع على ما تحقق الان في الرواية المغربية المكتوبة بالفرنسية، لا يسعه الا أن يقرر، مبدئيا، اهمية التراكم الذي انجزته، وخصوصا بعد ظهور الموجة الثالثة من كتابها (بداية الثمانينات) الذين نشروا اغلب انتاجهم في الداخل، خلافا لما كان عليه الأمر بالنسبة للرواد منهم في العلاقة ببعض دور النشر الفرنسية.

اذا احتكمنا الى هذا المنطق البروتوكولي فان الحديث عن الرواية المغربية، بالصورة التي عهدناها في مقالات دارسي ونقاد هذا الجنس، سيظل مبتورا أو يعتوره نقص فادح من جراء النظرة الأحادية والتجزيئية التي بها تقع المعالجة وتدبج التصورات والأطروحات. وسيكون من العبث الا نأخذ بعين الاعتبار، على الأقل، ما ينتج هنا وهناك مع الوعي بالاشكالية الصادرة عن اختلاف اللغات وتنوع السجلات وتباين السياقات في بعض الأحيان. ومن هذا المنظور فان معظم ما كتب عن الرواية المغربية الى اليوم ناقص أو يعاني من خلل منهجي على مستوى التناول.

ومما يثير في بيبليوغرافية الرواية المغربية بالاضافة الى هذا وذاك ما صرنا نلمسه من صدور روايات جديدة، لكتاب جدد لم يسبق لهم أن نشروا شيئا من قبل، فتراهم يقتحمون ميدان النشر بامكانياتهم المتواضعة، ناشرين على حسابهم الخاص، في معظم الأحيان، ما يجد لديهم من ابداع. والظاهر هنا أن معظم هذا الابداع لا يلقى اي صدى على مستوى المتابعة النقدية، ويصعب العثور على ما ينشر منه، في بعض الأحيان، متداولا من خلال الوسائط المتوفرة، على ما هي عليه من ضيق وتعقد بالغين، لتداول المطبوع الابداعي والثقافي. واذ نجزم بوفرة هذا الابداع، كما تطلعنا على ذلك قوائم (الايداع القانوني) المحفوظة في الخزانة العامة للكتب والمخطوطات، فاننا نود الاشارة، بصورة اخرى، الى ان كتّاب هذا الصنف من الروايات يقع خارج مدار الاهتمام الدراسي الأدبي، وأن نصوصهم على أهمية بعضها من حيث الكتابة والتخييل، لا تستدعي اي رد فعل، ولا يمكن تفسير ذلك مجملا، بمستوى النصوص وطبيعة كتابتها ونوعية العوالم والفضاءات التي تستوحيها على مستوى السرد فقط بل بغلبة نوع من النقد الزبوني الذي يميل غالبا الى تناول المألوف والمعروف ويتنكر لما دونه. ويلفت النظر هنا ان بعض الأسماء حظيت باهتمام امسى ظاهرة نقدية مرضية، مع أن محصولها من الابداع الروائي قليل، في حين يمكن ان نعثر على كتاب آخرين اصدروا في ظرف وجيز أكثر من نص روائي لا نكاد نفطن لوجودهم بيننا. وتطلعنا البيبليوغرافية المتضمنة للنصوص الروائية المغربية المكتوبة بالعربية، بين 1956 و1966، أن النسبة التي حققها التراكم الروائي من حيث الكم ترتبط بهؤلاء.

هل الرواية المغربية الآن جنس رمزي يرتبط بشهرة الاسم العلم ام انها سيرورة ابداعية تتخلق فيها النصوص وفق شروط الكتابة الأدبية التخييلية؟ ثم كيف ننظر الى النقد الأدبي الروائي: ممارسة لدراسة تشكل الجنس وتحولاته والأسئلة التي تثيرها تراكماته غنى وتنوعا، أم منزعا اجرائيا لتكريس المفاضلة والاصطفاء بناء ورتبة؟

اننا لا نصادر حق الناقد في التعامل مع حقوق المعرفة والابداع حسبما يفرضه عليه اختياره ومنهجه، ولكننا لا يمكن ان نتغاضى، في التاريخ للأدب وتحولاته، عن تعدد المسارات وتشعب الروافد التي تحمل الى الحياة الثقافية زخم الوجود الثقافي والابداعي، أو ان هذا التغاضي سيكون، بدون ريب، تحكما انتقائيا مشوبا بالأهواء الذاتية التي تزين الاقصاء.

ان عمر الرواية المغربية قصير جدا، وذائقتها لم تتأسس بعد على أي معيار أدبي يسمها بالتميز، كما اننا ما زلنا نتحين ظهور نص متكامل يرقى بتخييلنا الأدبي الى مستوى التجربة الناضجة. ولذلك أعتبر ان قراءة النصوص المفردة، بصرف النظر عن صيغ التمجيد التي تكال عادة لبعضها، يجب أن يكون من باب الاستئناس بالوجود لا من حاصل الاطمئنان الى الكمال.

تقليد محمود درويش وسام الفنون والآداب الفرنسي

باريس ـ أ ف ب: قلد الشاعر والكاتب الفلسطيني محمود درويش في باريس وسام الفنون والآداب الفرنسي من رتبة فارس.

وقام جان سيباستيان دوبويه مدير دائرة «الكتاب والقراءة» بتقليد الشاعر هذا الوسام باسم وزير الثقافة الفرنسي فيليب دو ست بلازي قائلا «انكم تحتلون مكانة فريدة في الأدب الفلسطيني والعربي. فانتم رمز وطنكم وثقافتكم. انتم صوت ضروري في شعر المقاومة. فقد عرفتم الاحتلال ومخيمات اللاجئين والسجن والمنفى. شاركتم في النضال من اجل بقاء وطنكم والاعتراف بتاريخه العصري».

ورد محمود درويش بالقول «فرنسا كانت في طليعة الدول التي اعترفت بهوية فلسطين الثقافية هذا يبعث الأمل ونحن بحاجة الى الامل». وجرى حفل التقليد خلال افتتاح سلسلة من الندوات والنقاشات للتعريف بالأدب الفلسطيني تستمر حتى 23 مايو (ايار) الجاري.

صفقة لوحات انطباعية بـ 93 مليون دولار

نيويورك ـ أ ف ب: بيعت لدى دار كريستيز الأميركية الشهيرة في نيويورك مجموعة لوب التي تعد من اجمل مجموعات اللوحات الانطباعية في العالم بمبلغ اجمالي هو 92 مليون و794 الفا و500 دولار.

وقال رئيس كريستيز كريستوفر بورج انها «افضل عملية بيع لمجموعة منذ 1989». وكانت قيمة هذه المجموعة التي تضم 29 قطعة تقدر بما بين 76 و98 مليون دولار. وقد بقيت قطعة واحدة لم تبع.

وأبرز اللوحات التي بيعت لوحة «مدام سيزان في الكرسي الاصفر» وهي احدى اربع لوحات لزوجة الرسام.

وقبل ذلك بيعت لوحة تمثل صورة مانيه، وهي واحدة من لوحتين معروفتين تجسدان صورة الرسام. وبيعت لوحة لتولوز ـ لوتريك بمبلغ 14 مليون و522 الف و500 دولار بينما كانت تقدر بما بين ثمانية ملايين وعشرة.

البرتغال تتصالح مع ماضيها العربي بندوة فكرية

تراث مشترك لأحفاد «ابن ماجد» و«دي غاما»

ندوات

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق في لشبونة غدا اعمال مؤتمر التراث العربي البرتغالي المشترك وندوته الفكرية المصاحبة وذلك تحت رعاية رئيس الجمهورية البرتغالي «جورج سمبايو» وسيشهد المؤتمر الذي يحضره خمسة من وزراء الثقافة العرب، وعشرات الادباء والمفكرين العرب والبرتغاليين مجموعة من المحاضرات القيمة التي تذكر بذلك التراث المشترك الذي يمتد من مشرق العالم العربي الى مغربه، فقد كان للبرتغاليين حضورهم المكثف في المغرب العربي وفي الخليج العربي ايضا.

ويبدأ المؤتمر بكلمة ترحيبية من انجلو كوريا رئيس غرفة التجارة العربية ـ البرتغالية التي اشرفت على تنظيم المؤتمر بالاشتراك مع بلديتي لشبونة وسنيترا، ويقول علاوة كريم ابو عبد الله امين عام الغرفة ان جميع الاحتياطات قد تم اتخاذها لانجاح ذلك المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام، ويعتبر الاول من نوعه في البرتغال التي تربطها مع العالم العربي روابط تراثية وثقافية كثيرة منذ ان كانت امتدادا لمملكة اشبيليا التي كان المعتمد بن عباد آخر ملوكها الكبار.

وسوف تقدم الدكتورة روزا ماريا بيرش في بداية المؤتمر عرضا بالصور للمعالم التراثية التي تركها العرب خلفهم في البرتغال، ثم يلقي الدكتور انتونيو دياش فارينيا نائب رئيس جامعة لشبونة محاضرة عن المسألة نفسها ويليه الدكتور احمد ابو شوارب من المغرب والدكتور محمود صبح من جامعة مدريد الذي سيتحدث عن التراث المتوسطي، ثم يتحدث كلاوديو تورش عن آثار التآلف العريق بين العرب والبرتغاليين.

وعن الحضور البرتغالي في منطقة الخليج والذي بدأ بالتكاثر والتمركز منذ اكتشافات فاسكو دي غاما البحرية التي ساعده فيها البحار العربي ابن ماجد كما يقال يحاضر الدكتور علي عبد الرحمن ابا حسين من البحرين ليعقبه اداليبرتو الفس الذي سيتحدث عن الميراث التقني والثقافي العربي في البرتغال، ثم تقام حلقة نقاشية لاستخلاص نتائج تلك الدراسات التراثية والمعاصرة.

وستخصص الجلسة المسائية لليوم الاول لكلمات وزراء الثقافة وتبدأ بكلمة الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية ثم كلمة الشيخ عبد الله بن زايد وزير اعلام الامارات وبقية وزراء الثقافة والاعلام العرب الذين يبدأون بالتوافد على لشبونة منذ اليوم.

وتكتمل اعمال مؤتمر التراث العربي البرتغالي المشترك بزيارات ميدانية يقوم بها الحضور الى مدينة سينترا التي تضم معظم المعالم العربية، ومنها قصر العرب، و«كابو داروكا» ومنطقة «الموساجيم» المليئة بالآثار العربية، وستدعو مدينة لشبونة بدورها ضيوفها العرب لزيارة آثار اجدادهم في متحف لشبونة وساحة «بورتاش دوسول» وبورتو مادالينا، وكذلك الى الكاتدرائية الرئيسية حيث تم العثور في الحفريات الجديدة على آثار عربية لم تكن معروفة من قبل، ويشرف على تنظيم هذه الزيارات كبار اساتذة التراث البرتغالي كالدكتور جوزيه كريم ريبيرو، وجوزيه دي ماتوش والدكتورة مرغريدا الميدا باشتوش، وانا كريستينا لايت.

ويؤكد علاوة بو عبد الله المشرف العام على المؤتمر وندوته الفكرية المرافقة ان من شأن هذه الانشطة ان تزيد من التقارب بين الشعبين العربي والبرتغالي، وان تعمل على نسيان بعض حساسيات الماضي التي خلفتها المعارك والحروب.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 رحلة إلى... 16.30 الاخبار 17.00 هذه الدنيا 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 احداث لها تاريخ (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: نقطة على الحرف 11.00 نجوم المستقبل 12.00 موجز الاخبار 01.00 رسوم متحركة 01.30 سفينة نوح 03.30 المستبد 04.30 الاخبار 05.30 مسلسل عربي: سر الغائب 06.30 رلى علهوا 08.00 نجوم المستقبل

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الأطفال 13.50 برنامج كواليس 14.30 مسلسل «رغبات» 16.00 مسلسل «لن أخضع لرجل» 16.50 أضواء على ظلال 19.20 ألعاب على الهواء 20.00 الأخبار الرئيسية 20.45 مقابلة في كرة القدم بين سان جيرمان وبرشلونة نهائي كأس أوروبا لأبطال الكؤوس 00.00 اخر الأخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.00 الافتتاح وعرض البرامج 10.15 مسلسل أطفال 10.45 اكلات بكل اللغات 11.00 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة» 12.00 أماني وأغاني 13.00 برنامج اخباري 13.36 أحلام العصافير 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 غنوة في فيلم 14.45 معلومة في رحلة 15.00 فيلم عربي «الخاتم» 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 برنامج مطار (97) 17.45 برنامج كان ياما كان 18.15 المسلسل العربي «سنوات الغضب» 19.06 صور ورسائل 19.30 برنامج «عيون الكاميرا» 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 حكايات وذكريات 21.00 فيلم عربي «الدموع الساخنة» 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 برنامج «السهرة تحلى» 00.15 المسلسل العربي «دموع صاحبة الجلالة» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 برنامج «تياترو» 02.00 حديث الأصابع 02.30 فيلم عربي «الاشرار» 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 05.45 أقوال الصحف 06.00 برنامج شباب دائم 06.15 برامج أطفال

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كابتن ماجد 05.00 كيف وليش 05.30 فلتة زمانو 06.30 الميزون 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 روبن هود 11.30 كيف وليش 12.30 الغريبتان 14.30 الكاميرا وين 15.00 يتخصر الا ما يتلعب 17.00 نقطة تحول 18.00 سماع قشاع 18.30 ماريا ويس 19.30 الشاطر يحكي 23.00 نادي النوادي 00.30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.15 القرآن الكريم 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 الواقع والمعقول ـ اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي ـ في قلب الليل ممدوح عبد العليم وسحر رامي وحمدي غيث 11.00 فترة الأطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والأحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج العالم سينما 16.05 المسلسل العربي ـ لعبة الأيام جلال الشرقاوي وتيسير فهمي 17.00 موجز الأخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الأخبار السائية والأحوال الجوية 19.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون/مباشر 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والأحوال الجوية 21.35 فيلم السهرة الأجنبي 23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة 02.30 القرآن الكريم

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 فترة برامج الأطفال 09.08 برنامج أحلى صباح 10.30 مسلسل «بيت الجمالية» تمثيل جلال الشرقاوي ـ فايزة كمال 11.30 برنامج تلاقي 12.30 منوعات 13.00 فترة الأطفال 14.00 مسلسل «عدالة الصحراء» تمثيل: طلحت حمدي وأماني الحكيم 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج أرشيف المحطة 16.00 برنامج حقيبة فنية 17.30 برنامج «الكشاف» 18.00 أهم الأنباء 19.00 برنامج «لوحات شعبية» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «أبو العلاء البشري» تمثيل محمود مرسي ومحمود الجندي 23.00 سهرة منوعة 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.10 عرض البرامج 09.12 فترة برامج الأطفال 10.00 موجز الاخبار 10.05 اوراق ملونة 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج نافذة 12.30 الانسان واعادة التدوير 13.00 مسلسل حارة ابو عواد 13.15 برنامج الموسوعة الطبية 13.55 استراحة ـ ذاكرة المكان ـ بيرتنا نيرة العز ـ فواصل موسيقية وصور 14.00 موجز الاخبار 14.05 برنامج الرياضة في اسبوع 14.55 برنامج نافذة 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج وطن وسياحة 16.55 استراحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج لقاء النجوم 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.50 برنامج نافذة 19.30 برنامج لقاء 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة 21.15 برنامج شرفة القمر

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 7.30 استئناف برنامج: «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 منوعات شرقية 12.00 فترة اطفال 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: السفير ناظم الغزالي» 14.30 شريط «على طريق العلم» 15.00 المسلسل العربي: «يوميات مدير عام» 16.00 برنامج وطني: «راناً هنا» 17.00 برنامج «همزة وصل» (اعادة البث) 18.00 الجريدة المصورة بالأمازيغية 18.30 شريط «حفل غنائي ديني» 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.20 في اطار كأس كؤوس اوروبا ـ مباراة في كرة القدم بين F C - PSG Barcelone 20.00 الجريدة المصورة 20.15 الشوط الثاني لمباراة كرة القدم 21.30 فيلم عربي: «اصوار الدابغ» 00.05 الجريدة المصورة بالانجليزية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال ـ كريستوف كولومبس 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «للجسر» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 مباشرة من مجلس النواب 18.00 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.20 اغاني مصورة 18.30 اضواء على الأحداث 19.15 منوعات غنائية 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 وثائقي وطني «الزي المغربي التقليدي: «رمز ثقافي» 22.10 أغاني مختارة مع المطرب الراحل محمد عبد الوهاب 23.00 برنامج نافذة 23.15 الأخبار الأخيرة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 قضايا الانسان في الاسلام 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.10 الاخبار 11.40 البيت العربي 12.00 الاخبار 12.25 برامج الاطفال 14.00 الاخبار 14.15 المسلسل الخليجي «البدوية» 15.40 كشكول 16.00 مرحبا لبنان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.20 المسلسل العربي 18.30 الاعمال اليوم 18.40 الاخبار الرياضية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 الفيلم العربي «أبيض وأسود» 21.00 الاخبار 21.15 تتمة للفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 نغمة فرح 00.10 برنامج زوايا 00.40 صورة عن قرب 01.30 ابتسامات وألحان 04.05 ثلاث اغان 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 الطب الاخضر 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا ملا ج 2 10.30 مسلسل: الحياة امل 10.50 مسلسل ذروة (اعادة) 12.05 قش خلقك (اعادة) 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 فوازير (اعادة) 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 من ذاكرة الاسبوع 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 بنك المعلومات 21.35 فوازير مشاوير 22.15 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قران مفسر 04.20 مسلسل تاريخي (اعادة) 05.15 موازين القران 05.55 الموسوعة الصحية (اعادة)

قناة الأفلام

01.45 البيضة والحجر 03.30 فيلم اجنبي 05.00 وداع في الفجر 07.00 اغلى من عينيه 08.30 برامج سينمائية (اعادة) 09.30 اوعى المحفظة 11.35 احترس من الخط 13.00 البنات والصيف 15.00 اهل القمة 16.30 برامج سينمائية 17.30 اليتيمان 19.00 سامحني 21.00 امرأة في الطريق 23.00 السعد وعد

قناة الرياضة

03.30 برنامج «ينج يانج وانت» (رياضة الصباح) 04.00 العاب قوى 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ اعادة 08.00 اخبار ART ـ اعادة 08.30 كرة القدم من اميريكا ـ اعادة 09.30 مصارعة 10.30 تلي ماتش 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 مباراة كأس آسيا لكرة القدم 15.30 رياضات عربية 16.30 استعراض اوروبي لكرة القدم 17.30 مباشر: استوديو + نهائي كأس الكؤوس الاوروبية من روتردام ـ هولندا 20.45 اخبار رياضية ـ مباشر 21.00 مباراة كرة القدم من الدوري البرتغالي 23.15 تنس لرضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 سارق السيارات: (بطولة حاتم ذو الفقار ودلال عبد العزيز) 02.00 فيلم تلفزيوني 04.00 حبايبي كثير: (بطولة رجاء عبدو وكمال الشناوي) 06.00 الزوجة 13: (بطولة شادية ورشدي اباظة) 08.00 تحدي الأشرار: (بطولة صلاح قابيل وعايدة رياض) 10.00 طعمية بالشطة: (بطولة محمود ياسين. م. نور الدين) 12.00 الى المغنون يا حبيبي: (بطولة صفاء ابو السعود وفريد شوقي) 14.00 قبضة الهلالي: (بطولة ليلى علوي وجالا فهمي) 16.00 فيلم رومنسي: قبل الوداع: (بطولة يسرا وحسين فهمي) 18.00 الوحوش الصغيرة: (بطولة فاروق الفيشاوي وسهير رمزي) 20.00 ضمن اسبوع عادل إمام: الانسان يعيش مرة واحدة: (بطولة عادل إمام ويسرا) 22.00 كنبة وكنبة 13: (بطولة ملجدة الخطيب. شويكار وسمير صبري)

أوربت الثانية

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات ـ «حيلة كل ليلة» 12.30 مسلسل مصري «الى ان نلتقي» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 برنامج ابعاد 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري «الضحايا» 17.30 برنامج كتاب 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل سوري «اللحظة الاخيرة» 21.00 برنامج سهار بعد سهار 23.00 سهرة غنائية 01.00 مسلسل مصري «الضحايا» 02.00 برنامج فيديو كليب 02.30 مسلسل سوري «اللحظة الاخيرة»

أوربت الرياضية

00.00 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام (مباشر) 02.30 الأخبار الرياضية (مباشر) 03.30 الأخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 اخبار سباقات الخيل 05.00 عالم الرجبي 05.30 عالم السيارات 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 08.00 دوري الهوكي الاميركي 11.00 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام 13.00 سباق خيل انجليزي من يورك (مباشر) 15.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 16.00 المركز الرياضي 17.00 الأخبار الرياضية (مباشر) 17.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 برنامج رياضي خاص 18.30 مباراة الاسبوع الدولية (مباشر) 21.00 الرياضات العجيبة 21.30 القفز على الحواجز 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 دوري الهوكي الأميركي

الصراع الكبير في النقابات الفنية في لبنان

استقالات جماعية وتهديد بنشر وثائق وارتكاب مخالفات مالية وإدارية تقسيمية

بيروت: «الشرق الأوسط»

في العام 1992 وعلى اثر انتخابات نقابة ممثلي المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون في لبنان وقع خلاف كبير في الجسم النقابي الفني وتطور مع ولادة نقابة الفنانين المحترفين الى ان وصل الامر قبل شهر، الى الاستقالات الجماعية والطرد الجماعي والتلويح بالمقاضاة القانونية. وحال هذا الواقع دون اقرار قانون عصري يحفظ حقوق الفنانين اللبنانيين. فوزارة العمل تطالب الفنانين بالتوافق اولاً كي تنصرف فيما بعد الى دراسة مشروع القانون قبل اقراره. في العام ذاته تنافست في الانتخابات لائحتان: لائحة يترأسها الممثل ميشال تابت، واخرى يترأسها الممثل انطوان كرباج. وبنتيجة الفرز فازت لائحة تابت على اللائحة المنافسة بفارق خمسة اصوات فقط. واعتبرت اللائحة الخاسرة يومها ان الاعضاء الفائزين تلاعبوا بلوائح الشطب.

نتائج انتخابات 92 دفعت مجموعة من الفنانين وفي مقدمهم سمير شمص، واحسان صادق، وسميرة بارودي الى الخروج من النقابة الأم. وقد عمل الخارجون من الممثلين على تاسيس نقابة جديدة تعنى بشؤون الفنان ككل وليس فقط الممثل. وحظيت هذه النقابة على ترخيص من وزارة العمل بشخص وزيرها آنذاك عبد الله الامين.

ضمت نقابة «الفنانين المحترفين» عند التاسيس في 28 يونيو (حزيران) 1993، 77 فنانا من مختلف الاختصاصات الفنية. فهذه النقابة، وعلى عكس ما هو معمول به سابقاً شملت تحت لوائها غالبية الفنانين من ممثلين، ومخرجين، ومنتجين، وموسيقيين. فيما كان العمل النقابي في لبنان منضوياً تحت لواء اربع نقابات منفصلة من حيث الاختصاصات: نقابة ممثلي المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون، ونقابة الموسيقيين المحترفين، ونقابة الفنيين السينمائيين، ونقابة منتجي وموزعي الاشرطة السينمائية، وهذه النقابات مجتمعة تشكل اتحاد النقابات الفنية.

ومع اقتراب الذكرى الرابعة لإنشاء نقابة الفنانين المحترفين تفجرت ازمة جديدة نتج عنها تقديم 72 فنانا استقالتهم بهدف العودة الى نقاباتهم الام.

نقيب الممثلين ميشال تابت رحب بعودة الممثلين الى نقاباتهم بعدما تزعزعت الوحدة النقابية على اثر نشوء نقابة «الفنانين المحترفين». وقال لـ«الشرق الاوسط»: «ان النقابة التي انشئت سابقا كانت بمثابة سكين في خاصرة كل النقابات الفنية. لقد دفع الفنان ضريبة من عزة نفسه، ووضع في شرك المنتجين والمخرجين». واضاف تابت قائلاً: «انتهينا من المساومات، وسنسعى الى اقرار القانون النقابي الجديد الذي يصون حقوق الممثلين». ورداً على سؤال عما اذا كان باب الحوار مع الفنان احسان صادق رئيس نقابة الفنانين المحترفين ما زال مفتوحا اجاب تابت: «اقفلنا الحوار. فقد كنا دائماً نتباحث معه وعند التنفيذ يخل بالاتفاق. ما نتفق عليه في النهار يتراجع عنه في الليل». وتساءل تابت «كيف يستطيع احسان ان يؤمن للممثلين حقوقهم وفي مجلس الادارة الذي يترأسه منتجون؟» وفي ختام الحديث ثمّن النقيب ميشال تابت موقف 46 ممثلاً عادوا الى نقابتهم الام، وتوقع عودة آخرين. النقيب احسان صادق رئيس «نقابة الفنانين المحترفين» قال من جهته، انه يفضل عدم الخوض في الموضوع لأن القضية النقابية لا تحل على صفحات المجلات والجرائد، وانما داخل النقابات. واعتبر صادق ان القراء يهتمون بأعمال الفنانين وليس بقضاياهم النقابية. ولما اصررنا على سؤاله عن الموضوع، كان لـ«الشرق الاوسط» معه هذا الحوار:

● برايك لماذا استقال 72 فنانا من النقابة التي تترأسها؟

ـ لم يتبلغ مجلس ادارة النقابة اية استقالة خطية.

● لماذا طردتم 25 فنانا وبعد مرور شهر على اعلان استقالة 72 فنانا من نقابتكم وذلك عبر مؤتمر صحافي عقدتموه؟

ـ لأنهم لم يدفعوا اشتراكاتهم السنوية، ونحن ننفذ ما جاء في نظامنا الداخلي.

● هناك من يقول ان النقابة التي تترأس قدمت الفنانين كلقمة سائغة للمنتجين والمخرجين، فما ردك على هذا الاتهام؟

ـ لا رد لدي على هذا الاتهام. نحن في النقابة نشكل اتحادا يدرس ما يهم الفنان بصورة عامة، وما يخدم العمل الفني. ومن يرى ان مصلحته الا يكون معنا فليفعل ما يشاء.

● هل ستقبل بالمسعى لضم الجميع تحت لواء اتحاد النقابات الفنية؟

ـ نحن لا نرفض اي مسعى يكون لخير الفنانين.

● هل ما زلتم في النقابة على موعد افتتاح المقر الجديد لنقابتكم في شهر يونيو (حزيران) المقبل؟

ـ ان شاء الله.

امين سر نقابة الفنانين المحترفين المستقيل الفنان سمير شمص الذي كان اول المتحمسين لانشاء النقابة الجديدة واول الخارجين منها قال لـ«الشرق الاوسط»: «عندما انشانا النقابة الجديدة اردنا تحقيق اهدافنا ومنها قانون نقابي عصري يحفظ حقوق الفنانين ويصونها واضاف قائلا: «منذ تسعة اشهر ومشروع القانون الذي اردناه مرمي في الادراج بسبب استمرار نقابة اتحاد الفنانين المحترفين، التي كنت امين سرها، في نهجها التقسيمي».

وعن سؤال حول اسباب عدم تقديم استقالات خطية الى مجلس نقابة اتحاد الفنانين؟ اجاب شمص: «اعلنا عن استقالتنا عبر وسائل الاعلام، ولسنا معترفين برئيس النقابة احسان صادق لنتقدم اليه استقالة خطية». وختم شمص قائلاً: «أملك كل المستندات عن المخالفات القانونية والمالية التي يقوم بها رئيس النقابة».

احسان صادق رئيس نقابة الفنانين المحترفين
(تصوير: جوزف ابي رعد)

بكلفة 1.5 مليون دولار

9 قنوات تتعاون لإنجاز فيلم تلفزيوني عن الرحالة ابن بطوطة

طنجة: من محمد الراوي

انطلقت في مدينة طنجة خلال نهاية الاسبوع الماضي عمليات تصوير فيلم تلفزيوني يسجل حياة الرحالة العربي الكبير ابن بطوطة، وتأتي هذه العملية في اطار «سنة ابن بطوطة» التي تنظمها وزارة الشؤون الثقافية المغربية برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وتشارك فيها مجموعة من المؤسسات والفعاليات المغربية والدولية.

وذكر مصدر لـ«الشرق الأوسط» ان الامر يتعلق بانتاج فيلم وثائقي مدته 120 دقيقة، يعرض على حلقتين مدة كل منهما 60 دقيقة، وهو عمل مشترك بين المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم «ايسيسكو» ومؤسسة «ايطالسبيتاكولو» الايطالية وقناة «راي اونو» الايطالية، وبمساهمة من القنوات التلفزيونية الرسمية لكل من المغرب وتونس ومصر وتركيا والعراق وايران ومالي، اضافة الى قناة «كنال سور» الاسبانية.

اما سيناريو الشريط فهو من انجاز الباحث المغربي الدكتور عبد الهادي التازي الذي انكب منذ عشرة اعوام على دراسة ثلاثين مخطوطاً لتحقيق كتاب «تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار» الذي اختصر فيه ابن بطوطة خلاصة 28 عاما من الترحال، ويقوم التازي في الوقت نفسه بدور الراوي الذي يحكي احداث الرحلة.

وقد اسند المنتجون مهام إخراج هذا العمل الفني للمخرج المغربي حميد باسكيط الذي يقوم في الوقت ذاته بتشخيص دور ابن بطوطة، وجاء هذا الاختيار باقتراح من قناة «راي اونو» التي سبق لها ان تعاملت مع باسكيط قبل عام حين اسندت له دور البطولة في شريط وثائقي حول «اول سفير ايطالي في المغرب». كما يشارك ممثلون من دول مختلفة باداء الادوار الثانوية.

واكد الايطالي لويجي لاتيني المنتج المنتدب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه قام برحلة عبر مجموع الدول التي شملتها رحلة ابن بطوطة، من جزر مالديف شرقا وتمبوكتو جنوبا، وان كافة الجهات التي اتصل بها اعربت عن استعدادها لدعم هذا المشروع بشكل او بآخر.

واوضح المصدر ذاته ان عمليات التصوير، التي ينتظر ان تنتهي اواخر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ستجري في اسبانيا وتونس ومصر وتركيا والعراق وايران ومالي بمعدل اسبوعين في كل بلد، اضافة الى المغرب حيث سيتم تصوير الجزء الاوفر بين طنجة وتطوان وفاس وارفود وورزازات، بالاضافة الى تصوير الاجزاء المتعلقة ببلدان الهند والصين وافغانستان وجزر مالديف. واضاف انه من المتوقع عرض الفيلم مطلع العام المقبل بلغات مختلفة في تلفزيونات البلدان المذكورة المساهمة في الانتاج، على ان تتولى قناة «راي اونو» الايطالية بثه عبر القنوات الفضائية العالمية. وكشف ان التكلفة الاجمالية لهذا العمل بلغت 1.5 مليون دولار، ساهمت في التمويل الدول المشاركة في الانجاز اضافة الى منظمة «ليسيسكو».

تشاهد اليوم

قناة الجزيرة

برنامج «أكثر من رأي» يناقش الحظر الجوي المفروض ضد ليبيا والعراق

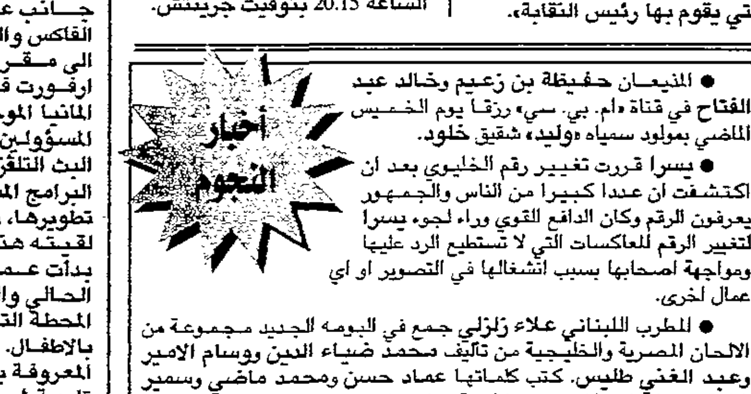
يطرح برنامج «اكثر من راي» في حلقة اليوم قضية رحلة العقيد القذافي على متن طائرة ليبية إلى النيجر ونيجيريا وهل تعتبر تحديا لقرارات الأمم المتحدة المفروضة على ليبيا؟ وما إذا كانت الطائرات العراقية التي اقلت الحجاج العراقيين إلى المملكة العربية السعودية انتهكت الحظر الجوي المفروض على العراق. وما موقف القانون الدولي من ذلك؟ سامي حداد يناقش ويطرح هذه الأسئلة وغيرها على ضيوف برنامج «اكثر من راي» من بينهم الدكتور نجيب النعيمي وزير العدل القطري وجون مويبرلي السفير البريطاني السابق في بغداد. تبث الحلقة اليوم في الساعة 18.00 بتوقيت جرينتش وتعاد غداً في الساعة العاشرة مساء.

الفضائية الأردنية

الحلقة الأخيرة من مسلسل «ومهما طال الزمن»

يتابع مشاهدو القناة الفضائية الأردنية اليوم احداث الحلقة الأخيرة من المسلسل الاجتماعي «ومهما طال الزمن» من بطولة عبير عيسى ومحمود ابو غريب وعلي عبد العزيز وساري الأسعد حيث تظهر حقيقة وفاة فتحي بحادث السير في مفاجآت غير متوقعة. المسلسل من تأليف وإخراج محمد العوالي ويبث الساعة 20.15 بتوقيت جرينتش.

أخبار النجوم



● المذيعان حفيظة بن زعيم وخالد عبد الفتاح في قناة «ام. بي. سي» رزقا يوم الخميس الماضي بمولود سمياه «وليد» شقيق خلود.

● يسرا قررت تغيير رقم الخليوي بعد ان اكتشفت ان عددا كبيرا من الناس والجمهور يعرفون الرقم وكان الدافع القوي وراء لجوء يسرا لتغيير الرقم للعاكسات التي لا تستطيع الرد عليها ومواجهة اصحابها بسبب انشغالها في التصوير او اي عمال لخرى.

● المطرب اللبناني علاء زلزلي جمع في البومه الجديد مجموعة من الالحان المصرية والخليجية من تأليف محمد ضياء الدين ووسام الامير وعبد الغني طليس. كتب كلماتها عماد حسن ومحمد ماضي وسمير نخلة. وقد اختار علاء من بينها اغنية سيلحنها بنفسه.

● الفنان نور الشريف سيستأنف عقب عودته من مهرجان كان السينمائي بفرنسا حيث يشارك بفيلم «المصير» في مسابقة المهرجان، تصوير باقي أحداث فيلم «كلام في الممنوع» للمخرج عمر عبد العزيز.

● الفنان محمد صبحي بدأ بروفات مسرحية «ماما اميركا» التي يستأنف عرضها خلال الموسم الصيفي الحالي.

● «فادي لبنان» حصل وزوجته الفنانة صباح على حق استثمار مسرح «اريسكو بالاس» لمدة 15 سنة من اصحابه شفيق فتح الله واولاده، وهو المسرح الذي يقدمان فيه حاليا مسرحية «كنز الاسطورة». واضاف فادي، ان كل ظهور تلفزيوني يشاركان فيه يحصلان بالمقابل على 100 نشرة اعلانية مجانا. في وقت اعترفت صباح ان اقبال الجمهور على المسرح لم يعد كما كان سابقا وردت السبب الى الضائقة الاقتصادية.

● المطربة انغام تتعاون مع زوجها مجدي عارف الذي سيخرج احدى اغنياتها بالفيديو كليب والاغنية الجديدة بعنوان «بتحب مين» وتؤدي انغام من خلال الاغنية دور راقصة باليه تحب مدربها في صمت. يذكر ان مجدي عارف اخرج اغنية لانغام قبل زواجهما وكانت بعنوان «لو حسيت».

● الفنان محمود عبد العزيز يصور حاليا دوره في فيلم «هارمونيكا» مع الهام شاهين ويؤدي محمود عبد العزيز في الفيلم شخصية عازف موسيقى يعزف على آلة الهارموني. والفيلم تأليف اعتدال البكري واخراج فخر الدين نجيبة.

● يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري رفض طلب الفنانة سناء يونس الحصول على مبلغ 6 آلاف جنيه نظير التنازل عن السهرة الدرامية «لوعة نابليون» التي كتبها الراحل نبيل عصمت وتمسك العلمي بدفع 3 آلاف جنيه فقط لها وهو الاجر الذي كان يتقاضاه الراحل من التلفزيون. يذكر ان سناء يونس اشترت القصة من الراحل وحصلت على تنازل من اسرته.

حفيظة بنت زعيم

قناة تلفزيونية جديدة للأطفال في ألمانيا تثير اهتمام الكبار قبل الصغار

بون: من أحمد كمال حمدي

يزيد عدد المكالمات الهاتفية التي يتلقاها المسؤولون في القناة التلفزيونية الخاصة بالاطفال في المانيا على عشرة آلاف مكالمة الى جانب عدة آلاف من رسائل الفاكس والبريد العادي التي تصل الى مقر هذه القناة في مدينة ارفورت في الشطر الشرقي من المانيا الموحدة، يطالب اصحابها المسؤولين عن القناة بزيادة فترة البث التلفزيوني او توسيع بعض البرامج المسلية والعمل على زيادة تطويرها، وذلك بعد النجاح الذي لقيته هذه المحطة الالمانية التي بدأت عملها في مطلع العام الحالي والذي فاق توقعات هذه المحطة التلفزيونية الخاصة بالاطفال. وقناة الاطفال الالمانية المعروفة باسم «Kinder Kanal» تابعة لمحطتي البرنامجين الاول والثاني التلفزيونيين شبه الرسميين، ويتم تمويلها من قبل الحكومة الاتحادية في بون وحكومات الولايات الالمانية الست عشرة التي تتكون منها جمهورية المانيا الاتحادية، وذلك بحوالي مائة مليون مارك سنويا.

ولم تغط قناة الاطفال هذه كافة انحاء المانيا الموحدة بعد، كما انها لم تصل الى الولايات الالمانية الواقعة في جنوب البلاد، وفي مقدمتها ولاية بافاريا الواسعة الارجاء، التي يطالب مواطنوها بضرورة ايصال برامج هذه القناة اليهم والتي شاهدوا بعض صورها في مجلات التلفزيون العديدة فأخذوا يوجهون الرسائل الى المحطة الجديدة يطالبون المشاركة في مشاهدة برامجها «الغراب رودي» و«الكابتن» و«الدب الازرق» ومسرح العرائس والدمى والصندوق السحري ورسوم الكرتون المتحركة، وفي مسابقات الاطفال ذات الجوائز الكبيرة المجزية.

وتبث قناة الاطفال الالمانية برامجها على القمرين الفضائيين «استرا» و«اوتيلسات». ونظرا لمنافستها الكبيرة لمحطات التلفزيون الخاصة واعتمادها على التمويل الحكومي الرسمي، فقد رفع اتحاد محطات التلفزيون الخاص في المانيا دعوى مستعجلة امام لجنة الاتحاد الاوروبي في بروكسل، تطالب باعتبار هذه المحطة الجديدة محطة خاصة، وبالتالي قطع كل مساعدة مالية رسمية عنها، خاصة بعد ان بدأت في بث الاعلانات التجارية المنافسة.

وتخضع قناة الاطفال الالمانية الى مراقبة شديدة من قبل هيئات التربية والتعليم ووزارات الثقافة في الولايات الالمانية التي تشرف على مراقبة البرامج التي تقدمها ومطابقتها للشروط التربوية والاجتماعية المناسبة، وخلوها من مظاهر العنف والجريمة والتطرف او الدعاية السياسية والفكرية الخفية. وقد اوقفت المحطة اخيرا عرض برنامج سينمائي تلفزيوني خاص بالاطفال ظهر فيه «حوت مفترس» بسبب احتجاج بعض اولياء امور الاطفال باعتباره مظهرا من مظاهر العنف يثير مخاوف البراعم الصغيرة الجالسة امام الشاشة المنزلية الصغيرة. كما اوقفت بث عرض فيلم للرسوم المتحركة يدور حول اسطورة ساحرة عجوز تفترس الاطفال في الغابة. وقد استقر رأي المسؤولين الالمان على الاحتفاظ باسم المحطة «كيندر كنال» كما هو، بعد ان كان هذا الاسم مؤقتا تم اعتماده الى حين العثور على اسم افضل، بعد اجراء حملة استطلاع للرأي شارك فيها آلاف الاطفال والاحداث الالمان، وما زال البحث دائرا حول ايجاد شعار مميز لقناة الاطفال المذكورة، بعد ان تقرر تعميمها عبر الكابل في جميع انحاء المانيا في موعد اقصاه الخريف المقبل.

وتشير المعلومات التي نشرها مركز قناة الاطفال في ارفورت بأن المسؤولين يفكرون الآن في اهداء برامج هذه القناة الالمانية شبه الرسمية الى بعض دول العالم الثالث في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية لتقديمها في محطات التلفزيون بعد دبلجتها باللغات المحلية، لذلك فانه من غير المستبعد ان تصل برامج الاطفال الالمانية هذه الى العالم العربي من خلال التعاون الاعلامي والثقافي القائم بين المانيا ومعظم الدول العربية.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا
1ـ رئيس دولة عربية
2ـ عطاء ـ وحي
3ـ للتأوه ـ مطربة راحلة
4ـ حاقدة ـ سمين
5ـ تعبر ـ شعب ـ اكتمل
6ـ تلهو
7ـ حرف هجاء ـ حيوان اسطوري
8ـ ضجر ـ تنحني
9ـ للنفي ـ بحر ـ يأسف
10ـ الانغام ـ غير ناضج

عموديا
1ـ ممثلة مصرية ـ للنفي
2ـ خيالات وظنون ـ اماني
3ـ نوتة موسيقية ـ من الزهور
4ـ ضد ضياء ـ ضد نهار
5ـ غطاء النافذة ـ في البيضة
6ـ حرف هجاء ـ مصيبة
7ـ العطاء ـ ضد يسار
8ـ ابق ـ شوق
9ـ تربية ـ طري
10ـ نعطي ـ نوتة موسيقية

الحل السابق

أبيض وأسود
خالد القشطيني

فضائح أهل السياسة

لا شك ان من اهم الاسباب التي ادت الى فشل المحافظين في بريطانيا كانت الفضائح الاخلاقية التي اجتاحت صفوفهم والتي يعود الفضل في فضحها الى الصحافة. اما وقد تسلم العمال الحكم، فقد اشرأبت رؤس المراسلين لاستخلاص اي فضيحة عنهم. حتى الآن، لم يجدوا غير فضيحة واحدة هي ان زوجة رئيس الوزراء، السيدة شيري، فتحت باب دارها وأطلت على الطارق بثوب النوم وشعرها المنفوش المشبك بشتى البكرات والماشات، وبدون مكياج.

قارنت كارل تاتشر، ابنة مرغريت تاتشر، بين السيدة شيري بلير وأمها فقالت ان امها لم تكن تنزل لفتح الباب مهما حدث في العالم من احداث، حتى تلبس ملابسها الكاملة وتضع المكياج على وجهها.

لم اكن من المغرمين بشيري بلير، فهي محامية وانا كمحام سابق اكره المحاماة. غير ان الصورة التي حملتها الصحف عنها غيرت رأيي فيها وحببتها الى نفسي. المحامون اناس غير طبيعيين. فهم يستعملون لغة لا احد يفهمها غيرهم ويدخلون سوح القضاء بجبب وباروكات لو لبسوها في اي مكان آخر لأودعوهم في مستشفى المجانين. ولكن هذه الصورة للسيدة شيري اظهرتها في تمام الحالة الطبيعية لزوجة زعيم عمالي. فمن المعتاد في المناطق العمالية ان يرى المار النساء وشعرهن مشبكا بالماشات والبكرات والخيوط والحبال. ليس بيدهن من اموال مرغريت تاتشر ما يدفعنه للكوافير ليصفف لهن شعرهن.

فضلا عن كل ذلك، فنزولها من الفراش بكل هذه الادوات والآلات المعدنية والبلاستيكية في شعرها، يدل على انها قضت ليلة بريئة مع زوجها رئيس الحكومة، وبالتالي مما يدل على انه رجل زاهد عن الملذات ومنصرف كليا، روحيا وجسميا، الى شؤون الرعية وكل ما امر به الخالق.

انتقدها بعض زملائي الاصوليين انها كانت متبرجة نوعا من حيث ثوب النوم، فقد كان، كما ظهر في الصورة، قصيرا جدا وكشف الكثير عن ساقيها، وما فوق ركبتيها. ولكن لهذا ايضا ما يبرره اخلاقيا واقتصاديا في رأيي. فهو ربما يدل على ضيق ذات يدها، فلم تتسع ميزانيتها الشهرية لاكثر من هذا المتر او المترين من القماش النايلون النصف الشفاف. او لربما سمعت بنصيحة ذلك الفلاح العراقي الذي غنى لحبيبته على ضفاف الاهوار فقال:

قصري زبونك، قصري زبونك
خلي الحجل ينشافه قصري زبونك.
لو يسالونك، لو يسالونك،
قولي قليل الخام، لو يسالونك.

اما لماذا نزلت بنفسها لتفتح الباب، ولم تستعن بأحد خدمها لهذه المهمة، فهو دليل آخر على شرف معدنها وسمو تربيتها وحرصها على عفتها وسمعتها. ها هي هنا في هذه الصورة وهي تفتح الباب، باب بيت الزوجية وتثبت للعالم اجمع انها كانت مع زوجها وليس في اي مكان آخر او مع اي شخص آخر، مما يصعب اثباته على كثير من نساء العالم الغربي في هذه الايام.

ندوة لمنتجي الأدوية العرب في عمان

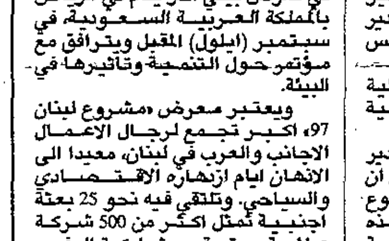
عمان: «الشرق الاوسط»

يعقد اليوم الاتحاد العربي لمنتجي الادوية والمستلزمات الطبية الذي يتخذ من عمان مقرا له ندوة حول موضوع التقانة الحيوية الصيدلانية بمشاركة عدد من الخبراء المختصين من الصناعات الدوائية العربية وخبراء من كليات الصيدلة والزراعة والعلوم في الجامعات الاردنية والعربية.

وسيتحدث في الندوة التي تستمر يومين علماء عرب واجانب حول مساهمة التقانة الحيوية في الحقل الصيدلاني والآفاق التي يوفرها هذا العلم لاكتشاف ادوية ووسائل جديدة للتخفيف من الآم الانسان وكذلك مبادئ الهندسة الوراثية وامكاناتها في مجال الصيدلانيات والاجسام المضادة واستعمالاتها في تشخيص الامراض ومعالجتها.

وستناقش الندوة اوراق عمل وموضوعات حول توليف واختبار ثبات وفعالية الادوية البروتينية التي يتم تحضيرها باستخدام وسائل التقانة الحيوية.

منافق افندي



بسبب ندرة الأخشاب المحلية ودخول المواد المعدنية في صناعة الأبواب والنوافذ



الزخرفة الخشبية في اليمن مهددة بالانقراض

صنعاء: من عادل السعيد

كشفت دراسة علمية حديثة، اعدها فريق من الباحثين الفرنسيين المختصين في العلوم الآثارية، ان فنون الزخرفة الخشبية المرتبطة بحرفة النجارة التقليدية في عدد من المدن اليمنية، اضحت مهددة بالاندثار، على ضوء التوجه نحو استخدام المواد المعدنية الحديثة في صناعة الابواب والنوافذ، وتزيين المباني، كما ان مظاهر التدهور المتزايد التي لحقت بما هو قائم من فنون الزخرفة الخشبية نتيجة لغياب الاهتمام بصيانة وحفظ الشواهد المتبقية منها، يجعل الفنون الزخرفية المتصلة بحرفة النجارة التقليدية عرضة للاختفاء خلال عقد واحد.

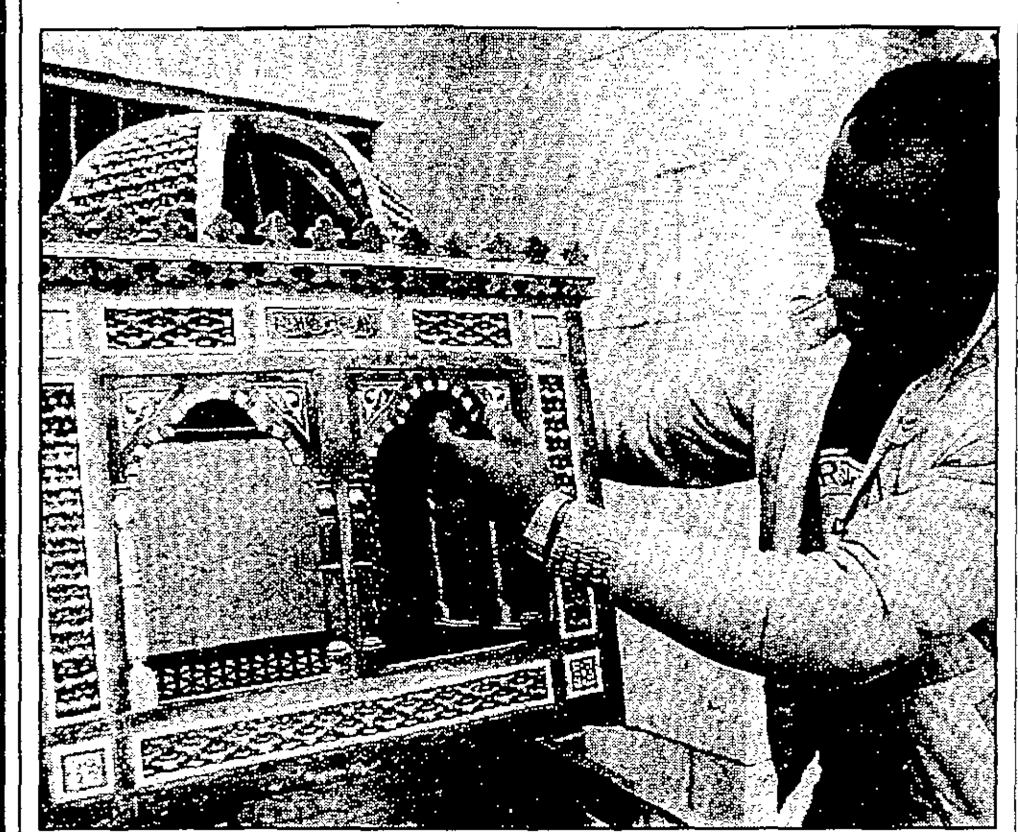
وحسب الدراسة فان فنون الزخرفة الخشبية تشمل كل ما هو مجسد من اشكال جمالية وهندسية على أبواب ونوافذ المباني في المدن القديمة وبعض سقوف المساجد والصروح الاسلامية التي يعود بعضها الى القرن الهجري الاول، حيث تشكل هذه الفنون الزخرفية جانبا استثنائيا في التراث المعماري للمدن القديمة، علاوة على كونها شواهد تؤرخ لحقبة تاريخية هامة في مسيرة فنون الزخرفة الاسلامية. ويشير جيمس بوتانخان رئيس الفريق الذي قام باعداد الدراسة إلى ان فنون الزخرفة الخشبية المرتبطة بحرفة النجارة التقليدية تمثل آخر الملامح المتبقية من الثقافة المادية التقليدية، وآخر الشواهد على حرفة يدوية، تعيش لحظة تاريخية حرجة، وسط زحف وتكالب اساليب الحياة المعاصرة التي يفرضها الأخذ باسباب التمدن.

ويقول الدكتور فرانك مرميه مدير المركز الفرنسي للدراسات اليمنية بصنعاء ان هذه الدراسة وضعت حرفة النجارة التقليدية في سياقها التاريخي، وتتبعت بدقة مختلف تطوراتها، وما تعرضت له بفعل المثاقفة من تاثيرات نتيجة للاتصال بثقافات اخرى وافدة كانت ام مستجلبة، مع تركيز واضح على ابراز ما فيها من جوانب فنية ذات عمق واصالة. وعنيت الدراسة بربط التخطيطات والزخارف المعمارية بالبنى الاجتماعية التي اثرت فيها، كذلك عنيت بالربط ما بين دراسة الفنون المعمارية ودراسة الانسان والتاريخ الاجتماعي، وتتبع الباحثون فنون الزخرفة الخشبية على ضفتي البحر الاحمر، راصدين غنى «المشربيات» في مدينة جدة وما يناظرها من موانئ البحر الاحمر كالحديدة مما شكل في خاتمة المطاف مجموعة من الاهتمامات العلمية التي اجتذبت الباحثين لتصل بين جدة وصنعاء.

وما تجدر ملاحظته اولاً، ان هذه الدراسة الهامة عملت على وضع فنون الزخرفة الخشبية في سياق اوسع من خلال بحث ما تشترك فيه هذه الفنون مع مناطق اخرى من شبه الجزيرة العربية والعالم الاسلامي وعبر اعداد توثيق متكامل بالرجوع الى العناصر المرجعية في العمارة الاسلامية ممثلة بسقوف وأبواب ونوافذ المساجد القديمة، مما اتاح فرصة مواتية للدراسة والمقارنة، مكنت من ادراج فنون الزخرفة الخشبية في صلب فنون الزخرفة الاسلامية.

وتطرقت الدراسة للمواد والادوات وطرق النجارة التقليدية في فنون الزخرفة الخشبية اساليبها وفنونها ومسمياتها التقليدية ومن ثم التطرق لاصول ومرجعيات تلك الاشكال الزخرفية المستقاة بصورة مباشرة من عناصر الزخرفة الاسلامية وموضوعاتها المعروفة من اشكال نباتية وهندسية وكتابية ورمزية، مع اشارة تاريخية الى ان انتشار فنون الزخرفة الخشبية والمشربيات وفد الى اليمن مع بداية القرن التاسع عشر الميلادي عبر البحر الاحمر وتحديدا من مدينة جدة باعتبارها مركزاً تجارياً واقتصادياً الى موانئ البحر الأحمر المختلفة خاصة الحديدة التي انتقل منها بعد ذلك الى داخل اليمن.

وخلصت الدراسة الى ان ندرة الاخشاب التقليدية وارتفاع تكاليفها المادية من ناحية، وعجزها عن منافسة المستوردة والمواد المعدنية التي دخلت في صناعة الابواب والنوافذ من ناحية ثانية، شكلت عوامل ادت الى اختفاء النجارة التقليدية بفنونها الخشبية التي لم تعد تشاهد الا في اماكن محدودة، وتنفذ بتكاليف باهظة، دون ان ترتقي الى اناقة وجمال اعمال النجارة التقليدية.



حرفة يدوية تعيش أوضاعا حرجة (أرشيف «الشرق الاوسط»)

الإدارة البيئية في مشاريع الإعمار

مؤتمر دولي يرافق معرض «مشروع لبنان 97»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تستضيف بيروت مؤتمرا دوليا حول «الادارة البيئية في مشاريع التنمية والاعمار في لبنان» بين 21 و23 مايو (ايار) الحالي. وتنظم هذا المؤتمر مجلة «البيئة والتنمية» المتخصصة في هذين الحقلين بالتعاون مع شركة المعارض الدولية وبرعاية وزارة البيئة في لبنان. ويتزامن مع معرض «مشروع لبنان 97» الذي تقيمه شركة المعارض الدولية بين 20 و26 من الشهر الحالي في مدينة المعارض في ساحة الشهداء.

ويتضمن المعرض للمرة الاولى اجنحة خاصة بتكنولوجيا البيئة تشمل معالجة النفايات السامة، حماية البيئة البحرية والسواحل، معالجة النفايات الصلبة، معالجة المياه المبتذلة، وتقنيات المياه، وغير ذلك.

يفتتح المؤتمر وزير البيئة اللبناني اكرم شهيب، ويتحدث فيه عدد من المسؤولين عن برامج الاعمار والعاملين في شؤون البيئة ويتناولون المحاور الآتية:

- المحور الاول: تطبيق مبادئ الادارة البيئية على مستوى السياسة العامة، وسيحاضر المهندس نبيل الجسر رئيس مجلس الانماء والاعمار، والدكتور يوسف شقير رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات، والدكتور هيام ملاط المختص في القانون البيئي. ويدير الجلسة المهندس نجيب صعب ناشر مجلة «البيئة والتنمية».

- المحور الثاني: التكنولوجيا البيئية وادوات الادارة البيئية المطبقة في لبنان. وسيلقي محاضرة بشأنها الدكتور ناصر الشماع رئيس شركة «سوليدير» والدكتور جورج ايوب رئيس دائرة الهندسة المدنية والبيئية في الجامعة الاميركية في بيروت، والدكتور فريد شعبان الاستاذ في الجامعة الاميركية والباحث في شؤون تلوث الهواء والضجيج. ويدير الجلسة الدكتور محمد الخولي مدير مركز الاستشعار عن بعد في المجلس الوطني للبحوث العلمية.

- المحور الثالث: التجارب الدولية في الادارة البيئية، الخبرة البيئية الايطالية.

واوضح السيد البير عون مدير عام الشركة الدولية للمعارض ان ادخال تكنولوجيا البيئة كموضوع رئيسي في برنامج المعرض لهذه السنة دليل على الاهمية المتعاظمة للشأن البيئي في كل برامج الاعمار والانماء وأكد ان استجابة الشركات العارضة في الاجنحة المخصصة للبيئة كانت كبيرة جدا، مما يدفعنا الى التفكير جديا بتخصيص معرض منفصل لتكنولوجيا البيئة في المستقبل. وقال عون ان شركته تتعاون مع مجلة «البيئة والتنمية» في معرض بيئي آخر يقام في الرياض بالمملكة العربية السعودية، في سبتمبر (ايلول) المقبل ويترافق مع مؤتمر حول التنمية وتأثيرها في البيئة.

ويعتبر معرض «مشروع لبنان 97» اكبر تجمع لرجال الاعمال الاجانب والعرب في لبنان، معيدا الى الاذهان ايام ازدهاره الاقتصادي والسياحي. وتلتقي فيه نحو 25 بعثة اجنبية تمثل اكثر من 500 شركة عالمية. ويتوقع مشاركة الوفود الاجنبية بكثافة في المؤتمر البيئي لمعرفة خطط لبنان في مجال تكنولوجيا البيئة.

عرب وعجم



الملكة نور — الأمير سلطان بن سلمان

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز منحه معهد دراسات الفضاء الاميركي جائزة درع الاحتفال بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيس المعهد، وذلك تقديرا لاسهام الأمير سلطان في مساندة جهود المعهد في تطوير البحث العلمي ونشر المعرفة عن ابحاث الفضاء وتطبيقاتها النافعة على النطاق العالمي في مجالات الطب والصناعة والالكترونيات. اعلن ذلك روجر اونيل مدير المعهد نيابة عن مجلس الادارة خلال الحفل الذي جرى بهذه المناسبة في مدينة برنستون بولاية نيوجيرسي. وتسلم درع الجائزة خلال الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز نيابة عن الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز الذي حالت ارتباطاته في السعودية دون حضور الحفل. كما احتفل المعهد اول من امس بتكريم الافراد الذين كان لهم دور بارز في دعم وانجاح نشاطات معهد دراسات الفضاء خلال العشرين سنة الماضية.

● الأميرة وجدان علي افتتحت معرض طالبات كلية راهبات الناصرة الذي اقيم في المركز الثقافي الفرنسي بحضور السفير الفرنسي بعمان.

● الدكتور معن زيادة العضو المؤسس للمنتدى القومي العربي في لبنان، سيكون موضع احتفال تكريمي غدا، دعا اليه المنتدى في منتجع انفه السياحي في الكورة، شمال لبنان.

● ديفيد بيرس القنصل الاميركي بدبي بدأ سلسلة من الزيارات البروتوكولية للمسؤولين في الامارات بمناسبة انتهاء عمله.

● الدكتور قاسم ابو عين وزير الثقافة والشباب الاردني اعلن عن تأسيس بيت الانباط للثقافة والتواصل الحضاري يكون مقره الدائم في البتراء ومقره المؤقت في الكرك.

● الدكتور ممدوح العبادي امين العاصمة عمان افتتح المعرض الاردني لتجهيزات ولوازم الحدائق والمزارع الذي ينظمه مركز الفنون في المركز العالمي للمعارض.

● مصطفى عمران سفير سورية لدى الامارات انتهت مدة عمله هناك، ونظم حفل تكريمي على شرفه من قبل وزارة الخارجية الاماراتية وعميد السلك الدبلوماسي بالامارات السفير الفلسطيني خالد ملك، وكذلك عدد من فعاليات ووجوه الجالية السورية بالامارات.

● الدكتور محمد سليم غزوي عميد كلية الحقوق في الجامعة الاردنية دعا خلال انعقاد الاجتماع التحضيري في عمان لمؤتمر التحكيم العربي الذي سيعقد في جامعة الدول العربية في القاهرة في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، كلا من الدكتور عبد الحميد الاحدب، رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي والنقيب عبد الحميد القاسمي، نقيب المحامين في الرباط والدكتور حمزة حداد، عميد كلية حقوق جامعة عمان السابق والمحامي اللبناني عفيف حمود الى ندوة عن ازمة التحكيم العربي حضرها طلاب كلية الحقوق في جامعة عمان.

● الدكتور عبد الله الفيصل مدير جامعة الملك سعود بالرياض يفتتح اليوم المعرض التشكيلي السادس لاعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الفنية وذلك بقاعة القبة بالملز، ويأتي المعرض ضمن فعاليات اسبوع الجامعة والمجتمع الذي سيقام يوم الثلاثاء 26 مايو (أيار) الحالي.

● خالد سليمان امين عام اتحاد اصحاب الفنادق في لبنان يقيم مساء اليوم حفل عشاء تكريما لنقيب المحررين ملحم كرم واعضاء مجلس النقابة.

● الملكة نور الحسين تسلمت من رئيس العلاقات الدولية لجمعية النواقة الدولية ثيري ترير الميدالية الذهبية للمجلس الاعلى للجمعية تقديرا لنشاطها في مجال حماية البيئة وبدء النشاط على مستوى المجتمع للحفاظ على التراث الطبيعي للاردن، كما ناقشت معه خططا للمؤتمر الاقليمي الذي سيعقد العام المقبل في الاردن.

● عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة افتتح امس معرض الفنانتين زينا وبرنانيت جرجس والذي ينظمه المجمع الثقافي ويضم اكثر من 80 لوحة فنية.

● الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة والرعاية الصحية الاردني بحث مع وزير الصحة البلغاري امكانية توقيع اتفاقية تعاون في شهر اغسطس (آب) المقبل وامكانية استفادة الاردن من الخبرة البلغارية في مجال انشاء مراكز تأهيل متخصصة.

اخبارهم في كل مكان

● تنظم جمعية عبد الله كنون ومجلة «مواسم» للثقافة والإبداع بطنجة يومي الجمعة والسبت المقبلين لقاء دراسياً حول العلامة محمد بن تاويت الطنجي، أحد أعلام المغرب، ورائد من رواد الكشف عن التراث وتحقيقه وإخراجه بطرق البحث العلمي الرصين. وسيشارك في هذا اللقاء الدراسي نخبة من الدارسين والباحثين المغاربة والأجانب.

● الدكتور محمد عبد الحميد ذاكر بخاري نائب رئيس مجلس إدارة شركة الشرق للتجارة والملاحة المحدودة ومجموعة شركات آل ذاكر العالمية غادر جدة متوجهاً إلى الدمام في زيارة عمل تستغرق عدة أيام.

● في إطار الأنشطة الثقافية المبرمجة لإحياء اليوم الوطني للمسرح، تنظم المندوبية الجهوية لوزارة الشؤون الثقافية بولاية الرباط وسلا، اليوم بمقر وزارة الشؤون الثقافية بالرباط ندوة فكرية حول موضوع «قضايا الشكل والفرجة في المسرح المغربي» بمشاركة عبد الكريم برشيد، وبشير القمري، ويونس لوليدي وعبد الرحمان بن زيدان.

● انضمت إلى ركب الصحافة العربية أمس اول صحيفة عربية متخصصة في قضايا القرن الأفريقي الذي يشمل السودان واثيوبيا واريتريا وبقية دول القرن وكذلك الدول المطلة على حوض البحر الاحمر. وستكون «الفجر» حسب ما يخطط لها اصحابها جسراً جديداً يربط بين دول القرن الأفريقي ودول الخليج العربية والعالم العربي عموماً وتنشر مادتها باللغتين العربية والإنجليزية ويساهم فيها كتاب افارقة وأجانب من المتخصصين في قضايا السودان ومنطقة القرن الأفريقي. وتبدأ «الفجر» الصدور أسبوعياً لمدة ستة أشهر ثم تتحول إلى صحيفة يومية، ويرأس تحريرها يحيى العوض ومدير التحرير صديق محيس وهما صحافيان سودانيان.

● محمد مرضي المحمادي رئيس المجموعة الاولى لجمارك مطار الملك عبد العزيز بجدة صدر قرار بترقيته إلى المرتبة التاسعة.

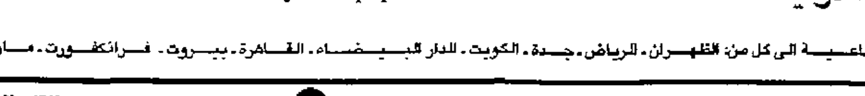
● سايد جعيتاني مدير معهد زغرتا الفني الرسمي في شمال لبنان يلقي مساء اليوم محاضرة حول «دور التعليم المهني في لبنان» في بيت الفن في ميناء طرابلس بدعوة من نادي الروتاري فيها.

وفيات

● توفي المحامي زيتون نجل الكاتب الصحافي جورج حداد إثر مرض عضال.



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية



تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Wednesday - 14 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6742

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 8 محرم 1418هـ - 1997/5/14م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6742

الاحتفالات تبدأ تحت شعار «رسائلكم تكتب التاريخ»

حملة فرنسية لتشجيع الناس على كتابة الرسائل الشخصية

باريس: من انعام كجه جي

تحت شعار «رسائلكم تكتب التاريخ» بدأت وزارة الثقافة الفرنسية حملة لتوعية الناس باهمية الخطابات الشخصية المتبادلة بينهم وبين معارفهم، داعية اياهم الى العناية بالرسائل العائلية القديمة لأنها مصدر مهم من مصادر كتابة التاريخ الشعبي.

وتاتي هذه الحملة ضمن الاحتفال باسبوع الرسائل الذي تقيمه ادارة البريد سنوياً لتشجيع الناس على المراسلات البريدية، بعد انتشار التخاطب عبر اجهزة «الفاكس» والبريد الالكتروني.

ويتضمن الاسبوع الذي بدأ يوم امس فعاليات المناسبة في عموم المدن الفرنسية، بينها تكريم موزعي البريد، وتوزيع بطاقات بريدية ذات ارقام تربح في سحب يانصيب، ومسابقة تشرف عليها وزارة التربية الوطنية لاختيار افضل رسالة يكتبها طالب الى استاذ كان له اثر في حياته.

ويقول جان بيير جينو، مدير تطوير الطوابع في ادارة البريد الفرنسية، ان الرسالة الخطية هي صورة مستنسخة من الحياة. لذلك فان من المؤسف ان يلجأ بعضهم الى احراق الرسائل الشخصية في لحظة غضب او افتراق عاطفي. انهم لا يعرفون انهم يتلفون بذلك وثيقة مهمة من وثائق جمع المعلومات حول انماط السلوك والالفاظ السائدة في المجتمع، خلال فترة زمنية معينة. ويقترح جينو تسليم رسائل الآباء والأجداد الى مراكز التوثيق والحفظ التاريخي، بدل التخلص منها باحراقها او رميها في سلال المهملات.

وكان جينو قد نشر قبل فترة كتاباً بعنوان «اجمل الرسائل المخطوطة في اللغة الفرنسية»، بينها رسالة كان الكاتب البير كامو قد ارسلها الى احد اصدقائه بتاريخ 28 ديسمبر (كانون اول) 1959، اي قبل اسبوع واحد من وفاته في حادثة سير، يقول فيها ان شرطي المرور قد اوقفه وطلب هويته، فلما قرأ في خانة المهنة انه كاتب، سأله: «ماذا تكتب؟». رد كامو: «اكتب الروايات». فقال الشرطي: «وهل تكتب روايات بوليسية أم روايات غرامية على ورق الورد» وتخلصا من الموقف المحرج، رد كامو: «اكتب شيئاً من هذا وشيئاً من ذاك».

وبمناسبة الاحتفال باسبوع الرسائل، اعادت احدى الصحف الباريسية نشر خطاب كانت الآنسة ايفون فاندرو (التي اصبحت تعرف في ما بعد باسم مدام ديجول) قد ارسلته الى صديقتها الحميمة مادلين في خريف 1919، وتقول فيه: «عزيزتي مادلين، ستدهشين عندما اقول لك انني قد خطبت منذ ايام الى الكابتن شارل ديجول، احد افراد الكتيبة الفرنسية في وارسو. ان خطيبي يحمل وسام الشرف ونيشان البطولة في الحرب، ويبلغ التاسعة والعشرين من العمر، وهو طويل جدا، اسود الشعر، وشديد الوسامة باختصار، نحن سعداء جداً الواحد بالآخر».



جولة عالمية

ستيڤن تايلر المغني الرئيسي في فرقة الروك الاميركية «ايروسميث» وهو يؤدي أغنيته في الصالة الرياضية لمدينة هامبورغ في ألمانيا مساء اول من امس مفتتحا جولة فرقته حول العالم (أ ب)

صباح الخير

سمير عطا الله

في «تحرير التحبير»

تكتب قارئة كريمة من جدة، اعتادت ان تقول رأيها العنب في كتابات هذا «المحبِّر» منذ اوائل الثمانينات، انها لا تفهم لماذا الاشارة الى النفس - عند الاضطرار - بكلمة «المحبِّر»، وهل مثل هذا «التواضع» ضروري؟

يحاول الكتاب، يا سيدتي، منذ ان عرف الانسان التمييز الانساني وقواعد الخلق والمخاطبة، ان يتجنبوا كلمة «انا» لما فيها من غرور وادعاء وظنين. وفيما استخدم الفرنسيون صيغة الجمع للكبرياء والتعالي استخدمها العرب للتواضع والغاء الذات، واشار البعض الى انفسهم بالقول «كاتب هذه السطور» او «غريب الديار» او «الداعي لكم بطول العمر». ويستخدم الاميركيون والبريطانيون في صورة شائعة «المخلص لكم»، وهو التوقيع الذي تختم به الرسائل. ومعظم كتاب اميركا استخدموا صفة «المخربش» او «المحبِّر». واجمل مكتبة دخلت اليها في حياتي، كانت في الجادة الخامسة في نيويورك وتحمل هذا الاسم. وقد جعل الكتاب فيها في اهمية اللوحة وصممت وكأنها متحف وتركت فيها للحبر المساحات والفسحات التي تعطى في صالات الآثار لمجموعات التحف.

ولا يضطر الكاتب في القضايا السياسية للاشارة الى ذاته، لكن الزوايا اليومية التي تفرض سرد الاحداث والانطباعات الشخصية والسخرية من الذات احياناً، ترغم صاحبها ارغاماً على الاشارة الى نفسه. وهذا الاضطرار يضطره بدوره الى التخفيف من وقع «الأنا» الثقيل. وللبعض مقدرة على استخدامها بخفة ظل اما البعض الآخر فيملأ بلدا في حجم سيبيريا بثقل الظل. تماماً كمدخني السيجار. فالسيجار في يد البعض اكمال لموقع الشخص من المجتمع ومن القلب، اما في يد البعض الآخر فهو حقد الجوهر معكوساً على دخان المظهر. وغلظه!

اخترت «المحبِّر» يا سيدتي، لكي لا اثقل على القراء وبينهم من هو اعلم واكرم، وقد خطرت الكلمة عفوا في المرة الاولى لولعي بالكتب والحبر. وكان «اي بي وايت» احد اشهر كتاب اميركا يشير الى نفسه بهذه الصفة لان فيها احتراماً واجباً لقرائه ومستوياتهم الفكرية. وكان بعض الشعراء العرب اذا اضطر الاشارة الى استنكار شيء من شعره تأكيدا لامر ما او شاهداً على مسألة ما، فعل ذلك بالقول «... وكما جاء في قول الشاعر»، من دون ان يذكر اسمه خوفاً من ان يتساوى بالادعياء وحساد اللقمة. والف خرزة زرقاء يا سيدتي على من توبين، وعلى كل محترم في هذا الكوكب.

انا مدين يا سيدتي لحرصك، منذ رسالتك الكريمة الاولى ايام «الانباء». واعرف سبب الحرص وسبب الرسالة. اما وقد غلّبت نفسك وتكرمت بالسؤال وبالتساؤل فدعيني اضيف الى ذلك كله هذا القول لابن الاثير:

«فإذا رأيت العرب قد اصلحوا الفاظهم وحسنوها، ورققوا حواشيها، وصقلوا اطرافها، فلا تظن ان العناية اذذاك انما هي بالالفاظ فقط بل هي خدمة منهم للمعاني، ونظير ذلك ابراز صورة الحسناء في الحلل الموشّية والاثواب المحبرة»!

ويا سيدتي كلمة اخيرة في هذا الباب. لقد سبق العرب جميع الاداب الاخرى في تعليم فنون الكتابة واساليبها وقواعدها، لانها لغة القرآن الكريم. وكان احد اشهر الاساتذة «ابن ابي الاصبع» الذي وضع عنوانا لاثره الكبير «تحرير التحبير» ومنه قوله «ينبغي لك ايها الراغب في العمل، السائل فيه عن اوضح السبل، ان تحصل المعنى عند الشروع في تحبير الشعر، وتحرير النثر قبل اللفظ»!

... وأخيراً، لا آخراً، ولمقتضيات المساحة وضرورات الاطار، وليس لنضوب في هذا السائل السحري الذي يحول الفكرة الى حرف والحرف الى كلمة والكلمة الى تحبير والتحبير الى زاوية والزاوية الى اسعد الله صباحك... اخيراً اليك ما قاله الأمين نخلة الكبير في مطلع «مفكرته الريفية» التي لا تماثل: «الحبر، ويحك، نور اسود وكنز سائل! وهو عطر الدفاتر وشبع الفراغ وري البياض وغيث الورق»!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

دنيا!

منذ ثلاثين عاما تقريبا اطلق «ماكلوهان» صيحته الشهيرة.. لقد اصبح العالم كله قرية كونية واحدة.. وبالطبع فان عالم الاجتماع الكندي الشهير لم يقصد ان الأرض قد انكمشت مكانيا وجمعت بلايين البشر في مكان واحد.. ولكن قصد ما فهمناه جميعا من صيحته او دعوته بان وسائل الاتصال الحديثة قد جعلت تقارب الشعوب امرا محققا وبدق هذه العقارب سيؤدي الى ظهور ثقافة كونية واحدة هي اساسا ثقافة الصورة.

و«هربرت ماكلوهان» هو اكثر علماء الاجتماع اهتماما بتكنولوجيا الثقافة وهو يرى انه بظهور المطبعة على يد «جوتنبرج» في القرن الخامس عشر فان البشرية قد خطت خطواتها الواسعة الى التقارب والتمازج وهو يرى ان الراديو والتليفون والتلفزيون، بل والقطار والسيارة والطائرة وكل وسائل الاتصالات والمواصلات هي سليلة المطبعة، وبدون الحرف المطبوع ما كان يمكن للحضارة المعاصرة ان تصل الى ما وصلت اليه من انجازات.

لقد غيرت وسائل المواصلات والاتصالات من شعور الانسان بالزمان والمكان بحيث تطورت مفاهيم البعدين الزمني والمكاني سواء في مجال الثقافة او الفلسفة والابداع!

لقد مات «ماكلوهان» عام 1980 قبل اختراع الفاكس، ولعله كان يضيف تفسيرا آخر لامكانية الكاتب الصحافي الذي اصبح في امكانه ان يكتب مقاله من اي مكان في العالم ويرسله في موعد المطبعة.. زمان كان الصحافي الذي يذهب الى افريقيا او الهند او الشرق الاقصى يكتب مقالاته ويرسلها بالبريد.. وتطورت المسألة فأصبح يرسلها بالتليفون.. ثم يرسلها بالتلكس ثم دخل الفاكس فحل المشكلة كلها.

ومات «ماكلوهان» قبل ثورة الاقمار الصناعية التي جعلت الاحداث تدور امام المشاهد وكأنه داخلها، ولعله كان سيقتبس تعبير ان العالم اصبح صالونا كما قال الدكتور «الحارثي».

ومات «ماكلوهان» قبل ظهور «الانترنت» وما حملته الى الناس من وسائل الاتصال المباشر الفوري.. انني اتمنى ان تجري دراسة عن الحب او العواطف البشرية كلها في عصر «الانترنت».. ان شبكة المعلومات العالمية قد اصبحت امتدادا للشبكة العصبية والنفسية والعاطفية للانسان.. بحيث تؤثر على وعيه وادراكه.. وقد تصبح في المستقبل القريب بعد ان اصبحت تقوم بدور البقال والسوبرماركت والبورصة والبنك هي الوسيلة الى اكبر ديمقراطية في التاريخ حيث يمكن لكل فرد ان يبدي رأيه في ما يدور حوله.. وقد تقوم «الانترنت» بدور الحكومات في المستقبل.. وقد نصبح جميعا رعايا في دولة «الانترنت» لا فارق بين اميركي او افريقي الا بنوع الكومبيوتر.

جبل جليدي روسي وزنه مليونا طن في المعرض العالمي بلشبونة

لشبونة - أ.ف.ب: اقترحت روسيا جر جبل جليدي يزن مليوني طن لعرضه في المعرض العالمي «اكسبو - 98» الذي يقام في العاصمة البرتغالية خلال مايو (ايار) من السنة المقبلة.

وقال المفوض الروسي يفغيني زوبوف ان «اكثر من ملياري شخص في العالم يعانون نقص مياه الشرب ونريد ان نبرهن بواسطة مشروعنا امكان استخدام جبال الجليد» في هذا المجال. واوضح المركز الاكاديمي للصناعات البحرية في كريلوف ان المشروع يقضي بنقل جبل جليدي يبلغ طوله 300 متر وعرضه 150 مترا وارتفاعه 50 مترا ويزن مليوني طن. ويفترض ان تجر هذا الجبل الى سواحل البرتغال ثلاث سفن بمساعدة الاقمار الاصطناعية في رحلة لم يحدد مسارها حتى الآن.

واضاف «ثمة سابقة في التاريخ لهذا الحدث، اذ تم في عام 1750 جر جبل جليدي من غرينلاند الى فرنسا».

وقدم زوبوف هذا المشروع في اجتماع مفوضي الدول والمنظمات الـ132 الذين عرضوا مشاريعهم على المفوض العام للمعرض توريس كامبوس.

زلزالان جديدان يهزان إيران وأفغانستان وآخر يضرب اليابان مخلفا إصابات

غهاين (إيران) - فوكوكا (اليابان) - ستراسبورغ - وكالات الانباء: هز زلزال آخر المنطقة الشرقية المنكوبة في ايران وبدأت المزيد من اعمال الاغاثة الدولية يوم امس بحثا عن ناجين بعد الزلزال المدمر الذي تسبب في تشرد 50 الف شخص في المنطقة ذاتها.

كما أعلن معهد رصد الزلازل في ستراسبورغ ان هزة ارضية عنيفة بقوة 6.7 درجة على مقياس ريختر ضربت امس شمال شرق افغانستان عند الساعة 14.13 بتوقيت غرينتش. وحدد موقع الزلزال في منطقة جبلية تقع عند الدرجة 36.36 درجة من خطوط العرض الشمالية والدرجة 71.20 من خطوط الطول الشرقية. و هز زلزال قوي ايضا جزيرة كيوشو في جنوب اليابان يوم امس بلغت شدته 6.1 درجة بمقياس ريختر. وذكرت السلطات اليابانية ان الزلزال احدث اضرارا بسيطة وأصاب ستة اشخاص باصابات طفيفة.

وقال مركز رصد الزلازل ان مناطق شاسعة من جزيرة كيوشو الجنوبية تعرضت لزلزال مركزه في سنداي بمقاطعة كاجوشيما على بعد 985 كيلومترا جنوب غربي العاصمة طوكيو. وبلغت شدة الزلزال الجديد في ايران الذي وقع مساء اول من امس 4.8 درجة على مقياس ريختر في الوقت الذي بحثت فيه فرق الانقاذ بين الانقاض عن 200 مزارع تشردوا بعد زلزال يوم السبت الماضي الذي بلغت شدته 7.1 درجة على مقياس ريختر.

ولم ترد اي تقارير عن قتلى وجرحى بعد احدث زلزال تتعرض له المنطقة.

وعدلت ايران يوم امس محصلة ضحايا زلزال يوم السبت. واخبر رسول زرجار المسؤول بوزارة الداخلية وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان احدث ارقام زلزال السبت هي 1560 قتيلا و2810 مصابين.

ولم يرد تفسير عن تغيير الارقام اذ افادت تقارير رسمية سابقة بوجود 2400 قتيل وستة آلاف جريح. ومضى زرجار يقول انه جرى توزيع 10500 خيمة و25 الف بطانية وكميات ضخمة من الطعام والملابس على الناجين ومعظمهم ما زال في العراء بين انقاض منزله كما ان آخرين يدفنون موتاهم.

وذكر متحدث باسم الهلال الاحمر الايراني ان عمال الانقاذ ما زالوا يمشطون المناطق التي تعرضت للزلزال بحثا عن ناجين وقتلى قبل انهاء عملياتهم. واخرج مزارعون يحفرون بجرافات وبايديهم اول من امس امرأة على قيد الحياة من بين انقاض منزلها.

واوضح مايكل شولنبرج منسق الامم المتحدة في طهران يوم امس ان مكتبه تلقى حتى الآن تبرعات نقدية حجمها 600 الف دولار من العديد من الوكالات التابعة للامم المتحدة و35 الف دولار من الدنمارك والتي ستستخدم في شراء امدادات اغاثة ضرورية.

واخبر «رويتر» ان قائمة اكثر تفصيلا بالمساعدات التي تلقاها ستصدر صباح اليوم. واضاف ان طائرة فرنسية تحمل 39 طنا من معدات الطوارئ وادوية وصلت الى مطار مشهد كما ستصل طائرة اخرى من ايطاليا تحمل 36 طنا من الادوية ومساعدات اخرى في وقت لاحق من يوم امس. واوضح ان الامم المتحدة اقامت مكتبا في مطار مشهد لتلقي امدادات الاغاثة التي تقوم جمعية الهلال الاحمر الايرانية بتسلم بعضها ايضا. ووقع الزلزال الياباني في الساعة 2.38 من بعد ظهر يوم امس بالتوقيت المحلي وهز مباني العاصمة الاقليمية لكاجوشيما. ووصف المركز الزلزال بانه «هزة قوية» يمكن ان تتسبب في حدوث انهيارات ارضية وشقوق وفي انهيار المنازل.

وقال متحدث في مجلس بلدية سنداي ان شخصين اصيبا لدى انهيار سقف متجر متنقل. كما اصيبت سيدة (62 عاما) في قرية قريبة وكسر كاحلها واصيب ثلاثة آخرون في قرى مجاورة ونقلوا الى المستشفى لعلاجهم من الاصابات. واصدرت السلطات في كيوشو، ثاني اكبر الجزر اليابانية، اوامرها بتوقف جميع القطارات. وذكر المركز ان الزلزال لم يحدث موجات مد. وشعر سكان مدينة فوكوكا الواقعة على بعد 200 كيلومتر من سنداي بالزلزال. وتستضيف فوكوكا الاجتماع السنوي لبنك التنمية الآسيوي الذي يشارك فيه 3000 مندوب من بينهم عدد من كبار المسؤولين الماليين في القارة الآسيوية.

عشاء بودابست بستة آلاف دولار

بودابست: من ثائر صالح

صعق احد السياح الدنماركيين بعدما سدد الفاتورة في احد مطاعم بودابست. فقد اضطر لدفع اكثر من مليون فورنت (حوالي ستة آلاف دولار ويعادل صافي مرتب مهندس مجري لسنتين) لقاء عشاء لأربعة اشخاص قبل اسبوعين تقريبا.

ولم ينفع احتجاجه على الأسعار الخيالية، فقد سبق الدفع الالكتروني سيف العذل بعد ان تم سحب هذا المبلغ الضخم من كارت الضيف العزيز الذي فاته التحقق من موقع الفارزة في الرقم قبل الدفع.

ولم تكن هذه هي الحالة الوحيدة في هذا المطعم الذي يقع في مركز بودابست السياحي، فقد سبق للعديد من السياح الأجانب تقديم شكاوى بشأن حالات مشابهة - دون جدوى - بعد ان نجح اصحاب المطعم في ارباك الزبائن بقائمة الطعام المليئة بالارقام والرموز التي لا تعكس السعر الحقيقي عند النظرة الأولى، وكذلك بجمال الحسان في هذا المطعم لتناول عشاء «خفيف»، هو عبارة عن تشكيلة من اغلى المشروبات والمأكولات.

ويؤكد اصحاب المطعم ان الزبون يصادق على عقد قانوني لحظة طلبه الطعام من النادل.

لكن لننظر الى الأسعار الحقيقية التي يتعين ان يدفعها الذين يقودهم حظهم العاثر الى عبور عتبة هذا المطعم الجديد من معالم بودابست السياحية: قدح من عصير الفواكه 7 دولارات، مقبلات 330 دولارا، قطعة لحم (ستيك) مع بطاطس 230 دولارا، سلطة 17 دولارا.

وفوق كل هذا يتم اضافة 20% من السعر خدمة، وبذلك بلغت هذه «الخدمة» اكثر من الف ومئتي دولار دفعها اولسن الدنماركي.

وقد تشكلت شبكات واسعة تتعاون لاصطياد السياح الأجانب واقتيادهم الى مطاعم وأماكن مثل هذا، تتكون من بوابي الفنادق وسائقي التكسيات وشابات جميلات. وبالطبع يحصل كل من هؤلاء على حصته من الغنيمة عند الدفع.

ويشار الى أن 40 مليون اجنبي زاروا المجر العام الماضي، وهذا العدد يزداد بشكل مستمر منذ سنوات، ولربما هذا العام ايضا، لكن من المؤكد ان اولسن لن يزور المجر العام المقبل ولا بعده.

وتنتشر هذه الظواهر في العديد من دول اوروبا الوسطى والشرقية منذ سقوط الاشتراكية، ففي براغ (عاصمة تشيكيا) تحذر مكاتب السياحة الأجانب من سائقي التكسيات وأصحاب المطاعم الذين يجردون السائح الأجنبي من كل ما يملك احيانا، حسبما تقول صحيفة «براتسا» البراغية.

اعتقال 4 فنانين تشكيليين في الشارقة زوروا 300 ألف درهم إماراتي

الشارقة: «الشرق الأوسط»

ذكرت شرطة الشارقة امس انها القت القبض على عصابة مكونة من اربعة فنانين تشكيليين كانت قد قامت بتزوير مبلغ 300 الف درهم، قبل ان تتمكن العصابة من ترويجها في الاسواق المحلية. واشارت الشرطة الى ان الفنانين استخدموا تقنيات متقدمة في مجال الكومبيوتر وتحليل الالوان لانتاج نسخة مشابهة لورقة النقد من فئة 500 درهم (136 دولارا)، لكن التزوير لم يكن ناجحا بسبب افتقار الفنانين الى الورق الذي يستخدم في انتاج أوراق النقد وان عملية الطباعة تمت على ورق عادي. ولم تفصح الشرطة عن كيفية ضبط العصابة وكيفية حصولها على المعلومات قبل ان يقوم افراد العصابة بترويج المبلغ، لكنها قالت ان الفنانين الاربعة كانوا ينوون انتاج مبلغ 5 ملايين درهم، لكن افتقار افراد العصابة للدعم المادي اللازم لهذا المشروع جعلهم يكتفون بانتاج مبلغ 300 الف درهم والتي كانت تكفيهم لمتابعة مشروعهم في حال نجحت عملية التسويق.

وقالت الشرطة انها استخدمت قوات خاصة لضبط الاموال ومداهمة المنزل في الوقت المناسب، حيث كانت العصابة تنوي توزيع المبلغ في 24 سوقا رئيسية في امارات الدولة المختلفة وفي وقت واحد. وعلمت «الشرق الأوسط» ان العصابة ستجري محاكمتها امام محكمة امن دولة خاصة، خصوصا انها الجريمة الاولى من نوعها التي تحدث على ارض الدولة، علما ان عملة دولة الامارات تعرضت لعمليات تزوير عديدة في السابق كانت جميعها تجرى خارج حدود الدولة، مما حدا بالسلطات الاماراتية الى مضاعفة علامات الحماية التي تميز النقود الاماراتية.

القبض على أستاذ فرنسي اغتصب تلاميذه ثلاثين عاما

باريس: من بوعلام رمضاني

اعتقل اول من امس (ج.ك) الاستاذ الذي اغتصب طيلة 30 سنة اطفالا ومراهقين في منطقة «نيافر» الواقعة على ضفاف «اللوار» بين مدينتي ديجون وبورج بوسط فرنسا.

والمتهم اب لطفلين، ويبلغ من العمر 58 عاما، وحسب رئيس بلدية «نيافر» الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» هاتفيا، فإن (ج.ك) يعد استاذاً مثاليا ولا تعبر شخصيته عن سلوك شاذ يمكن ان يلفت الانتباه على الصعيدين المهني او الاخلاقي.

ومن جهتهم تأكد رجال الدرك من صحة الاغتصاب الذي مارسه الاستاذ على عشرات الاطفال والمراهقين موازاة لتدريسه في مدرسة تابعة للمنطقة التي يقطنها منذ 30 سنة، علاوة عن انخراطه في عدة جمعيات رياضية.

وقد اتخذ قرار الاعتقال قاضي تحقيق نيافر اثر تيقنه من صدق شهادة الشرطي الوحيد الذي وقع في اسر الاستاذ قبل انتحاره في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

واستنادا لشهادة والد الشرطي المنتحر البالغ من العمر 27 سنة، فإن ابنه لم يتحمل صدمة اغتصابه مدة اربعة أعوام ما بين الثامنة والثانية عشرة من عمره، وعلى حد تعبيره «قرر الخروج عن صمته نتيجة نفاد صبره وعجزه عن تحمل كابوس دفع به الى الانتحار».

واضاف والد الشرطي المنتحر انه بحكم صغر سنه «لم يخطر على بال ابنه الوديع ابلاغ احد بحقيقة الامر، ولما نضج اثر التحاقه بصفوف الشرطة، لم يعد بامكانه السكوت على هذه الجريمة البشعة تحت وطأة المسؤولية التي يتحملها كشرطي يحارب كل انحراف من جهة وكانسان احس بعذاب لا يطاق من جهة اخرى». ولم يصدق سكان منطقة نيافر بمن فيهم رئيس البلدية، حقيقة ما حدث في مدينتهم الصغيرة التي تعودت على حياة هادئة بعيدة عن كل المشاكل.

منظمة الصحة العالمية تعلن أن الاستنساخ البشري غير مقبول

جنيف - أ.ف.ب: اعلنت المنظمة العالمية للصحة يوم امس في قرار اتخذته بالتوافق في جمعيتها العالمية السنوية ان التوالد بواسطة «استنساخ» الكائنات البشرية غير مقبول.

واكدت المنظمة في هذا القرار الذي اقر عبر اللجان على ان يثبت في جلسة عامة «ان استخدام الاستنساخ لانجاب الافراد غير مقبول اخلاقيا ويشكل انتهاكا لحرمة الحياة البشرية والاخلاق».

من جهة اخرى طلب القرار من المدير العام للمنظمة العالمية للصحة القيام بدراسة عامة عن مضاعفات تقنيات الاستنساخ المستخدمة على الحيوانات والنباتات على الصحة الانسانية.

ودعا الى «المبادرة الى توضيح وتقويم المضاعفات الاخلاقية والعلمية والاجتماعية للاستنساخ في مجال الصحة البشرية» بما في ذلك الجوانب الشرعية بالتشاور مع منظمات دولية اخرى والحكومات والمؤسسات المهنية والعلمية.

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

القت الشرطة اللبنانية يوم الاول من امس القبض على لبناني في الرابعة والثلاثين من العمر، بناء على دعوى تقدم بها جاره بتهمة خرق حرمة منزله ومحاولة سرقته، فضلاً عن محاولة الاعتداء على ابنته البالغة من العمر 25 عاماً، اثناء وجودها في المنزل، بعدما تسلل المتهم الى الداخل عبر الشرفة.

ولدى التحقيق مع الشاب الموقوف فوجيء بالتهمة التي سيقت ضده. وقال: «انا رجل متزوج وعندي ولدان، واعمل ميكانيكي سيارات ومرابي يقع مقابل منزل المدعي، ولم يسبق لي ان اقدمت على عمل مشين كالسرقة ما عدا سرقة قلوب الفاتنات، ومن بينهن ابنة المدعي».

واضاف الموقوف: لقد اعتادت ابنة المدعي الوقوف قبالتي على شرفة منزلها، تدعوني بعض الاحيان لتناول القهوة معها، فكنت البي الدعوة وانفرد بها. ويوم اكتشاف امرنا فوجئنا بأن والدها يفتح الباب ويدخل. وكي لا يفتضح امرنا، خاصة انني متزوج، قفزت من نافذة المطبخ الى الخارج وعن علو اربعة امتار. ولما كانت الفتاة مرتبكة من حضور والدها الذي لحس بجلبة داخل المطبخ، حاولت انقاذ نفسها من الموقف المحرج فادعت انني دخلت منزلها من الشرفة وحاولت سرقته والاعتداء عليها.

وقال الشاب: صدقوني انني بريء مما نسب الي. وان العمال معي في الكاراج يشهدون على تعلق الفتاة بي واصرارها على زيارتها في بيتها في غياب ذويها.

وقد ادعت النيابة العامة الاستئنافية على الميكانيكي بما اتهم به واحالته الى قاضي التحقيق لاستجوابه واتخاذ القرار القانوني اللازم بحقه.

نكتة اليوم

الزوجة معاتبة زوجها: لقد أعطيتك أجمل سنوات عمري

الزوج مستغربا: وماذا تريدين .. وصل استلام؟!